سِفرُ المزامير

مدخل

الكتاب

هو مجموعة «التسابيح» التي تأتي بعد الشريعة والأنبياء، في مطلع القسم الثالث من **الكتاب المقدّس** العبريّ، قسم «الكتابات»، قبل سِفر أيّوب وسِفر الأمثال، وتشكّل معهما مثلّثًا متميِّزًا ينفرد في النصّ المسّوريّ بطريقة خاصّة في التحريك. تحتوي هذه المجموعة على مئة وخمسين مزمورًا.

يشتمل سِفر المزامير، كما تشتمل التوراة، ولا شكّ في أنّ هذا الأمر مقصود، على خمسة أجزاء (١-٤١ و٤٢-٧٢ و٧٣-٨٩ و٩٠-١٠٦ و١٠٧-١٥٠) ينتهي كلّ منها بعبارة تبريك أو تمجيد. لكنَّ هذا التقسيم العامّ يضمّ مجموعات جزئيّة على جانب كبير أو قليل من الأهمّيّة. فيلاحظ المرء مجموعات من المزامير يختلف بعضها عن بعض بالأفضليّة التي يُوليها أحدَ الاسمَين الإلٰهيَّين، إمَّا لاسم إلٰه إسرائيل الخاصّ، وهو يهوه (٣-٤١ و٩٠-١٥٠)، وإمّا لاسم إيلوهيم العامّ، أي الله (٤٢-٨٣). ويلاحظ المرء أيضًا، بالإضافة إلى ذلك، مجموعات مزامير بحسب موضوعاتها، منها «صلوات داود بن يسّى» (راجع ٧٢/ ٢٠) ودفاتر بني قورح (٤٢-٤٩ وراجع ٨٤-٨٥ و٨٧-٨٨) وآساف (٧٣-٨٣ وراجع ٥٠) وأناشيد المراقي (١٢٠-١٣٤) وأناشيد «مُلك الله» (٩٣-٩٩) و«هلِّل» المثلَّث (١١٣-١١٨ و١٣٦ و١٤٦-١٥٠) حيث يتردّد غالبًا صدى الهتاف الليترجيّ «هلّلويا». ومعنى ذلك أنّ المزامير جُعلت في مجموعات جزئيّة، مستقلّ بعضها عن بعض وغير متساوية في العدد، قبل أن تُضمّ في مجموعة كبرى واحدة، ولعلَّها جُمِعَتْ في أواخر القرن الثالث قبل المسيح. وفي هذا التكوين التدريجيّ للمؤلَّف ما يسوّغ وجود بعض الأمور غير العاديّة، ولا سيّما ترديد بعض القصائد مرَّتين (١٤ = ٥٣ و٤٠/ ١٤-١٨ = ٧٠ و٥٧/ ٨-١٢ + ٦٠/ ٧-١٤ = ١٠٨). وفي خارج سِفر المزامير، نقع على مزامير منفردة ومبعثرة في أسفار أُخرى تعودُ إلى أزمان مختلفة، منها ١ مل ٢/ ١-١٠ وأش ٣٨/ ١٠-٢٠ ويون ٢/ ٣-١٠ ونح ١/ ٢-١١ وحب ٣/ ١-١٩ ومرا ٥ ودا ٢/ ٢٠-٢٣ وطو ١٣.

يقوم المزموران الافتتاحيّان، والمحسوبان أحيانًا مزمورًا واحدًا (رسل ١٣/ ٣٣)،

مقام المقدّمة، وتَختُم المجدلةُ الكبرى الأخيرة (١٥٠)، لا الجزء الخامس وحده، بل السِفر كلّه.

العناوين

تحمل مزامير **الكتاب المقدّس** العبرانيّ، باستثناء أربعة وثلاثين منها، عناوين يختلف طولها وطبيعتها. ويرجعُ عهد هذه النُبَذ، وهي عبارة عن بطاقة هويّة، إلى زمن قديم، إذ إنّ الأوّلين من المترجمين اليونانيّين لم يفهموا معناها فهمًا دقيقًا. وحتّى في أيّامنا وبالرغم من الجهود التي بذَلها المفسّرون، غالبًا ما نكتفي بالتكهّنات أو نلتزم بالصمت.

إنّ معظم هذه المعلومات تتعلّق بالمؤلِّفين التقليديّين، من موسى (٩٠) وسليمان (٧٢ و١٢٧) وآساف (٥٠ و٧٣-٨٣ وراجع ١ أخ ١٦/ ٤-٧ و٢٥/ ١-٢ ونح ٧/ ٤٤) وبني قورح (٤٢ و٤٤-٤٩ و٨٤-٨٥ و٨٧-٨٨ وراجع ٢ أخ ٢٠/ ١٩) وهَيمان (٨٨) وأَيتان (٨٩ وراجع ١ أخ ١٥/ ١٧-١٩ و٢٥/ ٥) ويَدوتون (٣٩ و٦٢ و٧٧ وراجع ١ أخ ١٦/ ٤١-٤٢ و٢٥/ ١ و٣ و٢ أخ ٥/ ١٢ و٢٩/ ١٤ ونح ١١/ ١٧). وبين هذه الأسماء يبرز اسم داود، الوارد ذكره في مطلع ثلاثة وسبعين مزمورًا، ولا سيّما في الكتاب الأوّل من المجموعة التي يسمّونها لهذا السبب «المجموعة الداوديّة الكبرى». ويرافق ذكرَ داود ثلاث عشرة مرّة تلميحٌ إلى حدث من أحداث حياة الملك. ولا عجب في الأهمّيّة المُقدَّمة إلى «مرنّم إسرائيل» (٢ مل ٢٣/ ١ وراجع سي ٤٧/ ٨)، فقد كان داود يتمتّع بشهرة الشاعر (٢ مل ١/ ١٧ و١٩-٢٧ و٣/ ٣٣-٣٤) والموسيقار (١ مل ١٦/ ١٦-٢٣ و١٨/ ١٠) ومخترع آلات الطرب (عا ٦/ ٥). وقد نُسب إليه تنظيم العبادة والترنيم الليترجيّ (١ أخ ١٥-١٦ و٢٣/ ٢٥ وعز ٣/ ١٠ ونح ١٢/ ٣٦). أجل، إنّ الشعر الإسرائيليّ سبق داود بزمن طويل، ومن الأدلّة التي بين أيدينا صرخة الثأر عند لامك (تك ٤/ ٢٣-٢٤) ونشيد البئر (عد ٢١/ ١٧-١٨) ونشيد موسى ونشيد مريم (خر ١٥/ ١-٢١) ونشيد الظفر لِدبورة (قض ٥/ ٢-٣١). لكنّ التقليد نقل إلينا أنّ داود دفع بالغناء المقدّس إلى الأمام، وعدّهُ أكبر المؤلِّفين وأباهم الروحيّ بصفته البارّ المضطهَد والتائب المتصالح والله وصورة المشيح.

يجد المفسّرون المعاصرون، في مسائل الصحّة الأدبيّة، مَجالًا متّسعًا للبحث والجدل؛ فالحرف العبريّ الذي يَسبق أسماء الأشخاص في العناوين يقبل أكثر من تأويل، إذ قد يدلّ على الرجوع إلى المؤلِّف وقد يدلّ أيضًا، كما الأمر هو في الأدب الأوغاريتيّ، على الانتماء إلى حلقة أدبيّة أو على تلميح إلى بطل القصيدة. ومهما يكن من أمر، فيجب ألّا ننسى ما للمزامير من طابع حيّ. فقد ردّد أجيال من اليهود هذه الترانيم من دون أن يملّوا تكرارها، فكان المؤمنون يطبّقونها مكيّفين إيّاها بحسب أحوالهم. ثمّ إنّ المزامير، نظرًا إلى ارتباطها بالعبادة، أصبحت جزءًا حيًّا من الليترجيا، فكأنَّها أُلِّفت مرّة ثانية وفقًا لما تتطلّبه الظروف الجديدة. وكان مفهوم الناس لهويّة المؤلِّف وللمُلكيّة الأدبيّة على غير ما هو اليوم من التشدّد. فهناك عقبات كبرى تعترض طريقنا، إن أردنا

إدراج القصائد في تاريخ إسرائيل وتحديد تواريخها. فقد تضمُّ وثيقةً متأخّرة إلى حدّ ما تقاليدَ قديمة العهد، وقد يُقدِم مؤلِّفون حديثون على إعادة التأليف لما تركه أسلافهم، فيتبنَّون أو يكيِّفون موادّ قديمة، وقد يرصّعون بمجوهرات جديدة أجزاء قديمة جدًّا وحتّى بقايا من أدب الشعوب المجاورة، إن أمكنَ الأمر. لن ينتهي الجدل بسرعة في مسألة عُمر النصوص والتأثيرات الغريبة التي طرأت عليها، فهي من أشدّ المسائل تعقيدًا وصعوبةً. ولكنّ الدقّة في تاريخ مزمور من المزامير ليست، والحمد لله، من العناصر التي لا غنى عنها لإبراز معناه الجوهريّ ومغزاه الروحيّ.

هناك عناوين توحي بميزة المؤلَّفات وطبيعتها. وهي تلفت أنظارنا إلى أنّنا أمام قصيدة ترافقها آلات وَتَريّة («مزمور»: ٥٧ مرّة) أو أمام صلاة («تفِلَّة»: ٨٦ و٩٠ و١٠٢ و١٤٢) أو تسبيح («تهِلَّة»: ١٤٥) أو نشيد حبّ أو قصيدة عُرس (٤٥) أو مجرّد نشيد («شير»: ٣٠ مرّة). وهناك بعض ألفاظ لا سبيل إلى معرفة معناها بالضبط، منها «مَسْكيل» (٣٢ و٤٢ و٤٤ و٤٥ و٥٢-٥٥ و٧٤ و٧٨ و٨٨ و٨٩ و١٤٢) و «شيجَيّون» (٧) ويُترجم اللفظ الأوّل بـ «تعليم» والآخر بـ «حَمْد». وفي هذه المصطلحات، وبالرغم من غموضها، فائدة أكيدة، فهي تشهد على وجود نماذج مختلفة للمزامير في إسرائيل. وقد شجَّعت هذه الدلائل المفسّرين على البحث في «الفنون الأدبيّة»، فأدّت أعمالهم، في السنوات الأخيرة، إلى عدد وافر من التصنيفات.

وهناك معلومات أخرى تتعلّق بالأداء الموسيقيّ. فهي تذكر غالبًا (٥٥ مرَّة) «إمام الغِناء»، وهو المعنى المرجَّح (راجع ١ أخ ١٥/ ٢١ و٢٣/ ٤) لكلمة غير مفهومة في الترجمات القديمة. وهناك أيضًا إشارة إلى آلات الطرب: ذوات النفخ (٥) وذوات الأوتار العاديّة (٤ و٥٤ و٥٥ و٦١ و٦٧و٧٦) وذوات الأوتار على الدرجة الثامنة (٦ و١٢) والقيثارة الجِتّيّة (٨ و٨١ و٨٤)، ما لم يُقصَد بها لحن خاصّ. وكانوا يعتمدون آلات مختلفة لمساندة الجوقات أو لمرافقتها، منها البوق والقيثارة والعود والصنوج والدفوف. ويعدّد المزمور ١٥٠ عناصر «الغناء لله» (١ أخ ١٦/ ٤٢). ويُستشفّ، من بعض العبارات اللغزيّة، معلومات عن الألحان التي كانوا يؤدّون عليها الأغاني، منها «أيّلة الصُبح» (٢٢) و«السوسن» (٤٥ و٦٩) و «لا تُفسِد» (٧٥ و٥٨ و٥٩ و٧٥).

وهناك أخيرًا دلالات تربط بعض الأناشيد بأعمال ليترجيّة. فالمزمور ٣٠ هو نشيد «لتدشين البيت»، والمزمور ٩٢ يتعلّق بـ «يوم السبت»، والمزمور ١٠٠ نشيد لـ «الحَمْد». ولعلَّ من المُستحسن أن نربط بين لفظة «للتذكير» (٣٨ و٧٠) وإحدى وظائف العبادة. أمّا مزامير «المراقي» فلا شكّ في أنّها كانت من أناشيد الحجّاج الذين كانوا «يصعدون» إلى أورشليم.

القصائد

إنّ مجموعة «التسابيح» منظومة بكاملها بصيغة أبيات شعريّة، والأمر واضح لمن يقرأها في نصّها الأصليّ أو في هذه الترجمة.

ويتألّف بيت الشعر في أغلب الأحيان من شطرَيْن، وأحيانًا من ثلاثة. وهو يَخضع لأوزان لا تُبنى كما تُبنى البحور العربيّة، بل على نَبرة الصوت في لفظ الكلمات. وأغلب الأوزان مبنيّ على ثلاث نَبَرات في كلٍّ من الشطرين. وقد تجد في الشطر الثاني نبرَتين فقط. ويظهر عدم التوازن هذا في الترجمة، إذ إنّ الشطر الثاني يكون أقصر من الأوّل. لكنّ الشعراء الإسرائيليّين يتصرّفون بملء الحرّيّة في اختيار الأوزان وتنظيمها. ولا بدَّ، مع ذلك، من الإقرار بأنّ بعض القصائد قريبة من النثر.

نستطيع، بفضل اللازمات المتكرّرة على فترات دوريّة (٤٢ و٤٣ و٤٦ و٤٩ و٥٩ و٦٧ و٨٠ و٩٩ و١٠٧)، أن نجمع عددًا من أبيات الشعر يساوي مقطعًا شعريًّا. ولعلَّ كلمة «سِلاه»، التي نجدها في صُلب الأناشيد، ولا سيّما في الكتب الثلاثة الأولى من المجموعة، تشير في بعض الأحوال إلى تقسيم الأبيات إلى مقاطع. والمزمور ١١٩ يحتلّ مكانًا خاصًّا، ففيه مقاطع شعريّة بعدد حروف الأبجديّة العبريّة، وهو مركَّبٌ من اثنين وعشرين مقطعًا مؤلَّفًا من ثمانية أبيات، يبتدئ كلٌّ منها بالحرف نفسه وفقًا للترتيب الأبجديّ (راجع مز ٩-١٠ و٢٥ و٣٧ إلخ).

في تأليف المزامير العبريّة وفي الشعر الساميّ عنصرٌ لا جدل فيه، ألا وهو التوازي. إنّه نوعٌ من التوازن بين أركان الجملة، يشبه قافية الأفكار. ويظهر بمظاهر كثيرة، فتارة تُكرَّر الفكرة الواحدة أو الصورة الواحدة في عبارات متساوية، وهو التوازي بالترادف:

«لِماذا ارتَجَّتِ الأمم وبالباطِلِ تمتمتِ الشعوب؟»...
...«أيّها الملوك الآنَ تعقَّلوا ويا قُضاةَ الأرضِ اتَّعِظوا» (٢/ ١ و١٠)

وتارة يتّبع المؤلِّف طريقة التباين أو التعارض، وهو التوازي بالنقيض:

«مَن يُبارِكُهم فالأرضَ يَرِثون ومَن يَلعَنُهم يُستأصلون» (٣٧/ ٢٢).

وفي التوازي بالتركيب، يعبَّر عن الفكرة الواحدة بتوسيعها:

«أنشِدوا لِلرَّبِّ نَشيدًا جَديدًا أَنشِدوا لِلرَّبِّ يا أهلَ الأرضِ جميعًا» (٩٦/ ١)

على كلّ حال، ليس التوازي كاملًا في كلّ مرّة، ولا وجود له في كلّ مكان، وإن عُدَّ ميزة في الشعر العبريّ.

أُسَر المزامير

تظهر القرابة الطبيعيّة في الملامح المشتركة، من تشابه خارجيّ في الوجه والهيئة، واللغة واللهجة، ووحدة الأفكار والمشاعر والمشاكل والتقاليد. وتُعقَد بين الأسر مصاهرات تولّد التشابه والتمازج. وقد لا يتشابه الأقرباء... وذاك شأن المزامير. كثير منها يمتاز بتشابه البنية وبالوحدة في تركيب الجمل وطريقة التعبير، فيفترض أن تكون هناك أوضاع واحدة أو مماثلة، وتعالج الموضوعات نفسها وتتداخل وتنشأ عنها مزامير متشعّبة.

سنتكلّم إذًا على «أُسَر» المزامير، لكنّنا نطبّق عليها مفهوم القرابة هذا بكثير من المرونة. فلا بدّ لمن يحاول تصنيف المزامير جميعًا من أن يرضى بحالات يغلب فيها الترجيح وحتّى التكهّن. وبناء على هذا التحفّظ، نقترح تقسيم هذه المزامير إلى ثلاث أُسَر كبرى: ١) التسابيح؛ ٢) صلوات الاستغاثة والثقة والحمد؛ ٣) مزامير التعليم.

١. التسابيح

هذه الأُسرة ممثّلة في مزامير منتشرة في جميع أجزاء المجموعة. ويرى الكثيرون أنّ معظم «التسابيح» أُلِّفت للخدمة الليترجيّة وعُزفت لمناسبة أعياد إسرائيل. وهناك أسباب محتمَلة تمكّننا من ربط هذا المزمور أو ذاك بعيد احتفاليّ معيَّن، ولكنَّنا نعجز عن تعميم ذلك على جميع المزامير. فطابعها الجماعيّ بارز جليّ يُعَبَّر عنه بالحوار وترنيم الجوقة واللازمة والهتاف والردَّة كآمين وهلّلويا. ويعبّر أيضًا عن المساهمة الجماعيّة بالموكب والتطواف والتظاهر المهيب، كالرقص والتصفيق والركوع والسجود.

للتسابيح نمط واحد عادةً. فمنذ الأبيات الأولى نرانا أمام لازمةٍ مختلفة الطول أو أمام هتافٍ يُدخلنا في الموضوع، فنرى صاحب المزمور ينادي نفسه تارة ويوجّه نداءَه طورًا إلى جماعة المصلّين أو إلى سائر فئات الشعب أو إلى عناصر الطبيعة (١٤٨) أو حتّى إلى خدَّام العبادة في السماء (٢٩ و١٤٨). ومن شأن هذه المقدّمة أن توجّه جوًّا من الابتهاج. وأحيانًا يشير الشاعر، منذ مطلع المزمور، إلى دواعي التسبيح التي يفصّلها في سياق القصيدة. وتختم القصيدة بأشكال مختلفة، منها إعادة المقدّمة إعادةً جزئيّة أو كاملة، أو تلخيص الدواعي، أو عبارة من عبارات البركة، أو صلاة أو أُمْنيّة. لكنَّ هناك تنويعات تقضي على جمود هذا الإطار، مردّها اختلاف الأوضاع واختلاف الأشخاص الذين توجّه إليهم هذه التسابيح، فقد تُرفع إلى الله أو إلى صهيون أو إلى الهيكل أو إلى الملك.

+ إنّ الأناشيد الموجَّهة إلى ربّ العهد تكوّن مجموعة كثيفة (٨ و١٩ و٣٣ و١٠٠ و١٠٣ و١٠٤ و١١١ و١١٣ و١١٤ و١١٧ و١٣٥ و١٣٦ و١٤٥-١٥٠ وراجع ٧٨ و١٠٥). يتغنّى إسرائيل بإيمانه بالإله الأوحد الأزليّ القدير العليم الخالق، سيّد التاريخ والوفيّ للشعب الذي اختاره لنفسه. وهذه التسابيح جواب الجماعة على كلام ربّها وردّ فعل شعب ما زال يلتقي في تاريخه الإله الحيّ قائده وقاضيه ونصيره ومخلّصه. وهناك مزامير تاريخيّة، مثال ٧٨ و١٠٥، تشيد، وكأنّها نشيد، بما أجرى الله من مآثر و «عجائب» و«معجزات»، نراها من خلال تاريخ الخلاص. وهذه الأعمال الإلٰهيّة تبرز في أقوال وعلامات وتجلّيات، كما أنّ الأقوال الإلٰهيّة تُعادل الأعمال. وما يحمل إسرائيل على التسبيح ليس نتيجة تفكير فلسفيّ، بل هو صادر عن اختبارٍ روحيّ.

يخضع أصحاب المزامير، في وصفهم الطبيعة، لمفاهيم زمنهم، وهم أشدّ ميلًا إلى التأمّل الدينيّ في الكون منه إلى تأمّل شعريّ بحت. فالظواهر الجوّيّة وتعاقب الفصول تحجب التدخّل الإلٰهيّ أو تكشفه، والطبيعة تُظهر حضور خالقها بشكلٍ شفّاف.

ولقد أظهرَ بعض المفسّرين وجوه الشبه بين الأدب غير الكتابيّ وبعض الفقرات من

تسبيح الخالق، فقالوا إنّ نشيد العاصفة (٢٩) يذكّر بأناشيد إكرام البعل الكنعانيّ، وإنّ مطلع المزمور ١٩ يتضمّن ذكرى مبهمة للابتهال إلى الإلٰه الشمس، وإنّ نشيد الخَلْق (١٠٤) مستلهم من الترنيمة المصريّة للإلٰه آتون. غيرَ أنّ أصحاب المزامير لا يقلِّدون، وفي حال إثبات أنّ لهم مثلًا في آداب رأس شمرا أو بابل أو مصر، فإنّهم لا يتقيّدون به حرفيًّا، لأنّهم، فيما يخصّهم، يشيدون بالله الأوحد. وإذا اقتبسوا شيئًا فهم يستوعبونه، ما دامت رؤيتهم الإيمانيّة تحوّل كلّ شيء: فالربّ لا يختلط بقوّة من قوى الكون، لأنّه قبل كلّ شيء إلٰه التاريخ وإلٰه تاريخ إسرائيل بالذات.

+ **أناشيد «المُلْك»** تشابه الأناشيد الموجّهة إلى ربّ العهد. وقد جُمعت، في سِفر المزامير، نظرًا إلى قرابتها الخاصّة وطابعها الجامع ونظرًا إلى الهتاف التالي المدوّي في بعضها: «الربّ مَلَك» (٩٣/ ١ و٩٦/ ١٠ و٩٧/ ١ و٩٩/ ١). وهي تشيد بحميّة بالله الجالس على عرشه ملكًا وقاضيًا لإسرائيل وسيّدًا للشعوب كافّة. لا شكّ في أنّها نشأت ضمن إطار العبادة (٩٦/ ٨-٩ و٩٩/ ٥)، فالابتهاج يفيض فيها كما يفيض في يوم التتويج، حيث إسرائيل والشعوب والجُزُر وعناصر الكون كلّها ترفع هتافات التهليل. أتُرى هذه المزامير، التي يشبّهها بعض المفسّرين بأناشيد التنصيب، كانت تُنشَد في طقوس معروفة، كعيد الأكواخ وعيد أورشليم وعيد رأس السنة؟ الجواب غير أكيد، إذ يرى بعض المفسّرين صِلاتٍ بينها والقسم الأخير من سِفر أشعيا (راجع أش ٥٢/ ٧) ويكتشف بعضهم في هذه الأناشيد «الجديدة» (٩٦/ ١ و٩٨/ ١) أبعادًا أخيريّة. غير أنّ الحاضر، في العبادة الإسرائيليّة، هو الماضي الذي أصبحَ حاليًّا والمستقبل والمُستبَق. والطقوس، بإحيائها الماضي، تُنعش الأمل والرجاء.

+ أَمَّا **أناشيد صهيون** فتشيد بأورشليم وبهيكلها (٤٦ و٤٨ و٧٦ و٨٤ و٨٧ و١٢٢ وراجع ٢٤ و٦٨ و١٣٢). وتضفي على صهيون صفات بهيّة مختلفة، فهي عاصمة سلالة داود والعاصمة الدينيّة وأقدس مساكن العليّ ومدينة الملك الأعظم. تُوجَّه هذه السلسلة من التسابيح آخرَ الأمر إلى الربّ نفسه، فهو الذي اختارَ جبل صهيون مقرًّا له ومكانًا لراحته. فالمزمور ١٣٢، الذي ربَّما أُنشدَ لإحياء ذكرى اختيار المدينة واختيار ملكها، يبدو أنّه توسيع مزخرف لما ورد في ٢ مل ٧. وصاحب المزمور ٦٨ يروي، في أسلوب ملحميّ حافل بالذكريات المبهمة المأخوذة من الأناشيد القديمة، مسيرة تابوت العهد المَهيب إلى مقرّه الأخير. والعاصمة الجدّيّة، المبنيّة على الجبال المقدّسة، تطالب بلقب «أقاصي الشمال» (٤٨/ ٣) الذي كانت الأساطير الكنعانيّة تطلقه على مقرّ البعل. لا بل «سيناءُ هي في المقدس» (٦٨/ ١٨). فحضور القدير على الدوام ضمان لاستقرار هذه المدينة وأمنها، كي تصبح ملاذًا منيعًا. من هنا ينبع اطمئنان الشعب التامّ في أحرج المواقف. فأناشيد صهيون صِيَغ أوّليّة لنوع من التصوّف يسبغ الكمال المثاليّ على المدينة، عاصمة الشعوب في المستقبل (٨٧).

وهناك مجموعة من **مزامير المراقي** (١٢٠-١٣٤) يُنعشها إلهام مماثل. وقد جاء في

المِشنه أنّ اللاويّين كانوا ينشدون هذه الأناشيد على درجات باب نكانور الأربع عشرة. ومن المسلَّم به أنّ الحجّاج كانوا ينشدون هذه المزامير في أثناء «صعودهم» إلى أورشليم. وأيًّا كانت القرابة التي تربط بين هذه المزامير، فإنّها تظهر بمظهر فنون أدبيّة مختلفة وتتناول موضوعات متنوّعة، وهي قصيرة في أغلب الأحيان وتعودُ على الأرجح إلى زمن متأخّر من العهود اليهوديّة.

+ إذا كانت «مزامير المُلك» تُشيد بالمَلك الأمثل، أي بالربّ، **فالمزامير المَلَكيّة** تعظّم عواهل المَلَكيّة الزمنيّة (٢ و١٨ و٢٠ و٢١ و٤٥ و٧٢ و٨٩ و١٠١ و١١٠ و١٣٢ و١٤٤). كانت الاحتفالات تُقام في القصر الملكيّ وفي الهيكل لمناسبة التتويج والتنصيب وذكرى ارتقاء العرش وزواج المَلك، أو قبل الذهاب إلى الحرب أو بعد الانتصار، أو في المحنة وفي النجاح. وكانت الأناشيد تختلف باختلاف المواقف، فهناك إكرام الملك وسلالته وهناك الترنيم والشكر والابتهال والدعاء والنبوءة إلخ. ففي أناشيد المناسبات هذه تنوّع وافر في البنية والموضوع والأسلوب المتأثّر بمراسم البلاط. وينشأ وجه الشبه بينها من بيئتها الأصليّة، أي البلاط، ومن الشخص الموجّهة إليه، أي المَلك. والإكرام المؤدّى إلى رئيس الأمّة يعود إلى الربّ الذي باسمه تُحكم هذه الأمّة. فالمَلك هو ابن الله بالتبنّي ووريثه. بما أنّه مشيح الربّ، فهو جالس عن يمين العليّ ويستفيد من استقرار عرش داود وخلوده، ذلك العرش الذي هو في الوقت نفسه «عرش مُلك الربّ على إسرائيل» (١ أخ ٢٨/ ٥). وكثيرًا ما يبرز في هذه المزامير ذلك الوعد الذي قُطعَ لداود عن يد ناتان (٢/ ٦-٧ و٤٥/ ٧ و٨٩/ ٤-٥ و٢٠/ ٣٨).

بين القصائد المَلَكيّة وأناشيد المُلك وأناشيد صهيون علاقات وثيقة، فإنّ جميع هذه المزامير تحمل في طيّاتها وعدًا بالاكتمال هو انتظار المشيح وانتظار مُلك الله النهائيّ وانتظار المدينة المثاليّة.

٢. صلوات الاستغاثة والثقة والحمد

تتناول هذه الصلوات تسبيح الربّ القدير والعادل والمُحسن المُطلَق. ويجوز لنا أن نجمع هذه الأنواع الثلاثة في أُسرة مميّزة، لأنّ لها سببًا واحدًا وهو حالة الضيق والشدّة. فالاستغاثة، شأن الصلاة التي تعبّر عن الثقة، ترافق الأزمة أو تسبقها، وأمَّا الحمد فهو وصف لانفراج الأزمة وشكر للمُفضِل الذي أنقذ منها. وقد يُجمع في مزمور واحد (٢٢ و٣٠ و٣١ و٥٤ و٥٦ و٦١) بين الابتهال والثقة والحمد. وتأتي هذه الصلوات تارةً على لسان الفرد فتنتمي بالأحرى إلى التقوى الشخصيّة، وتارةً على لسان الجماعة المحتشدة لإقامة الاحتفالات الطقسيّة (راجع يوء ١/ ١٣ و٢/ ١٧). ويحسن بنا ألّا نشدّد على هذا التمييز بين الفرديّ والجماعيّ وبين التقوى الشخصيّة والعبادة الطقسيّة الجماعيّة. فالمؤمن غير منفرد، حتّى إذا صلّى وحده، فهو يعدّ نفسه متضامنًا مع شعب الله (راجع ٢٥/ ٢٢ و٢٨/ ٩ و٦١/ ٧ و٧٣/ ١٢ و٦٩/ ٣٦) وليس غريبًا عن العبادة الطقسيّة (راجع ٥/ ٨ و٢٨/ ٢ و١٤٠/ ١٣-١٤). وإلى جانب ذلك، فإنّ ضمير

المتكلّم «أنا» الذي يستعمله صاحب المزمور يتضمّن أحيانًا وجود جماعة يتكلّم باسمها، ونرى ذلك مثلًا عندما يتكلّم شخص رسميّ باسم الجماعة، كاهنًا كان أو مَلكًا. وهناك أخيرًا مزامير كانت في أوّل أمرها تعبّر عن تقوى شخصيّة عفويّة يشعر بها المؤمن البائس أو القلب الشاكر، ثمّ تحوّلت إلى صلوات جماعيّة عندما ضُمَّت إلى مجموعة المزامير.

+ **مزامير الاستغاثة**، فرديّة كانت أم جماعيّة، تحتوي أربعة عناصر: دُعاءً باسم الله تليه صرخة توسّل، ثمّ عَرضًا للأوضاع، ثمّ ابتهالًا، ثمّ يقينًا بالاستجابة. لكنّ هذا التصميم يقبل التنويع، فإنّ صاحب المزمور قد يضيف بعض العناصر أو يُهمل بعضها الآخر أو يُغيّر ترتيبها أو يكرّرها. ولا عجب في ذلك إن تذكّرنا أنّ فيض المشاعر لا يمكن أن يخضع لِمنطقٍ جامد.

يبلغ عدد الصلوات **الفرديّة** وحدها ما يقارب ربع المجموعة (٥ و٦ و٧ و١٣ و١٧ و٢٢ و٢٥ و٢٦ و٢٨ و٣١ و٣٥ و٣٦ و٣٨ و٣٩ و٤٢ و٤٣ و٥١ و٥٤-٥٧ و٥٩ و٦١ و٦٣ و٦٤ و٦٩ و٧٠ (= ٤٠/ ١٤-١٨) و٧١ و٨٦ و٨٨ و١٠٢ و١٠٩ و١٢٠ و١٣٠ و١٤٠-١٤٣). إنّ الناس يشكون أكثر ممّا يبتهجون! فَوصفُ الشدّة يتيح لنا أن نكتشف في شكاوى المحزونين أحوال المبتهلين الحقيقيّة ومِحَنهم الخاصّة أو مِحَن شعبهم: فهناك التائبون والمرضى والمضطهَدون والمتَّهَمون واللَّاجئون والمنفيّون. يحوم حولَ معظم مزامير الابتهالات رَهط من الأعداء يتكالبون على فرائسهم ولا يشفقون على المرضى. ويقتبس أصحاب المزامير، للإشارة إلى مضطهديهم، مفردات غزيرة تُحرج المترجمين والمفسّرين الذين يحاولون أن يعرفوا مَن هم أولئك الأشخاص المعادون. ويصفون ما يقوم به المهاجمون من نشاط بنعوت تقليديّة مأخوذة من الأدب الحِكَميّ وبعدد كبير ومتنوّع من الاستعارات، منها: المحاربون والصيّادون بالشباك والفِخاخ والوحوش الضارية المتعطّشة إلى الدم والأشبال والثيران والجواميس والكلاب والحيّات إلخ. وأمّا الأعداء فيستخدمون، لإدراك غايتهم، جميع الطرق، ولا سيّما الكلام المؤذي، كشهادة الزور والافتراء والنميمة واللعنة والممارسات التي توحي بالحِيَل السحريّة. يستغيث أصحاب المزامير بعدل الله متفوّهين أحيانًا بلعنات يستوحونها من شريعة الأخذ بالثأر، فتذكّرنا صرخاتهم بشكاوى إرميا وأيّوب.

وإن أردنا أن نتفهّم تلك الصلوات، ولا سيّما صلوات المرضى وكلّ من يتعرّض لخطر الموت، وجب علينا أن نضع أنفسنا في ما كان لأولئك البؤساء من وجهات نظر، في الإطار الدينيّ والاجتماعيّ الذي يحيط بهم، إذ لم يكن لأصحاب المزامير من سبيل إلى التمتّع بالسعادة إلّا في «أرض الأحياء» (٢٧/ ١٣). وفي هذه النظرة عدد من الأفكار في تكوين طبيعة الإنسان وحياته ووضعه في الآخرة وفي طرق ممارسة العدل الإلٰهيّ، وهي طرق لا تُعرف معرفة تامّة. وأمّا علم الإنسان في المزامير فلا يطابق ما نعرفه اليوم، إذ لا يُميّز، على سبيل المثل، بين الجسد والنفس. إنّ للّفظ العبريّ الذي قد نميل إلى

ترجمته بكلمة «نَفْس» معانيَ كثيرة تظهر في المتن، منها الحَلْق والشهيّة والنَّهم والنَّفس والحياة، بالإضافة إلى معنى الضمير. كانت الحياة أو الحيويّة تُعدّ قوّة متفاوتة الشدّة. فكانت الأمراض والحالات الأليمة والمصائب ومهاجمة الأعداء توقع الإنسان في قبضة العدوّ الأكبر، أي الموت. لذلك كان المرضى والمضطهدون يشكون من النزول إلى مثوى الأموات حيث يسود الظلام والصمت والنسيان. وكانوا يطلقون على مدينة الأموات هذه اسم «شِئول» وهو غير الجحيم بمعنى جهنّم.

كان بعض التعساء ينظرون إلى آلامهم نظرهم إلى عقاب ناتج من خطايا معروفة أو خفيّة. وكانوا يرون في الإقرار وسيلةً لإخماد غضب الله، لأنّ الاعتراف بالخطايا يستدرّ الغفران، والنعمة الإلهيّة تولي النجاة.

أَمَّا الصلوات **الجماعيّة** للاستغاثة (١٢ و٤٤ و٥٨ و٦٠ و٧٤ و٧٩ و٨٠ و٨٣ و٨٥ و٩٠ و٩٤ و١٠٨ و١٢٣ و١٣٣ و١٣٧ وراجع ٧٧ و٨٢ و١٠٦ و١٢٦)، وهي مبنيّة على الطريقة عينها، فإنّها وليدة الكوارث التي تحلّ بالجماعات، كالهزيمة العسكريّة والغزوات والمجازر والتخريب وتدنيس الهيكل وجور الكبار على الصغار وتحكّم الكافرين بالأبرار وطغيان السلطات القائمة. كان إسرائيل يشكو من الظلم فيتوسّل إلى الربّ معدِّدًا الاعتبارات التي من شأنها أن تحمل هذا الربّ على إغاثته: فكان يتذرّع بالبراءة (٤٤/ ١٨) أو يعترف بخطيئته (٧٩/ ٨-٩) أو يتذكّر مآثر الماضي (٤٤/ ٢-٩ و٧٤/ ٢ و١٢-١٧) ولا سيّما العهد المقطوع (٧٤/ ٢٠). فالأمر في النهاية يتعلّق بكرامة الله (٧٤/ ١٨ و٧٩/ ١٠ و١٢) وأمانته وإخلاصه لإسرائيل (٤٤/ ٢٧). ولا فرق بين قضيّة الشعب وقضيّة الربّ.

+ **الثقة**. هي الحافز في صلوات الاستغاثة، تحتَلُّ المرتبة الأولى وتغذّي الموضوع السائد في بعض المزامير (٣ و٤ و١١ و١٦ و٢٣ و٢٧ و٦٢ و١٢١ و١٣١ وراجع ٩١). لعلّ هذه الأناشيد، وهي ذات أهمّيّة روحيّة كبرى، صادرة عن بيئات لاويّة. ففيها يتغنّى أصحاب المزامير بأنّهم في السلام والفرح (٢٣/ ٤-٥ و٢٧/ ١-٣ وراجع ٣/ ٧ و٤/ ٩ و١٣١/ ٢-٣) وبأُلفتهم الدائمة لله (١٦/ ٥-١١) ويعلنون إيمانهم (١٦/ ٢ و٤-٥ والمزمور ٦٢) ويدعون أبناء بلدهم إلى الاقتداء بما خبروه. وغالبًا ما يجمعون بين الفرح والأمان الصادرين عن الاتّحاد بالله والهيكل حيث يتجلّى الربّ (١١/ ٧ و١٦/ ١١) وحيث يستجيب المؤمنين اللاجئين إليه (٣/ ٥ و١١/ ٤ و٢٣/ ٦ و٢٧/ ٤). والمزامير ١١٥ و١٢٥ و١٢٩ تعبّر عن هذه الثقة الجماعيّة.

+ صلوات الحمد الفرديّة قليلة نسبيًّا (٩ و١٠ و٣٠ و٣٢ و٣٤ و٤٠/ ٢-١٢ و٤١ و٩٢ و١١٦ و١٣٨ وراجع ١٠٧). سبق أن وَجَدنا في صلوات الاستغاثة إعلانًا وصيغًا أوّليّة للشكر (٢٢/ ٢٣-٣٢ و٥٦/ ١٣-١٤). فبعد أن يكون المؤمن قد نال من لدن الله ما طلبه، كان يصعد إلى الهيكل لِيَفيَ نذوره، يرافقه أقرباؤه وأصدقاؤه. يبدو جليًّا إذًا أنّ مزامير الشكر، أفرديّةً كانت أم جماعيّة، تتأصّل في حفلة طقسيّة (٦٦ و٦٧ و١١٨

و١٢٤ وراجع ٦٥ و٦٨). وهذه هي عادةً أهمّ العناصر التي تتكوّن منها: تبتدئ بمقدّمة أو إعلان (٩/ ٣-١٢ و٩٢/ ٢-٧ و١١٨/ ٥-١٨)، ثمّ يذكر صاحب المزامير المخاطر التي تعرّض لها والصلاة التي رفعها في المحنة والانقلاب الذي طرأ على أوضاعه بفضل عون الربّ القدير. ويختتم بدعوة يوجّهها إلى الحاضرين. والمزمور ١٠٧ يسترعي انتباهنا بوجهٍ خاصّ. ففي هذه الرتبة الطقسيّة يتعاقب، بقيادة متقدّم، أربع فئات من أصحاب الامتيازات، هم قوّاد قافلات عادوا من الصحراء وأسرى أُخلي سبيلهم ومَرضى نالوا الشفاء وناجون من البحر. ونشعر أيضًا بتأثير الليترجيا في المزمور ١١٨، فهو يُعَبِّر تحت شكل صلاة حمدٍ فرديّة عن امتنان إسرائيل لمخلّصه.

٣. مزامير التعليم

في الأُسرتين الرئيسيّتين السابقتين موادّ حِكَميّة وتعليميّة لا يُستهان بها. ولكنّ بعض المزامير موجّهة توجيهًا خاصًّا نحو التعليم (راجع العناوين «للتعليم» ٦٠/ ١). وطريقة التعليم هذه لا ترتبط بفنّ أدبيّ واحد، فأصحاب المزامير يلجأون إلى أساليب متنوّعة، كالدرس التاريخيّ والوعظ على طريقة الأنبياء والتنبيه الطقسيّ والتفكير الحكميّ في أمور الأخلاق إلخ. وهم يقتدون بالحكماء فيستعملون الأمثال والفنون الأدبيّة كالترتيب الأبجديّ (٣٧ و١١٢ و١١٩) الذي يساعد على الاستظهار وربّمَا يعني أنّهم قالوا كلّ ما أرادوا أن يُعلنوه. فالرابط بين مزامير هذه الأسرة رابط مَرِن يسهّل البلوغ إلى الغاية التربويّة.

+ هناك ثلاثة مزامير (٧٨ و١٠٥ و١٠٦) مسهبة عن التاريخ المقدّس، تتناول موضوعاته الرئيسيّة، من تقليد يغلب فيه ذكر الوعد والعهد المقطوع (١٠٥) وخروج من مصر ترافقه العجائب وسَير في البرّيّة وتجلٍّ إلٰهيّ على جبل سيناء ودخول في أرض الميعاد (٧٨ و١٠٥ و١٠٦). لا يقتصر أصحاب المزامير على تعداد الأحداث، بل يُبرزون معانيها، وهي مفاخر الربّ (٧٨/ ٤ و١٠٥/ ١ و٥) وكلّ ما يشهد على أمانة الله وإخلاصه وصبره ورحمته. وهذه النظرة إلى الماضي تفرض مواقف عمليّة، كما يبيّنها سِفر تثنية الاشتراع.

+ ويظهر هذا الاهتمام بالتعليم في بعض الرتب الطقسيّة (١٥ و٢٤ و١٣٤ وراجع ٩١ و٩٥). وقد ينتهز صاحب المزمور مناسبة كالوصول إلى باب المقدس (راجع ٢٤/ ٧ و١١٨/ ٢٠) ليعيد إلى الذاكرة ما يلزم من الشروط لدخول الهيكل والمثول في حضرة الله.

+ وهناك عظات نبويّة (١٤ و٥٠ و٥٢ و٥٣ و٧٥ و٨١ وراجع ٩٥) تتخلّلها أقوال إلٰهيّة من وعد ووعيد، على طريقة سِفر تثنية الاشتراع (٨١) وتشدّد على التقوى الحقيقيّة وعلى متطلّبات العهد، وتندّد بالكفر والفساد (١٤ و٥٢ و٧٥). فالمزمور ٥٠ يستنكر الإيمان الشعبيّ بما ينسب إلى الذبائح من فعّاليّة تلقائيّة غير مرتبطة بالشروط الأخلاقيّة. لأنّ الربّ ليس مدينًا لإنسان، بل الإنسان هو المدين للربّ.

+ أخيرًا، هناك أسرة من المزامير تستحقّ كلّ الاستحقاق أن تُدعى مزامير تعليم (١ و٣٧ و٤٩ و٧٣ و١١٢ و١١٩ و١٢٧ و١٣٣ وراجع ١٢٨ و١٣٩). وبين الموضوعات التي تتناولها هذه القصائد الحكميّة، يحتلّ موضوع الشريعة مكانة مميّزة (١ و١١٩ وراجع

١٩/٨-١٤). فإن تأمَّل فيها المؤمن بمحبّة، كانت له ينبوع خيرات لا ينضب. لا يزال أصحاب المزامير يعلنون سعادة الأبرار وهلاك الأشرار، فيثيرون هكذا مسألة الثواب. كانوا يرون أنّ الواقع لا يتّفق دائمًا مع التعليم التقليديّ، إذ إنّ الكفَّار كانوا ينجحون والأبرار يخفقون، وهذا ما كان يقلق المؤمنين. فيطلق بعض أصحاب المزامير من جرّائها صرخات شبه يائسة ويمرّون بأزمة إيمان حقيقيّة (٧٣)، لكنّ المحنة كانت تستحثّهم وتساعدهم على إرهاق أفكارهم ومشاعرهم. فهل كانوا يحسّون بثواب يُعيد في الآخرة ما فُقد من التوازن في هذه الدنيا؟ ولعلّنا نستشفّ من بعض التأكيدات غير الواضحة آمالًا تشير إلى ذلك الثواب (٤٩/ ١٦ و٧٣/ ٢٤ وراجع تك ٥/ ٢٤ و٢ مل ٢/ ١-١١).

سِفر المزامير بين الأمس واليوم

في أواسط القرن الثاني قبل المسيح، تُرجم النصّ العبريّ من المزامير إلى اليونانيّة، لأجل اليهود المشتّتين، وهي الترجمة التي يُقال لها السبعينيّة. وُضع سِفر المزامير بين سِفر أيّوب وأسفار الأنبياء وكان يحتوي مزمورًا إضافيًّا (١٥١). أمّا ترقيم المزامير في هذه الترجمة فلا يطابق تمامًا ترقيم النصّ العبريّ المسّوريّ. فهناك مزمور واحد في النصّ العبريّ يُقسم إلى مزمورَين، وهذا يتكرّر مرّتين (١١٦ و١٤٧). وبعكس ذلك مرّتين أيضًا يُدمَج مزموران من المجموعة العبريّة في مزمورٍ واحد من الترجمة السبعينيّة (٩ و١٠، و١١٣ و١١٤). ويمكن الاطّلاع على هذه الفوارق في الجدول الآتي:

النصّ العبريّ	النصّ اليونانيّ واللاتينيّ الشائع
١ إلى ٨	١ إلى ٨
٩ و١٠	٩
١١ إلى ١١٣	١٠ إلى ١١٢
١١٤ و١١٥	١١٣
١١٦	١١٤ و١١٥
١١٧ إلى ١٤٦	١١٦ إلى ١٤٥
١٤٧	١٤٦ و١٤٧
١٤٨ إلى ١٥٠	١٤٨ إلى ١٥٠

نتبنّى في هذه الترجمة الترقيم العبريّ.

في المجموعة العبريّة مزامير لا عنوان لها، تدخل عليها في الترجمة السبعينيّة تمهيدات جديدة: ٨٤ مزمورًا تُنسب إلى داود، وأُخرى إلى كتبة مختلفين، إلى إرميا وحزقيّال وزكريّا وحجّاي وبني يوناداب، تُضاف إليها أحيانًا معلومات غير معروفة عن ظروف تأليف المزامير. وأصحاب الترجمة السبعينيّة يفسّرون على طريقتهم ما في العناوين العبريّة من دلالات غامضة. أمّا ترجمتهم فتمكّن، بالرغم من بعض القراءات الخاصّة بها، من الوصول إلى

نصوص تبدو أصحّ مِمّا ورد في الأصل العبريّ. وهذه الترجمة لا تزال الترجمة المعتمدة في الكنائس اليونانيّة وفي الترجمات الرسميّة التي تحتفظ بها الكنائس الشرقيّة.

لم يكفّ إسرائيل يومًا، عبرَ تاريخه المضطرب، عن تلاوة المزامير وترنيمها والتأمّل فيها، لمناسبة أعياده الوطنيّة والدينيّة، وفي طقوس المجمع وفي منازله، حتّى إنّه قيل إنّ اليهود يولدون وفي أحشائهم هذا الكتاب.

أمّا في العهد الجديد فإنّ المزامير تحتلّ مكانة مرموقة، يُستشهد بها أكثر من مئة مرّة. ويسوع نفسه يستشهد بالمزمور ١١٠ (متى ٢٢/ ٤١-٤٦) لإثبات ما للمشيح من منزلة رفيعة، كما أنّه يتلو مع تلاميذه أناشيد «هلِّل» التي كانت تختم عشاء الفصح (متى ٢٦/ ٣٠). ويتلو، وهو على الصليب، مطلع المزمور ٢٢ (متى ٢٦/ ٤٦)، ويلفظ نَفَسه الأخير وهو يتلو آية من آيات المزمور ٣١ (لو ٢٣/ ٤٦). وقد جرت العادة عند المسيحيّين الأوّلين أن يتلوا المزامير ويرنّموها (١ قور ١٤/ ٢٦ وأف ٥/ ١٩ وقول ٣/ ١٦ ويع ٥/ ١٣). وانتشرت هذه العادة في وقت مبكّر ضمن العبادة الخاصّة والليترجيا الرسميّة.

إنّ أجيالًا من المؤمنين، يهودًا ومسيحيّين من جميع الطوائف، استوحوا المزامير في صلاتهم وحياتهم. وقد ألهمت هذه النصوص الكتابيّة، منذ زمن آباء الكنيسة، كثيرًا من المواعظ والشروح، وأنعشت تقوى الأفراد والجماعات وحملت المعلّمين على الغوص في مختلف البحوث التفسيريّة. أجل، إنّ التقوى الأصيلة الصادقة تنبع من القلب ولا تتغذّى بالعبارات الأدبيّة المبتذلة. لكنّ سِفر المزامير لا يأتينا بصلوات جاهزة بل يحدو بنا إلى ابتكار صلواتنا ويمدّنا بفيضٍ من «الأناشيد الجديدة».

المزمور ١[1]

إر ٨/٢١
تث ٣٠/١٥-٢٠
مثل ٤/١٨-١٩
متى ٧/١٣-١٤

١ طوبى لِمَن لا يَسيرُ على مَشورَةِ الشِّرّيرين ولا يَتَوَقَّفُ في طَريقِ الخاطِئين
ولا يَجلِسُ في مَجلِسِ السَّاخِرين
٢ بل في شَريعةِ الرَّبِّ هَواه وبِشَريعَتِه يُتَمتِمُ[2] نَهارَه ولَيلَه.

يش ١/٨
مز ١١٩/١٤٨

٣ فيَكونُ كالشَّجَرَةِ المَغْروسةِ على مَجاري المِياه
تُؤْتي ثَمَرَها في أَوانِه ووَرَقُها لا يَذبُلُ أَبدًا.
فكُلُّ ما يَصنَعُه يَنجَح.
٤ لَيسَ الأَشْرارُ كذٰلك[3].

إر ٨/١٧
حز ١٢/٤٧

بل إِنَّهم كالعُصافةِ الَّتي تَذْروها الرِّياح.

أي ١٨/٢١
مز ٥/٣٥

٥ لِذٰلك لا يَنتَصِبُ في الدَّينونةِ[4] الأَشْرار ولا الخاطِئونَ في جَماعةِ الأَبْرار

مز ١٠/١١٢

٦ فإِنَّ الرَّبَّ عالِمٌ بِطَريقِ الأَبْرار وإِنَّ إِلى الهلاكِ طَريقَ الأَشْرار.

المزمور ٢[1]

مز ١١٠

رسل ٤/٢٥-٢٨

١ لِمَاذا ٱرتَجَّتِ الأُمَم وبِالباطِلِ تَمتَمَتِ الشُّعوب؟

رؤ ١٩/١٩
مز ٨٣/٦
مز ١٤٩/٨

٢ مُلوكُ الأرضِ قاموا والعُظَماءُ على الرَّبِّ ومَسيحِه تآمَروا:
٣ «لِنَكسِرْ قُيودَهما ولْنُلْقِ عَنَّا نيرَهما».

(١) إنّ المزمورَيْن ١ و٢ هما كالمقدّمة لسِفر المزامير، نجد فيهما موجزًا لما في هذه المزامير من تعليم الأخلاق ومن أفكار مشيحيّة. في المزمور ١ تعارض بين «الطريقَين» وإشادة بشريعة الله المسنونة للبشر لأجل سعادتهم (راجع مز ١٩/٨-١٥ و١١٩).

(٢) هذه التلاوة بصوت مهموس هي تأمُّل (راجع مز ٦٣/٧ و٧٧/١٣ و١٤٣/٥) وتختلف عن صرخة الصلاة أثناء المحنة (راجع مز ٣/٥ و٥/٣ إلخ).

(٣) وتزيدُ الترجمة السبعينيّة: «ليسوا كذلك».

(٤) المقصود هنا، بحسب النصّ المسّوريّ، الدينونة في اليوم الأخير. أمّا بحسب الترجمة اليونانيّة فالمقصود هو أنّ كلَّ حكمٍ يصدر من الله في هذه الدنيا.

(١) يعدّ التقليد اليهوديّ والمسيحيّ هذا المزمور ذا مغزى مشيحيّ، على غرار المزمور ١١٠، ولعلَّ هناك صلةً بين المزمورَيْن. وأبعاد هذا المزمور منفتحة على موضوع المشيح والأخيريّة.

٤ السَّاكِنُ في السَّمَواتِ يَضحَك والسَّيِّدُ بِهم يَهزَأ.
٥ بِغَضَبِه حينَئِذٍ يُخاطِبُهم وبِسُخطِه يُرَوِّعُهم:
٦ «إِنِّي مَسَحتُ مَلِكي على جَبَلي المُقَدَّسِ[٢] صِهْيون».

أش ٤٠/ ١٥-١٧
٢٢-٢٤
مز ٥٩/ ٩

٧ أُعلِنُ حُكمَ الرَّبّ[٣]:
«قالَ لي: أَنتَ ٱبْني وأَنا اليَومَ وَلَدتُكَ.
٨ سَلْني فأُعطِيَكَ الأُمَمَ ميراثًا وأَقاصِيَ الأَرضِ مِلْكًا.
٩ بِعَصًا مِن حديدٍ تُكَسِّرُهم وكإِناءِ خَزَّافٍ تُحَطِّمُهم[٤]».

مز ٨٩/ ٢٧
لو ٣/ ٢٢
رسل ١٣/ ٣٣+
عب ١/ ٥ و٥/ ٥
تك ١٢/ ٧+
أش ٤٩/ ٦
دا ٧/ ١٤
مز ١١٠/ ٥-٦
رؤ ١٩/ ١٥
٢/ ٢٦-٢٧
حك ٦/ ١ت

١٠ أَيُّها المُلوكُ الآنَ تَعَقَّلوا ويا قُضاةَ الأَرضِ ٱتَّعِظوا.
١١ أُعبُدوا الرَّبَّ بِخِشيَة وقَبِّلوا قَدَمَيه[٥] بِرِعدَة.
١٢ لِئَلَّا يَغضَبَ فتَضِلُّوا الطَّريق لأَنَّه سُرْعانَ ما يَضطَرِمُ غَضَبُه.
فطوبى لِجَميعِ الَّذينَ بِه يَعتَصِمون.

= مز ٣٤/ ٩
مثل ١٦/ ٢٠

المزمور ٣

١ مَزْمورٌ. لِداود. عِندَ فِرارِه مِن وَجهِ أَبْشالوم ٱبنِه.

٢ يا رَبِّ، ما أَكثَرَ مُضايِقِيَّ! وكَثيرونَ القائِمونَ عَلَيَّ.
٣ كَثيرونَ يَقولونَ فِيَّ: «لا خَلاصَ لَه بِإِلٰهِه». سِلاه.

٢ صم ١٥/ ١٣ت

(٢) «الجبل المقدّس» عبارة كانت تدلّ في أوّل الأمر على جبل سيناء (خر ٣/ ١ و١٨/ ٥) حيث التقى موسى الله وتسلّم منه الشريعة (خر ٢٤/ ١٢-١٨ وتث ٣٣/ ٢ وراجع ١ مل ١٩/ ٨). ولمَّا بنى سليمان الهيكل على رابية صهيون (٢ صم ٥/ ٩+)، أصبحت الجبل الوحيد الذي يسكن الله فيه والذي «يصعد» الإنسان إليه ليصغي إلى الله ويعبده (راجع تث ١٢/ ٢-٣+) فأُطلق اسمه على كلّ أورشليم، مدينة الملك المشيحيّ التي ستجتمع فيها جميع الشعوب (مز ٤٨/ ١+ وأش ٢/ ١-٣ و١١/ ٩ و٢٤/ ٢٣ و٥٦/ ٧ ويو ٣/ ٥ وزك ١٤/ ١٦-١٩ وراجع عب ١٢/ ٢٢ ورؤ ١٤/ ١ و٢١/ ١+).

(٣) بعد أن تكلّم المتآمرون (الآية ٣) وتكلّم الربّ (الآية ٦)، يتكلّم المشيح بدوره. لمَّا مَسَحه الله ملكًا على إسرائيل (الآية ٦) أعلن أنَّه «ابنه»، وفقًا لعبارة مألوفة في الشرق القديم. ولكنّ هذه العبارة اتّخذت معنى أعمق في ما بعد، فقد استعملها عب ١/ ٥ ومن بعده التقليد والليترجيا للدلالة على ولادة الكلمة قبل الدهور.

(٤) يظهر هنا الملك المشيح في دوره الحربيّ التقليديّ.

(٥) تصحيح شائع في أيّامنا للنصّ العبرانيّ: «إبتهجوا برعدة؛ قبّلوا الابن».

٤ وأَنتَ يا رَبِّ، إِنَّكَ تُرسٌ لي إِنَّكَ مَجْدي ورافِعُ رأسي.
٥ صُراخًا إلى الرَّبِّ أَصرُخ ومن جَبَلِ قُدسِه يُجيبُني. سِلاه.

٦ أَضَّجِعُ أَنا وأَنام وأَستَيقِظُ لأَنَّ الرَّبَّ يُسنِدُني[١].
٧ لا أَخافُ رِبْواتِ الشُّعوبِ الَّتي ٱصطَفَّت علَيَّ مِن حَولي.

٨ قُمْ يا رَبِّ خَلِّصْني يا إِلٰهي
فإِنَّكَ لَطَمتَ جَميعَ أَعْدائي وحَطَّمتَ أَسْنانَ الأَشْرار.
٩ مِنَ الرَّبِّ الخَلاص. على شَعبِكَ بَرَكَتُكَ. سِلاه.

مز ٣/١٨ و٨/٦٢ تث ٢٩/٣٣ مز ٦/٢٧ ٧/١١٠ سي ١٣/١١ مثل ٢٤/٣ مز ٩/٤ مز ٧/٥٨ يون ١٠/٢

المزمور ٤[١]

١ لِإمامِ الغِناء. على ذَواتِ الأَوتار. مَزْمور. لِداوُد.

٢ في دُعائي أَجِبْني، يا إِلٰهَ بِرِّي.
في الضِّيقِ فرَّجتَ عنِّي فٱرْحَمْني وٱستَمِعْ إلى صَلاتي.
٣ يا بَني البَشَر، حَتَّامَ يَكونُ مَجْدي عارًا[٢] وحَتَّامَ الباطلَ تُحِبُّونَ والكَذِبَ تَبتَغون؟ سِلاه.
٤ إِعلَموا أَنَّ الرَّبَّ قد صَنَعَ العَجائِبَ لِصَفِيِّه. الرَّبُّ يَسمَعُ حينَ أَدْعوه.
٥ إِرتَعِدوا ولا تَخطَأُوا في قُلوبِكم تَحَدَّثوا
وعلى مَضاجِعِكم كونوا صامِتين[٣]. سِلاه.
٦ ذَبائِحَ بِرٍّ ٱذبَحوا وإِلى الرَّبِّ ٱطمَئِنُّوا.
٧ كَثيرونَ يَقولون: «مَن يُرينا الخَير؟» أَطلِعْ علَينا نورَ وَجهِك، يا ربّ[٤].

أف ٢٦/٤ مز ٢١/٥١ عد ٢٥/٦ مثل ١٥/١٦ دا ١٧/٩

(١) يطبّق آباء الكنيسة هذه الفقرة على المسيح الذي مات وقام من بين الأموات.

(١) هذا المزمور مزمور ثقة بالله وعرفان جميله، فمن الله وحده تأتي السعادة. والآيتان ٥ و٩ تجعلانه صلاة مسائيّة.

(٢) وفي الترجمة السبعينيّة: «حَتَّام هذه القلوب الثقيلة؟».

(٣) نصّ غامض.

(٤) عبارة كتابيّة كثيرًا ما ترد في سِفر المزامير، وتدلّ على عطف الله أو عطف الملوك. «الوجه» هو مظهر الشيء الخارجيّ (مز ١٠٤/ ٣٠ وتك ٦/٢ إلخ)، أو الإنسان وهو يُبرز أفكاره ومشاعره (تك ٤/ ٥ و٣١/ ٢ إلخ). فقد يدلّ إذًا على الشخصيّة (ووجهي = أنا. مز ٦/٤٢ و١٢ و٤٣/ ٥ إلخ) وعلى الحضور، وبصورة خاصّة إذا كان الله يخاطب الإنسان. وبما أنّ الإنسان لا يستطيع أن يرى الله (خر ٣٣/ ٢٠ + ٣٤/ ٢٩-٣٥)، فالله «ينير بوجهه» فقط (راجع مز ٣١/ ١٧ و٤٤/ ٤ و٨٠/ ٤ إلخ). على هذا النحو يجب تفسير الفقرات التي يدور الكلام فيها على التماس الله (مز ٦/٢٤ و٨/٢٧+ وأي ٢٦/٣٣ وعا ٤/٥+). أمّا السبعينيّة واللاتينيّة الشائعة فقد ترجمتا: «نور وجهك مختوم (أو: مطبوع) علينا»، وقد انطبق ذلك على النفس=

٨ جَعَلتَ في قَلْبي سُرورًا أَعظَمَ مِن سُرورِهم حينَ تَكثُرُ حِنطَتُهم ونَبيذُهم.
٩ بِسلامٍ أَضَّجعُ ومِن ساعَتي أَنام لأَنَّكَ وَحدَكَ يا رَبُّ في أَمانٍ تُسكِنُني. مز ٣/٦

المزمور ٥

١ لِإمامِ الغِناء. على ذَواتِ النَّفْخ. مَزْمور. لِداود.

٢ إِلى أَقْوالي يا رَبِّ أَصْغِ وشَكْوايَ تَبَيَّنْ مز ٨٦/٦
٣ أَنصِتْ إِلى صَوتِ صُراخي يا مَلِكي وإِلٰهي = مز ٨٤/٤
فإِنِّي إِلَيكَ أُصلِّي.

٤ يا رَبِّ، في الصَّباحِ[1] تَسمَعُ صَوتي وفي الصَّباحِ أَتأَهَّبُ[2] لَكَ وأَتَرَقَّب
٥ لأَنَّكَ لَستَ إِلٰهًا يَهْوى الشَّرَّ ولا يُجاوِرُكَ الشِّرِّير
٦ ولا يَقِفُ السُّفَهاءُ أَمامَ عَينَيكَ وقد أَبغَضتَ جَميعَ فَعَلَةِ الآثام. مثل ٦/١٧-١٩
متى ٧/٢٣
رؤ ٢١/٨

٧ تُهلِكُ النَّاطِقينَ بِالكَذِب. سافِكُ الدِّماءِ والماكِرُ يَمقُتُه الرَّبّ.
٨ وأَنا بِكَثرةِ رَحمَتِكَ أَدخُلُ بَيتَكَ وبِخَشيَتِكَ أَسجُدُ نحو هَيكَلِ قُدسِكَ. = مز ١٣٨/٢
١ مل ٨/ ٤٤ و٤٨
دا ٦/١١

٩ يا رَبِّ، في بِرِّكَ أَرْشِدْني بِسَبَبِ الَّذينَ يَتَرَصَّدونَني مز ٢٣/٣
وطَريقُكَ قَوِّمْه أَمامي. أش ٢٦/٧

١٠ فإِنَّه لا صِدْقٌ في أَفْواهِهم والدَّمارُ ملءُ بَواطِنِهم
حَناجِرُهم قُبورٌ مُفَتَّحةٌ وبِأَلسِنَتِهم يَتَمَلَّقون. روم ٣/١٣

١١ أَللَّهُمَّ عامِلْهم مُعامَلَةَ المُجرِمين[3] ولْيُخفِقوا في مُؤامَراتِهم

=التي خلقت على صورة الله وطبعت بخاتم المعموديّة الذي يجعل المسيحيّ «ابنًا للنور» (لو ١٦/٨ ويو ٨/ ١٢ + و١ طيم ٥/٥ وأف ٨/٥).

(١) الصباح هو الوقت المناسِب للنِعم الإلٰهيّة (مز ١٧/١٥+).

(٢) هناك ترجمات أخرى لهذا الفعل، منها: «أعرض طلبي، أرفع رغباتي، أُعدُّ تقدمتي».

(٣) كثيرًا ما ترد في المزامير دعوة الله هذه إلى الانتقام من أعدائه (راجع على سبيل المثل ١٠/١٥ و٣١/١٨ و٥٤/٧ و٥٨/٧ت و٥٩/١٢ت و٦٩/ ٢٣-٢٩ و٧٩/١٢ و٨٣/١٠-١٩ و١٠٤/٣٥ و١٠٩/٦-٢٠ و١٢٥/٥ و١٣٧/٧-٩ و١٣٩/١٩- ٢٢ و١٤٠/١٠-١٤). كان أهل العهد القديم يؤمنون بالمكافأة في هذه الدنيا فقط، ومثل هذه=

ولِكَثرةِ مَعاصيهِمِ ٱطْرُدْهُم لأَنَّهم عَليكَ قد تَمَرَّدوا.

١٢ وَلْيَفرَحْ جَميعُ المُعتَصِمينَ بِكَ وْلْيُهَلِّلوا لِلأَبَد
أَنتَ تُظَلِّلُهم فيَبتَهِجُ بِكَ مَن يُحِبُّونَ ٱسمَكَ.
١٣ إِنَّكَ أَنتَ تُبارِكُ البارَّ، يا رَبُّ ومِثلَ التُّرْسِ بِرِضاكَ تُحيطُه.

رؤ ٧/ ١٥-١٦
مز ٦٩/ ٣٧
١١٩/ ١٣٢

المزمور ٦[1]

١ لِإمامِ الغِناء. على ذَواتِ الأَوتار. على الدَّرَجةِ الثَّامِنة. مَزْمور. لِداود.

٢ في غَضَبِكَ، يا رَبِّ، لا تُوَبِّخْني وفي سُخطِكَ لا تُؤَدِّبْني.
٣ إِرحَمْني يا رَبِّ فلا قُوَّةَ لي وٱشفِني يا رَبِّ، فإِنَّ عِظامي قد تَزَعزَعَت
٤ ونَفْسِيَ ٱضطَرَبَت كَثيرًا. وأَنتَ يا رَبِّ فإِلى مَتى؟

إر ١٠/ ٢٤
= مز ٣٨/ ٢
إر ١٧/ ١٤-١٥

٥ عُدْ يا رَبِّ ونَجِّ نَفْسي[2] ولأَجلِ رَحمَتِكَ خَلِّصْني
٦ فإِنَّه لَيسَ في المَوتِ مَن يَذكُرُكَ. ومَن في مَثْوى الأَمواتِ يَحمَدُكَ؟[3]

أش ٣٨/ ١٨
مز ٨٨/ ١١-١٣

٧ قد تَعِبتُ مِن تَنَهُّدي في كُلِّ لَيلَةٍ أُروي سَريري
وبِدُموعي أُبَلِّلُ فِراشي.

=الدعوة هي تعبير عن حاجاتهم إلى العدل. وقد كان من نتائج التجارب الحياتيّة ومن توسّع الوحي الإلٰهيّ ما ساعدَ على التخفيف من حدّة هذه الحاجة (راجع سِفر أيّوب) حتّى يدعو العهد الجديد إلى التغلّب على هذه الحاجة بالمحبّة (متى ٥/ ٣٥-٤٨). وإن طُهّرت مزامير الانتقام من الشعور الشخصيّ بالحقد، فإنّها تبقى للكنيسة وللمسيحيّ تعبيرًا عن تلك الحاجة إلى العدل تجاه قوى الشرّ التي لا تزال تعمل في العالم.

(١) هذا أوّل مزمور من «مزامير التوبة» السبعة (٣٢ و٣٨ و٥١ و١٠٢ و١٣٠ و١٤٣)، وهو صلاة مريض يتضرّع إلى الله.

(٢) إنّ كلمة «نفش» العبريّة (راجع تك ٢/ ٧) معناها نَسَمة الحياة التي تكوّن أساس الحياة والتي تخرج عند الموت. وكثيرًا ما تدلّ هذه الكلمة على الإنسان أو الحيوان كفردٍ حيّ (تك ١/ ١٢ و٢١/ ١٤ وخر ١/ ٥ و٤/ ١٢ إلخ) أو كما يظهر في مختلف وظائفه الجسديّة أو العاطفيّة المرتبطة بعضها ببعض (راجع تك ٢/ ٢١+). وعبارة «نفسي» كثيرًا ما ترادف الضمير أنا، كما هو الأمر في العربيّة (راجع مز ٣/ ٣ و٤٤/ ٢٦ و١٢٤/ ٧ وتك ١٢/ ١٣ وخر ٤/ ١٩ و١ صم ١/ ٢٦ و١٨/ ١-٣ إلخ) وهذا شأن كلمات «حياتي» و«وجهي» و«مجدي». والمعاني المختلفة هذه لكلمة «نفس» مستعملة أيضًا في العهد الجديد (متى ٢/ ٢٠ و١٠/ ٢٨ و١٦/ ٢٥-٢٦ و١ قور ٤/ ١٦+ و١٥/ ٤٤+).

(٣) في مثوى الأموات (راجع عدد ١٦/ ٣٣+). يعيش الأموات حياة غير كاملة وصامتة، من دون أيّ علاقة بالله (أش ٣٨/ ١٨ ومز ٣٠/ ١٠ و٨٨/ ٦ و١١-١٣).

٨ أَكَلَ الغَمُّ عَيني وهَرِمْتُ بَينَ جَميعِ مُضايِقِيَّ(٤).

٩ إِلَيكُم عَنِّي يا جَميعَ فَعَلَةِ الآثام فإِنَّ الرَّبَّ سَمِعَ صَوتَ بُكائي. = مز ١١٩/١١٥
١٠ سَمِعَ الرَّبُّ تَضَرُّعي. الرَّبُّ يَتَقَبَّلُ صَلاتي. متى ٧/٢٣
١١ فلْيَخْزَ جَميعُ أَعْدائي ويَضطَرِبوا ولْيَتَراجَعوا بَغتَةً في خِزْيِهم.

المزمور ٧(١)

١ رِثاء. لداود أَنشَدَه لِلرَّبّ في شَأنِ كوشٍ البَنْيامينيّ.

٢ بكَ ٱعتَصَمتُ أَيُّها الرَّبُّ إِلٰهي فمِن جَميعِ الَّذينَ يُلاحِقونَني خَلِّصْني وأَنْقِذْني
٣ لِئَلَّا يَفتَرِسَ كالأَسَدِ نَفْسي. هو الَّذي يَختَطِفُ ولا مُنقِذ.

٤ أَيُّها الرَّبُّ إِلٰهي، إِن كُنتُ قد صَنَعتُ ذٰلك أَو كانَ في كَفَّيَّ ظُلْمٌ
٥ أَو كافأتُ بِالشَّرِّ مَن أَحسَنَ إِلَيَّ وأَبقَيتُ على مُضايِقٍ ظالِم(٢).
٦ فليُلاحِقِ العَدُوُّ نَفْسي ويُدْرِكْها ولْيَطَأْ في الأَرضِ حَياتي مز ٦/٥+
وليُسكِنْ في التُّرابِ مَجْدي(٣). سِلاه.

٧ قُمْ يا رَبُّ في غَضَبِكَ وٱنتَصِبْ بِوَجهِ حَنَقِ مُضايِقِيَّ
وٱستَيقِظْ يا إِلٰهي(٤). إِنَّكَ أَمَرتَ بِالقَضاء.
٨ فلتُحِطْ بِكَ جَماعةُ الأُمَم وٱجلِسْ فَوقَها في الأَعالي. مز ٦/٥
٩ إِنَّ الرَّبَّ يَدينُ الشُّعوب.
فٱحكُمْ لي يا رَبِّ بِحَسَبِ بِرِّي وعلى نَحوِ بَراءَتي.

---

(٤) يرى «المضايقون»، في ما يعانيه المريض من المحن، عقابًا على خطيئة من خطاياه الخفيّة (راجع موقف أصدقاء أيّوب). وفي مزامير أخرى توسّع في هذا الموضوع (مز ٣١ و٣٥ و٣٨ و٦٩).

(١) يُدمج في هذا المزمور احتجاجان بالبراءة: الاحتجاج الأوّل، وهو من الأسلوب الحِكَميّ، يطالب بالتشدّد في تطبيق شريعة السنّ بالسنّ (الآيات ١-٦ و١٣ب-١٧)، والثاني، وهو مستوحى من إرميا، يناشد الديّان السماويّ بالتدخّل (الآيات ٧-١٣آ). أمّا الآية ١٨ فهي خاتمة طقسيّة.

(٢) بموجب شريعة السنّ بالسنّ (راجع خر ٢١/ ٢٥+) كان من الواجب مقابلة الخير بالخير والشرّ بالشرّ، وهذه شريعة تبعد كلّ البعد عن شريعة الإنجيل (متى ٥/٣٨ت).

(٣) كلمة «مجد» العبريّة تدلّ أيضًا على الكبد، وهو عضو الأفكار والمشاعر عند الساميّين، وقد تدلّ كذلك على النفس. أمّا «التراب» فهو تراب القبر.

(٤) «إلٰهي» في اليونانيّة، و«نحوي» في العبريّة.

١٠ لِيَكُفَّ شَرُّ الأَشْرار أَمَّا أَنتَ فثَبِّتِ الأَبْرار.
إِنَّكَ فاحِصُ القُلوبِ والكُلى أَيُّها الإِلٰهُ البارّ.

١١ إِنَّ تُرْسي عِندَ الله مُخَلِّصِ القُلوبِ المُستَقيمة
١٢ اللهُ دَيَّانٌ بارّ كُلَّ يَومٍ يَتَوَعَّدُ ١٣ مَن لا يَتوب.
يَصقُلُ سَيفَه ويَشُدُّ قَوسَه ويُسَدِّدُها.
١٤ فلَه يُعِدُّ عُدَّةَ المَوت ويَجعَلُ مِن سِهامِه نيرانًا.
١٥ هُوَذا المُتَمَخِّضُ بِالآثامِ حَبِلَ بِالعَناءِ ووَلَدَ الكَذِب.

١٦ حَفَرَ حُفرَةً وعَمَّقَها فسَقَطَ في الهُوَّةِ الَّتي حَفَرَها.
١٧ على رأسِه يَرتَدُّ عَناؤُه وعلى هامَتِه يَهبِطُ عُنفُه.
١٨ أَحمَدُ الرَّبَّ على بِرِّه وأَعزِفُ(٥) لاسْمِ الرَّبِّ العَلِيّ.

إر ١١/ ٢٠
حك ١/ ٦+

مز ٣/ ٤
خر ٣٤/ ٦-٧+

أش ٥٠/ ١١

أش ٥٩/ ٤
أي ١٥/ ٣٥

مز ٩/ ١٦
٣٥/ ٨
مثل ٢٦/ ٢٧
أي ٤/ ٨
سي ٢٧/ ٢٥-٢٧

المزمور ٨

مز ١٩/ ٢-٧
١٠٤

١ لِإمامِ الغِناء. على الجِتِّيَّة(١). مَزْمور. لِداود.

٢ أَيُّها الرَّبُّ سَيِّدُنا ما أَعظَمَ اسمَكَ(٢) في الأَرضِ كُلِّها!

لَأُعَظِّمَنَّ جَلالَكَ فَوقَ السَّمَوات ٣ بِأَفْواهِ الأَطْفالِ والرُّضَّع(٣)
أَعدَدتَ لَكَ حِصنًا أَمامَ خُصومِكَ
لِتَقضِيَ على العَدُوِّ والمُنتَقِم.

٤ عِندَما أَرى سَمَواتِكَ صُنعَ أَصابِعِكَ والقَمَرَ والكَواكِبَ الَّتي ثَبَّتَّها
٥ ما الإِنْسانُ حَتَّى تَذكُرَه وابنُ آدَمَ حَتَّى تَفتَقِدَه؟

متى ٢١/ ١٦
حك ١٠/ ٢٠-٢١
متى ١١/ ٢٥

= مز ١٤٤/ ٣
أي ٧/ ١٧-١٨
عب ٢/ ٦-٩

(٥) في العبريّة «زَمَر» ومعنى هذا الفعل: عزفَ على آلة وتريّة أو غنّى بمرافقة موسيقيّة.

(١) لعلّها نوع من القيثارة، أو لحن من أصل فلسطينيّ.

(٢) الاسم الإلٰهيّ يمكّن المؤمن، حالما يُحسن لفظه، من الاشتراك في مجد الربّ (راجع الآية ٦). فبما أنّ الإنسان مخلوق على صورة الله، فهو شريكه في سيادته (راجع مز ٢/ ٢٠ و٣/ ٥٤ و٨ تك ١/ ٢٦ وأش ٦٣/ ١٧).

(٣) إستشهد المسيح بهذه الآية حين كان الأولاد يهتفون له عند دخوله أورشليم (راجع متى ٢١/ ١٦). وتستعمل الليترجيا هذه الآية في ذكرى مقتل أطفال بيت لحم (راجع متى ٢/ ١٦).

٦ دونَ الإلٰهِ حَطَطتَه قَليلًا بِالمَجدِ والكَرامةِ كلَّلتَه
٧ على صُنعِ يَدَيكَ وَلَّيتَه وكُلُّ شَيءٍ تَحتَ قَدَميه جَعَلتَه

تك ١/٢٦
سي ١٧/١-٤
حك ٢/٢٣
١ قور ١٥/٢٧
أف ١/٢٢

٨ الغَنَمَ والبَقَرَ كُلَّها حتَّى بَهائِمَ البَرِّيَّة
٩ وطَيرَ السَّماءِ وسَمَكَ البَحْرِ ما يَجوبُ سُبُلَ البِحار.

١٠ أَيُّها الرَّبُّ سَيِّدُنا ما أَعظَمَ ٱسمَكَ في الأَرضِ كُلِّها!

المزمور ٩ (٩ أ)[1]

١ لِإمامِ الغِناء. على لَحن «المَوت في سَبيلِ الٱبن». مَزمور. لِداود.

٢ آ - يا رَبِّ بِكُلِّ قَلْبي أَحمَدُكَ وأُحَدِّثُ بِجَميعِ عجائِبِكَ.
٣ أَفرَحُ وأَبتَهِجُ بِكَ أَعزِفُ، أَيُّها العَلِيُّ، لٱسمِكَ.

مز ١/١٣٨

٤ ب - عِندَ ٱرتِدادِ أَعْدائي إِلى الوَراء يَعثُرونَ ويَبيدونَ مِن أَمامِ وَجهِكَ
٥ حينَ حَكَمتَ لي وَقَضَيتَ جالِسًا على العَرشِ دَيَّانًا عادِلًا[2]

مز ٩/٧ و١٢
١٥/٨٩

٦ ج - قَمَعتَ الأُمَمَ وأَبَدتَ الشِّرِّير مَحَوتَ ٱسمَهم أَبَدَ الدُّهور.
٧ العَدُوُّ قُضِيَ علَيه، خَرابٌ لِلأَبَد. دَمَّرتَ مُدُنًا فٱضمَحَلَّ ذِكرُها.

تك ١٩/٢٣-٢٥

٨ هـ - أَمَّا الرَّبُّ فلِلأَبَدِ يَجلِسُ وقد وَطَّدَ عَرشَه لِلقَضاء
٩ فهو يَقضي لِلدُّنْيا بالبِرّ وبِالٱستِقامةِ يَدينُ الأُمَم.

مز ٩٦/١٣
٩/٩٨

١٠ و - ولْيَكُنِ الرَّبُّ حِصْنًا لِلمَظْلوم حِصْنًا في زَمَنِ الضِّيق
١١ فيَتَوَكَّلَ عَلَيكَ مَن يَعرِفون ٱسمَكَ لأَنَّكَ، يا رَبُّ، لا تَخذُلُ مُلتَمسيكَ.

أش ٢٥/٤
= مز ٣٧/٣٩
مز ٣٦/١١
٨٧/٤

(١) في الأصل كان المزموران ٩ و١٠ مزمورًا واحدًا (كما هو الحال في الترجمة اليونانيّة وفي الترجمة اللاتينيّة الشائعة)، وهو مزمور أبجديّ كما نلاحظ في هامش النصّ.

(٢) يُعدّ حكم الله حكمًا مبرمًا سيُظهره «يوم الربّ». هذا الموضوع عن الأخيريّة كثيرًا ما يرد في المزامير.

١٢ ز - إِعزِفوا لِلرَّبِّ ساكِنِ صِهْيون وأَعلِنوا في الشُّعوبِ مآثِرَه مز ٧/١٨+
١٣ فإِنَّ المُطالِبَ بِالدِّماءِ يَذكُرُهم وصُراخَ الوُضَعاءِ لا يَنْسى. أي ١٦/١٨+

١٤ ح - لأَجلِ مُبْغِضِيَّ ٱرحَمْني يا رَبِّ وٱنْظُر إِلى بُؤْسي يا رافِعي مِن أَبْوابِ المَوت حك ١٦/١٣
١٥ لِكَي أُحَدِّثَ بِجَميعِ تَسابيحِكَ في أَبْوابِ ٱبنَةِ صِهْيون
وأَبتَهِجَ بِخَلاصِكَ.

١٦ ط - تَوَرَّطَتِ الأُمَمُ في الهُوَّةِ الَّتي حَفَرَت وعَلِقَت أَرجُلُها في الشِّباكِ الَّتي طَمَرَت مز ٧/١٦
١٧ أَظهَرَ الرَّبُّ نَفسَه وأَصدَرَ القَضاء وأُخِذَ الشِّرِّيرُ بِمَا فَعَلَت يَدَاه.
(تقسيم - سِلاه)

١٨ ي - لِيَرجِعِ الأَشْرارُ إِلى مَثْوى الأَمْوات وجَميعُ الأُمَمِ الَّذينَ نَسوا الله مز ٥٠/٢٢
١٩ ك - فإِنَّ المِسْكينَ لا يُنْسى على الدَّوام ورَجاءَ البائِسينَ لا يَنقَطِعُ لِلأَبَد. مثل ٢٣/١٨

٢٠ قُمْ يا رَبُّ ولا يَقْوَ الإِنْسان ولْتُدَنِ الأُمَمُ في حَضرَتِكَ. مز ٧/٧
٢١ يا رَبُّ، أَلْقِ الرُّعبَ علَيها ولْتَعْلَمِ الأُمَمُ أَنَّها بَشَر. سِلاه. ١٠/١٨

المزمور ١٠ (٩ ب)

١ ل - لِماذا يا رَبُّ تَقِفُ بَعيدًا وفي زَمَنِ الضِّيقِ تَحتَجِب؟ مز ٢٢
٢ الشِّرِّيرُ بِكِبريائِهِ يُلاحِقُ البائِس فلْيُؤخَذْ بِالمَكايِدِ الَّتي دَبَّرَها. ٧٤/١

٣ فالشِّرِّيرُ بِشَهَواتِ نَفْسِه يَفتَخِر والطَّمَّاعُ يَلعَنُ الرَّبَّ وبِه يَستَهين. مز ١٠/١٣
٤ إِنَّ الشِّرِّيرَ الشَّامِخَ بِأَنفِه لا يَبحَثُ عن شَيءٍ(١). وجُملَةُ أَفْكارِه أَنْ لا إِلٰه(٢). أي ٢٢/١٣
مز ١٤/١
٣٦/٢
صف ١/١٢

٥ في كُلِّ حينٍ تَنجَحُ مَساعيه وفَوقَ مَدارِكِه أَحْكامُكَ
وعلى جَميعِ خُصومِه يَنفُثُ ٱزدِراءً.

(١) معنى الآيتَيْن ٣ و٤ غير ثابت، وهناك من يترجمهما على غير ذلك.
(٢) إنكار الشرّير العنايةَ الإلٰهيّة (راجع الآية ٣) يؤدّي إلى إنكار وجود الله.

٦ قالَ في قَلبِه: «لَن أَتَزَعزَع مِن جيلٍ إِلى جيلٍ لا بأسَ عَلَيَّ»
٧ ف - فَمُه مَمْلوءٌ لَعنَةً ومَكْرًا وعُنفًا وتحتَ لِسانِه إِثمٌ وعَناء. روم ٣/١٤
٨ يَجلِسُ في مَكامِنِ القَصَب وفي المَخابِئِ يَقتُلُ البَريء. مز ١٧/١٢ هو ٦/٩ إر ٥/٢٦ حب ٣/١٤

ع - عَيناه تُراقِبانِ البائِس ٩ يَتَرَبَّصُ في المَخبَإِ كالأَسدِ في أَجَمَتِه مز ١٧/١٢
يَتَرَبَّصُ لِيَخطَفَ البائِس يَخطَفُ البائِسَ بِجَرِّه إِلى شِباكِه.

١٠ مُقَرفِصًا قابِعًا يُراقِب فيَقَعُ المِسْكينُ في قَبضَتِه.
١١ قالَ في قَلبِه: «اللهُ يَنْسى يَحجُبُ وَجهَه فلا يَرى أَبَدًا». مز ٧٣/١١ ٤٤/٢٥ ٧٤/١٩ ٩٤/٧

١٢ ق - قُمْ أَيُّها الرَّبُّ الإِلٰهُ وٱرفَعْ يَدَكَ(٣) ولا تَنْسَ الوُضَعاء. حز ٩/٩
١٣ لِمَ ٱستهانَ الشِّرِّيرُ بِالله وقالَ في قَلبِه: «إِنَّكَ لا تُطالِب؟» أي ٢٢/١٣-١٤ مز ١٠/٤

١٤ ر - رَأَيتَ أَنتَ الغَمَّ والعَناء وتَنظُرُ لِتَجعَلَهما في يَدِكَ. مز ٣١/٨ ٥٦/٩
إِلَيكَ البائِسُ يُسَلِّمُ أَمرَه واليَتيمُ كُنتَ أَنت نَصيرَه. خر ٢٢/٢١-٢٢

١٥ ش - حَطِّمْ ذِراعَ الشِّرِّيرِ الخَبيث تَطلُبْ شَرَّه فلا تَجِدُه.
١٦ الرَّبُّ مَلِكٌ أَبَدَ الدُّهور. مِن أَرضِه الأُمَمُ ٱنقَرَضَتْ. إر ١٠/١٠ مز ١٤٥/١٣ نحو ٢/١

١٧ ت - قد سَمِعتَ يا رَبُّ بُغيَةَ الوُضَعاء وأَمَلتَ أُذُنَكَ فثَبَّتَّ قُلوبَهم
١٨ لِتَقضِيَ لِليَتيمِ والمَظْلوم فلا يَعودَ مِنَ الأَرضِ إِنسانٌ إِلى الطُّغْيان. تث ١٠/١٨

المزمور ١١ (١٠)

١ لِإِمامِ الغِناء. لِداود.

بالرَّبِّ ٱعتَصَمتُ فكَيفَ تَقولونَ لي: «أُهرُبْ كالعُصْفورِ إِلى جَبَلِكَ(١) مز ٩١/٣ ٥٥/٧

(٣) يزيد مز ١٣٨/٧: «فتخلّصني» وأش ١١/١٥ و٩١/٣ و١٤٢/٧). والجبل ملاذه (تك ١٩/١٧ وحز ٣٦/٧ ومي ٥/٨: «لتضرب». ومز ١٢١/١ وحز ٧/١٦ ومتى ٢٤/١٦).
(١) يُشبَّه المؤمن المطارَد بالعصفور (مز ٥٥/٧

٢ فإِنَّ الأَشْرارَ يَشُدُّونَ قَوسَهم وعلى الوَتَرِ يُسَدِّدونَ سَهمَهم
لِيَرْمُوا في الدُّجَى القُلوبَ المُستَقيمة.
٣ إِذا ما الأُسُسُ ٱنهارَت فماذا يَصنَعُ البارُّ؟»

٤ الرَّبُّ في هَيكَلِ قُدْسِه الرَّبُّ في السَّماءِ عَرشُه
عَيناه تُبصِرانِ العالَم(٢) وجَفْناه يَتَفَحَّصانِ بَني آدَم.

٥ الرَّبُّ يَتَفَحَّصُ البارَّ والشِّرِّير ومَن يُحِبُّ العُنفَ فيُبغِضُه.
٦ يُمطِرُ على الأَشْرارِ كِبْريتًا وجَمْرَ نار وريحُ السَّمومِ نَصيبُ كُؤُوسِهم

٧ لأَنَّ الرَّبَّ بارٌّ يُحِبُّ البِرّ والمُستَقيمونَ يُشاهِدونَ وَجهَه(٣).

المزمور ١٢ (١١)(١)

١ لِإمامِ الغِناء. على الدَّرَجَةِ الثَّامِنَة مَزْمور. لِداود.

٢ خَلِّصْ يا رَبُّ، فإِنَّ الصَّفِيَّ قدِ ٱنقَرَض والأَمينَ مِن بَني آدَمَ قد زال.
٣ كُلُّ ٱمرِئٍ يُكَلِّمُ صاحِبَه بِالباطِل وبِشِفاهٍ تَتَمَلَّقُ وقُلوبٍ تَزدَوِجُ يَتَكَلَّمون.

٤ لِيَسْتَأصِلِ الرَّبُّ جَميعَ الشِّفاهِ المُتَمَلِّقة واللِّسانَ النَّاطِقَ بِالكَلامِ المُفَخَّم
٥ ومَن قالوا: «بأَلسِنَتِنا نَنتَصِر شِفاهُنا مَعنا فمَن يَسودُنا؟».

٦ مِن أَجْلِ ٱغْتِصابِ البائِسينَ وتَنَهُّدِ المَساكين
أَقومُ الآنَ، يَقولُ الرَّبّ وأُنعِمُ بِالخلاصِ على مَن إِلَيه يَتوقون.

٧ أَقوالُ الرَّبِّ أَقوالٌ طاهِرة فِضَّةٌ مَصْهورةٌ في بوتَقَةٍ مِن تُراب(٢)

حب ٢/٢٠
مز ١٠٢/٢٠
تث ٢٦/١٥
أش ٦٦/١
متى ٥/٣٤

تك ١٩/٢٤
حز ٣٨/٢٢
٢/١٠
رؤ ٢٠/١٠
٨/٥

مي ٧/٢
أش ٥٩/١٥
إر ٩/٧
أش ٥٩/٣-٤
مز ٥٥/٢٢
مز ٣١/١٩

أش ٣٣/١٠

مز ١٨/٣١
١٩/٨
مثل ٣٠/٥

٧/١٣ و١٠/٨
٣٧/١٤ و٥٧/٥
٦٤/٤

(٢) «العالم»: وفقًا للنصّ اليونانيّ، كلمة غير موجودة في الأصل العبريّ.
(٣) كثيرًا ما ترد في المزامير عبارة «مشاهدة وجه الله» بمعنى المثول في حضرة الله كالعبد بين يدَيْ سيّد عطوف (راجع مز ١٦/١١ و١٧/١٥ و٢٤/٦ و٢٧/٨+ و١٠٥/٤ وتك ٣٣/١٠ وأي ٣٣/٢٦ وأش ٣٨/١١).

(١) صلاة على الطريقة النبويّة. أكاذيب الناس يقابلها صدق أقوال الله ومواعده.
(٢) أي عندما يُخرجها الإنسان من التراب، لأنّ=

صُفِّيَت سَبعَ مَرَّات.

٨ أَنتَ يا رَبُّ تَحفَظُنا وٱلأَبَدِ مِن هٰذا الجيلِ تَحْمينا.
٩ إِنَّ الأَشرارَ في كُلِّ ناحِيَةٍ يَطوفون في حينِ رَذالَةُ بَني آدَمَ تَتَفاقَم[٣].

المزمور ١٣ (١٢)

١ لِإمامِ الغِناء. مزمور. لِداود.

٢ إِلامَ يا رَبُّ، أَلِلأَبَدِ تَنْساني؟ إِلامَ تَحجُبُ وَجهَكَ عَنِّي؟ مز ٦/٤
٣ إِلامَ أُودِعُ نَفْسِيَ الهُموم ولَيلَ نهارَ قَلبِيَ الغُموم؟[١] ٨/٧٧ ت ٤٧/٨٩ ٣/٩٤
إِلامَ عليَّ يَتَغَلَّبُ عَدُوِّي؟ مرا ٢٠/٥
٤ أُنظُرْ وٱستَجِبْ لي أَيُّها الرَّبُّ إِلٰهي وأَنِرْ عَينَيَّ لِئَلَّا أَنامَ نَومةَ المَوت

٥ فيَقولَ عَدُوِّي: «علَيه قَويتُ» وٱبتَهَجَ مُضايِقِيَّ لأَنِّي تَزَعزَعتُ. مز ١٧/٣٨
٦ وأَنا تَوَكَّلتُ على رَحمَتِكَ ويَبتَهِجُ قَلْبي بِخَلاصِكَ.
أُنشِدُ لِلرَّبِّ لأَنَّهُ أَحسَنَ إِلَيَّ وأَعزِفُ لٱسمِ الرَّبِّ العَلِيِّ[٢].

المزمور ١٤ (١٣)

= مز ٥٣

١ لِإمامِ الغِناء. لِداود.

قالَ الجاهِلُ في قَلبِه: «لَيسَ إِلٰه» مز ١٠/٤ ٢/٣٦ صف ١٢/١
فَسَدَت أَعْمالُهم وقَبُحت ولَيسَ مَن يَصنَعُ الصالِحات.

٢ مِنَ السَّماءِ أَطَلَّ الرَّبُّ على بَني آدَم لِيَرى هل مِن عاقِلٍ يَلتَمِسُ الله. مز ١١/٤ روم ٣/١١-١٢
٣ لقدِ ٱرتَدُّوا جَميعًا ففَسَدوا ولَيسَ مَن يَصنَعُ الصَّالِحاتِ ولا واحِد. مز ١٢/٢

=كلام الله صادق لا يشوبه الكذب.
(١) «ليلًا» عن الترجمة اليونانيّة، لا وجود لهذه الكلمة في النصّ العبريّ.
(٢) الشطر الثاني عن الترجمة اليونانيّة، لا وجود له في النصّ العبريّ.
(٣) معنى غير ثابت في نصّ مشوّه.

٤ أَلَم يَعلَمْ جَميعُ فَعَلَةِ الإِثمِ الَّذينَ يَأكُلونَ شَعْبي[١] كما يُؤكَلُ الخُبزُ ولا يَدْعونَ الرَّبّ؟ أش ٩/١١+

٥ هُناكَ[٢] يَرتَعِبونَ رُعْبًا حَيثُ لا رُعْبٌ[٣] لأَنَّ اللهَ مع جيلِ الأَبْرار. تث ٢٨/٦٧
٦ تَعيبونَ مَقاصِدَ البائِس والرَّبُّ مُعتَصَمُه.
٧ مِن صِهْيونَ مَن يأتي إِسْرائيلَ بِالخَلاص؟ مز ٨٥/٢ ١٢٦/١

حينَ يَرُدُّ الرَّبُّ أَسْرى شَعْبِه يَبتَهِجُ يَعْقوبُ ويَفْرَحُ إِسْرائيل[٤].

المزمور ١٥ (١٤)

أش ٣٣/١٥-١٦ مي ٦/٦-٨ مز ٢٤/٣-٦

١ مزمور. لِداود.

يا رَبُّ، مَن يُقيمُ في خَيمَتِكَ[١] ومَن يَسكُنُ في جَبَلِ قُدسِكَ؟
٢ السَّالِكُ طَريقَ الكَمالِ وفاعِلُ البِرِّ والمُتَكَلِّمُ مِن قَلْبِه بِالحَقِّ مز ١١٩/١

٣ مَن بِلِسانِه لا يَغْتاب وبِصاحِبِه لا يَصْنَعُ شَرًّا
وبِقَريبِه لا يُنزِلُ عارًا.

٤ الرَّذيلُ حَقيرٌ في نَظَرِه ومَن يَتَّقونَ الرَّبَّ[٢] يُكرِمُهم
وإِن أَقسَمَ، مُضِرًّا بِنَفْسِه، لم يُخلِفْ.

٥ لا يُقرِضُ بالرِّبى فِضَّتَه ولا يَقبَلُ على البَريءِ الرَّشوَة. خر ٢٢/٢٤ ٢٣/٨
فمَن عَمِلَ بِذٰلكَ لا يَتَزَعزَعُ لِلأَبَد.

---

(١) إستعارة يستعملها الأنبياء.

(٢) أي في صهيون (الآية ٧ وراجع ٤٨/٣ و٧٦/٤ و٨٧/٤ و٦ ومز ٤٨/٣٥).

(٣) «حيث لا رعب» عن الترجمة اليونانيّة وعن المزمور ٥٣ (راجع أح ٢٦/٣٦ وتث ٢٨/٦٧ و١ صم ١٤/١٥ و٢ أخ ١٤/١٣ وأي ٣/٢٥). قد تكون إشارة إلى إبادة الأشّوريّين في ٧٠١ ق.م، وقد ضُربوا فجأةً، مع أنّه لم يكن هناك، على ما يبدو، داعٍ إلى الخوف (راجع ٢ مل ١٩/٣٥ وأش ٣٧/٣٦).

(٤) العبارة «حين يردّ الربُّ أسرى شعبه» (راجع مز ٨٥/٢ و١٢٦/١ وتث ٣٠/٣ وأي ٤٢/١٠ وإر ٢٩/١٤ وحز ١٦/٥٣ وهو ٦/١١ وعا ٩/١٤ إلخ) تشير أوّلًا إلى العودة من الجلاء، ولكنّها كثيرًا ما تعني تنشيط الشعب وتغيير مصيره.

(١) يُطلق أحيانًا على مقدس أورشليم كلمة «خيمة»، وفقًا لصورة مقدس البرّيّة القديم الذي كان عيد الأكواخ يذكّر به كلّ سنة (خر ٢٣/١٤+).

(٢) الذين يتّقون الربّ هم المؤمنون به والخاضعون لأوامره. كثيرًا ما ترد في المزامير العبارة المرادفة هذه لـ«أمين، وتقيّ، ومتعبّد». وستدلّ في ما بعد على مؤيّدي اليهوديّة (راجع رسل ٢/١١+ و١٠/٢+).

المزمور ١٦ (١٥)

١ بِصَوتٍ خافِت[١]. لِداود.

أَللَّهُمَّ ٱحفَظْني فإِنِّي بِكَ ٱعتَصَمتُ.

٢ قُلتُ لِلرَّبِّ: «أَنتَ سَيِّدي ولا خَيرَ لي سِواكَ».

٣ الآلِهَةُ الَّذينَ في هٰذه الأَرض أُولٰئِكَ الأَقوِياءُ هَوايَ كُلُّه فيهم[٢]
٤ كَثُرَت أَصْنامُهم والنَّاسُ وراءَهم يتهافَتون.
أَمّا أَنا فَدَمًا لها لا أَسْكُب وبِشَفَتَيَّ أَسماءَها لا أَذْكُر.

٥ الرَّبُّ كَأسي وحِصَّةُ ميراثي[٣] أَنتَ الضَّامِنُ لِنَصيبي
٦ حِبالُ التَّقسيمِ وَقَعَت لي في نعيم وهو لي ميراثٌ جَليل[٤].

عد ١٨/ ٢٠
تث ١٠/ ٩
سي ٤٥/ ٢٠-٢٢
مرا ٣/ ٢٤

٧ أُبارِكُ الرَّبَّ الَّذي نَصَحَ لي حتَّى في اللَّيالي تُنذِرُني كُلْيَتايَ[٥].
٨ جَعَلتُ الرَّبَّ كُلَّ حينٍ أَمامي إِنَّه عن يميني فلَن أَتَزَعْزَع.

مز ١٢١/ ٥
رسل ٢/ ٢٥-٢٨

٩ لِذٰلك فَرِحَ قَلْبي وٱبتَهَجَت نَفْسي[٦] حتَّى جَسَدي ٱستَقَرَّ في أَمان
١٠ لأَنَّكَ لن تَترُكَ في مَثْوى الأَمْواتِ نَفْسي ولَن تَدَعَ صَفِيَّكَ يَرى الهُوَّة[٧].
١١ ستُبَيِّنُ لي سَبيلَ الحَياة.
أَمامَ وَجهِكَ فَرَحٌ تامّ وعن يَمينِكَ نَعيمٌ على الدَّوام.

رسل ١٣/ ٣٥
عد ١٦/ ٣٣+
مز ٤٩/ ١٦
٧٣/ ٢٤

(١) معنى غير ثابت. نجد هذا التنبيه في مطلع المزامير التي كانت تلاوتها العلنيّة ربّما تثير غضب الوثنيّين الحاكمين في أورشليم.

(٢) نصّ الآيتَيْن ٢ و٣ غامض جدًّا ومشوّه، وربّما موجّه إلى الذين يزعمون إمكانيّة الجمع بين عبادة الربّ وعبادة الآلهة الأخرى، وكانت هذه التوفيقيّة إحدى تجارب إسرائيل عبر التاريخ (راجع أش ٥٧/ ٦ و٦٥/ ٥ و٦٦/ ٣).

(٣) «كأسي»: كانت الكأسُ قديمًا تُستخدم للقرعة.

(٤) إشارة إلى وضع اللاويّين. إنّ نصيبهم، المشار إليه بصورة الكأس وحِبال مَسْح الأراضي، هو الربّ (راجع مز ١١/ ٦+ ومي ٢/ ٤-٥).

(٥) «الكِلى» مركز الأفكار والعواطف الخفيّة (راجع مز ٧/ ١٠ ومثل ٢٣/ ١٦ وإر ١٢/ ٢).

(٦) حرفيًّا: «مجدي» (راجع مز ٧/ ٦+).

(٧) صاحب المزمور قد اختارَ الربّ، فلا بدّ له من أن يتّحد به اتّحادًا وثيقًا فلا يقع في قبضة الموت الذي يفصل بينهما (مز ٦/ ٦ وراجع مز ٤٩/ ١٦+). في هذا الشعور رجاء غير واضح ولكنّه يمهّد للإيمان بالقيامة (راجع دا ١٢/ ٢ و٢ مك ٧/ ٩+). ولقد قرأ اليهود هذا المزمور قراءةً مشيحيّة قد تحقّقت في قيامة المسيح.

المزمور ١٧ (١٦)

١ صَلاة. لِداود.

يا رَبِّ، لِلعَدْلِ ٱسْتَمِعْ ولِصُراخي أَنْصِتْ وإِلى صَلاتي أَصْغِ فلا غِشَّ في شَفَتَيَّ.
٢ لِيَصدُرْ قَضائي مِن لَدُنْكَ فتَرى الاستِقامَةَ عَيناكَ.

٣ قد سَبَرتَ قَلْبي وٱفتَقَدتَني لَيلًا وبِالنَّارِ مَحَّصْتَني فلَم تَجِدْ شَيئًا
وأَفْكاري لم تَتَجاوَزْ فَمي، ٤كما يَفعَلُ النَّاس. أي ٧/١٨ ٢٣/١٠ مز ٢٦/٢ ١٣٩/٢٣

بِحَسَبِ كَلامِ شَفَتَيكَ لَزِمتُ الطُّرُقَ الَّتي فَرَضتَها أي ٢٣/١١-١٢
٥ فَثبِّتْ في سُبُلِكَ خُطايَ لِئَلَّا تَزِلَّ قَدَمايَ. مز ١٨/٣٧
٦ أَللَّهُمَّ إِنِّي دَعَوتُكَ لأَنَّكَ تُجيبُني فأَمِلْ أُذُنَكَ إِلَيَّ وٱسْتَمِعْ قَولي.
٧ أَفِضْ مَراحِمَكَ يا مُخَلِّصَ المُعتَصِمينَ بيَمينِكَ مِنَ المُعْتَدين.

٨ إِحْفَظْني حِفْظَ الحَدَقَةِ، إِنْسانِ العَين وبِظِلِّ جَناحَيكَ ٱسْتُرْني تث ٣٢/١٠-١١ را ٢/١٢
٩ مِن وَجهِ الأَشْرارِ الَّذينَ يَبطِشونَ بي والأَعداءِ الَّذينَ يُحاصِرونَني طالِبينَ نَفْسي. مز ٣٦/٨ ٦١/٥ و٦٣/٨ ٩١/٤

١٠ أَغلَقوا بِالشَّحْمِ قُلوبَهم وبِالكِبرِياءِ نَطَقَت أفواهُهم متى ٢٣/٣٧
١١ ها إِنَّهم يَتَقدَّمونَ عَليَّ[1] ويُحيطونَ بي وإِلَيَّ يُحَدِّقونَ لِيَصرَعوني.
١٢ يُشبِهونَ الأَسَدَ المُتَلَهِّفَ لِلافتِراس والشِّبلَ الرَّابِضَ في المَخبَأ. مز ١٠/٩ ٢٢/١٤ ٣٥/١٧ و٥٧/٥

١٣ قُمْ يا رَبِّ ووَاجِهْه ٱصرَعْه وبِسَيفِكَ نَجِّ مِنَ الشِّرِّيرِ نَفْسي إر ١٥/١٥-١٦
١٤ وبِيَدِكَ يا رَبُّ أَنقِذْها مِن بَني البَشَرِ الَّذينَ إِنَّما حَظُّهم مِن هٰذه الدُّنيا[2]. مز ٧٣/١٢

فٱملأْ بُطونَهم مِن ذَخائِرِكَ[3] فيَشبَعَ بَنوهم ويَترُكوا لأَطفالِهم فَضَلاتِهم.
١٥ أَمَّا أَنا فبِالبِرِّ أُشاهِدُ وَجهَكَ وعِندَ اليَقظَةِ أَشبَعُ مِن صورَتِكَ[4]. عد ١٢/٨+ رؤ ٢٢/٤ مز ٤/٨

(١) هكذا في الترجمة اللاتينيّة الشائعة. أمّا في النصّ العبريّ فقد ورد: «خطواتنا».
(٢) نصّ غير ثابت ولعَلَّ الغموض متَعمَّد.
(٣) حرفيًّا: «ممَّا تُخفي». المقصود ليس العقاب، بل بالحريّ الخيرات الزائلة التي يفضّل المؤمن صداقة الله عليها.
(٤) ساعة الاستيقاظ في الصباح هي الوقت المناسب للحصول على النعم الإلٰهيّة (مز ٥/٤=

المزمور ١٨ (١٧)[١]

٢ صم ٢٢

١ لِإمامِ الغِناء، لِعَبدِ الرَّبِّ داود. كَلَّمَ الرَّبُّ بِكَلامِ هٰذا النَّشيد يَومَ أَنقَذَه الرَّبُّ مِن أيدي جَميعِ أَعْدائِه ومِن يَدِ شاوُل، فقال:

٢ أُحِبُّكَ يا رَبُّ، يا قُوَّتي يا مُخَلِّصي، مِنَ العُنْفِ خَلَّصْتَني[٢].

٣ الرَّبُّ صَخرَتي[٣] وحِصْني ومُنقِذي إِلٰهي الصَّخرُ بِه أَعتَصِم
تُرْسي وقُوَّةُ[٤] خَلاصي ومَلْجإِي.

٤ أَدعو الرَّبَّ سُبْحانَه فأَنْجو مِن أَعْدائي.

٥ أَمْواجُ[٥] المَوتِ غَمَرَتني وسُيولُ بَليعالَ رَوَّعَتني

٦ وحَبائِلُ مَثْوى الأَمواتِ حاطَتْني وشِباكُ المَوتِ ٱستَبَقَتني.

٧ في ضيقي الرَّبَّ دَعَوتُ وإِلَيه إِلٰهي صَرَختُ
فسَمِعَ صَوتي مِن هَيكَلِه وبَلَغَ صُراخي مِسمَعَيه.

٨ تَزعزَعَتِ الأَرضُ وتَزَلزَلَت[٦] وأُسُسُ الجِبالِ ٱرتَعَدت
ومِن غَضَبِه ٱرتَجَّت.

٢٥/٧٣-٢٦ تك ٢٤/٤٩ تث ٤/٣٢ و١٥ و١٨ و٣٧ تث ١٧/٣٣ مز ٥/٧٥ لو ٦٩/١ تث ١٤/١٣+

عد ٣٣/١٦+

خر ١٦/١٩ و١٨ قض ٥/٤-٥ حب ٣/٣-٦ و٨-١٣

=و٣٠/٦ و٤٦/٦ و٤٩/١٥ و٥٧/٩ و٧٣/٢٠ و٩٠/١٤ و١٣٠/٦ و١٤٣/٨). وهي أيضًا ساعة البرّ (مز ١٠١/٨+). فالفجر والنور هما رمزا الفرج والخلاص (أش ٨/٢٠ و٩/١ و٣٣/٢ و٥٨/١٠ ومـرا ٣/٢٣ وصف ٣/٥ وراجع يو ١/٤-٥+ و٨/١٢+)، كما أنّ المساء والظلام هما بالعكس رمزا المحنة والمصيبة (الآية ٣ ومز ٣٠/٦ و٥٩/٧ و٨٨/١٩ و١٠٧/١٠ وأش ١٧/١٤ و٥٠/١٠). عُدَّت كلمة «يقظة» أحيانًا تلميحًا خفيًّا إلى القيامة من بين الأمـوات (راجـع ٢ مـل ٤/٣١ وأش ٢٦/١٩ ودا ١٢/٢ ومز ١٦/١٠+).

(١) القصيدة الغنائيّة الانتصاريّة هذه تجمع بين صلاة شكر (الآيات ٥-٢٨) ونشيد ظفر مَلَكي (الآيات ٣٢-٥١) يُختم بتلميح إلى المشيح. مقابلته بما يوازيه في ٢ صم ٢٢ تساعد على تصويب نصّه المشوّه في كثير من الآيات.

(٢) شطر أهمله النصّ العبريّ وجاء في ٢ صم بآخِر الآية ٣. ضُمَّ إلى الآية ٢ وهي الآية الوحيدة الموجّهة إلى الله في صيغة المخاطب.

(٣) كثيرًا ما يلقّب الله في المزامير بصخرة إسرائيل، وهو سور منيع للمؤمنين به، ولا سيّما للسلالة الداوديّة (راجع متى ١٦/١٨+).

(٤) حرفيًّا «قَرْن»، وهو رمز القوّة (مز ٧٥/٥ و٨٩/١٨ و٩٢/١١ إلخ وراجع تث ٣٣/١٧ و١ مل ٢٢/١١ وزك ٢/٤ ومز ١٣٢/١٧ وحز ٢٩/١١).

(٥) بحسب ٢ صم ٢٢. في النصّ العبريّ: «شباك». المياه هي رمز الأخطار المميتة (راجع مز ٣٢/٦ و٤٠/٣ و٤٢/٨ و٦٦/١٢ و٦٩/٢ت و١٥ت و٨٨/١٨ و١٣٠/١ وأش ٨/٧ و٣٠/٢٨ وأي ٢٢/١١ و٢٧/٢٠ ويون ٢/٦).

(٦) هنا يبدأ وصف تجلّي الربّ الظافر والآتي إلى نجدة المؤمن (الآيات ٨-١٨ وراجع خر ١٣/٢٢+ و١٩/١٦+).

٩ دُخانٌ صَعِدَ مِن أَنْفِه ونارٌ آكِلَةٌ مِن فَمِه
وجَمْرٌ ٱتَّقَدَ مِنه.

١٠ أَمالَ السَّمَواتِ ونَزَل والغَيمُ المُظلِمُ تَحتَ قَدَمَيه تث ٣٣/٢٦ مز ٦٨/٥
١١ رَكِبَ على كَروبٍ(٧) وطارَ وحَلَّقَ على أَجنِحَةِ الرِّياح.

١٢ أَقامَ مِنَ الظُّلمَةِ حِجابًا لَه ومِن ظَلامِ المِياهِ وظُلُماتِ الغُيومِ خَيمَةً حَولَه. خر ١٣/٢١ ١٩/١٦
١٣ أَمامَ بَهائِه مَرَّتِ الغُيوم(٨): بَرَدٌ وجَمْرُ نار. تث ٤/١١

١٤ أَرعَدَ الرَّبُّ مِنَ السَّماء وأَطلَقَ العَلِيُّ صَوتَه. مز ٢٩ ٧٧/١٨-١٩
١٥ أَرسَلَ سِهامَه فبَدَّدَهم وبُروقَه فَهَزَمَهم. خر ١٩/١٩ أي ٣٦/٢٩-٣٠

١٦ أَعماقُ البَحرِ(٩) ٱنكَشَفَت وأُسُسُ الكَونِ ٱنجَلَت مز ٧٧/١٧ خر ١٥/٨
لِصَوتِ وَعيدِكَ يا رَبُّ ولِهُبوبِ ريحِ مِنخَرَيكَ.

١٧ يُرسِلُ مِن عَلْيائِه فيأخُذُني ومِنَ البِحارِ يَنتَشِلُني
١٨ مِن عَدُوِّيَ الجَبَّارِ يُنقِذُني مِن مُبغِضِيَّ، لأَنَّهم أَقْوى مِنِّي. ١ صم ١٧/٣٧

١٩ في يَومِ بَلِيَّتي دَهَموني فكانَ الرَّبُّ سَنَدي.
٢٠ إِلى الرُّحْبِ أَخرَجَني ولأَنَّهُ يُحِبُّني خَلَّصَني.

٢١ الرَّبُّ بِحَسَبِ بِرِّي كافَأَني وبِطَهارَةِ يَدَيَّ أَثابَني.
٢٢ لأَنِّي حَفِظتُ طُرُقَ رَبِّي ولم أَصنَعْ شَرًّا بَعيدًا عن إِلٰهي.

٢٣ ولأَنَّ أَحكامَه كُلَّها أَمامي وفَرائِضَه لم أُبعِدْها عنِّي.
٢٤ بل كُنتُ معَه كامِلًا ومِنَ الإِثْمِ صُنْتُ نَفْسي. تث ١٨/١٣

(٧) كانت الكروبون فوق تابوت العهد (خر ٢٥/ ١٨+)، وقد استوحى بها حزقيّال في رؤيته للمركبة الإلٰهيّة (حز ١/٥ت). وهي عرش الربّ (١ صم ٤/ ٤ و٢ صم ٦/٢ و٢ مل ١٩/١٥). وبعد خراب الهيكل، أخذت ترمز إلى كائنات سماويّة.

(٨) نصّ مشوّه وغير ثابت.

(٩) «البحر» في ٢ صم. «المياه» في النصّ العبريّ.

٢٥ الرَّبُّ بِحَسَبِ بِرِّي كافَأَني وطَهارتي[١٠] أَمامَ عَينَيه.
٢٦ مع الصَّفِيِّ تكونُ صَفيًّا ومع الكامِلِ تَكونُ كامِلًا.

٢٧ مع الطَّاهِرِ تكونُ طاهِرًا ومع المُعوَجِّ تكونُ مُلْتَوِيًا
٢٨ لأَنَّكَ تُخَلِّصُ الشَّعبَ البائِس وتُخفِضُ أَنْظارَ المُتَرَفِّعين. مثل ٣/ ٣٤ أي ٢٢/ ٢٩ أي ٢٩/ ٣

٢٩ لأَنَّكَ أَنتَ تُوقِدُ سِراجي إِلٰهي أَنِرْ ظُلْمَتي
٣٠ فإِنِّي بِكَ أَقتَحِمُ الحُصون وبِإِلٰهي أَتَسَلَّقُ الأَسْوار.

٣١ اللهُ طريقُه كامِل وقَولُ الرَّبِّ مُمَحَّص تث ٣٢/ ٤ مز ١٢/ ٧ مثل ٣٠/ ٥
هو تُرسٌ لِكُلِّ مَن بِه يَعتَصِم.

٣٢ فمَن إِلٰهٌ غَيرُ رَبِّنا ومَن صَخرَةٌ سِوى إِلٰهِنا؟ أش ٤٤/ ٨ ٤٥/ ٢١
٣٣ اللهُ الَّذي بِالقُوَّةِ يُسَربِلُني ويَجعَلُ كامِلًا سَبيلي.

٣٤ يَجعَلُ كالأَيِّلِ رِجْلَيَّ وعلى المَشارِفِ يُقيمُني. حب ٣/ ١٩ تث ٣٢/ ١٣ أش ٥٨/ ١٤
٣٥ يُعَلِّمُ يَدَيَّ القِتال وذِراعَيَّ شَدَّ قَوسِ النُّحاس.

٣٦ تُرْسَ خَلاصِكَ تُعْطيني ويَمينُكَ تَعضُدُني وعلى الدَّوامِ تَستَجيبُ لي.
٣٧ تُوَسِّعُ خَطَواتي تَحْتي ولَم تَتَزَعْزَعْ قَدَمايَ.

٣٨ أُطارِدُ أَعْدائي فأُدْرِكُهم ولا أَعودُ حتَّى أُفْنِيَهم.
٣٩ أَضرِبُهم فلا يَستَطيعونَ النُّهوض وتَحتَ قَدَمَيَّ يَسقُطون.

٤٠ تُسَربِلُني بالقُوَّةِ لِلقِتال وتَصرَعُ مُناهِضِيَّ تَحتَ قَدَمَيَّ.
٤١ ولَّيتَني ظُهورَ أَعْدائي وأَمَّا مُبغِضِيَّ فإِنِّي أُبيدُهم. مز ٢١/ ١٣

٤٢ يَصرُخونَ ولا مُنقِذ يَصرُخونَ إِلى الرَّبِّ ولا يَستَجيبُ لَهم.
٤٣ كالغُبارِ في مَهَبِّ الرِّيحِ أَسحَقُهم وكما يُداسُ وَحْلُ الطُّرُقاتِ أَدوسُهم.

(١٠) «طهارتي» في ٢ صم. «طهارة يديّ» في النصّ العبريّ.

٤٤ مِن مُخاصَماتِ الشَّعبِ تُنَجِّيني ورأسًا على الأُمَمِ تُقيمُني.
شَعْبٌ لم أَعرِفْه يَخدُمُني.

مز ٢/ ٨-٩
رؤ ٢/ ٢٦-٢٨

٤٥ بَنو الغُرَباءِ يَتَمَلَّقونَ لي حالَما يَسمَعونَني يُطيعونَني.
٤٦ بَنو الغُرباءِ يَخورون ومِن حُصونِهم مُرتَعِدينَ يَخرُجون.

مي ٧/ ١٧

٤٧ حَيٌّ الرَّبُّ وتَبارَكَ صَخرَتي وتَعالى إِلٰهُ خَلاصي
٤٨ اللهُ الَّذي يُتيحُ لِيَ الِانتِقام ويُخضِعُ لِيَ الشُّعوب.

٤٩ تُنَجِّيني مِن أَعْدائي الحانِقين
وفَوقَ المُعتَدينَ عَلَيَّ تَرفَعُني ومِن رَجُلِ العُنْفِ تُنْقِذُني.

٥٠ لِذا يا رَبُّ، بَينَ الأُمَمِ أَحمَدُكَ وأَعزِفُ لِٱسمِكَ:
٥١ يُكثِرُ من الخَلاصِ لِمَلِكِه ويَصنَعُ رَحمَةً لِمَسيحِه
لِداودَ ونَسْلِه لِلأَبَد[١١].

روم ١٥/ ٩
مز ٧/ ١٨+

المزمور ١٩ (١٨)[١]

١ لِإمامِ الغِناء. مزمور. لِداود.

تك ١/ ١-٨
و١٤-١٩
سي ٤٣/ ١ت
مز ٩٣
و١٤٧/ ٤-٥
و١٥-٢٠
مثل ٨/ ٢٢-٣١
أي ٣٨/ ٧
و٣١-٣٣
مز ١٠٤
روم ١/ ٢٠+
روم ١٠/ ١٨

٢ السَّمَواتُ تُحدِّثُ بِمَجْدِ الله والجَلَدُ يُخبِرُ بِمَا صَنَعَت يَداه.
٣ النَّهارُ لِلنَّهارِ يُعلِنُ أَمرَه واللَّيلُ لِلَّيلِ يُذيعُ خبَرَه.

٤ لا حَديثٌ ولا كَلام ولا صَوتٌ يَسمَعُه الأَنام[٢]
٥ بل في الأَرضِ كُلِّها سُطورٌ بارِزة وكَلِماتٌ إِلى أَقاصي الدُّنْيا بَيِّنة[٣].
هُناكَ لِلشَّمسِ نَصَبَ خَيمةً

(١١) خاتمة طقسيّة تذكِّر بمواعد الانتصار والخلاص التي قُطعتْ لسلالة داود (راجع مز ٨٩/ ٢ت و٢٩ت و١ صم ٢/ ١٠).

(١) يشيد هذا النشيد بالربّ الذي خلق السماء ولا سيّما الشمس (الآيات ٥-٧) والذي أنزل الشريعة، فالطبيعة والشريعة يُظهران ما في الله من كمال. كانت الشمس في الشرق القديم رمزًا للبرّ (راجع حك ٥/ ٦ وملا ٣/ ٢٠)، وهذا ما يربط بين قسمَي المزمور المركَّز على الطبيعة والشريعة.

(٢) «الأنام»: زيادة لتوضيح المعنى.

(٣) «بيّنة»: زيادة لتوضيح المعنى ولاستقامة تشابه الأطراف.

٦ وهي كالعَريسِ الخارِجِ مِن خِدرِه وكالجَبَّارِ تَبتَهِجُ في عَدْوِها(٤).

٧ مِن أَقاصي السَّماءِ خُروجُها وإِلى أَقاصيها مَدارُها مز ٩/٦٥
ولا شَيءَ في مأمَنٍ مِن حَرِّها.

٨ شَريعَةُ الرَّبِّ كامِلَةٌ تُنعِشُ النَّفْسَ شَهادةُ الرَّبِّ صادِقةٌ تُعَقِّلُ البَسيط. مز ١١٩

٩ أَوامِرُ الرَّبِّ مُستَقيمةٌ تُفَرِّحُ القُلوب وَصِيَّةُ الرَّبِّ صافِيَةٌ تُنيرُ العُيون.

١٠ مَخافةُ الرَّبِّ طاهِرَةٌ تَثبُتُ لِلأَبَد وأَحْكامُ الرَّبِّ حَقٌّ وعَدْلٌ على السَواء.

١١ هي أَشْهى مِنَ الذَّهَبِ ومِن أَخلَصِ الإِبْريز وأَحْلى مِنَ العَسَلِ ومِن قَطْرِ الشِّهاد مز ١١٩/١٢٧
مز ١١٩/١٠٣

١٢ وعَبدُكَ أَيضًا يَستَنيرُ بِها وفي حِفْظِها ثَوابٌ عَظيم.
١٣ مَنِ الَّذي يَتَبَيَّنُ زَلَّاتِه؟ مِنَ الخَفايا طَهِّرْني.

١٤ واحفَظْ مِنَ الكِبرياءِ(٥) عَبدَكَ فلا تَتَسَلَّطَ عليَّ حينَئِذٍ أَكونُ كامِلًا ومِن مَعصِيَةٍ عَظيمةٍ مُطَهَّرًا.
١٥ لِتَكُنْ أَقْوالُ فَمي وخَواطِرُ قَلْبي مَرضِيَّةً لَدَيكَ أَيُّها الرَّبُّ صَخرَتي وفادِيَّ(٦).

المزمور ٢٠ (١٩)(١)

١ لِإمامِ الغِناء. لِداود.

٢ لِيَستَجِبْ لَكَ الرَّبُّ في يَومِ الضِّيق ولْيَحمِكَ ٱسمُ إِلٰهِ يَعْقوب! مثل ٨/١٨
مز ٥٠/١٨
٦/٤٤

(٤) يستعمل صاحب المزمور، في كلامه على الشمس التي خلقها الربّ، عبارات ورَدت أيضًا في الأساطير البابليّة.

(٥) حرفيًّا: «من المستكبرين» أو «من الأمور المستكبرة». المزمور ١١٩ يظهر التباين بين الكبرياء وممارسة الشريعة.

(٦) في العبريّة «جوئيل». تدلّ هذه الكلمة على الأخذ بالثأر (عد ١٢/٣٥+) وعلى الفادي (أح ٢٥/ ٢٥ و٤٧-٤٩) وتُطلَق في أي ٢٥/١٩ ومز ١٥/١٩ و٣٥/٧٨ وإر ٣٤/٥٠ وغالبًا في الجزء الثاني (أش ١٤/٤١ و١٤/٤٣ و٦/٤٤ و٢٤ و٧/٤٩ و٢٠/٥٩ إلخ)، على الربّ الذي ينتقم ويخلّص وينقذ من الموت شعبه والمؤمنين به.

(١) صلاة من أجل الملك الخارج إلى الحرب (راجع ١ مل ٨/٤٤ و٢ أخ ٢٠/١٨ت) وهي في قسمَيْن تَلِي كلًّا منهما أنديفونة ترتّلها الجوقة.

٣ لِيُرسِلْ مِن مَقدِسِه إِلَيكَ نُصْرَةً ولْيَكُنْ لَكَ مِن صِهْيونَ عَضْدًا! ١ مل ٨/٣٠

٤ لِيَذْكُرْ جَميعَ تَقادِمِكَ ويَستَطِبْ مُحرَقَتَكَ! سِلاه.
٥ لِيُعطِكَ على حَسَبِ قَلبِكَ ويُحَقِّقْ كُلَّ مَقصَدٍ لَكَ!

٦ لِنُهَلِّلْ بِخَلاصِكَ ونَرفَعِ الرَّايةَ بِٱسمِ إِلٰهِنا!
لِيُحَقِّقِ الرَّبُّ جَميعَ طَلَباتِكَ!

٧ الآنَ عَلِمتُ أَنَّ الرَّبَّ يُخَلِّصُ مَسيحَه(٢) مِن سَماءِ قُدْسِه يَستَجيبُ لَه مز ١٨/٥١
بِمَآثِرِ يَمينِه الخَلاصيَّة.

٨ هٰؤُلاءِ بِالمَرْكَباتِ وأُولاءِ بِالخُيول أَمَّا نَحنُ فٱسمَ الرَّبِّ إِلٰهِنا نَدْعو هو ١/٧+ مز ٣٣/١٦-١٧
٩ هُم تَرَنَّحوا وسَقَطوا ونَحنُ قُمْنا وٱنْتَصَبْنا. ١٤٧/١٠-١١ ٢ أخ ١٤/١٠ أش ٤٠/٣٠-٣١

١٠ يا رَبُّ خَلِّصِ المَلِكَ وٱستَجِبْ لَنا(٣) يَومَ نَدْعوكَ. مز ٢١

المزمور ٢١ (٢٠)(١)

مز ٢٠ ٦١/٦-٨

١ لِإمامِ الغِناء. مزمور. لِداود.

٢ يا رَبُّ، يَفرَحُ المَلِكُ بِقُوَّتِكَ وما أَشَدَّ ٱبتِهاجَه بِخَلاصِكَ.
٣ أَعطَيتَه بُغيَةَ قَلبِه ولم تَحرِمْه أُمنِيَةَ شَفَتَيه. سِلاه.

٤ بِبَرَكاتِ الخَيرِ بادَرتَه وبِتاجٍ مِن إِبْريزٍ تَوَّجتَ رأسَه.
٥ سأَلَكَ الحَياةَ فوَهَبتَها له: أَيَّامًا طِوالًا أَبَدَ الدُّهور. ٢ مل ٢٠/١-٧ أش ٣٨/١-٢٠ ١ مل ٣/١٤

٦ خَلاصُكَ يُوليه مَجدًا عَظيمًا تُلْقي علَيه جَلالًا وبَهاءً مز ٤٥/٤

(١) ينقسم هذا المزمور إلى قسمَيْن يُختمان بأنديفونتَيْن ترتّلهما الجوقة (الآيتان ٨ و١٤)، وهو ذو طابع مشيحيّ وأخيريّ أدّى إلى تطبيق معانيه على المسيح الملك.

(٢) ملك إسرائيل. وكان الملك يُمسَح بالزيت يوم تنصيبه، فهو «مسيح».

(٣) في العبريّة «يستجيبُ لنا»، و«استجبْ لنا» في الترجمات القديمة.

٧ لأَنَّكَ تَجعَلُه بَرَكاتٍ لِلأَبَد تَسُرُّه سُرورًا أَمامَ وَجهِكَ
٨ لأَنَّ المَلِكَ على الرَّبِّ يَتَوَكَّل وبِرَحمةِ العَلِيِّ لا يَتَزَعزَع.
٩ يَدُكَ تصِلُ إِلى جَميعِ أَعْدائِكَ ويَمينُكَ إِلى مُبْغِضيكَ.
١٠ تَجعَلُهم كَتَنُّورِ نارٍ يَومَ يَتَجَلَّى وَجهُكَ(٢).
إِنَّ الرَّبَّ بِغَضَبِه يَبتَلِعُهم والنَّارَ تأكُلُهم.
١١ مِنَ الأَرضِ تُبيدُ نَسْلَهم ومِن بَني آدَمَ ذُرِّيَّتَهم.
١٢ إِذا أَرادوا بِكَ شَرًّا ودَبَّروا مَكيدةً لم يَستَطيعوا شَيئًا
١٣ لأَنَّكَ تَجعَلُهم يُوَلُّونَ الأَدْبار وإِلى وُجوهِهم تُسَدِّدُ الأَوتار.
١٤ إِنهَضْ يا رَبُّ بِعِزَّتِكَ نُنشِدُ ونَعزِفُ لِجَبَروتِكَ.

تك ٢/١٢
٢٠/٤٨
مز ١٧/٧٢
١ أخ ١٧/٢٧
مز ١١/١٦
مز ٣٨/١٨
مز ١٣/١٠٩
أي ١٩/١٨
مز ٤١/١٨

المزمور ٢٢ (٢١)(١)

أش ١٣/٥٢-١٢/٥٣

١ لِإمامِ الغِناء. على «أَيِّلَةِ الصُّبْح»(٢). مزمور. لِداود.

٢ إِلٰهي إِلٰهي، لِماذا تَرَكتَني؟ هَيهاتِ أَن تُخَلِّصَني كَلِماتُ زَئيري!
٣ إِلٰهي، في النَّهارِ أَدْعو فلا تُجيب وفي اللَّيلِ لا سَكينَةَ لي.
٤ أَمَّا أَنتَ فإِنَّكَ قُدُّوس جالِسٌ في تَسابيحِ إِسْرائيل.
٥ عَليكَ تَوَكَّلَ آباؤُنا تَوَكَّلوا فنَجَّيتَهم.
٦ إِلَيكَ صَرَخوا فَنَجَوا وعَلَيكَ تَوَكَّلوا فلم يَخزَوا.

متى ٤٦/٢٧
أش ١٤/٤٩
٧/٥٤
أح ١/١٧+
أش ٣/٦+
قض ٦/٢+

(٢) أي: حين تظهر للدينونة. الآيات ٩-١٣ موجّهة إلى الملك. لكنَّ العبارة «يومَ يتجلّى وجهك» ثمّ ذكر النار هما من الأسلوب الأخيريّ. وهذا المقطع في نصّه القديم (راجع المخطوطات اليونانيّة) كان ولا شكّ موجّهًا إلى الربّ.

(١) تنتهي شكوى البريء المضطَهَد وصلاته بحمد الله على النجاة المنتظرة (الآيات ٢٣-٢٧) وتنسجمان مع الليترجيا الوطنيّة بفضل الآية ٢٤ والخاتمة الشموليّة الطابع (الآيات ٢٨-٣٢) حيث يبدو حَدَث ملكوت الله في العالم كلّه ناتجًا من مِحَن العبد الأمين. هذا المزمور شبيه بقصيدة العبد المتألّم (أش ١٣/٥٢-١٢/٥٣)، وقد تلا المسيح مطلعه وهو على الصليب ورأى أصحاب الأناجيل فيه وصفًا سابقًا لبعض أحداث الآلام.

(٢) لعلّ هذا مطلع لحن كان معروفًا.

٧ أَمَّا أَنا فدودَةٌ لا إِنْسان عارٌ عِندَ البَشَرِ ورَذالةٌ في الشَّعْب.
٨ جَميعُ الَّذينَ يَرَونَني يَسخَرونَ بي ويَفغَرونَ الشِّفاهَ ويَهُزُّونَ الرُّؤُوس: متى ٢٧/٣٩ ٢٧/٤٣
٩ «إِلى الرَّبِّ سَلَّمَ أَمرَه[٣] فلْيُنَجِّهْ ولأَنَّهُ يُحِبُّه فلْيُنقِذْه». حك ٢/١٨-٢٠

١٠ أَنتَ مِنَ البَطْنِ أَخرَجتَني وعلى ثَدْيَي أُمِّي طَمأَنتَني. أش ٤٤/٢ و٢٤ تك ٥٠/٢٣
١١ عَليكَ مِنَ الرَّحِمِ أُلْقيتُ ومِن بَطْنِ أُمِّي أَنتَ إِلٰهي. أش ٤٦/٣ مز ٣٥/٢٢
١٢ لا تَتَباعَدْ عنِّي فقدِ ٱقتَرَبَ الضِّيقُ ولا مُعين. ٣٨/٢٢ ٤٠/١٤ ٧١/١٢

١٣ ثيرانٌ كثيرةٌ أَحاطَت بي وضَواري باشانَ حاصَرَتني
١٤ فَغَرَت أَشْداقَها عليَّ أُسودًا مُفتَرِسَةً مُزَمجِرة. مز ١٧/١٢

١٥ مِثْلَ الماءِ ٱنسَكَبتُ وتَفَكَّكَت جميعُ عِظامي.
مِثلَ الشَّمْعِ صارَ قَلْبي وذابَ في وَسْطِ أَحْشائي.

١٦ كالخَزَفِ جَفَّ حَلْقي[٤] ولِساني لَصِقَ بِفَكِّي يو ١٩/٢٨
وفي تُرابِ المَوتِ أَضجَعْتَني.

١٧ كِلابٌ كَثيرةٌ أَحاطَت بي زُمرَةٌ مِنَ الأَشْرارِ أَحدَقَت بي.
ثَقَبوا[٥] يَدَيَّ ورِجلَيَّ.
١٨ وأَحصَوا كُلَّ عِظامي وهم يَنظُرونَ ويَرَونَني.
١٩ يَقتَسِمونَ بَينَهم ثِيابي ويَقتَرِعونَ على لِباسي. متى ٢٧/٣٥ يو ١٩/٢٤

٢٠ وأَنتَ يا رَبُّ، لا تَتَباعَد يا قُوَّتي، أَسرِعْ إِلى نُصرَتي.
٢١ مِنَ السَّيفِ أَنقِذْ نَفْسي ومِن يَدِ الكَلْبِ وَحيدتي. يو ١٢/٢٧
٢٢ مِن شِدْقِ الأَسَدِ ومِن قُرونِ الثَّورِ خَلِّصْني. مز ٧/٣ ١٧/١٢ ٥٧/٥
لقَد أَجَبتَني[٦]. ٤/١٧ ٢ طيم

(٣) بحسب النصّ العبريّ: «سلِّمْ أمرك»، و«سلّمَ أمره» في الترجمات القديمة.
(٤) بحسب النصّ العبريّ: «قوّتي»، وبعمليّة قلب الحروف العبريّة نحصل على «حَلْقي».
(٥) بحسب الترجمة اللاتينيّة الشائعة، والكلمة العبريّة تعني «كالأسد» وهي غامضة. يذكّرنا هذا المقطع بـ أش ٥٣/٥، إلّا أنّ الإنجيليّين لم يستعملوه في روايات الآلام.
(٦) بحسب النصّ العبريّ: «أجبتني»، وفي الترجمات القديمة «نَفْسي المِسكينة».

٢٣ سأُبَشِّرُ إِخوَتي بِٱسمِكَ وفي وَسْطِ الجَماعةِ أُسَبِّحُكَ.
٢٤ «يا أَتقِياءَ الرَّبِّ سَبِّحوه ويا ذُرِّيَّةَ يَعْقوبَ كافَّةً مَجِّدوه.
ويا ذُرِّيَّةَ إِسْرائيلَ كافَّةً ٱخشَوه».

عب ٢/ ١٢
مز ٤٠/ ١٠

٢٥ فإِنَّه لم يَزدَرِ بُؤسَ البائِسِ ولم يَستَقبِحْه
ولا حَجَبَ عنه وَجهَه وإِذا صَرَخَ إِلَيه كانَ سَميعًا.

٢٦ مِن لَدُنكَ تَسْبيحي في الجماعةِ العَظيمة سأُوفي بِنُذوري أَمامَ أَتقِيائِه.
٢٧ سيأكُلُ الوُضَعاءُ ويَشبَعون(٧) ويُسَبِّحُ الرَّبَّ مُلتَمِسوه.
لِتَحْيَ قُلوبُكم لِلأَبَد.

٢٨ جَميعُ أَقاصي الأَرضِ تَتَذَكَّر وإِلى الرَّبِّ تَتوب
وجَميعُ عَشائِرِ الأُمَمِ أَمامَه(٨) تَسجُد
٢٩ لأَنَّ المُلكَ لِلرَّبِّ وهو يَسودُ الأُمَم.

أش ٤٥/ ٢٢
١٠/ ٥٢
زك ١٤/ ٩
عو ٢١

٣٠ لَه وَحدَه يَسجُدُ جَميعُ عُظَماءِ الأَرض وأَمامَه يَجْثو جَميعُ الهابِطينَ إِلى التُّراب
لَه تَحْيا نَفْسي ٣١وإِيَّاه تَعبُدُ ذُرِّيَّتي(٩).
يُخبِرونَ بِالرَّبِّ الجيلَ الَّذي سيَأتي(١٠) ويُبَشِّرونَ بِبِرِّه الشَّعبَ ٣٢الَّذي سيُولَد:
لأَنَّه قد صَنَعَ صَنيعًا.

أش ٥٣/ ١٠
مز ٤٨/ ١٤
٧١/ ١٨
و٧٨/ ٦
١٠٢/ ١٩
أف ٢/ ٧

المزمور ٢٣ (٢٢)(١)

١ مزمور. لِداود.

٢ الرَّبُّ راعِيَّ فما مِن شَيءٍ يُعوِزُني في مَراعٍ نَضيرةٍ يُريحُني.

حز ٣٤/ ١+
يو ١٠/ ١-١٦

(٧) إشارة إلى الوليمة المشيحيّة (أش ٥٥/ ١ت إلخ) أكثر منها إلى المائدة الطقسيّة التي كانت تلي الذبيحة السلاميّة (أح ٣/ ١+).
(٨) بحسب النصّ العبريّ: «أمامك»، و«أمامه» بحسب الترجمات القديمة.
(٩) نصّ غير ثابت.
(١٠) هكذا بحسب الترجمة اليونانيّة. أمّا النصّ العبريّ فقد وردَ فيه: «سيأتون».
(١) صاحب المزمور يشبّه الله، في اهتمامه بالأبرار، بالراعي (الآيات ١-٤) وبالمُضيف الذي يُقيم الوليمة المشيحيّة (الآيتان ٥-٦). طُبِّقَ هذا المزمور في التقليد المسيحيّ على حياة الأسرار، ولا سيّما المعموديّة والإفخارستيّا.

مِياهَ الرَّاحةِ يورِدُني ويُنعِشُ نَفْسي
٣ وإِلى سُبُلِ البِرِّ يَهْديني إِكْرامًا لاسمِه.

٤ إِنِّي ولَو سِرتُ في وادي الظُّلُمات لا أَخافُ سُوءًا لأَنَّكَ مَعي.
عَصاكَ وعُكَّازُكَ يُسَكِّنانِ رَوعي.

٥ تُعِدُّ مائِدةً أَمامي تُجاهَ مُضايِقِيَّ
وبِالزَّيتِ تُطَيِّبُ رأسي[٢] فتَفيضُ كأسي.

٦ الخَيرُ والرَّحمَةُ يلازِماني جَميعَ أَيَّامِ حَياتي وسُكْنايَ[٣] في بَيتِ الرَّبِّ طَوالَ أَيَّامي.

يو ٤/١+
أش ٤٠/٣١
إر ٣١/٢٥
مثل ٤/١١
مز ١١٥/١

أش ٥٠/١٠
أي ١٠/٢١-٢٢

خر ١٦/١+
مز ٢٢/٢٧+
١٦/٥+
٦٣/٦

مز ٢٧/٤

المزمور ٢٤ (٢٣)[١]

١ لِداود. مزمور.

لِلرَّبِّ الأَرضُ وكُلُّ ما فيها الدُّنْيا وساكِنوها
٢ لأَنَّه على البِحارِ أَسَّسَها وعلى الأَنْهارِ أَرْساها[٢].

٣ مَن ذا الَّذي يَصعَدُ جَبَلَ الرَّبِّ ومَنْ ذا الَّذي يُقيمُ في مَقَرِّ قُدْسِه؟
٤ النَّقِيُّ الكَفَّينِ والطَّاهِرُ القَلْبِ
الَّذي لم يَحمِلْ على الباطِلِ نَفسَه ولم يَحْلِفْ خادِعًا.

٥ بَرَكَةً يَنالُ مِن لَدُنِ الرَّبِّ وبِرًّا مِن إِلهِ خَلاصِه.
٦ ذٰلك جيلُ مَن يَطلُبونَه مَن يَلتَمِسونَ وَجهَكَ يا إِلٰهَ يَعْقوب. سِلاه.

أش ٦٦/١-٢
مز ٨٩/١٢
تث ١٠/١٤
١ قور ١٠/٢٦
مز ٧٥/٤
أش ٤٢/٥
مز ١٥

مز ٢٧/٨-٩

٧ إِرْفَعْنَ رُؤُوسَكُنَّ أَيَّتُها الأَبْواب وٱرتَفِعْنَ أَيَّتُها المَداخِلُ الأَبَدِيَّة

٢ صم ٦/١٢-١٦
مز ١١٨/١٩-٢٠

(٢) بحسب عادات الضيافة الشرقيّة (مز ٩٢/١١ و١٣٣/٢ وجا ٩/٨ وعا ٦/٦ ولو ٧/٤٦).
(٣) بحسب النصّ العبريّ: «سأعود»، واستنادًا إلى تصحيح بسيط في الحركات توصّلت الترجمات القديمة إلى «سكناي».
(١) قد تعود الآيات ٧-١٠ إلى نقل تابوت العهد في أيّام داود (راجع مز ٦٨/٢٥ت و١٣٢). أمّا المَطْلَع (الآيات ١-٦) فيبدو أنّه يعود إلى زمن لاحق (راجع مز ١٥): إنّ خالق الكون هو أيضًا الصديق الذي يرحّب بالإنسان البارّ.
(٢) يتصوّر صاحب المزمور الأرض وكأنّها قائمة على مياه البحر الأسفل (راجع خر ٢٠/٤).

حز ٤٤/٢
ملا ٣/١

فيَدخُلَ مَلِكُ المَجْد.

٨ مَن هٰذا مَلِكُ المَجْد؟ ١ قور ٢/٨
هو الرَّبُّ العَزيزُ الجَبَّار الرَّبُّ الجَبَّارُ في القِتال.

٩ إِرفَعْنَ رُؤُوسَكُنَّ أَيَّتُها الأَبْواب وٱرتَفِعْنَ أَيَّتُها المَداخِلُ الأَبَدِيَّة
فيَدخُلَ مَلِكُ المَجْد.

١٠ مَن هٰذا مَلِكُ المَجْد؟ رَبُّ القُوَّاتِ هو مَلِكُ المَجْد. سِلاه. ١ صم ١/٣+ خر ٢٤/١٦+

المزمور ٢٥ (٢٤)

١ لِداود.

آ - إِلَيكَ يا رَبِّ أَرفَعُ نَفْسي = مز ٨٦/٤

٢ ب - إِلٰهي عَليكَ تَوَكَّلتُ فلا أَخْزَ ولا يَشمَتْ بي أَعْدائي مز ٢٢/٦
٣ ج - فجَميعُ الَّذينَ يَرجونَكَ لا يَخزَون ولْيَخْزَ مَن على ٱسمِ الباطِلِ يَغدُرون. و٤٠/١٥ت أش ٤٩/٢٣ ٥٠/٧

٤ د - يا رَبِّ طُرُقَكَ عَرِّفْني وسُبُلَكَ علِّمْني. مز ٢٧/١١
٥ هـ - إِلى حَقِّكَ ٱهدِني وعَلِّمْني فإِنَّكَ أَنتَ إِلٰهُ خَلاصي و٨٦/١١ ١١٩/٣٥ ١٤٣/٨
و - وإِيَّاكَ رَجَوتُ النَّهارَ كُلَّه. يو ١٤/٦ و١٦/١٣

٦ ز - يا رَبِّ ٱذكُرْ حَنانَكَ ومَراحِمَكَ فإِنَّها قائِمةٌ مُنذُ أَزَلِكَ.
٧ ح - أَمَّا مَعاصِيَّ وخطايا شَبابي فلا تَذكُرْ بل على حَسَبِ رَحمَتِكَ ٱذْكُرْني أي ١٣/٢٦ أش ٦٤/٨ مز ١٠٦/٤
مِن أَجلِ صَلاحِكَ يا رَبِّ.

٨ ط - الرَّبُّ صالِحٌ مُستَقيم لِذٰلكَ يُرشِدُ الخاطِئينَ في الطَّريق
٩ ي - ويَهْدي الوُضَعاءَ إِلى الحَقِّ ويُعَلِّمُ البائسينَ[1] طَريقَه.

(١) بحسب النصّ العبريّ: «الوضعاء» كما في الشطر الأوّل، «البائسين» بحسب الترجمة السريانيّة.

طو ٣/ ٢
مز ٨٥/ ١٠-١١

١٠ ك - سُبُلُ الرَّبِّ جَميعُها رَحمَةٌ وحَقٌّ لِمَن يَحفَظونَ عَهدَه ووَصاياه.
١١ ل - مِن أَجلِ ٱسمِكَ يا رَبُّ ٱغفِرْ إِثْمي، فإِنَّه عَظيم.

مثل ١٩/ ٢٣
مز ٣٧/ ٩ و٢٩
أش ٥٧/ ١٣

١٢ م - مَن هو الرَّجُلُ الَّذي يَتَّقي الرَّبَّ؟ فإِنَّه يُرشِدُه في الطَّريقِ الَّذي يَخْتار
١٣ ن - فتَسكُنُ نَفْسُه في الخَيرِ وذُرِّيَّتُه تَرِثُ الأَرض.
١٤ س - سِرُّ الرَّبِّ(٢) لِمَن يَتَّقونَه ولَهم يُعلِنُ عَهدَه.

مز ١٢٣/ ١
١٤١/ ٨-٩
مز ٨٦/ ١٦
١١٩/ ١٣٢

١٥ ع - عَينايَ في كُلِّ حينٍ إِلى الرَّبِّ لأَنَّه مِنَ الشِّباكِ يُخرِجُ رِجلَيَّ.
١٦ ف - إِلَيَّ ٱلتَفِتْ وٱرحَمْني فإِنِّي وَحيدٌ بائِس.

١٧ ص - فَرِّجْ(٣) مَضايِقَ قَلْبي ومِن شَدائِدي ٱنتَشِلْني.
١٨ ق - أُنظُرْ إِلى بُؤسي وعَنائي وٱمْحُ كُلَّ آثامي.

١٩ ر - وٱنظُرْ إِلى أَعْدائي فقَد كَثُروا وأَبغَضوني بُغضًا عنيفًا.
٢٠ ش - أَنقِذْني وٱحفَظْ نَفْسي لن أَخْزى، فإِنِّي بِكَ ٱعتَصَمتُ. مز ١٦/ ١
٢١ ت - لِيَحمِني الكَمالُ والِٱستِقامة فإِيَّاكَ رَجَوتُ يا رَبِّ(٤).

٢٢ أَللَّهُمَّ ٱفتَدِ إِسْرائيلَ مِن جَميعِ مَضايِقِه. مز ١٣٠/ ٨

المزمور ٢٦ (٢٥)

مز ٧ و١٧
١٨/ ٢١-٢٨
٥٩/ ٤
أي ٣١

١ لِداود.

أَنصِفْني(١) يا رَبُّ فإِنِّي في الكَمالِ سِرتُ وعلى الرَّبِّ تَوَكَّلتُ فلا أَنثَني.

مز ٧/ ١٠
١٧/ ٣
١٣٩/ ٢٣

٢ إِسبِرْ يا رَبُّ غَوري وٱختَبِرْني مَحِّصْ بِالنَّارِ كُلْيَتَيَّ وقَلْبي

(٢) المقصود هنا لا السرّ الإلٰهيّ (حك ٢/ ٢٢)، بل الألفة بالله (مز ٧٣/ ٢٨ وخر ٣٣/ ٢٠+ وأي ٢٩/ ٥ ومثل ٣/ ٣٢) تُضاف إليها معرفة الأمور الإلٰهيّة (إر ١٦/ ٢١ و٣١/ ٣٤ وهو ٦/ ٦).
(٣) بحسب النصّ العبريّ: «فرَّجوا»، في حين أنّ «فرّجَ» أنسب لسياق المزمور.
(٤) «يا ربّ» مهملة في النصّ العبريّ، وموجودة في النصّ اليونانيّ.
(١) يتمسَّك المؤمن ببراءته، كما وردَ في المزمورَيْن ٧ و١٧.

٣ فإِنَّ نُصبَ عَينَيَّ رَحمَتَكَ وأَسلُكُ طَريقَ حَقِّكَ. مز ٣٠/١١٩

٤ أَهلَ الباطِلِ لم أُجالِسْ والمُرائينَ لم أُساير.
٥ جَماعَةَ الأَشرارِ أَبغَضتُ وأَهلَ السُّوءِ لم أُجالِسْ. مز ١/١

٦ بِالطَّهارةِ أَغسِلُ يَدَيَّ وبِمَذبَحِكَ أُطَوِّفُ يا رَبِّ = مز ١٣/٧٣
٧ لِأُسمِعَ صَوتَ الحَمدِ وأُحَدِّثَ بِجَميعِ عَجائِبِكَ. تث ٦/٢١-٧ متى ٢٤/٢٧
٨ أَحبَبتُ، يا رَبُّ، جَمال(٢) بَيتِكَ ومُقامَ سُكْنى مَجدِكَ. خر ٨/٢٥+ ١٦/٢٤+ مز ٩/٢٩ ٣/٦٣

٩ لا تَجمَعْ مع الخاطِئينَ نَفْسي ولا معَ رِجالِ الدِّماءِ حَياتي. مز ٣/٢٨
١٠ أُولٰئِكَ الَّذينَ بأَيديهم فَحْشاء ومِلْءُ يَمينِهم رِشوَة. خر ٨/٢٣+

١١ أَمَّا أَنا فالكَمالَ أَبتَغي فٱفتَدِني وٱرحَمْني. مز ١٦/٢٥
١٢ في الطَّريقِ المُستَقيمِ قامَت رِجْلي وفي الجَماعةِ أُبارِكُ الرَّبّ. مز ٢٣/٢٢ ١١/٤٠ و١١/٥٢

المزمور ٢٧ (٢٦)

١ لِداود.

الرَّبُّ نوري وخَلاصي فمِمَّن أَخاف؟ الرَّبُّ حِصْنُ حَياتي فمِمَّن أَفزَع؟ مز ٢٩/١٨ ١٠/٣٦ و٣/٤٣ مي ٨/٧ أش ١٧/١٠ أي ٢٢/١٩ مز ٤/١٤

٢ إِذا تَقَدَّمَ عَلَيَّ الأَشْرارُ لِيأكُلوا لَحْمي مُضايِقِيَّ وأَعْدائي، فإِنَّهم يَعثُرونَ ويَسقُطون.

٣ إِذا ٱصطَفَّ عَلَيَّ عَسكَرٌ فلا يَخافُ قَلْبي وإِن قامَ عليَّ قِتالٌ، ففي ذٰلك ثِقَتي.

٤ واحِدَةً سألتُ الرَّبَّ وإِيَّاها أَلتَمِس أَن أُقيمَ ببَيتِ الرَّبِّ جَميعَ أَيَّامِ حياتي = مز ٦/٢٣ ٣/٤٢
لِكَي أُعاينَ نَعيمَ الرَّبِّ وأَتأَمَّلَ في هَيكَلِه.

(٢) هكذا في النصّ اليونانيّ. أمّا في النصّ العبريّ فقد وردَ «سُكْنى» والكلمة هي هي والفارق في قلب حرفَيْن.

٥ لِأَنَّه في خَيمَتِه[١] يَومَ الشَّرِّ يَخبَأُني وبِسِترِ خِبائِه[١] يَستُرُني وعلى صَخرَةٍ يَرفَعُني
رؤ ٧/ ١٥-١٦
مز ٣١/ ٢١
١٨/ ٣

٦ فحينَئِذٍ يَعْلو رأسي فَوقَ أَعْدائي مِن حَولي وذَبائحَ هُتافٍ أَذبَحُ في خَيمَتِه.

أَعزِفُ لِلرَّبِّ وأُنشِد.

٧ إِستَمِعْ يا رَبِّ، إِنِّي أَصْرُخُ صُراخًا فٱرحَمْني وٱستَجِبْ لي.
٨ فيكَ قالَ قلبي: «إِلتَمِسْ وَجهَه»[٢] وَجهَكَ يا رَبِّ أَلتَمِس.
مز ٢٤/ ٦
١٠٥/ ٤
هو ٥/ ١٥

٩ لا تَحجُبْ وَجهَكَ عنِّي ولا تَنبِذْ بِغَضَبٍ عَبدَكَ.
ناصِرًا كُنتَ لي فلا تَخْذُلْني ولا تَترُكْني يا إِلٰهَ خَلاصي.

١٠ إِذا تَرَكَني أَبي وأُمِّي فالرَّبُّ يَقبَلُني.
إر ٣١/ ٢٠
هو ١١/ ٨
أش ٤٩/ ١٥

١١ طَريقَكَ يا رَبُّ عَلِّمْني وسَبيلَ الٱستِقامَةِ ٱهدِني
= مز ٨٦/ ١١
٢٥/ ٤
مِن أَجلِ مُضايِقِيَّ.

١٢ لا تُسلِمْني إِلى شَهوَةِ مُضايِقِيَّ فإِنَّ شُهودَ زورٍ يَنفُثونَ العُنْفَ قد قاموا عَلَيَّ.

١٣ آمَنتُ، سأُعايِنُ[٣] صَلاحَ الرَّبِّ في أَرضِ الأَحْياء.
١٤ أُرجُ الرَّبَّ وتَشَدَّدْ ولْيَتَشَجَّعْ قَلبُكَ وٱرجُ الرَّبّ.
مز ١١٦/ ٩
١٤٢/ ٦

المزمور ٢٨ (٢٧)

١ لِداود.

إِلَيكَ يا رَبِّ أَصرُخ يا صَخرتي، لا تَتَصامَمْ عنِّي
مز ١٨/ ٣+

(١) «الخيمة» أو «الخباء» دلالة على هيكل أورشليم.

(٢) بحسب النصّ العبريّ: «إلتمسوا وجهي». «إلْتَمِس وجهَه» أنسب لسياق المزمور. كانت هذه العبارة (راجع عا ٥/ ٤+) تعني في أوّل أمرها «ذهبَ لاستشارة الربّ» في مقدسه (٢ صم ٢١/ ١)، ثمّ اتّخذت معنى أشمل وهو السعي إلى معرفة الربّ وإلى العيش في حضرته. و«التماس الربّ» (تث ٤/ ٢٩ ومز ٤٠/ ١٧ و٦٩/ ٧ و١٠٥/ ٣ إلخ) هو خدمته بإخلاص.

(٣) في عهد المكّابيّين فُسِّرت هذه الآية استنادًا إلى الإيمان بالحياة بعد الموت.

لِئَلَّا تَصمُتَ عنِّي فأُشبِهَ الهابِطينَ في الهاوِيَة.

٢ إِسْتَمِعْ لِصَوتِ تَضَرُّعي حين أَصرُخُ إِلَيكَ وأَرفَعُ يَدَيَّ إِلى قُدْسِ أَقْداسِكَ.

مز ٥/٨ و٢/١٣٤
١ مل ٨/٤٨

٣ لا تَجُرَّني معَ الأَشْرار وفَعَلَةِ الآثام
مَن يُسالِمونَ قَريبَهم بأَلسِنَتِهم والشَّرُّ كامِنٌ في قُلوبِهم.

مز ٩/٢٦
مز ٣/١٢
٢٢/٥٥
و٥/٦٢
مثل ٢٦/ ٢٤-٢٥
إر ٢٩/٥٠

٤ بأَفْعالِهم وبِخُبثِ أَعمالِهم جازِهِم وبِصُنعِ أيديهم كافِئْهم
ورُدَّ علَيهم أَجْرَهم.

٥ فإِنَّهم لم يَعرِفوا أَفعالَ الرَّبِّ ولا صَنيعَ يَدَيه فهو يُدَمِّرُهم ولا يَبْنيهم.

أش ٥/١٢
مز ٧/٥٢

٦ تَبارَكَ الرَّبُّ فقد سَمِعَ لِصَوتِ تَضَرُّعي.

٧ الرَّبُّ عِزَّتي وتُرْسي وعلَيه ٱتَّكَلَ قَلْبي
فنُصِرتُ وٱبْتَهَجَ قَلْبي وبِنَشيدي أَحمَدُه.

٨ الرَّبُّ عِزَّةٌ لِشَعْبِه وحِصنُ خَلاصٍ لِمَسيحِه[1].

مز ٩/٣ و١١/٢٩
خر ١٩/٤

٩ خَلِّصْ شَعبَكَ وبارِكْ ميراثَكَ وٱرعَهم وٱرفَعْهم لِلأَبَد.

المزمور ٢٩ (٢٨)

مز ١٤/١٨
٩/٦٨
١٩-١٧/٧٧
٦-٢/٩٧
٦-٥/١٤٤
خر ١٦/١٩+
حب ٣
= مز ٩-٧/٩٦

١ مزمور. لِداود.

قَدِّموا لِلرَّبِّ يا أَبناءَ اللهِ[1] قَدِّموا لِلرَّبِّ مَجدًا وعِزًّا

(١) إستنادًا إلى التوازي ما بين «الشعب» و«المسيح»، يبدو أنّ «المسيح» في هذه الآية هو شعب الله المكرَّس لخدمته (راجع خر ١٣/١٩+ ومز ١٠٥ وحب ٣/١٣) وليس الملك (مز ٧/٢٠) أو عظيم الكهنة (مز ٨٤/ ١٠).

(١) حرفيًّا «أبناء الآلهة» (راجع مز ١/٨٢ و٧/٨٩ وأي ١/٦+) وهم الملائكة الذين يؤلّفون البلاط الإلٰهيّ. تُطبّق أحيانًا هذه الآية على إسرائيل «كابنٍ لله» (خر ٢٢/٤ تث ١/١٤ وهو ١/١١). أمّا في الشطر الثاني فنقرأ في اليونانيّة واللاتينيّة: «قدّموا للربّ صغار الكباش».

٢ قَدِّموا لِلرَّبِّ مَجدَ ٱسمِه أُسجُدوا لِلرَّبِّ في بَهاءِ قُدْسِه.

٣ صَوتُ الرَّبِّ على المِياه إِلٰهُ المَجدِ أَرعَد
الرَّبُّ على المِياهِ الغَزيرة.
٤ صَوتُ الرَّبِّ بِالقُوَّة صَوتُ الرَّبِّ بِالبَهاء.

مز ٧٧/١٩
١٠٤/٧
أش ٣٠/٣٠
حز ١٠/٥
أي ٣٧/٤-٥

٥ صَوتُ الرَّبِّ يُحَطِّمُ الأَرْز يُحَطِّمُ الرَّبُّ أَرزَ لُبْنان.

٦ يَجعَلُ لُبْنانَ يَقفِزُ قَفزَ العِجْلِ وسِرْيونَ[٢] يَثِبُ وُثوبَ وَلَدِ الثَّور.

مز ١١٤/٤

٧ صَوتُ الرَّبِّ يَقُدُّ شُهُبَ نار[٣].

حب ٣/١١

٨ صَوتُ الرَّبِّ يُزَلزِلُ البَرِّيَّة يَزَلزِلُ الرَّبُّ بَرِّيَّةَ قادِش.

٩ صَوتُ الرَّبِّ يُزَعزِعُ البُطمَ[٤] ويُعَرِّي الغابات وكُلٌّ يقولُ في هَيكَلِه: «لَه المَجْد».
١٠ جَلَسَ الرَّبُّ على الطُّوفان[٥] جَلَسَ الرَّبُّ مَلِكًا لِلأَبَد.

تك ٦-٩
أش ٥٤/٩

١١ الرَّبُّ يُؤْتي العِزَّةَ شَعبَه الرَّبُّ يُبارِكُ بِالسَّلامِ شَعبَه.

دا ٧/٢٧

المزمور ٣٠ (٢٩)

١ مزمور. نَشيدٌ لِتَدْشينِ البَيت. لِداود.

عز ٦/١٦
١ مك ٤/٣٦ت

٢ أُعَظِّمُكَ يا رَبُّ لِأَنَّكَ ٱنتَشَلتَني ولم تُشْمِتْ بي أَعْدائي.
٣ أَيُّها الرَّبُّ إِلٰهي إِلَيكَ صَرَختُ فشَفَيتَني.
٤ يا رَبُّ مِن مَثْوى الأَمْواتِ أَصعَدتَ نَفْسي ومِن بَينِ الهابِطينَ في الهاوِيَةِ أَحيَيتَني.

عد ١٦/٣٣+
١ صم ٢/٦

(٢) هو الاسم الصيداويّ للبنان (تث ٣/٩).
(٣) يبري الله أسهم نار ليطعن أعداءه (راجع مز ١٨/١٠ و٣٣ و٣٢/١٩ وإر ٢١/١٤ و٤٦/٢٣ و١٨/١٥ وتث ٣٢/٢٣ و٤٢ وحب ٣/١١ وزك ٩/ ١٤).
(٤) قد تكون الأشجار العالية (هنا وفي الآية ٥) رمز أعداء الله وشعبه المتكبّرين (راجع أش ٢/١٣ و٢١/١٤ وحز ٢١/٢ وزك ١١/٢).
(٥) في حدث الطوفان نجد أوّل ظهور للعدل الإلٰهيّ.

٥ لِلرَّبِّ ٱعزِفوا يا أَصفِياءَه وٱسمَه القُدُّوسَ ٱحمَدوا
٦ فإِنَّ غَضَبَه لَحظَةٌ ورِضاه مَدى حَياة في المَساءِ يَحِلُّ البُكاءُ وفي الصَّباحِ التَّهْليل.

٧ في طُمَأنينَتي قلتُ: «لن أَتَزَعْزَعَ لِلأَبَد».
٨ بِرِضاكَ ثَبَّتَّني، يا رَبُّ، في جِبالِ عِزِّي[1] ثُمَّ حَجَبتَ وَجهَكَ فنالَ الرَّوعُ مِنِّي.

٩ إِلَيكَ يا رَبِّ أَصرُخ وإِلى الرَّبِّ أَتَضَرَّع.
١٠ ما الفائِدَةُ مِن دَمي[2] ومِن هُبوطي في الهُوَّة؟ أَلَعَلَّ التُّرابَ يَحمَدُكَ ويُخبِرُ بِحَقِّكَ؟

١١ إِستَمِعْ يا رَبِّ وٱرحَمْني كُن يا رَبِّ نَصيرًا لي.
١٢ إِلى رَقصٍ حَوَّلتَ نَدْبي وخَلَعتَ مِسْحي وبِالسُّرورِ زنَرتَني.
١٣ لِكَي يَعزِفَ لَكَ قَلْبي[3] ولا يَسكُت أَيُّها الرَّبُّ إِلٰهي، لِلأَبَدِ أَحمَدُكَ.

المزمور ٣١ (٣٠)[1]

١ لِإمامِ الغِناء. مزمور. لِداود.

٢ بِكَ ٱعتَصَمتُ يا رَبِّ فلا أَخْزَ لِلأَبَد
بِبِرِّكَ نَجِّني.

٣ أَمِلْ إِلَيَّ أُذُنَكَ وأَسْرِعْ إِلى إِنْقاذي وكُنْ لي صَخرَةَ حِصْنٍ وبَيْتًا مَنيعًا لِخلاصي.
٤ فإِنَّكَ أَنتَ صَخرَتي وحِصْني ولأَجلِ ٱسمِكَ أَرشِدْني وٱهدِني.

٥ مِنَ الشِّباكِ الَّتي طَمَروها لي أَخرِجْني لِأَنَّكَ أَنتَ قُوَّتي.
٦ في يَدَيكَ أَستَودِعُ روحي أَيُّها الرَّبُّ إِلٰهُ الحَقِّ أَنتَ ٱفتَدَيتَني.

---

(١) في الأصل العبريّ: «برضاك ثبَّتَّ قوّةً على جبلي»، والنصّ العبريّ غير واضح. وترجمتنا تستند إلى سياق المزمور عامّةً.
(٢) أي من «مماتي» لأنّ الدم قوام الحياة (تك ٩/ ٦+ وأح ١/ ٥ ومز ٧٢/ ١٤ و١١٦/ ١٥).
(٣) حرفيًّا «مجدي» أو «كبدي»، و«قلبي» في اليونانيّة.
(١) تستوحي هذه الصلاة اعترافات إرميا، ويون ٢ له صلة بها.

مز ٧/ ١٨+ = ٩٧/ ١٢ أش ٥٤/ ٧-٨ أي ١٤/ ١٣ مز ١٧/ ١٥+
مز ١٠٤/ ٢٩
أش ٣٨/ ١٨ مز ٦/ ٦ ٨٨/ ١١-١٣
إر ٣١/ ١٣ أش ٦١/ ٣ مز ١٢٦ أس ٩/ ٢٢
= مز ٧١/ ١-٢
مز ١٨/ ٣ ٧١/ ٣
لو ٢٣/ ٤٦ رسل ٧/ ٥٩

٧ عُبَّادَ أَوثانِ الباطِلِ أَبغَضتَ[٢] أَمَّا أَنا فعلى الرَّبِّ تَوَكَّلتُ.
٨ أَفرَحُ بِرَحمَتِكَ وأَبتَهِج

لِأَنَّكَ رَأَيتَ بُؤسي وعَلِمتَ مَضايِقَ نَفْسي
٩ وإِلى يَدِ العَدُوِّ لم تُسلِمْني بل أَقَمتَ في الرُّحبِ قَدَمَيَّ.

١٠ يا رَبِّ ٱرحَمْني فإِنِّي في ضيقٍ وقد أَكَلَ الغَمُّ عَيني وحَلْقي وأَحْشائي — مز ٣٥ و٣٨ و٦٩ و٧١

١١ وفَنِيَت بِالحَسرَةِ حياتي وبالأَنينِ أَعْوامي ومِن إِثمي وَهَنَت قُوَّتي وبَلِيَت عِظامي — مز ٣/٦

١٢ صِرتُ عارًا عِندَ جَميعِ مُضايِقِيَّ وكَرَهًا لدى جيراني — أي ١٩/١٣-١٩ مز ٣٨/١٢
وفَزَعًا لِمَعارِفي ومَن رَأَوني في السَّاحَةِ هَرَبوا مِنِّي.

١٣ إِنِّي كَمَيتٍ نَسِيَتْه القُلوب ومِثلَ سَقَطِ المَتاعِ أَمسَيتُ.

١٤ سَمِعتُ المَذَمَّةَ مِن كَثيرين والهَولُ مِن كُلِّ جانِب. — إر ٢٠/١٠ مز ٤١/٦
تآمَروا جميعًا عليَّ مُصَمِّمينَ على أَخذِ نَفْسي.

١٥ أَمَّا أَنا فعَلَيكَ تَوَكَّلتُ يا رَبِّ قُلتُ: «إِنَّكَ أَنتَ إِلٰهي».
١٦ في يَدِكَ ساعاتُ عُمْري فمِن أَيدي أَعْدائي ومِن مُضطَهِدِيَّ أَنقِذْني.
١٧ أَنِرْ بِوَجهِكَ على عَبدِكَ وخَلِّصْني بِرَحمَتِكَ. — مز ٤/٧+

١٨ يا رَبِّ، لا أَخْزَ، فإِنِّي دَعَوتُكَ بل لِيَخْزَ الأَشرار
ولْيَهبِطوا إِلى مَثْوى الأَمْواتِ صامِتين.
١٩ لِتَخرَسْ شِفاهُ الكَذِبِ الَّتي تَنطِقُ بالصَّلَفِ على البارِّ بِكِبْرٍ وٱزدِراء.

٢٠ يا رَبُّ ما أَعظَمَ صَلاحَكَ إِدَّخَرتَه لِلمُتَّقينَ لَكَ
وللمُعتَصِمينَ بِكَ جَعَلتَه تُجاهَ بَني آدم.

٢١ في سِتْرِ وَجهِكَ تَستُرُهم مِنَ النَّاسِ ودَسائِسِهم

(٢) في النصّ العبريّ «أبغضتُ» وفي الترجمات القديمة «أبغضتَ».

وفي خَيمَةٍ تَصونُهم مِن مُخاصَمةِ الأَلسِنَة.

مز ٥/٢٧
رؤ ٧/ ١٥-١٦
أي ٥/ ٢١
مز ١٠٩/ ٣
مز ٦٠/ ١١
أش ٢٦/ ١

٢٢ تَبارَكَ الرَّبُّ فإِنَّه آتاني عجائبَ رَحمَتِه في مَدينةٍ حَصينة.
٢٣ في جَزَعي كُنتُ أَقول: «إِنِّي مِن أَمامِ عَينَيكَ ٱنقَطَعتُ».
ولٰكِنَّكَ سَمِعتَ صَوتَ تَضَرُّعي عِندَما إِلَيكَ صَرَختُ.

مز ٣٧/ ٣٤ت

٢٤ أَحِبُّوا الرَّبَّ يا جَميعَ أَصفِيائِه فالرَّبُّ يَحرُسُ المُؤمِنين
ويُبالِغُ في جَزاءِ المُتَكَبِّرين.
٢٥ تَشَدَّدوا ولْتَتَشَجَّعْ قُلوبُكم يا جَميعَ الَّذينَ يَرْجونَ الرَّبّ.

المزمور ٣٢ (٣١)[1]

هو ٣/ ١٤
أش ١٨/ ١
مثل ١٣/ ٢٨
يع ١٦/ ٥
١ يو ٩/ ١

١ لِداود. تعليم.

روم ٤/ ٧-٨

طوبى لِمَن مَعصِيَتُه غُفِرَت وخَطيئَتُه سُتِرَت[2].
٢ طوبى لِمَن لا يَحسُبُ علَيه الرَّبُّ إِثْمًا ولا في روحِه خِداع.

مز ٣١/ ١١

٣ حينَ سَكَتُّ بَلِيَت عِظامي وأَنا أَزأَرُ طَوالَ نَهاري.
٤ لِأَنَّ يَدَكَ ثَقُلَت علَيَّ نَهارًا ولَيلًا تَحَوَّلَ قَلْبي إِلى هَشيمٍ[3] في قَيظِ الصَّيف. سِلاه.

أي ٣١/ ٣٣
مز ٥/ ٥١
٢ صم ١٢/ ١٣
مز ٥١/ ٣-٤

٥ أَبَحتُكَ خَطيئَتي وما كَتَمتُ إِثْمي قُلتُ: «أَعْتَرِفُ لِلرَّبِّ بِمَعاصِيَّ»
وأَنتَ رَفَعتَ وِزْرَ خَطيئَتي. سِلاه.

٦ لِذٰلك يُصَلِّي إِلَيكَ كُلُّ صَفيٍّ في أَوانِ الضِّيق
حتَّى وإِن طَغَتِ المِياهُ الغزيرة لَما ٱستَطاعَت إِلَيه سَبيلا.

مز ١٨/ ٥+

٧ أَنتَ سِترٌ لي، مِن الضِّيقِ تَقيني وبِتَرانيمِ النَّجاةِ تُحيطُني. سِلاه.

٨ إِنِّي أُعَلِّمُكَ وأُرشِدُكَ في الطَّريقِ الَّذي تَسلُكُه

(١) قصيدة تعليميّة يتجاوب فيها القِسمان (الآيات ١-٧ و٨-١١) وهما على وزنَين مختلفَين. وهذا المزمور من مزامير التوبة.
(٢) راجع مز ٦٥/ ٤+ و٨٥/ ٣ وأي ٣١/ ٣٣.
(٣) حرفيًّا: «ساق الشعير».

وأَكونُ ناصِحًا لَكَ وعَيني تَرْعاكَ. مز ٣٣/ ١٨

٩ لا تَكُنْ كالفَرَسِ والبَغْلِ بِغَيرِ فَهْم بِشَكيمةٍ ورَسَنٍ يُكبَحُ جِماحُهما
لِكَي لا يقتَرِبا مِنكَ.

١٠ ما أَكثَرَ أَوجاعَ الشِّرِّير أَمَّا المُتَوَكِّلُ على الرَّبِّ فالرَّحمَةُ تَحوطُه.

١١ إِفرَحوا بِالرَّبِّ وٱبتَهِجوا أَيُّها الأَبْرار وهَلِّلوا يا مُستقيمي القُلوبِ أَجمَعين. مز ٣٣/ ١

المزمور ٣٣ (٣٢)

١ هَلِّلوا لِلرَّبِّ أَيُّها الأَبْرار فإِنَّ التَّسبيحَ يَجدُرُ بِالمُستَقيمين. مز ٣٢/ ١١
٢ إِحمَدوا الرَّبَّ بِالكِنَّارة وٱعزِفوا له على عودٍ عُشارِيٍّ الأَوتار. ٢/٩٢ ١/١٤٧
٣ أَنشِدوا لَه نَشيدًا جَديدًا أَحسِنوا العَزفَ مع الهُتاف(١). ٤/٩٢ ٩/١٤٤

٤ فإِنَّ كلِمةَ الرَّبِّ مُستَقيمة وجَميعَ صُنعِه أَمانة. تث ٤/٣٢
٥ يُحِبُّ البِرَّ والحَقّ ومِن رَحمَةِ الرَّبِّ ٱمتَلأَتِ الأَرض. = مز ١١٩/ ٦٤ مز ٨٩/ ١٥

٦ بِكَلِمَةِ الرَّبِّ صُنِعَتِ السَّمَوات وبِروحِ فَمِه صُنِعَ كُلُّ جَيشِها. تك ١/ ٢ يو ١/ ١+
٧ يَجمَعُ مِياهَ البِحارِ وكأَنَّها سَدّ(٢) ويَجعَلُ الغِمارَ في أَحْواض. تك ١/ ٩-١٠ أي ٣٨/ ٨-١١ و٢٢

٨ فلْتَخْشَ الرَّبَّ الأَرضُ كُلُّها ولْيَهَبْه جَميعُ سُكَّانِ الدُّنْيا. خر ١٥/ ٨ مز ٧٨/ ١٣

(١) كانت هذه الكلمة تدلّ في الأصل على هتاف الهجوم في الحرب (خر ٣٢/ ١٧ ويش ٦/ ٥ وقض ٧/ ٢٠-٢١ و١ صم ١٧/ ٢٠ و٥٢ وإر ٤/ ١٩ و٤٩/ ٢ وهو ٥/ ٨ وعا ١/ ١٤). وكان هذا الهتاف يحيّي الربّ بصفته ملكًا وقائد حرب (عد ٢٣/ ٢١ وصف ١/ ١٤ إلخ وراجع ١ صم ١٠/ ٢٤) ويحيّى تابوت العهد على أنّه علامة خلاص (١ صم ٤/ ٥ و٢ صم ٦/ ١٥). وبعد الجلاء، اكتسب هذا الهتاف معنًى طقسيًّا، لأنّه يُشيد بالربّ، ملك إسرائيل وملك الوثنيّين معًا (مز ٤٧/ ٢ و٦ و٨٩/ ١٦ و٩٥/ ١ و٩٨/ ٤ و٦) والمخلّص (أش ٤٤/ ٢٣) والديّان (يوء ٢/ ١) ويشيد بمشيحه (زك ٩/ ٩). ويُطلَق هذا الهتاف في أيّام الأعياد (عز ٣/ ١١ وراجع أي ٣٨/ ٧) وفي ذبائح الشكر (مز ٢٧/ ٦ و٦٥/ ١٤ و١٠٠/ ١ وأي ٣٣/ ٢٦) وفي رتب التطواف (مز ٩٥/ ١ و٢ و١٠٠/ ١ت وراجع عد ١٠/ ٥+).

(٢) قرأت الترجمات القديمة «وكأنّها قِربة» إشارةً إلى معجزة البحر في خر ١٥/ ٨ (وراجع أيضًا مز ١٨/ ٣).

٩ إِنَّه قالَ فكان وأَمَرَ فَوُجِد.

١٠ الرَّبُّ يُحبِطُ مَساعِيَ الأُمَم ويُبطِلُ أَفكارَ الشُّعوب
١١ أَمَّا مَساعي الرَّبِّ فلِلأَبَدِ قائِمة وأَفْكارُ قَلبِه مدى الأَجيالِ باقِيَة.
١٢ طوبى لِلأُمَّةِ الَّتي كانَ لَها الرَّبُّ إِلٰهًا ولِلشَّعبِ الَّذي ٱختارَه لَه ميراثًا.

١٣ الرَّبُّ مِنَ السَّمَواتِ نَظَر فرأَى جَميعَ بَني البَشَر.
١٤ مِن مَقَرِّ سُكْناه راقَبَ سُكَّانَ الأَرضِ أَجمَعين.
١٥ هو وَحدَه جابِلُ قُلوبِهم ومُطَّلِعٌ على جَميعِ أَعْمالِهم.

١٦ لا يَنجو المَلِكُ بِجَيشِه العَديد ولا يُنقَذُ الجَبَّارُ بِبَأسِه الشَّديد.
١٧ الفَرَسُ باطِلٌ لِلنَّجاة وما بِقُوَّتِه العَظيمَةِ خَلاص.
١٨ عَينُ الرَّبِّ على مَن يَتَّقونَه على مَن يَرجونَ رَحمَتَه
١٩ لِيُنقِذَ مِنَ المَوتِ نُفوسَهم وفي الجوعِ يُحيِيَهم.

٢٠ تَنتَظِرُ الرَّبَّ نُفُوسُنا فهو نُصرَتُنا وتُرسُنا.
٢١ بِه تَفرَحُ قُلوبُنا وعلى ٱسمِه القُدُّوسِ تَوَكَّلْنا.
٢٢ لِتَكُنْ عَلَينا يا رَبُّ رَحمَتُكَ بِحَسَبِ رَجائِنا لَكَ.

تك ١/ ٣ت
أش ٤٨/ ١٣
مز ١٤٨/ ٥
يو ١/ ٣

أش ٤٠/ ٨
و٤٦/ ١٠
مثل ١٩/ ٢١
= مز ١٤٤/ ١٥
خر ١٩/ ٦
تث ٧/ ٦+
إر ١٦/ ١٧
أي ٣٤/ ٢١

زك ١٢/ ١
مز ٩٤/ ٩-١١
١٣٩/ ١-١٦

١ صم ١٤/ ٦
١٧/ ٤٧
يه ٩/ ٧
هو ١/ ٧+
مز ٣٢/ ٨
٣٤/ ١٦

= مز ١١٥/ ٩ت

مز ٩٠/ ١٧

المزمور ٣٤ (٣٣)[1]

١ لِداود. حينَ تَظاهَرَ بِالجُنونِ أَمامَ أَبيمَلِك، فطَرَدَه فٱنصَرَف.

١ صم ٢١/ ١١-١٦

٢ آ - أُبارِكُ الرَّبَّ في كُلِّ حين وتَسبِحَتُه في فمي على الدَّوام.
٣ ب - بِالرَّبِّ تَفتَخِرُ نَفْسي لِيَسمَعِ الوُضَعاءُ ويَفرَحوا.

٤ ج - عَظِّموا الرَّبَّ معي تَعْظيمًا ولْنُشِدْ بِٱسمِه جَميعًا.
٥ د - إِلتَمَستُ الرَّبَّ فأَجابَني ومِن جَميعِ أَهْوالي أَنقَذَني.

(١) مزمور حكميّ «أبجديّ» (راجع مثل ٣١/ ١٠+) حمد لله، والآيات ١٢-٢٣ هي تعليم على طريقة وترتيب الفقرات فيه غير منتظم: الآيات ٢-١١ هي الأمثال حول مصير الإنسان البارّ والإنسان الشرّير.

[٦] هـ - تأَمَّلوا فيه تُشرِقْ جِباهُكم ولا تَخْزَ وُجوهُكم.
[٧] ز - دَعا بائِسٌ والرَّبُّ سَمِعَه ومِن جَميعِ مَضايِقِه خَلَّصَه.

[٨] ح - يُعَسكِرُ مَلاكُ الرَّبِّ حَولَ مُتَّقيه ويُنَجِّيهم. خر ١٤/١٩
[٩] ط - ذوقوا وٱنظُروا ما أَطيَبَ الرَّبَّ طوبى لِلرَّجُلِ المُعتَصِمِ بِه. ١ بط ٢/٣ = مز ٢/١٢

[١٠] ي - إِتَّقوا الرَّبَّ يا قِدِّيسيه وما مِن شَيءٍ يُعوزُ مُتَّقيه.
[١١] ك - الأَغنِياءُ(٢) ٱفتَقَروا وجاعوا ومُلتَمِسو الرَّبِّ ما مِن خَيرٍ يُعوِزُهم.

[١٢] ل - هَلُمُّوا أَيُّها البَنونَ ولِيَ ٱستَمِعوا مَخافَةَ الرَّبِّ أُعَلِّمُكم. مثل ٨/١ و١/٤
[١٣] م - مَن ذا الَّذي يَهْوى الحياة ويُحِبُّ الأَيّامَ لِيَرى فيها الخَيرات؟ ١ بط ١٠/٣-١٢

[١٤] ن - مِنَ الشَّرِّ صُنْ لِسانَكَ ومِن كَلامِ الغِشِّ شفَتَيكَ.
[١٥] س - جانِبِ الشَّرَّ وٱصنعِ الخَيرَ وٱبتَغِ السَّلامَ وٱسْعَ إِلَيه. = مز ٢٧/٣٧ متى ٩/٥

[١٦] ع - عَينا الرَّبِّ على الأَبْرار وأُذُناه إِلى صُراخِهم.
[١٧] ف - وَجهُ الرَّبِّ على صانِعي الشَّرّ لِيَمحُوَ مِن الأَرضِ ذِكرَهم.

[١٨] ص - الأَبرارُ صَرَخوا والرَّبُّ سَمِعَهم ومِن جَميعِ مَضايِقِهم أَنقَذَهم.
[١٩] ق - الرَّبُّ قَريبٌ مِن مُنكَسِري القُلوب ويُخَلِّصُ مُنسَحِقي الأَرْواح. مز ١٩/٥١ متى ٢٩/١١-٣٠

[٢٠] ر - البارُّ كثيرةٌ مَصائِبُه والرَّبُّ مِن جَميعِها يُنقِذُه.
[٢١] ش - يَحفَظُ عِظامَه كُلَّها فلا يَنكَسِرُ واحِدٌ منها. يو ١٩/٣٦

[٢٢] ت - الشِّرِّيرُ بِشَرِّه يَموت ومُبغِضو البارِّ يُعاقَبون.
[٢٣] يَفتَدي الرَّبُّ نُفوسَ عَبيدِه وجَميعُ المُعتَصِمينَ بِه لا يُعاقَبون.

(٢) هناك مَن يترجم «الأشبال». وهنا نتبع الترجمة اليونانيّة.

المزمور ٣٥ (٣٤)

١ لِداود.

خاصِمْ يا رَبِّ مَن يُخاصِمُني وقاتِلْ مَن يُقاتِلُني.
٢ خُذْ تُرْسًا ومِجنَبًا وٱنهَضْ إِلى نُصْرَتي.
٣ إِسحَبْ رُمْحًا وحَربَةً على مُطارِدِيَّ قُلْ لِنَفْسي: «أَنا خَلاصُكِ». مز ١/٢٧

٤ لِيَخْزَ طالِبو نَفْسي ويَفتَضحوا ولْيَرتَدَّ إِلى الوَراءِ مُضْمِرو الشَّرِّ لي ويَخجَلوا. = مز ٧١/١٣ ٤٠/١٥
٥ لِيَكونوا كالعُصافةِ تُجاهَ الرِّيح ولْيَدحَرْهم مَلاكُ الرَّبّ. يو ١٨/٦ مز ١/٤ و٨٣/١٤
٦ لِيَكُنْ طَريقُهم ظُلمَةً ومَزلَقَةً ولْيُطارِدْهم مَلاكُ الرَّبّ. مز ٣٤/٨ إر ٢٣/١٢

٧ فإِنَّهم بِلا سَبَبٍ نَصَبوا شِباكَهم لي وبِلا سَبَبٍ حَفَروا هُوَّةً لِنَفْسي(١) أش ٤٧/١١ ١ تس ٥/٣
٨ يُدرِكُهمُ الهَلاكُ وهُم لا يَشعُرون(٢) مز ٧/١٦
وتَصْطادُهمُ الشِّباكُ الَّتي نَصَبوها وفي الهُوَّةِ(٣) يَقَعون.

٩ أَمَّا نَفْسي فبِالرَّبِّ تَبتَهِج وبِخَلاصِه تَفرَح. مز ٥١/١٠
١٠ جَميعُ عِظامي تَقول: «مَن مِثْلُكَ أَيُّها الرَّبُّ ٨٦/٨
مُنقِذُ البائسِ مِمَّن هو أَقْوى مِنه مُنقِذُ البائسِ والمِسْكينِ مِمَّن يَسلُبُهما؟».

١١ شُهودُ عُنفٍ عَلَيَّ يَقومون وعَمَّا لا أَعلَمُ إِيَّايَ يَسأَلون. مز ٢٧/١٢
١٢ يُجازونَني عنِ الخَيرِ شَرًّا فتُمْسي حَياتي عقيمة. متى ٢٦/٥٩-٦٢ مز ٣٨/٢١ ١٠٩/٥

١٣ وأَنا عِندَ مَرَضِهم كانَ لِباسي مِسْحًا وكُنتُ بِالصَّومِ أُذَلِّلُ نَفْسي
وكانت صَلاتي إِلى باطني تَعود.
١٤ وكُنتُ أَسلُكُ معَهم سُلوكي مع أَخٍ وصَديق
وكُنتُ مُطرِقًا في الحِداد كمَن على أُمِّه يَنوح.

---

(١) النصّ العبريّ مشوّه. ترجمة عن النصّ السريانيّ.
(٢) في النصّ العبريّ «يدركه الهلاك وهو لا يشعر».
(٣) عن النصّ السريانيّ. أمّا في النصّ العبريّ فقد وردَ «وفي الهلاك».

١٥ أَمَّا هم فعِندَ زَلَّتي شَمِتوا وتَجَمَّعوا
غُرَباءُ تَجَمَّعوا عَلَيَّ ولم أَعلَمْ مَزَّقوا ولم يَكُفُّوا.
١٦ مع الفُجَّارِ يَسخَرون(٤) وعلَيَّ الأَسنانَ يَصرِفون.

١٧ يا سَيِّد، إِلامَ تَنظُرُ هذا؟ مز ١٢/١٧
مِن مَفاسِدِهم(٥) ٱنتَشِلْ نَفْسي ومِن بَينِ الأَشبالِ وَحيدتي.
١٨ في جَماعةٍ عظيمةٍ أَحمَدُكَ وفي شَعْبٍ كَثيرٍ أُسَبِّحُكَ. مز ٢١/٢٢ت و٢٣/٢٢

١٩ لا يَشمَتْ بي مَن يُعادوني ظُلْمًا ولا يَتَغامَزْ علَيَّ مَن يُبغضونَني باطِلًا مز ١٧/٣٨ مز ٥/٦٩ يو ٢٥/١٥

٢٠ فإِنَّهم بِالسَّلامِ لا يَتَكَلَّمون وعلى الَّذينَ في الأَرضِ يُسالِمون
وكَلامَ مَكرٍ يُضمِرون
٢١ وعَلَيَّ فَغَروا أَفواهَهم قائِلين: «ها! ها! قد رأَت عُيونُنا»(٦). مرا ١٦/٢

٢٢ قد رأيتَ يا رَبُّ فلا تَسْكُتْ يا سَيِّدُ فلا تَتَباعَدْ عنِّي. = مز ٢٢/٣٨
٢٣ إِستَيْقِظْ وقُمْ لِحَقِّي لِقَضِيَّتي يا إِلٰهي وسَيِّدي.
٢٤ إِقضِ لي بِحَسَبِ برِّكَ أَيُّها الرَّبُّ إِلٰهي فلا يَشمَتوا بي.

٢٥ لا يَقولوا في قُلوبِهم: «نِعِمَّا لِنُفوسِنا» ولا يَقولوا: «لَقَدِ ٱبتَلَعناه». مز ١٦/٤٠ حز ٣/٢٥
٢٦ لِيَخْزَ الشَّامِتونَ بِشَقائي ويَخْجلوا جَميعًا ولِيَلْبَسِ المُتَعظِّمونَ علَيَّ الخِزيَ والعار. و٢/٢٦

٢٧ لِيُهَلِّلْ مَن يَهوَونَ بِرِّي ويَفرَحوا ولْيَقولوا كُلَّ حين:
«عَظيمٌ الرَّبُّ الَّذي يَهْوى سَلامَ عَبدِه». مز ١٧/٤٠

٢٨ لِساني يُتَمتِمُ بِبِرِّكَ والنَّهارَ كُلَّه بِتَسبيحِكَ.

(٤) نصّ مشوّه.
(٥) معنى غير ثابت.
(٦) يفترون عليه ويتّهمونه بجريمة من الجرائم.

المزمور ٣٦ (٣٥)[١]

[١] لِإمامِ الغِناء. لِعَبدِ الرَّبِّ داود.

[٢] تُوَسوِسُ المَعصِيةُ لِلشِّرِّير في صَميمِ قَلبِه[٢] فإِنَّ مَخافةَ اللهِ لَيسَت نُصبَ عَينَيه — روم ٣/١٨

[٣] لِأَنَّه تَمَلَّقَ نَفسَه حتَّى لا يَجِدَ إِثمَه مَمْقوتًا في عَينَيه[٣].
[٤] كَلامُ فمِه إِثمٌ وخِداع وقد عَدَلَ عنِ التَّعَقُّلِ والإِحْسان. — متى ٧/٣-٥

[٥] في الإِثمِ على مَضجَعِه يُفَكِّر وفي طَريقٍ غيرِ صالحٍ يَقِف
وعنِ الشَّرِّ لا يُعرِضُ. — مي ٢/١

[٦] يا رَبُّ في السَّماءِ رَحمَتُكَ وإِلى الغُيومِ أَمانَتُكَ. — = مز ٥٧/١١ ٧١/١٩
[٧] مِثلُ جِبالِ اللهِ[٤] بِرُّكَ وغَمْرٌ عَظيمٌ أَحْكامُكَ.
وأَنتَ، يا رَبُّ، تُخَلِّصُ البَشَرَ والبَهائِم.

[٨] أَللَّهُمَّ ما أَثْمَنَ رَحمَتَكَ! إِنَّ بَني آدَمَ يَعتَصِمونَ بِظِلِّ جَناحَيكَ. — مز ١٧/٨

[٩] مِن دَسَمِ بَيتِكَ يَشبَعون ومِن نَهرِ نَعيمِكَ تَسْقيهم — مز ٦٣/٦
[١٠] لِأَنَّ يَنْبوعَ الحَياةِ[٥] عِندَكَ ونُعايِنُ النُّورَ بِنورِكَ[٦]. — مز ١٦/١١ ٤٦/٥ أش ٥٥/١ إر ٢/١٣ يو ٤/١٤

[١١] أَدِمْ رَحمَتَكَ لِمَن يَعرِفونَكَ ولِلقُلوبِ المُستَقيمةِ بِرَّكَ.

[١٢] لا تَصِلْ إِلَيَّ قَدَمُ المُتَكَبِّر ولا تَطرُدْني يَدُ الأَشْرار!
[١٣] هُناكَ سَقَطَ فَعَلَةُ الآثام نُكِسوا ولم يَستَطيعوا القِيام.

---

(١) قد يكون هذا المزمور في الأساس مكوّنًا من قسمَيْن مختلفَيْن (الآيات ٢-٥ و٦-١٣) وقد جمعا في ما بعد في مزمور واحد.

(٢) صوت الخطيئة رمز يحلّ هنا محلّ كلمة الله.

(٣) نصّ مشوّه ومعنى غير ثابت.

(٤) أي الجبال الشامخة (راجع مز ٦٨/١٦ و٨٠/١١).

(٥) «الحياة» تتضمّن الازدهار والسلام والسعادة (راجع مز ١٣٣/٣). وفي سِفر الأمثال تدلّ عبارة «ينبوع الحياة» على الحكمة (مثل ١٣/ ١٤ و١٦/ ٢٢ و١٨/ ٤) وعلى مخافة الله (١٤/ ٢٧). وهذه الفقرة تُطبَّق على المسيح، حياة الناس ونور العالم (راجع يوحنّا عامَّةً).

(٦) في «نور وجه» الله (مز ٢٧/ ١ و٨٩/ ١٦ وأي ٢٩/ ٣)، وهو تعبير يدلّ على عطفه (مز ٤/ ٧+) الذي يجد الإنسان فيه نور السعادة.

المزمور ٣٧ (٣٦)[١]

مز ٧٣
أي ٢١/٧-٢٦

١ لِداود.

آ - على الأَشْرارِ لا تَستَشِطْ ومِن فَعَلَةِ السُّوءِ لا تَغَرْ
٢ فإِنَّهم كالعُشبِ سُرْعانَ ما يَذْوون وكأَخضَرِ الكَلإِ يَذْبُلون.

مثل ١٧/٢٣
١/٢٤ و١٩
ملا ١٧/٢
و٣/ ١٤
مز ٦/٩٠
١٥/١٠٣
أش ٧/٤٠

٣ ب - تَوَكَّلْ على الرَّبِّ ومارِسِ الإِحْسان أُسكُنِ الأَرضَ وٱرعَ بِأَمان[٢]
٤ ولْتَنعَمْ بِالرَّبِّ نَفسُكَ فيُعطِيَكَ بُغيَةَ قَلبِكَ.

مثل ٣/ ٥

٥ ج - فَوِّضْ إِلى الرَّبِّ طَريقَكَ وتَوَكَّلْ علَيه، وهو يُدَبِّرُ أَمرَكَ
أش ٨/٥٨ و١٠
حك ٦/٥
٦ يُظهِرُ كالنُّورِ بِرَّكَ وكالظَّهيرةِ حَقَّكَ.

٧ د - أُصمُتْ أَمامَ الرَّبِّ وٱنتَظِرْه
لا تَستَشِطْ على النَّاجِحِ في مَسْعاه على الرَّجُلِ الَّذي يكيدُ مَكايِدَه.

٨ هـ - كُفَّ عنِ الغَضَبِ ودَعِ السُّخْطَ لا تَسْتَشِطْ، فما هٰذا إِلَّا سوء.
مز ١٣/٢٥
٩ فإِنَّ الأَشْرارَ يُستَأصَلون وأَمَّا الَّذينَ يَرْجونَ الرَّبَّ فالأَرضَ يَرِثون.

١٠ و - الشِّرِّيرُ عَمَّا قَليلٍ لا يَكون تَبحَثُ عن مَكانِه فلا يَكون.
١١ أَمَّا الوُضَعاءُ فالأَرضَ يَرِثون وبِسلامٍ وَفيرٍ يَنعَمون.

١٢ ز - الشِّرِّيرُ لِلبارِّ يَكيد وعلَيه يَصرِفُ الأَسْنان.
١٣ والسَّيِّدُ يَضحَكُ مِنه وقَد رأَى أَنَّ يَومَه آتٍ.

---

(١) هذا المزمور أبجديّ، وهو «مرآة العناية الإلٰهيّة» بحسب تعبير طرطليانس، يردّ على الذين تُغيظهم سعادة الأشرار بموجب تعليم الحكماء في مكافأة الأبرار والأشرار في هذه الدنيا. وقد عولج هذا الموضوع في سِفرَي الجامعة (جا ٨/ ١١-١٤) وأيّوب.

(٢) «الأرض» هي «الأرض المقدّسة» (راجع مز ١٣/٢٥ وتث ١٦/ ٢٠). وهذه المواعد ذكرتها تطويبات الإنجيل بالمعنى الروحيّ (متى ٥/ ٣-٤ وراجع روم ٤/ ١٣).

١٤ ح - قدِ ٱستَلَّ الأَشْرارُ السُّيوفَ وشَدُّوا الأَقْواس
لِيَصرَعوا البائِسَ والمِسْكين ويَذبَحوا ذَوي الطَّريقِ المُستَقيم.
١٥ سُيوفُهم في قُلوبِهم تَجوز وقِسِيُّهم تَنكَسِر.

١٦ ط - إِنَّ اليَسيرَ عِندَ الأَبْرار خَيرٌ مِن الوَفيرِ عِندَ الأَشْرار(٣) مثل ١٥/١٦
١٧ لِأَنَّ الأَشرارَ تَنكَسِرُ سَواعِدُهم أَمَّا الأَبْرارُ فالرَّبُّ يَعضُدُهم. ٨/١٦

١٨ ي - يَعرِفُ الرَّبُّ أَيَّامَ الكامِلين وميراثُهم يَبْقى أَبَدَ الآبِدين.
١٩ في زَمانِ السُّوءِ لا يَخزَون وفي أَيَّامِ الجوعِ يَشبَعون.

٢٠ ك - أَمَّا الأَشرارُ فيَهلِكون
أَعْداءُ الرَّبِّ كَنَضرَةِ المُروجِ يَتَلاشَون كالدُّخانِ يَتَلاشَون.

٢١ ل - يَستَقرِضُ الشِّرِّيرُ ولا يَفي أَمَّا البارُّ فيَرأَفُ ويُعْطي.
٢٢ مَن يُبارِكُهم فالأَرضَ يَرِثون ومَن يَلعَنُهم يُستَأصَلون.

٢٣ م - الرَّبُّ يُثَبِّتُ خَطَواتِ الإِنْسان وعن طَريقِه يَرْضى مثل ٢٠/٢٤
٢٤ إِذا سَقَطَ فلا يَبْقى صَريعًا لِأَنَّ الرَّبَّ آخِذٌ بِيَدِه.

٢٥ ن - كُنتُ شابًّا وقد شِختُ
ولم أَرَ بارًّا مَتْروكًا ولا نَسلَه يَلتَمِسُ خُبزًا.

٢٦ طَوالَ النَّهارِ يَرأَفُ ويُقرِض ونَسلُه مُبارَك.

٢٧ س - جانِبِ الشَّرَّ وٱصنَعِ الخَيرَ يَكُنْ لَكَ مَسكِنٌ لِلأَبَد. = مز ٣٤/١٥
٢٨ فإِنَّ الرَّبَّ يُحِبُّ الحقَّ ولا يَترُكُ أَصفِياءَه.

ع - أَمَّا الأَثَمَةُ فِللأَبَدِ يَهلِكون ونَسْلُ الأَشْرارِ يُستأصَلون
٢٩ والأَبْرارُ يَرِثونَ الأَرض ويَسكُنونَها لِلأَبَد.

(٣) في النصّ العبريّ «خير من غنى أشرارٍ كثيرين»، وترجمتنا تستند إلى الترجمات القديمة.

٣٠ ف - فَمُ البارِّ بِالحِكمةِ يُتَمتِم ولِسانُه بالحَقِّ يَنطِق.
٣١ شَريعةُ إِلٰهِه في قَلبِه فلا يَتَزَعزَعُ في خَطَواتِه.

تث ٦/ ٣ و٦
إر ٣١/ ٣٣

٣٢ ص - الشِّرِّيرُ يَتَرَصَّدُ البارَّ ويَلتَمِسُ قَتلَه
٣٣ لٰكِنَّ الرَّبَّ لا يَترُكُه في يَدِه وإِذا حوكِمَ لا يَدَعُه يُدان.

٣٤ ق - أُرْجُ الرَّبَّ واَحْفَظْ طَريقَه يَرفَعْ شأنَكَ لِتَرِثَ الأَرض
وتَرَ الأَشرارَ يُستَأصَلون.

٣٥ ر - رَأَيتُ الشِّرِّيرَ عاتِيًا كأَرزٍ لُبْنانَ مُرتَفِعًا(٤).
٣٦ ثُمَّ مَرَرتُ(٥) فلَم يَكُن لَه أَثَر وبَحَثتُ عنه فلم يَكُن لَه وُجود.

أي ٢٠/ ٦-٧
أش ٢/ ١٣
١٤/ ١٣
حز ٣١/ ١٠

٣٧ ش - راقِبِ الكامِلَ واَنظُرْ إِلى المُستَقيم فإِنَّ لِلمُسالِمِ ذُرِّيَّةً باقِيَة
٣٨ أَمَّا العُصاةُ فكُلُّهم يُدَمَّرون وذُرِّيَّةُ الأَشرارِ يُستَأْصَلون.

مثل ٢٣/ ١٨
٢٤/ ١٤

٣٩ ت - مِنَ الرَّبِّ خَلاصُ الأَبْرار هو حِصنٌ لَهم في أَوانِ الضِّيق.
٤٠ يَنصُرُهمُ الرَّبُّ ويُنَجِّيهم مِنَ الأَشرارِ يُنَجِّيهم
ويُخَلِّصُهم لِأَنَّهم بِه اَعتَصَموا.

= مز ٩/ ١٠

المزمور ٣٨ (٣٧)(١)

١ مزمور. لِداود. لِلتَّذكير.

٢ يا رَبِّ بِسُخطِكَ لا تُوَبِّخْني وبِغَضَبِكَ لا تُؤَدِّبْني
٣ فإِنَّ سِهامَكَ عَلَيَّ هَوَت ويَدَكَ عَلَيَّ سَقَطَت.
٤ مِن غَضَبِكَ لا صِحَّةَ في جَسَدي ومِن خَطيئَتي لا سَلامَةَ في عِظامي.

= مز ٦/ ٢
مرا ٣/ ١٢
أي ٦/ ٤
أش ١/ ٥-٦

(٤) بحسب النصّ اليونانيّ، لأنّه أقرب إلى النصّ العبريّ المصوَّب.
(٥) بحسب النصّ العبريّ: «مرَّ»، وترجمتنا تستند إلى الترجمات القديمة.

(١) شكوى مؤمن مريض مُتَّهَم (الآيات ٤-٥ و٦ب و١٩). مزمور توبة تذكّرنا بعض مقاطعه بأيّوب وبنشيد العبد المتألّم (أش ٥٣).

٥ آثامي جاوَزَت رأسي وثَقُلَت كحِمْلٍ أَثْقَلَ مِن طاقَتي. عز ٦/٩ تك ١٣/٤
٦ جُروحي أَنتَنَت وقاحَت مِن جَرَّاءِ حَماقَتي.
٧ إِنحَنَيتُ جِدًّا وتَحَدَّبتُ وبِالحِداد طَوالَ النَّهارِ مَشَيتُ.

٨ إِمتَلأَت كُلْيَتايَ ٱلتِهابًا ولا صِحَّةَ في جَسَدي.
٩ وَهَنتُ جِدًّا وٱنسَحَقتُ ومِن زَئيرِ قَلْبي زَمجَرتُ. مز ١٠٢/٤-٦

١٠ أَيُّها السَّيِّد، بُغيَتي كُلُّها أَمامَكَ وتَنَهُّدي لا يَخْفى علَيكَ.
١١ يَخفِقُ قَلْبي وقُوَّتي تُفارِقُني وحتَّى نُورُ عَينَيَّ لم يَبقَ معي. مز ٦/٨ ٣١/١١ ٨٨/٧

١٢ وَقَفَ أَحِبَّائي ورِفاقي مُتَنَحِّينَ عن ضَربَتي أي ١٢/٤-٥ ١٩/١٣-١٩
ووَقَفَ بَعيدًا أَقارِبي مز ٣١/١٢
١٣ طالِبو نَفْسي نَصَبوا الشِّباك والمُلتَمِسونَ شَرِّي نَطَقوا بِالهَلاك ٤١/٦-١٠ ٨٨/٩
وتَمتَموا بِالمَكايِدِ طَوالَ النَّهار. مز ٣٥/٢٠

١٤ أَمَّا أَنا فكالأَصَمِّ لا يَسمَع وكالأَخرَسِ لا يَفتَحُ فاه أش ٥٣/٧
١٥ وكُنتُ كَمَن لا سَمعَ لَه ولَيسَ مِن رَدٍّ في فَمِه.

١٦ لِأَنِّي إِيَّاكَ رَجَوتُ يا رَبِّ وأَنتَ تُجيبُ أَيُّها السَّيِّدُ إِلٰهي مز ١٣/٥ ٣٥/١٩
١٧ فإِنِّي قلتُ: «لا يَشمَتوا بي وإِذا زَلَّت قَدَمي لا يَتَعَظَّموا علَيَّ».

١٨ وأَنا قَريبٌ مِنَ الزَّلَل ووَجَعي أَمامي في كُلِّ حين. مز ٥١/٥
١٩ وأُخْبِرُ بِإِثمي وأَقلَقُ لِخَطيئَتي. مز ٣٢/٥

٢٠ مَن بِلا سَبَبٍ(٢) يُعادوني كَثيرون ومَن ظُلْمًا يُبغِضوني عديدون مز ١٠٩/٣-٥
٢١ ومَن عنِ الخَيرِ بِالشَّرِّ جازَوني ولِأَنِّي أَسْعى إِلى الصَّلاحِ(٣) عادَوني. مز ٣٥/١٢

٢٢ لا تَترُكْني أَيُّها الرَّبُّ إِلٰهي ولا تَتَباعَدْ عنِّي.
٢٣ أَسرِعْ إِلى نُصْرتي أَيُّها السَّيِّدُ خَلاصي. = مز ٣٥/٢٢ ٢٢/١٢ ٤٠/١٤ و١٨

(٢) في النصّ العبريّ: «أحياء»، وتستند ترجمتنا إلى تصحيح طفيف في الحروف.
(٣) المخطوطات اليونانيّة والترجمات القديمة تضيف «لقد أبعدوني أنا الحبيب، مثل جيفة مخيفة» (راجع أش ١٤/١٩ في الترجمة اليونانيّة) وفي ذلك إشارة إلى المسيح المصلوب تذكرها الترجمة القبطيّة: «لقد ثقبوا جسدي».

المزمور ٣٩ (٣٨)[١]

مز ٨٨

١ لِإمامِ الغِناء. لِيَدوتون. مزمور. لِداود.

٢ قُلتُ: «إِنِّي أُحافِظُ على طُرُقي لِئَلَّا أَخطَأَ بِلِساني.
أَحفَظُ كِمامةً على فَمي ما دامَ الشِّرِّيرُ أَمامي».
٣ خَرِستُ ساكِتًا وصَمَتُّ فهاجَ وَجَعي مِن نَجاحِه. مز ١/٣٧

٤ تَوَهَّجَ قَلْبي في داخِلي واتَّقَدَتِ النَّارُ فِيَّ مِن شِدَّةِ أَنيني
فأَطلَقتُ لِساني.

٥ يا رَبِّ، أَعلِمْني أَجَلي وما طولُ أَيَّامي مز ٤٨/٨٩
فأَعرِفَ ما أَشَدَّ زَوالي.

٦ إِنَّكَ جَعَلتَ أَيَّامي أَشْبارًا وعُمْري أَمامَكَ هَباءً. أي ٦/٧ و١٦
ما الإِنْسانُ القائِمُ إِلَّا هَباء. سِلاه ٧ وما الإِنسانُ السَّائِرُ إِلَّا ظِلّ ١/١٤ و٥
وما الخَيراتُ[٢] الَّتي يُكَدِّسُها إِلَّا هَباء ولا يَدْري مَن يَجمَعُها. مز ٢٠/٧٣
١٠-٩/٩٠
١٠/٦٢
١١/٩٤

٨ والآنَ فماذا أَنتَظِرُ أَيُّها السَّيِّد؟ ولا رَجاءَ لي إِلَّا فيكَ. أش ٧/٤٠
٩ مِن جَميعِ مَعاصِيَّ أَنقِذْني وعارًا لِلأَحمَقِ لا تَجعَلْني. جا ٢١/٢ت
١٠ لقَد خَرِستُ ولا أَفتَحُ فَمي لِأَنَّكَ أَنتَ الفَعَّال. ٢/٦

١١ إِصرِفْ عنِّي ضَرَباتِكَ فقَد فَنِيتُ مِن بَطْشِ يَدِكَ.
١٢ بِالتَّوبيخِ على الإِثْمِ أَدَّبتَ الإِنْسان أَتلَفْتَ كالعُثِّ مُشْتَهاه
ما الإِنْسانُ إِلَّا هَباء. سِلاه

(١) راجع مز ٨٨. صاحب المزمور يعترف بقلقه أمام سعادة الأشرار وقِصَر الحياة (الآيات ٢-٧) ثمّ يسلّم أمره إلى الله ويلتمس حِلمه.

(٢) في النصّ العبريّ «يضطربون»، وترجمتنا تستند إلى تصحيح طفيف.

١٣ إِستَمِعْ يا رَبِّ لِصَلاتي وأَصغِ إِلى صُراخي
ولا تَسكُتْ عن دُموعي
فإِنِّي عِندَكَ ضَيفٌ وكَجَميعِ آبائي مُقيم.
١٤ إِصرِفْ طَرْفَكَ عنِّي فأَتَنَفَّس(٣) قَبلَ أَن أَمضِيَ فلا أَكون.

خر ١٢/٤٨+
أح ٢٥/٢٣
مز ١١٩/١٩
١ أخ ٢٩/١٥
أي ٧/١٩
١٤/٦

المزمور ٤٠ (٣٩)(١)

١ لِإمامِ الغِناء. لداود. مزمور.

٢ رَجَوتُ الرَّبَّ رَجاءً فحَنا علَيَّ وسَمِعَ صُراخي
٣ وأَصعَدَني مِن هاوِيَة الهَلاك ومِن طينِ الأَوحال
وأَقامَ على الصَّخرِ قَدَمَيَّ وثَبَّتَ خَطَواتي

مز ١٨/٥
٦٩/٢-٣
و١٥-١٦
إر ٣٨/٦

٤ وجَعَلَ في فمي نَشيدًا جَديدًا تَسْبِحةً لِإلٰهِنا.
يَرى الكَثيرونَ ويَرهَبون وعلى الرَّبِّ يَتَّكِلون.

= مز ٥٢/٨
أش ٤١/٥

٥ طوبى لِلإِنْسانِ الَّذي جَعَلَ الرَّبَّ لَه وَكيلًا
ولم يَلتَفِتْ إِلى المُتَكَبِّرين والمُنْحازينَ إِلى الكَذِب.

إر ١٧/٣
مز ١/١

٦ ما أَكثَرَ ما صَنَعتَ أَيُّها الرَّبُّ إِلٰهي!
لَنا عَجائِبُكَ وتَدابيرُكَ فما لَكَ مِن مَثيل.
فلَو أَرَدتُ أن أُخبِرَ بِها وأَتَحَدَّث لَكانَت أَكثَرَ مِن أن تُحْصى.

مز ١٣٩/١٧-١٨
تث ٤/٣٤
مز ٣٥/١٠

٧ ذَبيحةً وتَقدِمَةً لم تَشَأْ لَكِنَّكَ فَتَحتَ أُذُنَيَّ(٢)
ولم تَطْلُبْ مُحرَقَةً وذَبيحَةَ خَطيئة.

عب ١٠/٥-٧
أش ٥٠/٥
عا ٥/٢١+
مز ٥٠/٧-١٥
٥١/١٨-١٩
٦٩/٣١-٣٢

(٣) حرفيًّا: «فأطلق وجهي» (راجع أي ٩/٢٧ و١٠/٢٠).

(١) نشيد حمد (الآيات ٢-١٢) وتليه صرخة بؤس (الآيات ١٤-١٨) وهي تؤلّف المزمور ٧٠. ففي المزمور الحاليّ يبدو القسم الأوّل وكأنّه عودة إلى الماضي وفي ذلك نقيض للبؤس في الحاضر وسبب للاستعانة بالله.

(٢) الله يُطلع المؤمن على مشيئته (راجع أش ٥٠/٥) وهناك قراءة يونانيّة تقول: «صَنعتَ لي جسدًا» فُسِّرت تفسيرًا مشيحيًّا وطُبِّقت على المسيح (عب ١٠/٥ت).

٨ حينَئِذٍ قُلتُ: هاءَنَذا آتٍ فقَد كُتِبَ عليَّ في طَيِّ الكِتاب
٩ هَوايَ أَن أَعمَلَ بِمَشيئَتِكَ[٣] يا أَلله شَريعَتُكَ في صَميمِ أَحْشائي. مز ٣١/٣٧ يو ٤/٣٤ و٨/٢٩

١٠ قد بَشَّرتُ بِالبِرِّ في الجَماعةِ العَظيمة ولم أَحبِسْ شَفَتَيَّ يا رَبِّ وأَنتَ العَليم. مز ٢٢/٢٣ ١٨/٣٥ ١/١٤٩

١١ في صَميمِ قَلْبي لم أَكتُمْ بِرَّكَ بل تَحَدَّثتُ بأَمانَتِكَ وخَلاصِكَ
وعنِ الجَماعةِ العَظيمة لم أُخْفِ رَحمَتَكَ وحَقَّكَ.

١٢ وأَنتَ يا رَبِّ لا تَحبِسْ عنِّي مَراحِمَكَ بل تَحفَظُني رَحمَتُكَ وحَقُّكَ على الدَّوام. مز ٣٤/٨٩

١٣ شُرورٌ لا عَدَدَ لَها أَحاطَت بي وآثامي أَدرَكَتْني فلَم أَستَطِعْ أَن أُبصِر مز ٥/٣٨ ٨/٦ ١١/٣٨ ٥/٦٩
وصارَت أَكثَرَ مِن شَعَرِ رأسي وقَلْبي قد هَجَرَني

١٤ إِرتَضِ يا رَبِّ وأَنقِذْني أَسرِعْ يا رَبِّ إِلى نُصرَتي. = مز ٢/٧٠ت

١٥ لِيَخْزَ مَن يَطلُبونَ لِلهَلاكِ نَفْسي ويَخجَلوا ومَن يَرغَبونَ في مَساءَتي لِيَرتَدُّوا إِلى الوَراءِ = مز ١٣/٧١
ويَفتَضِحوا.
١٦ ومَن يَسخَرونَ مِنِّي ويَقولونَ: ها! ها! مز ٢١/٣٥ و٢٥
فلْيَندَهِشوا لِخِزْيِهم.

١٧ لِيُسَرَّ بِكَ ويَفْرَحْ جَميعُ الَّذينَ يَلتَمِسونَكَ ولْيَقُلْ دَومًا مُحِبُّو خَلاصِكَ: «تَعظَّمَ الرَّبّ». مز ٧/٦٩ و٣٣ ٢٧/٣٥ ١/١٠٤

١٨ وأَنا بائِسٌ مِسْكين السَّيِّدُ يَهتَمُّ لي.
أَنتَ نُصرَتي ومُخَلِّصي فلا تُبطِئْ يا إِلٰهي.

(٣) الطاعة خير من الذبيحة (١ صم ١٥/٢٢). كثيرًا ما حذّر الأنبياء إسرائيل من الممارسات الطقسيّة التي لا تُلزم القلب (عا ٥/٢١+ وراجع تك ٨/٢١+) أو من ثقة طافحة بالإعجاب بالنفس على حضور الله في هيكله (راجع إر ٧/٣-٤+). وأمّا في الدين اليهوديّ بعد الجلاء، وبالرغم من استمرار الأهمّيّة المعلّقة على الهيكل بكونه علامة خلاص (زك ١/١٦)، فقد ازدادت العبادة الباطنيّة إرهافًا واتّخذت استعدادات القلب والصلاة والطاعة والمحبّة قيمة تقويّة (مز ٥٠ و٥١/١٩ و٦٩/٣١-٣٢ و١٤١/٢ ومثل ٢١/٣ وراجع طو ٤/١١ وسي ٣٤/ ١٨-٣٥/١٠). وهذا التطوّر مهّدَ لبقاء الدين اليهوديّ بعد تدمير الهيكل، واستمرّ في العهد الجديد (روم ١/ ٩+ و١٢/١+).

المزمور ٤١ (٤٠)

١ لِإمامِ الغِناء. مزمور. لِداود.

٢ طوبى لِمَن يُعْنى بِالضَّعيف[١] فالرَّبُّ في يَومِ السُّوءِ يُنقِذُه. مثل ١٤/٢١
٣ الرَّبُّ يَحفَظُه ويُحْييه وفي الأَرضِ يُسعِدُه: فإِلى رَغبَةِ أَعدائِه لم تُسلِمْه. طو ٤/٧-١١
٤ الرَّبُّ على سَريرِ الوَجَعِ يَعضُدُه. إِنَّكَ تُسَوِّي فِراشَ أَسْقامِه[٢].

٥ أنا قُلتُ: «يا رَبِّ ٱرحَمْني وٱشْفِ نَفْسي فإِنِّي إِلَيكَ خَطِئتُ»[٣].
٦ أَعْدائي بِالشَّرِّ علَيَّ يَتَكَلَّمون: «مَتى يَموتُ وٱسمُه يَبيد؟» إر ٢٠/١٠
٧ إِن دَخَلَ أَحَدٌ لِيَراني تَكَلَّمَ بِالباطِلِ وقَلبُه يَجمَعُ فَوقَ الإِثْمِ إِثْمًا مز ٣١/١٢-١٤
ثمَّ يَخْرُجُ ولا يَكُفُّ عنِ الكَلام. ٣٨/١٢-١٣
٨ جَميعُ مُبغِضيَّ علَيَّ يَتَهامَسون والشَّرَّ لي يُضمِرون: ٨٨/٩
٩ «مَرَضٌ خَبيثٌ[٤] سَرى فيه أَمَّا وقدِ ٱضْطَجَعَ فلَن يَقوم». أي ١٩/١٣-١٩
١٠ وحتَّى صَديقي الحَميمُ الَّذي ٱتَّكَلْتُ علَيه فأَكَلَ خُبْزي، هو رَفَعَ علَيَّ عَقِبَه[٥]. مز ٥٥/١٤
يو ١٣/١٨

١١ وأَنتَ يا رَبِّ ٱرحَمْني وأَقِمْني فأَجزِيَهم.
١٢ بِهٰذا أَعلَمُ أَنَّ هَواكَ فِيَّ أَن لا يَشمَتَ بي عَدُوِّي.
١٣ إِنَّكَ في سَلامَتي أَيَّدتَني وأَمامَكَ لِلأَبَدِ ثَبَّتَّني.

١٤ تَبارَكَ الرَّبُّ إِلٰهُ إِسْرائيل مُنذُ الأَزَلِ ولِلأَبَد. نح ٩/٥
آمين ثُمَّ آمين[٦]. دا ٢/٢٠

---

(١) وتضيف الترجمة اليونانيّة «وبالمسكين».
(٢) نصّ غير ثابت.
(٣) تُعدّ محنة المرض عقابًا على الخطيئة (راجع سِفر أيّوب ومز ٣٨/٤ و١٠٧/١٧).
(٤) حرفيًّا: «أمر من بليعال» (راجع تث ١٣/١٤+).
(٥) طبّقَ يسوع هذا النصّ على يهوذا (يو ١٣/ ١٨).
(٦) بهذه المجدلة يُختم كتاب المزامير الأوّل (راجع مز ٧٢/١٨ و١٠٦/٤٨).

المزمور ٤٢ (٤١)[١]

١ لِإمامِ الغِناء. تَعليم. لِبَني قورح.

٢ كما يَشْتاقُ الأَيِّلُ[٢] إِلى مَجاري المِياه كذٰلِكَ تَشْتاقُ نَفْسي إِلَيكَ يا أَلله. يو ٤/١٤+ أش ٢٦/٩ مز ٦٣/٢ و٨٤/٣

٣ ظَمِئَت نَفْسي إِلى الله، إِلى الإِلٰهِ الحَيّ متى آتي وأَحضُرُ أَمامَ الله؟ مز ٣٦/١٠ ٢٧/٤

٤ قد كانَ لي دَمْعي خُبزًا نَهارًا ولَيلًا إِذ قيلَ لي طولَ يَومي: «أَينَ إِلٰهُك؟» مي ٧/١٠ يوء ٢/١٧ مز ٧٩/١٠

٥ أَذكُرُ هٰذا فأُفيضُ نَفْسي علَيَّ: إِنِّي أَعبُرُ مع الجُمْهورِ وأَقصِدُ بِهِم بَيتَ الله[٣] بِصَوتِ تَهْليلٍ وحَمْدِ المُعَيِّدين. مرا ٣/٢٠ مز ٢٧/٤-٥

٦ لِماذا تَكتَئِبينَ يا نَفْسي وعلَيَّ تنوحين؟ إِرتَجي اللهَ فإِنِّي سأَعودُ أَحمَدُه ٧ وهو خَلاصُ وَجْهي[٤] وإِلٰهي. مز ٦/٥+

تَكتَئِبُ نَفسي فِيَّ فلِذٰلِكَ أَذْكُرُكَ:
مِن أَرضِ الأُردُنِّ وجِبالِ حَرْمون مِن جَبَلِ مِصْعار[٥]. مز ٤٣/٣ ٦٨/١٧

٨ غَمْرٌ يُنادي غَمْرًا على صَوتِ شَلَّالاتِكَ جَميعُ مِياهِكَ وأَمواجِكَ قد جازَت علَيَّ. يون ٢/٤ مز ٣٢/٦ ٦٩/٣ و٨٨/٨

٩ في النَّهارِ يأمُرُ الرَّبُّ رَحمَتَه وفي اللَّيلِ نَشيدُه عِنْدي صَلاةٌ لِإِلٰهِ حَياتي.

١٠ أَقولُ للهِ صَخرَتي: «لِمَاذا نَسيتَني ولِمَاذا أَسيرُ بالحِدادِ مِن مُضايَقَةِ العَدُوّ؟». مز ١٨/٣+

---

(١) الجلاء، وهو مثال ضيق المؤمن «الذي يعيش في الجلاء بعيدًا عن الربّ» (٢ قور ٥/٦-٨)، يدلّ هنا على الابتعاد عن الهيكل حيث يسكن الله وعن الأعياد التي يجتمع فيها الشعب.

(٢) في النصّ اليونانيّ «الأيّلة»، أمّا في النصّ العبريّ فـ«الأيّل» ولكنّ الفعل في صيغة المؤنّث.

(٣) نصّ عبريّ مشوّه. بيت الله = الهيكل حيث يسكن الله والذي كان كلّ إسرائيليّ تقيّ يزوره كلّ سنة (خر ٢٣/١٤-١٧).

(٤) في النصّ العبريّ «وجهه» وفي الترجمات القديمة «وجهي».

(٥) في النصّ العبريّ «الجبل المتواضع» أو «جبل مصعار» كما ترجمناه، وقد يكون «جبل زاورا» وهو غير بعيد عن منابع الأردنّ.

١١ عِندَ تَرَضُّضِ عِظامي عَيَّرَني مُضايِقِيَّ بِقَولِهم لِيَ النَّهارَ كُلَّه: «أَينَ إِلٰهُكَ؟»

١٢ لِماذا تَكتَئِبينَ يا نَفْسي وعَلَيَّ تنوحين؟ إِرتَجي اللهَ فإِنِّي سأعودُ أَحمَدُه
وهو خَلاصُ وَجْهي وإِلٰهي.

المزمور ٤٣ (٤٢)

١ أَللَّهُمَّ أَنصِفْني ودافِعْ عن قَضِيَّتي مع قَوْمٍ غَيرِ أَصفِياء
ومِن صاحِبِ الكَيدِ والإِثْمِ نَجِّني.

٢ فإِنَّكَ أَنتَ إِلٰهُ حِصْني فلِماذا نَبَذتَني؟
ولِماذا أَسيرُ بِالحِدادِ مِن مُضايَقَةِ الأَعْداء؟

٣ أَرسِلْ نورَكَ وحَقَّكَ فهما يَهدِياني إِلى جَبَلِ قُدسِكَ وإِلى مَساكِنِكَ يوصِلاني. مز ٤/٥٧

٤ فأَدخُلُ إِلى مَذبَحِ الله إِلى إِلٰهِ فَرَحي[1] وأُبتِهاجي
وبِالكِنَّارةِ أَحمَدُكَ يا أَللهُ إِلٰهي. مز ٦/٦٣، ٣/٨١، ٣/١٠٨

٥ لِماذا تَكتَئِبينَ يا نَفْسي وعلَيَّ تَنوحين؟ إِرتَجي اللهَ فإِنِّي سأَعودُ أَحمَدُه
وهو خَلاصُ وَجْهي وإِلٰهي.

المزمور ٤٤ (٤٣)[1]

أش ٦٣/٧-١١/٦٤

١ لِإمامِ الغِناء. لِبَني قورَح. تعليم. مز ٧٤ و٧٩ و٨٠

٢ أَللَّهُمَّ، سمِعْنا بآذانِنا وحَدَّثَنا آباؤُنا ٢ صم ٧/٢٢-٢٣، مز ٣/٧٨

(١) في النصّ اليونانيّ: «الإلٰه الذي يُفرح شبابي».

(١) يقابل هذا المزمور بين انتصارات الماضي ومذلّات الحاضر، وقد يشير إلى خراب أورشليم في ٥٨٧ ق.م كما تشير إليه المزامير ٧٤ و٧٩ و٨٠. وربّما أُضيفت إليه الآيات ١٨-٢٣ في وقتٍ متأخّر لتطبيق المزمور على الاضطهادات التي جرت في أيّام المكّابيّين.

بِالعَمَلِ الَّذي عَمِلتَه في أَيَّامِهم في الأَيَّامِ القَديمة، ٣بِيَدِكَ أَنتَ.

حَرَمتَ أُمَمًا ميراثَهم لِتَغرِسَهم وأَسأتَ إِلى شُعوبٍ لِتُوَسِّعَهم
٤ إِذ لا بِسَيفِهِم وَرِثوا الأَرضَ ولا ذِراعُهم نَصَرَتهم
بل يَمينُكَ وذِراعُكَ ونورُ وَجهِكَ لِأَنَّكَ رَضيتَ عنهم.

٥ أَنتَ مَلِكي، يا إِلٰهي فمُرْ بِٱنتِصاراتِ يَعْقوب.
٦ بِكَ نَدحَرُ مُضايِقينا وبِٱسمِكَ نَدوسُ القائِمينَ علَينا.

٧ فإِنِّي لَستُ على قَوسي أَعتَمِدُ ولا بِسَيفي أَنتَصِر
٨ بل أَنتَ الَّذي تَنصُرُنا على مُضايِقينا وتُخْزي مُبغِضينا.
٩ باللهِ هَلَّلْنا طَوالَ النَّهار وٱسمَكَ نَحمَدُ على الدَّوام. سِلاه.

١٠ لَكِنَّكَ نَبَذتَنا وأَخزَيتَنا ولم تَعُدْ تَخرُجُ وجُيوشَنا.
١١ تَرُدُّنا مِن وَجهِ المُضايِقِ على أَعْقابِنا ومُبغِضونا يسلِبونَ على هَواهم.

١٢ كالغَنَمِ مأكَلًا تُسلِمُنا وبَينَ الأُمَمِ شتَّتَّنا.
١٣ تَبيعُ شَعبَكَ بِلا مال وفي ثَمَنِهِم لَم تَربَحْ.

١٤ تَجعَلُنا عارًا لِجيرانِنا هُزُؤًا وسُخرِيَّةً لِمَن حَولَنا.
١٥ تَجعَلُنا مَثَلًا في الأُمَم هَزَّ رُؤُوسٍ في الشُّعوب.

١٦ عاري طولَ النَّهارِ أَمامي والخَجَلُ يُغَطِّي وَجْهي
١٧ مِن صَوتِ الشَّاتِمِ والمُجَدِّف ومِن وَجهِ العَدُوِّ والمُنتَقِم.

١٨ هٰذا كُلُّه حَلَّ بِنا وما نَسيناكَ ولا نَقَضنا عَهدَكَ.
١٩ لم تَرتَدَّ إِلى الوَراءِ قُلوبُنا ولا حادَت عن سَبيلِكَ خَطَواتُنا
٢٠ ومع ذٰلِكَ ففي مَقَرِّ بَناتِ آوى(٢) حَطَّمتَنا وبِالظُّلُماتِ لَفَفتَنا.

٢١ لو نَسينا ٱسمَ إِلٰهِنا وإِلى إِلٰهٍ غَريبٍ بَسَطْنا أَكُفَّنا

مز ٧٨/٥٥
تث ٨/١٧-١٨
يش ٢٤/١٢
هو ١/٧+
مز ٤/٧+
مز ٦٠/١٤
= مز ٦٠/١٢
٦٨/٨
قض ٥/٤
أح ٢٦/١٧
تث ٢٨/٢٥
أح ٢٦/٣٣
تث ٢٨/٦٤
تث ٣٢/٣٠
أش ٥٢/٣
مز ٧٩/٤
أش ٣٤/١٣
إر ٩/١٠

(٢) إمّا «الأرض المجتاحة» (أش ٣٤/١٣ وإر ٩/ ٢٩ و٩/٣٣).
١٠) وإمّا البرّيّة، ملجأ اليهود المضطهدين (١ مك ٢/

٢٢ أَلم يَكُنِ اللهُ قد عَلِمَ بِذٰلِكَ وهُو العالِمُ بِخَفايا القُلوب؟
٢٣ إِنَّنا مِن أَجلِكَ نُماتُ طَوالَ النَّهار ونُعَدُّ غَنَمًا لِلذَّبْح[٣]. روم ٨/ ٣٦

٢٤ قُمْ أَيُّها السَّيِّد، لِماذا تَنامُ؟ إِستَيقِظْ ولا تَنْبِذْ على الدَّوام. مز ٧٤/ ١
٧٩/ ٥
٢٥ لِماذا تَحجُبُ وَجهَكَ وتَنْسى بُؤسَنا وضيقَنا؟ ٨٠/ ٥
٨٩/ ٤٧

٢٦ فإِنَّ نُفوسَنا بِالتُّرابِ تَمَرَّغَت وبُطونَنا بِالأَرضِ لَصِقَت. = مز ١١٩/ ٢٥
٢٧ فقُم لِنُصرَتِنا ومِن أَجلِ رَحمَتِكَ ٱفتَدِنا. ٧/ ٦

المزمور ٤٥ (٤٤)[١]

١ لِإمامِ الغِناء. على لَحْنِ السَّوسَن. لِبَني قورَح. تَعْليم. نَشيد حُبّ. مز ٦٠/ ١
٦٩/ ١
٨٠/ ١

٢ جاشَ قَلْبي بِطَيِّبِ الكَلام لَأُحَدِّثَنَّ المَلِكَ بِأَعْمالي
لِساني قَلَمُ كاتِبٍ رَشيق.

٣ إِنَّكَ أَجمَلُ بني آدم والظَّرفُ على شَفَتَيكَ ٱنسَكَب نش ٥/ ١٠-١٦
فلِذٰلِكَ بارَكَكَ اللهُ لِلأَبَد.

٤ تَقَلَّدْ سَيفَكَ على جَنبِكَ أَيُّها الجَبَّار بِالجَلالِ والبَهاءِ ٥سِرْ وٱركَبْ مز ٢١/ ٦
في سَبيلِ الحَقِّ والدَّعةِ والبِرّ.

أُشدُدْ قَوسَكَ[٢] يَجعَلْ يُمْناكَ مُخيفة ٦ نِبالُكَ مَسْنونةٌ وشُعوبٌ تحتَكَ يَسقُطون
وأَعْداءُ المَلِكِ تَنخَلِعُ قُلوبُهم.

(٣) من المحتمل أن يكون في هذه الآية تلميح إلى اضطهادات أنطيوخس أبيفانيوس في العام ١٦٨ ق.م.

(١) يرى بعض المفسّرين أنّ هذا المزمور نشيد دنيويّ لعرس ملك إسرائيليّ، قد يكون سليمان أو يارُبعام الثاني أو أحآب الذي تزوّج أميرة من صور (١ مل ١٦/ ٣١). لكنّ التقليد اليهوديّ والمسيحيّ يطلقه على عرس الملك المشيح وإسرائيل (صورة الكنيسة) (راجع نش ٣/ ١١ وأش ٦٢/ ٨-١٣ إلخ). يوجّه الشاعر قصيدته إلى الملك المشيح أوّلًا (الآيات ٣-١٠) ناسبًا إليه صفات الربّ (مز ١٤٥/ ٤-٧ و١٢-١٣ إلخ) وعمّانوئيل (أش ٩/ ٥-٦)، ثمّ إلى الملكة (الآيات ١١-١٧).

(٢) نصّ غير ثابت.

٧ عَرشُكَ يا اللهُ[٣] أَبَدَ الدُّهور وصَولَجانُ مُلكِكَ صَولَجانُ ٱستِقامة.
٨ أَحبَبتَ البِرَّ وأَبغَضتَ الشَّرّ.
لِذٰلِكَ مَسَحَكَ اللهُ إِلٰهُكَ بِزَيتِ الٱبتِهاجِ دونَ أَصْحابِكَ.
٩ ثِيابُكَ كُلُّها مُرٌّ وعودٌ وصَبْر.

مِن قُصورِ العاجِ تُطرِبُكَ الأَوتار.
١٠ مِن بَينِ كَرائِمِكَ[٤] بَناتُ المُلوك قامَت مَلِكَةٌ عن يَمينِكَ بِذَهَبِ أُوفير

١١ إِسمَعي يا بِنتُ وٱنظُري وأَميلي أُذُنَكِ إِنسَي شَعبَكِ وبَيتَ أَبيكِ[٥] تك ١/١٢ يش ٢/٢٤ حز ٣/١٦
١٢ فيَصْبُوَ المَلِكُ إِلى حُسنِكِ. إِنَّه سَيِّدُكِ فلَه ٱسجُدي.
١٣ وبِنتُ صورَ وأَغنياءُ الشَّعْبِ يستَعطِفونَ بِالهَدايا[٦] وَجهَكِ. أش ٥/٦٠ت مز ١٠/٧٢-١١

١٤ بِنتُ المَلِكِ لِباسُها مِن نَسائِجِ الذَّهَب ١٥ تُزَفُّ إِلى المَلِكِ إِلى الدَّاخِل حز ١٠/١٦-١٣
وفي إِثْرِها عَذارى. وصَائِفُها يُحضَرنَ إِلَيكَ.
١٦ يُزَفَفْنَ بِفَرَحٍ وٱبتِهاج ويَدخُلْنَ إِلى قَصرِ المَلِك.
١٧ يَكونُ بَنوكَ عِوَضًا مِن آبائِكَ تُقيمُهم رُؤساءَ على الأَرضِ كُلِّها. تك ٦/١٧ ١١/٣٥
١٨ سأَذكُرُ ٱسمَكَ مِن جيلٍ إِلى جيل لِذٰلك تَحمَدُكَ الشُّعوبُ أَبَدَ الدُّهور. أش ١٥/٦٠ ٩/٦١ ٢/٦٢ و٧

المزمور ٤٦ (٤٥)[١] أش ٢٠/٣٣-٢١ ١٢/٦٦

١ لِإمامِ الغِناء. لِبَني قورَح. على لَحْنِ «العَذارى». نشيد.

٢ أَللهُ مُعتَصَمٌ لَنا وعِزَّةٌ نُصرَةٌ نَجِدُها دائمًا في المَضايِق.

(٣) يجعل إيلوهيم منادى يصف الملك. وبالفعل يطبّق هذا اللقب على المشيح (أش ٥/٩) وعلى الرؤساء والقضاة (خر ٦/٢٢ ومز ٦/٨٢) وموسى (خر ١٦/٤ و١/٧) وبيت داود (زك ٨/١٢).
(٤) الأمم الوثنيّة التي اهتدت إلى الله (نش ٣/١ و٨/٦ وأش ٣/٦٠ت و٥/٦١) وانضمّت إلى خدمته نظير إسرائيل (الآيتان ١٥-١٦).
(٥) على إسرائيل أن يُعرِض، كما أعرض جدّه إبراهيم، عن كلّ تعلّق بالعالم الوثنيّ المحيط به، فينال «أبناء» (الآية ١٧) بدلًا من «الآباء» الذين يتركهم.
(٦) إكرام الشعوب الوثنيّة الموعود به عند حلول أيّام المشيح.
(١) نشيد صهيون. حضور الله في الهيكل يحمي المدينة المقدّسة، والمياه الرمزيّة تطهّرها وتُخصبُها وتجعلُها جنّة عدن جديدة.

٣ لِذٰلك لا نَخْشى إذا الأَرضُ تَقَلَّبَت والجِبالُ في جَوفِ البِحارِ تَزَعزَعَت
٤ إذا عَجَّت مِياهُها وجاشَت والجِبالُ بِطُمُوِّها رَجَفَت(٢)

(رَبُّ القُوَّاتِ مَعَنا إِلٰهُ يَعْقوبَ حِصْنٌ لَنا)(٣). سِلاه.

٥ هُناكَ نَهرٌ فُروعُه تُفرِحُ مَدينةَ الله أَقدَسَ مَساكِنِ العَلِيّ.
٦ أَللهُ في وَسَطِها فلَن تَتَزَعزَع أَللهُ عِندَ ٱنبِثاقِ الصُّبحِ(٤) يَنصُرُها.
٧ الأُمَمُ ضَجَّت والمَمالِكُ زُعزِعَت فرَفَعَ صَوتَه والأَرضُ ٱنحَلَّت.

٨ رَبُّ القُوَّاتِ مَعَنا إِلٰهُ يَعقوبَ حِصْنٌ لَنا. سِلاه.

٩ هَلُمُّوا فٱنظُروا أَعمالَ الرَّبِّ مَن يُقيمُ في الأَرضِ ذُهولًا.
١٠ يُزيلُ الحُروبَ حتَّى مِن أَقاصي الأَرض يُحَطِّمُ الأَقْواسَ ويُكَسِّرُ الرِّماح
ويُحرِقُ التُّروسَ بِالنَّار.
١١ كُفُّوا وٱعلَموا أَنِّي أَنا الله المُتَعالي على الأُمَمِ، المُتَعالي على الأَرض.

١٢ رَبُّ القُوَّاتِ مَعَنا إِلٰهُ يَعْقوبَ حِصْنٌ لَنا. سِلاه.

أش ١٨/٢٤-٢٣
١٠/٥٤
أي ٩/٥-٦

مز ٩/٣٦
تك ١٠/٢
٢ مل ١٩/٣٥
أش ١٤/١٧
مز ٢٩

أش ١٤/٧ و١٠/٨

أش ٤/٢
حز ٩/٣٩-١٠
مز ٤/٧٦
تث ٣٩/٣٢
حز ١٦/١٢

المزمور ٤٧ (٤٦)(١)

مز ٩٣ و٩٦ و٩٧ و٩٨ و٩٩

١ لِإمامِ الغِناء. لِبَني قورَح. مزمور.

٢ صَفِّقي بِالأَيدي يا جَميعَ الشُّعوب إِهتِفي للهِ بِصَوتِ التَّهْليل

صف ٣/١٤-١٥

(٢) هذه صُوَر العودة إلى الخواء. فالأرض مبنيّة، بواسطة الأعمدة (راجع مز ٧٥/ ٤ و١٠٤/ ٥ وأي ٩/ ٦ ومثل ٨/ ٢٧) وعلى المحيط السُّفليّ (مز ٢٤/ ٢). فتزعزعت هذه الأعمدة وجاشت المياه وبلغت الجبال.

(٣) لا وجود لهذه اللازمة في النصّ العبريّ وقد زيدت استنادًا إلى الآيات ٨ و١٢.

(٤) الصبح هو أوان النعم الإلٰهيّة (مز ١٧/ ١٥+).

إشارة محتمَلة إلى تراجع جيوش سنحاريب في العام ٧٠١ ق.م (٢ مل ١٩/ ٣٥ وأش ١٧/ ١٤).

(١) نشيد أخيريّ وهو أوّل «مزامير المُلك» (راجع مز ٩٣ت). يتوسّع في موضوع الهتاف «الربُّ مَلك». يصعد مَلك إسرائيل إلى الهيكل في موكبٍ ظافر وسط الهتافات الطقسيّة (مز ٣٣/ ٣+). وتمتدّ مملكتُه إلى جميع الشعوب فهي ستأتي وتنضمّ إلى الشعب المختار.

٣ فإِنَّ الرَّبَّ عَلِيٌّ رَهيب على جَميعِ الأَرضِ مَلِكٌ عَظيم
٤ يُخضِعُ الشُّعوبَ تَحتَنا والأُمَمَ تَحتَ أَقْدامِنا.

٥ إِختارَ لَنا ميراثَنا فَخرَ يَعْقوبَ الَّذي أَحبَّه. سِلاه.

٦ صَعِدَ اللهُ بِالهُتاف الرَّبُّ بِصَوتِ البوق.

٧ إِعزِفوا لِإِلٰهِنا[٢] ٱعزِفوا إِعزِفوا لِمَلِكِنا ٱعزِفوا.

٨ فإِنَّ اللهَ مَلِكُ الأَرضِ كُلِّها. إِعزِفوا لَه بِمَهارة.
٩ أَللهُ على الأُمَمِ مَلَك أَللهُ على عَرشِ قُدْسِه جَلَس.

١٠ إِجتَمَعَ أَشرافُ الشُّعوب: هم شَعبُ إِلٰهِ إِبْراهيم[٣]
لِأَنَّ لِلهِ تُروسَ الأَرضِ وهو المُتَعالي جِدًّا.

خر ١٨/١٥
أش ٧/٥٢

أش ١٤/٥٨
مز ٨/٢

عد ٢١/٢٣
مز ٧/٢٤-١٠
١٩/٦٨
١٦/٨٩
٦/٩٨

إر ٧/١٠
مز ١١/٧٢

أش ٢/٢-٤+
عز ٢١/٦
خر ٦/٣

المزمور ٤٨ (٤٧)[١]

١ نَشيد. مزمور. لِبَني قورَح.

٢ الرَّبُّ عَظيمٌ وجَديرٌ بِالتَّسبيحِ الكَثير في مَدينَةِ إِلٰهِنا، جَبَلِ قُدسِه
٣ البَهِيِّ الطَّلعَة بَهجةِ الأَرضِ كُلِّها.

جَبَلُ صِهْيونَ، أَقاصي الشَّمال[٢] مَدينةُ المَلِكِ العظيم.
٤ أَللهُ في قُصورِها أَظهَرَ نَفسَه حِصْنًا.

٥ هُوَذا المُلوكُ قد تَحالَفوا ومُجتَمِعين زَحَفوا.

= مز ٤/٩٦
مز ٣/٥٠
مرا ١٥/٢

(٢) في النصّ العبريّ «لله»، «لإلٰهنا» في النصّ اليونانيّ.
(٣) يمتدُّ العهد من إبراهيم إلى البشريّة كلّها. والتروس ترمز إلى المُلوك المدافعين عن شعوبهم.
(١) يشيد هذا النشيد بجبل صهيون، مقرّ ملك إسرائيل وموقع الهيكل، في قلب أورشليم القديمة (راجع ٢ صم ٩/٥+). لعلّه يحيي (الآيتان ٥-٦) ذكر فشل التحالف السوريّ الإفرائيميّ ضدّ آحاز في العام ٧٣٥ ق.م. وتراجع سنحاريب في ٧٠١ ق.م.
(٢) يطبّق صاحب المزمور على جبل صهيون موضوع «جبل الشمال» الأدبيّ الذي يدلّ على مقرّ إلٰهيّ في القصائد الفينيقيّة.

٦ رأَوا فبُهِتوا ذُعِروا فهَرَبوا.

٧ أَخَذتهم هُناكَ الرِّعدَة كما يأخُذُ المَخاضُ الوالِدَة. خر ١٤/١٥
٨ كأَنَّها ريحٌ شَرقِيَّة تُحَطِّمُ سُفُنَ تَرْشيش(٣). إر ٣١/٤

٩ كَما سَمِعْنا، كذٰلِكَ رأَينا في مَدينةِ رَبِّ القُوَّات
في مدينةِ إِلٰهِنا. إِنَّ اللهَ يُوَطِّدُها لِلأَبَد. سِلاه.

١٠ أَللَّهُمَّ تَأَمَّلنا في رَحمَتِكَ في وَسَطِ هَيكَلِكَ.
١١ تَسبِحَتُكَ يا أَللهُ مِثلُ ٱسمِكَ تَبلُغُ أَقاصِيَ أَرضِكَ. مز ٣/١١٣
ملا ١١/١

يَمينُكَ مَمْلوءَةٌ بِرًّا.
١٢ جَبَلُ صِهْيونَ يَفْرَح وبَناتُ يَهوذا(٤) تَبتَهِج = مز ٨/٩٧
مِن أَجلِ أَحْكامِكَ.

١٣ طوفوا بِصِهْيونَ ودوروا حَولَها وٱحْصوا بُروجَها. أش ١/٢٦
١٤ عَلِّقوا قُلوبَكم بِأَسْوارِها(٥) وتأَمَّلوا في قُصورِها. ٢٠/٣٣ت

لِتُخبِروا الأَجْيالَ القادِمة ١٥ بِأَنَّ اللهَ هو إِلٰهُنا مز ١٨/٧١
مَدى الدَّهْرِ ولِلأَبَد وهو يُرشِدُنا أَبَدَ الدُّهور. ٢/٩٠
٢٨/١٠٢
٣/٢٣

المزمور ٤٩ (٤٨)(١)

١ لِإمامِ الغِناء. لِبَني قورَح. مزمور.

٢ إِسمَعوا هٰذا يا جَميعَ الشُّعوب أَصْغوا يا جَميعَ سُكَّانِ العالَم. مثل ٨/٤ت

(١) يتناول هذا المزمور انطلاقًا من مَثَل تهكّميّ (الآيتان ١٣ و٢١)، كالمزمورَيْن ٣٧ و٧٣، مشكلة المكافأة وسعادة الأشرار الظاهرة، ويعالجها وفقًا لتعليم الحكماء التقليديّ.

(٣) سفن طويلة الرحلات تستطيع الوصول إلى ترشيش (راجع أش ٢٣/١).

(٤) مُدُن الناحية.

(٥) قد يرجع عهد هذا المزمور إلى زمن إعادة بناء الأسوار عن يد نحميا (نح ٦/١٥ و١٢/٢٧).

٣ يا بَني العامَّةِ ويا بَني الخاصَّة الغَنِيَّ والفَقيرَ على السَّواء.

٤ إِنَّ فَمي يَنطِقُ بِالحِكمة وقَلْبي يُتَمتِمُ بِمَا يُعقَل. مز ٢/٧٨
٥ أَميلُ أُذُني إِلى المَثَل وأَحُلُّ بِالكِنَّارةِ لُغْزي.

٦ لِماذا أَخافُ في أَيَّامِ السُّوء؟ الإِثْمُ يَتَعَقَّبُني(٢) ويُحيطُ بي:
٧ إِنَّهم على ثَروَتِهم يَتَّكِلون وبِوَفرَةِ غِناهم يَفتَخِرون. مثل ١٠/١٥ إر ٩/٢٢

٨ لا يَفتَدي أَخٌ أَخاه ولا يُعطي اللهَ فِداه: أي ٣٣/٢٤ مثل ١١/٤
٩ فِديَةُ نُفوسِهم باهِظة وهي لِلأَبَدِ ناقِصَة. متى ١٦/٢٦
١٠ أَفيَعدَ ذٰلِكَ لِلأَبَدِ يَحْيا والهُوَّةَ لا يَرى؟ روم ٣/٢٤+

١١ بل يَرى الحُكَماءَ يَموتون الجاهِلَ والغَبِيَّ كِلاهُما يَهلِكان جا ٢/١٦ مز ٣٩/٧ سي ١١/١٨-١٩+
فيَترُكانِ ثَروَتَهما لِلآخَرين.

١٢ قُبورُهم لِلأَبَدِ بُيوتُهم وهي مِن جيلٍ إِلى جيلٍ مَساكِنُهم جا ١٢/٥
وبِأَسْمائِهم دَعَوا أَراضِيَهم.

١٣ الإِنسانُ في التَّرَفِ لا يَفهَم(٣) بل يُشبِهُ البَهائمَ العَجْماء جا ٣/١٨-٢١
١٤ تِلكَ طريقُ المُعتَدِّينَ بِأَنفُسِهم وعاقِبَةُ الرَّاضينَ بِمَصيرِهم(٤). سِلاه.

١٥ كالغَنَمِ تُرِكوا في مَثْوى الأَمْوات والمَوتُ(٥) يَرْعاهم
والمُستَقيمونَ يَسودونَهم.

في الصَّباحِ تَتَلاشى صورَتُهم ومَثْوى الأَمواتِ سُكْناهم(٦). مز ٧٣/٢٠
١٦ لٰكِنَّ اللهَ يَفْتَدي نَفْسي مِن يَدِ مَثْوى الأَمواتِ يأْخُذُني(٧). سِلاه. مز ٧٣/٢٤

(٢) في النصّ العبريّ «عَقِبَيَّ»، وترجمتنا تستند إلى سياق المزمور.
(٣) في النصّ العبريّ «يبيت الليل»، «لا يفهم» بحسب الترجمات القديمة.
(٤) نصّ غير ثابت.
(٥) الموت هنا مجسَّد (راجع أي ١٨/١٣ و٢٨/ ٢٢ وإر ٩/ ٢٠ وهو ١٣/ ١٤).
(٦) الصباح وقت الأحكام الأخيريّة وانتصار الأبرار (مز ١٧/ ١٥+).
(٧) يعتمد الحكيم على الله لكي ينجو من ضربات مثوى الأموات. ولا يفكّر في إمكان رَفعه إلى السماء كما جرى لأخنوخ (تك ٥/ ٢٤) وإيليّا (٢ مل ٢/ ٣=

١٧ لا تَخَفْ إِذا ٱغتَنى الإِنْسان وٱزدادَ بَيتُه مَجدًا
١٨ فإِنَّه إِذا ماتَ لا يأخُذُ شَيئًا ولا يَنزِلُ مَجدُه وَراءَه(٨). ١ طيم ٦/ ٧

١٩ ونَفسُه الَّتي في حَياتِه بارَكَها - وتُحمَدُ أَنتَ على إِحسانِكَ إِلى نَفْسِكَ -
٢٠ تَنضَمُّ إِلى جيلِ آبائِه الَّذينَ لَن يَرَوا النُّورَ أَبَدًا. تك ١٥/ ١٥
أي ١٠/ ٢١-٢٢

٢١ الإِنسانُ في التَّرَفِ لا يَفْهَم بل يُشبِهُ البَهائِمَ العَجْماء.

المزمور ٥٠ (٤٩)(١)

١ مزمور. لآساف.

تَكَلَّمَ الرَّبُّ إِلٰهُ الآلِهَة ودَعا الأَرضَ مِن مَشرِقِ الشَّمسِ إِلى مَغرِبِها تث ١٠/ ١٧
٢ مِن صِهْيونَ كامِلَةِ الجَمالِ أَللهُ سَطَع ٣ إِلٰهُنا يأتي ولا يَصمُت. يش ٢٢/ ٢٢
أش ٦٣/ ١٩

قُدَّامَه نارٌ آكِلَة وحَولَه عاصِفَةٌ شَديدة.
٤ يُنادي السَّماءَ مِن فَوقُ والأَرضُ لِيَدينَ شَعبَه: تث ٣٢/ ١

٥ «إِجمَعوا لي أَصْفِيائي الَّذينَ بالذَّبيحةِ قَطَعوا عَهْدي». خر ٢٤/ ٤-٨
٦ السَّمَواتُ تُخبِرُ بِعَدلِه لِأَنَّ اللهَ هو الدَّيَّان. سِلاه. مز ١٩/ ٢

٧ «إِسمَعْ يا شَعْبي فأُكَلِّمَكَ يا إِسْرائيلُ فأَشهَدَ علَيكَ.
إِنِّي أَنا اللهُ إِلٰهُكَ.

٨ على ذَبائِحِكَ لا أُوَبِّخُكَ وأَمامي في كُلِّ حينٍ مُحرَقاتُكَ. عا ٥/ ٢١+
٩ لا آخُذُ عِجلًا مِن بَيتِكَ ولا تُيوسًا من حَظائِرِكَ.

=وراجع مز ١٦/ ١٠+)، لكنّه يعتقد أنّ مصير الأبرار في الآخرة يجب أن يختلف عن مصير الأشرار وأنّ صداقة الله يجب ألّا تزول. الإيمان الضمنيّ هذا بثواب مستقبليّ يمهّد للوحي بقيامة الأموات والحياة الأبديّة (٢ مك ٧/ ٩+).

(٨) بل بالعكس، الله هو الذي سيمجّد الأبرار (مز ٧٣/ ٢٤ و٩١/ ١٥).

(١) يأتي الله ليدين إسرائيل (الآيات ١-٧) ويندّد بشكليّة الذبائح (الآيات ٨-١٥) التي يرافقها احتقار الوصايا (الآيات ١٦-٢٣).

١٠ فإِنَّ لي جَميعَ وُحوشِ الغاب وأُلوفَ البَهائِمِ الَّتي في الجِبال.
١١ أَعرِفُ جَميعَ طُيورِ السَّماء(٢) ولي حَيَوانُ الحُقول.

١٢ إِن جُعتُ فلا أُخبِرُكَ فإِنَّ لِيَ الدُّنْيا وما فيها. مز ٢٤/ ١
١٣ وهل أَنا مِن لَحمِ الثِّيرانِ آكِل وهل أَنا لِدَمِ التُّيوسِ شارِب؟

١٤ إِذْبَحْ للهِ ذَبيحَةَ حَمْدٍ وأَوفِ العَلِيَّ نُذورَكَ هو ١٤/ ٣
١٥ يَومَ الضِّيقِ ٱدعُني فأُنَجِّيَكَ وتُمَجِّدَني».
١٦ أَمَّا الشِّرِّيرُ فاللهُ يَقولُ لَه(٣):

«ما لَكَ تُحَدِّثُ بِفَرائِضي وعلى لِسانِكَ تَجعَلُ عَهْدي روم ٢/ ١٧-٢٤
١٧ وأَنتَ قد أَبغَضتَ التَّأديبَ ونَبَذتَ كَلامي وَراءَكَ؟

١٨ إِذا رأَيتَ سارِقًا رَكَضتَ معَه ومع الزُّناةِ نَصيبُكَ.
١٩ أَطلَقتَ فَمَكَ لِلشَّرِّ ولِسانُكَ يَحوكُ الخِداع.

٢٠ جَلَستَ فتَكَلَّمتَ على أَخيكَ وشوَّهتَ سُمعَةَ ٱبنِ أُمِّكَ.
٢١ صَنَعتَ هٰذا أَفأَسكُت؟ أَتَظُنُّ أَنِّي مِثلُكَ؟
لَأُوَبِّخَنَّكَ وأَضعَنَّ كُلَّ شيءٍ نُصْبَ عَينَيكَ.

٢٢ إِفهَموا إِذًا يا مَن نَسوا الله لِئَلَّا أَفتَرِسَ ولا مُنقِذ. أش ٨/ ٤٢+
٢٣ مَن يُقَرِّبُ ذَبيحَةَ الحَمْدِ يُمَجِّدُني ومَنِ ٱستَقامَ طَريقُه أُريه خَلاصَ الله». تث ٣٩/ ٣٢
= مز ١٦/ ٩١

المزمور ٥١ (٥٠)(١)

١ لِإمامِ الغِناء. مزمور لِداود. ٢عندما أَتاه ناتانُ النَّبِيّ بِسَبَبِ دُخولِه على بَتشابَع. ٢ صم ١١-١٢

٣ إِرحَمْني يا أَللهُ بِحَسَبِ رَحمَتِكَ وبِكَثرَةِ رأفَتِكَ ٱمْحُ مَعاصِيَّ. حز ١٨/ ٢٣

(٢) في النصّ العبريّ «الجبال» وفي الترجمات القديمة «السماء».
(٣) لعلَّ هذا الشطر أُضيفَ لرفع المسؤوليّة عن النبويّ، ولا سيّما أشعيا وحزقيّال، تشابه وثيق.
(١) بين مزمور التوبة هذا (راجع ٦/ ١+) والأدب المؤمنين.

٤ زِدْني غُسْلًا مِن إِثْمي وَمِن خَطيئَتي طَهِّرْني.

٥ فإِنِّي عالِمٌ بِمَعاصِيَّ وخَطيئَتي أَمامي في كُلِّ حين.
٦ إِلَيكَ وَحدَكَ خَطِئتُ والشَّرَّ أَمامَ عَينَيكَ صَنَعتُ.

فتَكونُ عادِلًا إِذا تَكَلَّمتَ وتكونُ نَزيهًا إِذا قَضَيتَ(٢).
٧ إِنِّي في الإِثْمِ وُلِدتُ وفي الخَطيئةِ حَبِلَت بي أُمِّي(٣).

٨ أَحبَبتَ الحقَّ في أَعْماقِ النَّفْس وعَلَّمتَني الحِكمَةَ في الخِفْيَة(٤).
٩ نَقِّني بِالزُّوفى(٥) فأَطهُر إِغسِلْني فأَفوقَ الثَّلجَ بَياضًا.

١٠ أَسمِعْني سُرورًا وفَرَحًا فتَبتَهِجَ العِظامُ الَّتي حَطَّمتَها.
١١ أُحجُبْ وَجهَكَ عن خَطاياي وامْحُ جَميعَ آثامي.

١٢ قَلبًا طاهِرًا اخلُقْ(٦) فِيَّ يا أَلله ورُوحًا ثابِتًا جَدِّد في باطِني.
١٣ مِن أَمامِ وَجهِكَ لا تَطرَحْني وروحُكَ القُدُّوسُ لا تَنزِعْه مِنِّي(٧).

١٤ أُردُدْ لي سُرورَ خَلاصِكَ فيُؤَيِّدَني روحٌ كَريم.
١٥ أُعَلِّمُ العُصاةَ طُرُقَك فيَتوبُ إِلَيكَ الخاطِئون.

أش ٥٩/ ١٢
حز ٦/ ٩
أش ٥٩/ ١٢

روم ٣/ ٤
أي ١٤/ ٤+

أش ١/ ١٨
حز ٣٦/ ٢٥
أي ٩/ ٣٠
عب ٩/ ١٣-١٤
مز ٦/ ٣ و٣٥/ ١٠

حز ١١/ ١٩
حك ١/ ٥
و٩/ ١٧
روم ٨/ ٩
و١٤-١٦
أش ٥٧/ ١٥ت

(٢) الله نزيه ولا عيب فيه، فإذا غفر، أظهرَ قدرته على سحق الشرّ وانتصاره على الخطيئة.

(٣) كلّ إنسان يولد دَنِسًا (أي ١٤/ ٤+ وراجع مثل ٢٠/ ٩) وبالتالي ميّالًا إلى الشرّ (تك ٨/ ٢١). وكون الإنسان مفطورًا على الدنس ذريعة تُعدّ من الظروف المخفّفة التي يراعيها الله (راجع ١ مل ٨/ ٤٦). وستُوضَّح عقيدة الخطيئة الأصليّة استنادًا إلى الفداء الذي حقَّقه يسوع المسيح (روم ٥/ ١٢-٢١).

(٤) يجب المقارنة بين مفردات هذه الآية («أعماق النفس» و«الخفية») والمزامير ٧/ ١٠ و١٦/ ٧ و٣٣/ ١٥ إلخ: ينفذ الله إلى أعماق الإنسان ويستطيع أن يغيّره. ومن الممكن أن نرى في هذه الآية معنًى مجازيًّا، إن قارنّا بينها وبين حز ١٣/ ١٠ت في شأن الأنبياء الكذبة الذين «يُطيِّنون» الجدران المتصدّعة بدلًا من أن يعيدوا بناءها (راجع أيضًا أح ١٤/ ٤٣ في برص الجدران). أمّا هنا فبالعكس، حتّى ما هو مغطّى («مطيّن») ومستور ستطهِّره وتجدِّده حكمة الله.

(٥) نبات يُستعمل للتطهير (أح ١٤/ ٤ وعد ١٩/ ١٨).

(٦) هذا الفعل محصور بالله ويدلّ على العمل الذي يُوجِد به الله من العدم شيئًا جديدًا ورائعًا (تك ١/ ١ وخر ٣٤/ ١٠ وأش ٤٨/ ٧ و٦٥/ ١٧ وإر ٣١/ ٢١-٢٢). وتبرير الخاطئ هو من أعمال الله وحده، وهو يماثل عمل الخَلْق (راجع حز ٣٦/ ٢٥ت وراجع أيضًا إر ٣١/ ٣٣ و٣٢/ ٣٩-٤٠).

(٧) تدلّ هذه الكلمة على مبدأ الحياة الأخلاقيّة والدينيّة، وهو في داخل الإنسان، لكنّه صادر عن الله، سواء أكان ما يخصّ الفرد (مز ١٤٣/ ١٠ وحك ١/ ٥و٩/ ١٧) أم ما يخصّ الشعب كلّه (نح ٩/ ٢٠ وأش ٦٣/ ١١ وحج ٢/ ٥).

١٦ أَنقِذْني مِنَ الدِّماءِ[٨] يا أَللهُ إِلٰهُ خَلاصي
فيَهتِفَ لِساني بِبِرِّكَ. مز ٣٠/١٠
١٧ أَيُّها السَّيِّدُ ٱفتَحْ شَفَتَيَّ فيُخبِرَ فَمي بِتَسبِحَتِكَ.

١٨ فإِنَّكَ لا تَهْوى الذَّبيحة وإِذا قَرَّبتُ مُحرَقةً فلا تَرتَضي بِها. مز ٥٠/٨
١٩ إِنَّما الذَّبيحةُ للهِ روحٌ مُنكَسِر القَلبُ المُنكَسِرُ المُنسَحِقُ لا تَزْدَريه يا أَلله. عا ٥/٢١-٢٥
أش ٥٧/١٥
٦٦/٢

٢٠ أَحسِنْ بِرِضاكَ إِلى صِهْيون فٱبنِ أَسوارَ أُورَشَليم[٩].
٢١ حينَئذٍ تَرْضى بِذَبائحِ البِرِّ - بالمُحرَقَةِ والتَّقدِمةِ التَّامَّة[١٠] -
حينَئذٍ يُقَرِّبونَ على مَذبَحِكَ العُجول. إر ٣٠/١٨
و٣١/٤
حز ٣٦/٣٣
أش ٥٨/١٢
مز ٦/٤
أح ١/٣

المزمور ٥٢ (٥١)

١ لِإمامِ الغِناء. تعليم. لِداود. ٢عِندَما جاءَ دوئيجُ الأَدومِيُّ وأَخبَرَ شاوُلَ وقالَ له: «قد أَتى داودُ إِلى بَيتِ أَحيمَلِك». ١ صم ٢١/٨
٢٢/٦ت

٣ لِمَ تَفتَخِرُ بِالشَّرِّ يا جَبَّارَ العار[١] والنَّهارَ كُلَّه ٤تُضمِرُ الدَّمار؟
لِسانُكَ كالموسى المَسْنونة أَيُّها العامِلُ بِالخِداع.

٥ الشَّرُّ أَحَبُّ إِلَيكَ مِنَ الخَير والكَذِبُ مِنَ التَّكَلُّمِ بِالصِّدْق. سِلاه. إر ٤/٢٢ و٩/٤
٦ تُحِبُّ كُلَّ كَلامٍ نَهَّاش أَيُّها اللِّسانُ الخَدَّاع. يو ٣/١٩-٢٠

٧ لِذا فاللهُ لِلأَبَدِ يُدَمِّرُكَ يَقْبِضُ علَيكَ ومِنَ الخَيمَةِ يَقتَلِعُكَ
ومِن أَرضِ الأَحْياءِ يَستَأصِلُكَ. سِلاه. مز ٢٨/٥
أي ١٨/١٤
مثل ٢/٢٢

٨ فيَرى الأَبْرارُ ويَخافون وعلَيه يَضحَكون: = مز ٤٠/٤

(٨) يُسمّي حزقيّال (حز ٧/٢٣ و٩/٩ و٢٢/٢ و٢٤/٦) أورشليم «مدينة الدم». فبعضهم رأى في هذه الآية تلميحًا إلى مقتل أوريّا عن يد داود (٢ صم ١٢/٩)، وبعضهم الآخر رأى فيها تعبيرًا عن موت الشرّير قبل الأوان، عِقابًا له على خطاياه وفقًا للمعتقد التقليديّ.

(٩) عند العودة من الجلاء، يُنتظر بناء أسوار أورشليم كدليل على غفران الله (أش ٦٠-٦٢ وإر ٣٠/٥-١٨ وحز ٣٦/٣٣).

(١٠) توضيح طقسيّ أُضيفَ في ما بعد. إذا ما أُعيد بناء أورشليم، تستعيد ذبائح البِرّ قيمتها.

(١) عن النصّ اليونانيّ، وفي النصّ العبريّ «أيّها الجبّار، رحمة الله النهار كلّه».

٩ «هٰذا الَّذي لم يَتَّخِذِ اللهَ حِصْنًا
بل على كَثْرَةِ غِناهُ ٱتَّكَل وبِجَرائِمِه ٱعتَزَّ».

١٠ أَمَّا أَنا فكالزَّيتونةِ الغَضَّةِ في بَيتِ الله
على رَحمَةِ اللهِ تَوَكَّلتُ مدى الدَّهرِ ولِلأَبَد.

مز ١/ ٣
١٣/٩٢-١٥
إر ١١/ ١٦
زك ٤/ ١٤+

١١ لِلأَبَدِ أَحمَدُكَ لِأَنَّكَ فَعَلتَ وأَرْجو ٱسمَكَ لِأَنَّه صالِحٌ لَدى أَصفِيائِكَ.

المزمور ٥٣ (٥٢)[1]

= مز ١٤

١ لِإمامِ الغِناء. لِلمَرَض. تعليم. لِداود.

٢ قالَ الجاهِلُ في قَلبِه: «لَيسَ إِلٰه».
فسَدَت أَعمالُهم وقَبُحَت ولَيسَ مَن يَصنَعُ الصَّالِحات.

٣ أَطَلَّ اللهُ مِنَ السَّماءِ على بَني آدَم لِيَرى هل مِن عاقِلٍ يَلتَمِسُ الله.

٤ قدِ ٱرتَدُّوا جَميعًا فَفَسَدوا ولَيسَ مَن يَصنَعُ الصَّالِحاتِ ولا واحِد.

٥ أَلا يَدْري فَعَلَةُ الإِثْمِ الَّذينَ يأكُلونَ شَعْبي كما يُؤكَلُ الخُبزُ ولا يَدْعونَ الله؟
٦ هُناكَ يَرتَعِبونَ رُعْبًا حَيثُ لا رُعْبٌ لِأَنَّ اللهَ يُبَدِّدُ عِظامَ مُحاصِرِكَ[2].
لقَد أَخزَيْتَهم لِأَنَّ اللهَ نَبَذَهم.

٧ مَنِ الَّذي يأتي مِن صِهْيونَ بِالخَلاصِ لِإِسْرائيل؟
حينَ يَرُدُّ اللهُ أَسْرى شَعبِه يَبتَهِجُ يَعْقوبُ ويَفرَحُ إِسْرائيل.

(١) تحقيق إيلوهيّ للمزمور ١٤ (راجع الحواشي). أعداء أورشليم. يبدو أنّ نصّ هذا المزمور أخفّ
(٢) تلميح إلى سنحاريب ومن خلاله إلى جميع تشويهًا من نصّ المزمور ١٤.

المزمور ٥٤ (٥٣)

١ لِإمامِ الغِناء. على ذَواتِ الأَوتار. تعليم. لِداود، ٢عِندَما أَتى الزِّلفِيُّونَ وقالوا لِشاوُل: «أَلَم يَختَبِئْ داودُ عِندَنا؟» ١ صم ١٩/٢٣

٣ أَللَّهُمَّ بِٱسمِكَ(١) خَلِّصْني وبِجَبَروتِكَ أَنصِفْني.
٤ أَللَّهُمَّ ٱستَمِعْ لِصَلاتي وأَصغِ إِلى أَقْوالِ فَمي.

٥ فإِنَّ غُرَباءَ(٢) قاموا عَلَيَّ وأَشِدَّاءَ طَلَبوا نَفْسي. = مز ٨٦/١٤
لم يَجعَلوا اللهَ أَمامَهم. سِلاه.

٦ ها إِنَّ اللهَ يَنصُرُني والسَّيِّدَ مع الَّذينَ يُسانِدونَ نَفْسي. مز ١١٨/٧
٧ لِيَرتَدَّ الشَّرُّ على مَن يَتَرَصَّدونَ لي وبِحَقِّكَ يا رَبِّ دَمِّرْهم.

٨ عَن طيبِ خاطِرٍ أُقَرِّبُ لَكَ الذَّبائِح وأَحمَدُ ٱسمَكَ لِأَنَّه صالِح مز ٥٢/١١
٩ فإِنَّه مِن كُلِّ ضيقٍ أَنقَذَني وعَيني شَمِتَت بِأَعْدائي. مز ٥٨/١١ ٩١/٨

المزمور ٥٥ (٥٤)(١) إر ٩/١-٨

١ لِإمامِ الغِناء. على ذَواتِ الأَوتار. تعليم. لِداود.

٢ أَللَّهُمَّ أَصْغِ إِلى صَلاتي ولا تَحتَجِبْ عن تَضَرُّعي.
٣ أَصْغِ إِلَيَّ وٱستَجِبْ لي فإِنِّي أَهْذي في شَكْوايَ

وأَئِنُّ ٤مِن صَرخَةِ الأَعْداء ومِن صَيحةِ الأَشْرار
لِأَنَّهم يُلْقونَ عَلَيَّ الآثام وبِغَضَبٍ يَضطَهِدونَني.

٥ يَتَلَوَّى قَلْبي في باطِني وأَهْوالُ المَوتِ تَتَساقَطُ عَلَيَّ.

(١) الاسم ينوب عن الشخص (راجع خر ٣/ ١٤+).
(١) مزمور مستوحى من إرميا (راجع إر ٤/ ١٩ و٩/١ت و١٨/١٩ و٢٣/٩ إلخ). النصّ مشوّه.
(٢) وفي الترجمة اليونانيّة «متكبّرين».

٦ تَمَلَّكَني الخَوفُ والرِّعدَة وغَمَرَني الارتِعاش.

٧ فقُلتُ: «مَن لي بِجَناحٍ كالحَمامة فأَطيرَ وأَحُطَّ؟»
٨ حينَئِذٍ أَبتَعِدُ هارِبًا وفي البَرِّيَّةِ أَبيت. سِلاه. إر ١/٩ رؤ ٦/١٢

٩ أُسرِعُ فأَجِدُ لي مَلجَأً مِنَ الرِّيحِ المُقتَلِعَةِ ومِنَ الزَّوبَعة.

١٠ بَلبِلْ أَيُّها السَّيِّدُ أَلسِنَتَهم وفَرِّقْها فقَد رأَيتُ العُنفَ والخِصامَ في المَدينة إر ١/٥ و٦/٦ حز ٢/٢٢
١١ يَحومانِ فَوقَ أَسْوارِها لَيلَ نَهار وفي وَسَطِها الإِثْمُ والشَّقاء. صف ١/٣

١٢ الدَّمارُ في داخِلِها والظُّلْمُ والمَكرُ لا يَبرَحانِ ساحَتَها.

١٣ لَو(٢) أَنَّ عَدُوًّا عَيَّرني لَٱحتَمَلتُه ولَو أَنَّ مُبْغِضي تَعاظَمَ عَليَّ لَتوارَيتُ عنه.

١٤ ولَكِنَّكَ أَنتَ، يا نِدِّي وأَليفي وأَنيسي مز ١٠/٤١ إر ٣/٩ و٧
١٥ يا مَن تَربِطُني بِه أَحْلى مُعاشَرة حين كُنَّا مَعًا في بَيتِ اللهِ نَسير. متى ٢١/٢٦-٢٤

١٦ فلِيَنقَضَّ المَوتُ عليهِم(٣) ويَهبِطوا إِلى مَثْوى الأَمْواتِ أَحْياء مز ١٥/٤٩ عد ٣٣/١٦+ أش ١٤/٥ مثل ١٢/١
لِأَنَّ الشُّرورَ في مَساكِنِهم وفي وَسْطِهِم.

١٧ أَمَّا أَنا فاللهَ أَدْعو والرَّبُّ يُخَلِّصُني.
١٨ في المَساءِ والصَّباحِ وعِندَ الظَّهيرة(٤) أَشْكو وأَئِنُّ فيَسمَعُ صَوتي.

١٩ إِفتَدى نَفْسي بِسَلام مِنَ القِتالِ الَّذي قامَ عَلَيَّ:
فكَثيرونَ بِالقُربِ مِنِّي.

٢٠ يَسمَعُ اللهُ فيُذِلُّهم وهو على عَرشِه مُنذُ الأَزَل. سِلاه مز ١٠/٢٩ ٢/٩٣
أَمَّا هم فلا يَتَغَيَّرون واللهَ لا يَخافون.

(٢) عن النصّ اليونانيّ، وفي النصّ العبريّ أداة نفي.
(٣) الموت الفجائيّ والباكر عقاب للشرّير (مز ١٩/٧٣ و٢٥/١٠٢ وأي ٣٢/١٥ وأش ١٠/٣٨ وإر ١١/١٧).
(٤) هذه أوقاتُ الصلاة (راجع دا ١١/٦).

٢١ أَلْقى عَدُوِّي يَدَيه على حُلَفائِه وٱنتَهَكَ حُرمَةَ عَهدِه.

٢٢ فَمُه أَلْيَنُ مِنَ الزُّبْد وقَلبُه يَشُنُّ القِتال.
كَلِماتُه أَرَقُّ مِنَ الزَّيت وهي سُيوفٌ مَسْلولة.

مز ٣/٢٨
٥/٥٧
مثل ١٨/١٢

٢٣ أَلقِ على الرَّبِّ حِملَكَ وهو يَعولُكَ
ولا يَدَعُ البارَّ يَتَزَعْزَعُ لِلأَبَد(٥).

مز ٥/٣٧
١ بط ٧/٥

٢٤ إِلى جُبِّ الهاوِيَة أَنتَ يا أَللهُ تُنزِلُهم رِجالَ الدِّماءِ والخِداع
قَبلَ أَن تَنتَصِفَ أَعْمارُهم أَمَّا أَنا فعلَيكَ أَتَوَكَّل.

مز ٢/٢٥
٥/٥٦

المزمور ٥٦ (٥٥)

١ لِإمامِ الغِناء. على لَحن «ظُلْمُ الأُمَراءِ البَعيدين»(١). لِداود. بِصَوتٍ خافِت. عِندَما قَبَضَ علَيه الفَلِسطينِيّونَ في جَتَّ.

٢ إِرْحَمني يا أَللهُ، فإِنَّ الإِنسانَ يُرهِقُني والمُقاتِلَ طَوالَ النَّهارِ يُضايِقُني.
٣ طَوالَ النَّهارِ يُرهِقُني الَّذينَ يَتَرَصَّدونَني فقَد كَثُرَ مَن في المُرتَفَعاتِ(٢) يُقاتِلونَني.

٤ علَيكَ أَتَوَكَّلُ يَومَ أَخاف
٥ على اللهِ الَّذي بِكَلِمَتِه(٣) أُشيد على اللهِ تَوَكَّلتُ فلا أَخاف
وما يَصنَعُ بِيَ البَشَر؟

٦ طَوالَ النَّهارِ يُعَرقِلونَ أُموري وجَميعُ أَفكارِهم فِيَّ إِلى الشَّرِّ مُتَّجِهَة.
٧ يَتَجَمَّعونَ ويَختَبِئونَ وآثاري يَقتَفون كأَنَّهم في نَفْسي طامِعون.

(٥) هذه الآية هي إمّا كلام تهكّم يتلفّظ به الأخ الكاذب (الآية ٢٢) وإمّا تشجيع يوجّهه الرجل المضطهَد إلى نفسه.

(١) «الأمراء» أو «الآلهة» (راجع مز ٤٥/ ٧ و٥٨/ ٢: «كائنات إلٰهيّة»). في العبريّة كلمة «ظلم» وكلمة «حمامة» هما لفظة واحدة، ولذلك فهناك مَن يترجم بـ«حمامة»، في حين يتناول المزمور موضوع الظلم.

(٢) «في المرتفعات» (المحيطة بأورشليم) (راجع ٢ مل ١٩/ ٢٢)، فهناك تلميح إلى حصار العام ٧٠١ ق.م. كما وردَ في المزمور ٧٦ الذي له صلة واضحة بهذا المزمور. وقد ترجم بعضهم، عوض «في المرتفعات»، «بكبرياء».

(٣) كلمة «الله» هنا، كما وردت في الآية ١١، هي وعد الله الذي يعتمد عليه المؤمن (راجع مز ١٠٦/ ١٢ و١١٩/ ٤٢ و٦٥ و١٣٠/ ٥).

٨ أَللَّهُمَّ أَبِسَبَبِ إِثمِهِم يُفلِتون؟ في غَضَبِكَ أَذِلَّ الشُّعوب.
٩ قد عَدَدتُ خَطَواتي التَّائِهة فٱجعَلْ دُموعي في قِربَتِكَ(٤).
أَوَلَيسَت في سِفرِكَ؟
١٠ حينَئِذٍ يَرتَدُّ أَعْدائي يَومَ دُعائي وأَنا أَعلَمُ أَنَّ اللهَ مَعي.

٢ مل ٢٠/٥
أش ٢٥/٨
رؤ ٧/١٧
مز ١١٨/٦ت
١٢٤/١ت

١١ على اللهِ الَّذي بِكَلِمَتِه أُشيد على الرَّبِّ الَّذي بِكَلِمَتِه أُشيد
١٢ على اللهِ تَوَكَّلتُ فلا أَخاف وماذا يَصنَعُ بِيَ الإِنْسان؟

عب ١٣/٦
= مز ١١٨/٦

١٣ أَللَّهُمَّ علَيَّ نُذورٌ لَكَ. سأُوفي ذَبائِحَ حَمْدٍ لَكَ
١٤ لِأَنَّكَ مِنَ المَوتِ أَنقَذتَ نَفْسي حتَّى أَسيرَ أَمامَ اللهِ في نورِ الأَحْياء.

أح ٧/١١ت
أي ٣٣/٣٠
مز ٢٧/١٣
١١٦/٩
جا ١١/٧

المزمور ٥٧ (٥٦)

١ لِإمامِ الغِناء. «لا تُدَمِّر». لِداود. بِصَوتٍ خافِت. عِندَما هَرَبَ مِن وَجهِ شاولَ إِلى المغارة.

١ صم ٢٤/٤ت

٢ إِرحَمْني يا أَللهُ ٱرحَمْني فإِنَّ نَفْسي بِكَ ٱعتَصَمَت.
بِظِلِّ جَناحَيكَ أَعتَصِم إِلى أَن تَعبُرَ المُصيبَة.

مز ١٧/٨

٣ أَدْعو الإِلٰهَ العَلِيَّ الإِلٰهَ الَّذي أَتَمَّها علَيَّ.
٤ فلْيُرسِلْ مِنَ السَّماءِ ويُخَلِّصْني ويُخْزِ مَن يُرهِقُني. سِلاه.
لِيُرسِلِ اللهُ رَحمَتَه وحَقَّه.

مز ٤٣/٥

٥ نَفْسي بَينَ الأُسودِ مُضَّجِعة الأُسودِ الَّتي تَفتَرِسُ بَني آدَم.
أَنْيابُها رِماحٌ وسِهام أَلسِنَتُها سُيوفٌ حادَّة.

مز ١٧/١٢
مز ٦٤/٤

٦ أَللَّهُمَّ ٱرتَفِعْ على السَّمَوات ولْيَكُنْ مَجدُكَ(١) على الأَرضِ كُلِّها.
٧ نَصَبوا شِباكًا لِخَطَواتي فزَحَت نَفْسي.
حَفَروا أَمامي هُوَّةً فوَقَعوا فيها. سِلاه.

مز ٧٢/١٩
١٠٢/١٦
عد ١٤/٢١
= مز ٧/١٦

(٤) لعلَّ في هذه الآية تلميحًا إلى دموع حِزقيَّا (٢ مل ٢٠/٥ وأش ٣٨/٣-٥). وفي النصّ تعليق على هذا الموضوع: أوليست في سِفرك؟» (راجع مز ١٣٩/ ١٦ وأي ١٩/٢٣ وملا ٣/١٦).

(١) يتمنّى المؤمن ظهور مُلْك الله الذي يحرّر المظلومين ويدمّر الأشرار.

٨ قَلْبي مُستَعِدٌّ يا أَللهُ قَلْبي مُستَعِدٌّ. = مز ١٠٨/٢-٦
إِنِّي أُنشِدُ وأَعزِف ٩ إِستَيقِظْ يا مَجْدي مز ٦/٥+
إِستَيقِظْ أَيُّها العودُ والكِنَّارة سأُوقِظُ السَّحَر(٢). أي ٣٨/١٢

١٠ أَحمَدُكَ أَيُّها السَّيِّدُ في الشُّعوب وأَعزِفُ لَكَ في الأُمَم مز ٩/١٢
١١ فقَد عَظُمَت رَحمَتُكَ إِلى السَّمَوات وحَقُّكَ إِلى الغُيوم. ١٨/٥٠
١٢ اِرتَفِعْ أَللَّهُمَّ على السَّمَوات ولْيَكُنْ مَجدُكَ على الأَرضِ كُلِّها. = مز ٣٦/٦

المزمور ٥٨ (٥٧)(١) مز ٨٢

١ لِإمامِ الغِناء. «لا تُدَمِّرْ». لِداود. بِصَوتٍ خافِت.

٢ أَحَقٌّ أَيُّها الأَربابُ(٢)، أَنَّكم بِالعَدلِ تَنطِقون وبَني آدَمَ بِالاَستِقامةِ تَحكُمون؟ تث ١٩/١٦
٣ كَلَّا! بَلِ السُّوءَ في قُلوبِكم تَفعَلون وعُنفَ أَيدِيكم في الأَرضِ تَزِنون. مي ١/٢
مز ٢/٨٢

٤ مِنَ الرَّحِمِ زاغَ الأَشْرار ومِنَ البَطْنِ ضَلَّ الكاذِبون.
٥ لَهم سَمٌّ كَسَمِّ الحَيَّة كالأَفْعى الصَّمَّاءِ الَّتي تَسُدُّ أُذُنَها تث ٣٣/٣٢
٦ فلا تَسمَعُ صَوتَ الحُواة ولا سِحْرَ ساحِرٍ بارِع. مز ٤/١٤٠

٧ أَللَّهُمَّ اَهرُسْ أَسْنانَهم في أَفْواهِهم وحَطِّمْ أَيُّها الرَّبُّ أَنيابَ الأَشْبال. مز ٨/٣
٨ لِيَسيلوا كالمِياهِ الجارِية ولْيَذوبُلوا كالعُشبِ المَدْعوس. ١٧/٣٥
٩ كالحَلَزونِ الَّذي يَذوبُ ماشِيًا وكسِقْطِ المَرأَةِ الَّذي لم يَرَ الشَّمْس. ٥/٥٧
أي ١٦/١١
مز ٢/٣٧
أي ١٦/٣
جا ٦/٣ت

١٠ قَبلَ أَن يَنبِتوا أَشْواكًا كالعَوسَج(٣): الأَخضَرُ مِنه والجافُّ فلْيَجرُفْه الغَضَبُ العاصِف. هو ٣/١٣
أي ١٨/٢١
و٢١/٢٧
نحو ١٠/١
مز ٨/٥٢
و٢٤/٦٨

(٢) السَّحر أو الفجر مجسَّد هنا كما هو مذكور في أي ٩/٣ و١٢/٣٨ و١٠/٤١ وراجع مز ١٥/١٧+، لأنّ الفجر يحمل معه النور المتغلّب على الظلمات، وفي ذلك رمز للخلاص.

(١) يتوجّه صاحب المزمور إلى القضاة الأشرار ويناديهم على طريقة الأنبياء الأقدمين، طالبًا حلول ساعة العدل الإلٰهيّ.

(٢) حرفيًّا «الآلهة». تُطبّق هذه العبارة على القضاة والأمراء (راجع مز ٧/٤٥ و٨٢ وخر ٦/٢١ و٧/٢٢ وتث ١٧/١٩ و٢ صم ١٧/١٤).

(٣) نصّ غير ثابت.

١١ يَفرَحُ البارُّ إذا رأَى الٱنتِقام يَغسِلُ قَدَمَيه بِدَمِ الشِّرِّير.
١٢ فيُقال: «إِنَّ لِلبارِّ ثَمَرًا إِنَّ في الأَرضِ إِلٰهًا دَيَّانًا».

أي ٢٩/١٩
ملا ٢/١٧
و٣/١٨

المزمور ٥٩ (٥٨)[١]

١ لِإمامِ الغِناء. «لا تُدَمِّرْ». لِداود. بِصَوتٍ خافِت. عِندَما وَجَّهَ شاولُ رُسُلًا يَتَرَصَّدونَ بَيتَه لِيَقتُلوه.

١ صم ١٩/١١ت

٢ أَللّٰهُمَّ، مِن أَعْدائي أَنقِذْني ومِنَ الَّذينَ يَقومونَ عَلَيَّ ٱحْمِني.
٣ مِن فَعَلَةِ الإِثْمِ أَنقِذْني ومِن رِجالِ الدِّماءِ خَلِّصْني.

٤ ها هُم لِنَفسي كَمَنوا المُقتَدِرونَ عَلَيَّ ٱجتَمَعوا
ولا مَعصِيَةَ لي ولا خَطيئَة.
٥ أَمَّا هم فَيُسرِعونَ ويَتَأَهَّبون فإِنِّي بِدونِ إِثْمٍ يا رَبُّ.

فٱنهَضْ لِلِقائي وٱنظُرْ. ٦ وأَنتَ أَيُّها الرَّبُّ إِلٰهُ القُوَّاتِ، إِلٰهُ إِسْرائيل.
إِستَيقِظْ فٱفتَقِدْ جَميعَ الأُمَم لا تَرحَمِ الغادِرينَ بالآثام. سِلاه.

أش ١٠/٢٦

٧ في المَساءِ يَرجِعون وكالكِلابِ يَنبَحون
وفي المَدينةِ يَطوفون.

مز ١١/٥٥

٨ ها هُم بِأَفواهِهم يَستَفيضون وبَينَ شِفاهِهم سُيوفٌ، ومَن يَسمَع؟[٢]

مز ٤/٥٢
٢٢/٥٥
و٥/٥٧
و٤/٦٤
مز ٤/٢ و١٣/٣٧

٩ وأَنتَ يا ربُّ تَضحَكُ مِنهم وتَهزَأُ بِجَميعِ الأُمَم.
١٠ أَنتَ عِزِّي وإِلَيكَ أَتَطَلَّع أَللّٰهُ حِصْني.

١١ إِلٰهُ رَحمَتي[٣] يُقبِلُ إِلَيَّ أَللّٰهُ يُريني الَّذينَ يَتَرَصَّدونَني.

مز ٩/٥٤

(١) في هذا المزمور تختلط اللعنات بالبركات، وهو يحتوي على لازمتَيْن (الآيتان ٧ و١٥ والآيتان ١٠ و١٨). لعلّ صاحبَ المزمور يهوديّ من الشتات يعاني عداوة الوثنيّين، أو مؤمن يعيش في أورشليم وقد أصبحَ نصفها وثنيًّا.

(٢) نوع من التجديف (راجع مز ٤/١٠ و١/١٤ و٦/٦٤ و٧/٩٤).

(٣) في النصّ العبريّ «رحمته»، «رحمتي» في الترجمات القديمة.

١٢ لا تَقتُلْهم لِئَلَّا يَنْسى شَعْبي بل شَتِّتْهم بِقُدرَتِكَ
وطارِدْهم(٤) أَيُّها السَّيِّدُ تُرسُنا.

١٣ خَطيئَةُ أَفْواهِهم كَلامُ شِفاهِهم: فلْيُؤخَذوا في تَكَبُّرِهم مثل ١٢/ ١٣ ٧/ ١٨
لِأَنَّهم بِاللَّعنَةِ والكَذِبِ يَتَحَدَّثون.

١٤ أَفْنِ بِغَضَبكَ، أَفْنِ فلا يَكونوا حتَّى يَعلَمَ النَّاسُ أَنَّ اللهَ يَسود حز ٥/ ١٣ ٦/ ١٢ و١٣/ ١٣ مز ٤٦/ ١٠-١١ ٨٣/ ١٩
في بَيتِ يَعْقوبَ إِلى أَقاصي الأَرض. سِلاه.

١٥ عِندَ المَساءِ يَرجِعون وكالكِلابِ يَنبَحون
وفي المَدينةِ يَطوفون.
١٦ وفي طَلَبِ الطَّعامِ يَتَشَتَّتون وإِن لم يَشبَعوا يُدَمدِمون(٥).

١٧ وأَنا أُنشِدُ لِعِزَّتِكَ وأُهَلِّلُ في الصَّباحِ لِرَحمَتِكَ مز ١٧/ ١٥+
لِأَنَّكَ كُنتَ لي حِصْنًا وفي يَومِ ضيقي مَلجَأً.

١٨ أَنتَ عِزِّي ولَكَ أَعزِف أَللهُ حِصْني وإِلٰهُ رَحمَتي.

المزمور ٦٠ (٥٩)(١)

١ لِإمامِ الغِناء. على لَحْن «سَوسَنُ الشَّهادة». بِصَوتٍ خافِت. لِداود. للتعليم. ٢عِندَما حارَبَ أَرامَ النَّهرَين وأَرامَ صوبة، فرَجَعَ يوآبُ وضَرَبَ أدومَ في وادي المِلْح، وكانوا ٱثنَي عَشَرَ أَلْفًا. ٢ صم ٨/ ٢ و٣ و١٣ ١ أخ ١٨/ ٢ و٣ و١٢

٣ أَللَّهُمَّ نَبَذتَنا وكَسَرتَنا وغَضِبتَ، ولٰكِن عُدْ إِلَينا.
٤ زَلزَلتَ الأَرضَ وصَدَّعتَها إِنَّها مُتَزَعزِعَةٌ فَداوِ صُدوعَها(٢).

(٤) على مثال قاين (تك ٤/ ١٤-١٥)، فالوثنيّون يظلّون على قيد الحياة ليكونوا شهودًا للعدل الإلٰهيّ.
(٥) في النصّ العبريّ «يبيتون»، «يدمدمون» في الترجمات القديمة.
(١) يفترض هذا المزمور الوضع التاريخيّ ذاته الذي نجده في المزمورَيْن ٤٤ و٨٠. فالآية تأتي بكلمة رجاء مُنبثقةً بإعادة مملكة موسّعة وموحّدة كما كان الأمر في أوائل الحكم الملكيّ والسيطرة على أدوم وأفرائيم وجلعاد (راجع أش ١١/ ١٣-١٤).
(٢) صورة رؤيويّة تُطبّق هنا على الهزيمة.

٥ أَرَيتَ شَعبَكَ الشَّدائِد وسَقَيتَنا خَمرَ التَّرَنُّح.
٦ أَعطَيتَ مُتَّقيكَ رايةً(٣) لِيَهرُبوا مِن وَجهِ الأَقْواس. سِلاه.

٧ لِكَي يَخلُصَ أَحِبَّاؤُكَ خَلِّص بِيَمينِكَ وٱستَجِبْ لَنا.

٨ أَللهُ تَكَلَّمَ في قُدسِه: فأَبتَهِجُ وأُقَسِّمُ شَكيم(٤)
وأَقيسُ وادِيَ سُكُّوت.

٩ لي جِلْعادُ ولي مَنَسَّى وأَفْرائيمُ خُوذَةُ رأسي
ويَهوذا صَولَجانُ مُلْكي.

١٠ موآبُ وِعاءُ أَغتَسِلُ فيه على أَدومَ أُلْقي نَعْلي(٥).
على فَلِسطينَ هُتافُ ٱنتِصاري.

١١ إِلى المَدينةِ الحَصينةِ مَن يَقودُني وإِلى أَدومَ مَن يَهْديني
١٢ إِلَّا أَنتَ يا أَللهُ الَّذي نَبَذتَنا ولم تَخرُجْ يا أَللهُ وجُيوشَنا؟(٦)

١٣ هَبْ لَنا نُصرَةً على المُضايِق فالخَلاصُ مِنَ الإِنسانِ عَدَم.
١٤ بِبَأسٍ نَعمَلُ بِعَونِ الله وهو يَدوسُ مُضايِقينا.

إر ١٥/٢٥ت
أش ١٧/٥١
٢١-٢٢
مز ٩/٧٥

= مز ١٠٨/٧-١٤

أش ١٣/٤٢
سي ٢٦/٥٠

عو ١٩-٢٠
أش ١١/١٣
تك ١٠/٤٩

تث ٢/٥+
مز ١٣٧/٧
أش ١١/١٤

مز ٤٤/١٠
٦٨/٨

مز ٣٣/١٦-١٧
هو ١/٧+
٢ أخ ١٤/١٠
مز ٤٤/٦

المزمور ٦١ (٦٠)(١)

١ لِإمامِ الغِناء. على ذَواتِ الأَوتار. لِداود.

٢ أَللَّهُمَّ ٱستَمِعْ لِصُراخي أَصغِ إِلى صَلاتي.

(٣) كثيرًا ما يرد موضوع الراية أو إشارة التجمّع (خر ١٧/١٥ ونش ٢/٤ وأش ٥/٢٦ و١١/١٠ و٤٩/٢٢). لكنّ المقصود هنا هو إشارة التراجع (راجع الآية ١٢).

(٤) في الربط ما بين شكيم وسكّوت (راجع تك ٣٣/١٧-١٨) تلميح إلى فتح أرض الميعاد، وهو أمر يُذكَر بأسف وبرجاء أيضًا.

(٥) كانت هذه الحركة تدلّ على التملّك، بحسب عادة قديمة (راجع تث ٢٥/٦ ورا ٤/٧+).

(٦) هذه الآية تعبّر عن حنين صاحب المزمور الذي يقيم في بَلَدٍ نَهَبه وقسّمه جيرانه، ويتذكّر العصر الذهبيّ عصر الحرب المقدّسة والفتح ومملكة داود.

(١) الآيات ٢-٦ هي شكوى لاويٍّ قد نُفيَ بعيدًا عن جبل صهيون. أمّا الآيتان ٧-٨ فهما صلاة لأجل الملك.

٣ مِن أَقاصي الأَرضِ أَدعوكَ إِذا خارَ فُؤادي
فٱهدِني إِلى الصَّخرَةِ الَّتي فَوقَ مُتَناوَلي(٢).

مز ٢٧/٤-٥
٤٣/٣

٤ فإِنَّكَ كُنتَ لي مُعتَصَمًا وفي وَجهِ العَدُوِّ بُرجًا حَصينًا.
٥ لَيتَني أَسكُنُ مَدى الدُّهورِ في خَيمَتِكَ وأَعتَصِمُ بِستْرِ جَناحَيكَ. سِلاه.
٦ فإِنَّكَ يا أَللهُ سَمِعتَ نُذوري أَعطَيتَ خائِفي ٱسمِكَ ميراثًا.

مثل ١٨/١٠
مز ٤٦/٢
مز ١٧/٨

٧ زِدِ المَلِكَ أَيَّامًا على أَيَّامِه ولْتَكُنْ سِنوه جيلًا بَعدَ جيل.
٨ لِيَجلِسْ على العَرشِ أَمامَ اللهِ لِلأَبَد ولْيَحْفَظْه الحقُّ والرَّحمَة(٣).
٩ هٰكذا أَعزِفُ أَبَدَ الدَّهرِ لِٱسمِكَ وافِيًا يَومًا فيَومًا نُذوري.

مز ٢١/٥
مز ٧٢/٥ و٨٩/٥
و٣٠
و٣٤ و٣٧
مز ٤٠/١٢
و٨٥/١١ت
٨٩/١٥ و٢٥
مثل ٢٠/٢٨

المزمور ٦٢ (٦١)(١)

١ لِإمامِ الغِناء... يَدوتون. مزمور. لِداود.

٢ إِلى اللهِ وَحدَه تَطمَئِنُّ نَفْسي ومِن عِندِه خَلاصي.
٣ هو وَحدَه صَخرَتي وخَلاصي هو حِصْني فلا أَتَزعزَع.

٤ إِلامَ تَهجُمونَ على إِنْسان وتَهدِمونَه بِأَجمَعِكم
كحائِطٍ مائلٍ وجِدارٍ مُنْهار؟
٥ لِيَحُطُّوا من شَأنِه يتآمَرون والكَذِبَ يَهوَون.
بِأَفواهِهم يُبارِكون وفي باطِنِهم يَلعَنون. سِلاه.

مز ٤/٣
مز ٢٨/٣
٥٥/٢٢

(٢) هي صخرة الهيكل، موضوع حنين صاحب المزمور. وقد يرجع عهد هذا المزمور إلى الجلاء الأوّل (٥٩٨ ق.م) حين لم يكن الهيكل قد هُدم (راجع ٢ مل ٢٤/١٤ت).

(٣) الصفتان الإلٰهيّتان الرمزيّتان هاتان ترافقان الملك - المشيح (مز ٨٥/١١ت و٨٩/١٥ و٢٥) كما أنّهما تحميان الملك (مثل ٢٠/٢٨) أو اللاويّ الأمين (مز ٤٠/١٢). أمّا الآيتان ٧ و٨ فلعلّهما صلة قديمة لأجل الملك، وتشديدهما على مُلكٍ لا نهايةَ له يلتقي نبوّة ناتان (٢صم ٧/١٦ و١ أخ ١٧/ ١٤)، كما أنّ وجه الشبه بينهما وبعض الآيات المشيحيّة الواردة في المزمورَيْن ٧٢ و٨٩ يجيز تطبيقهما على الملك-المشيح.

(١) مزمور تحذير من خبث الناس وفناء المخلوقات وبطلان الغنى وصرامة الديَّان السماويّ. أمّا موضوع اللازمة (الآيات ٢-٣ و٦-٧) فهو موضوع المزمور الذي يليه.

٦ إِلى اللهِ وَحدَه ٱطمَئِنِّي يا نَفْسي فإِنَّ مِنه رَجائي.
٧ هو وَحدَه صَخرَتي وخَلاصي هو حِصْني فلا أَتَزَعزَع.
٨ عِندَ اللهِ خَلاصي ومَجْدي وفي اللهِ صَخرَةُ عِزّي ومُعتَصَمي.

٩ تَوَكَّلوا علَيه أَيُّها الشَّعبُ كُلَّ حين وٱسكُبوا أَمامَه قُلوبَكم.
إِنَّ اللهَ مُعتَصَمٌ لَنا. سِلاه.

١٠ لَيسَ بَنو آدَمَ إِلَّا هَباءً ولَيسَ بَنو البَشَرِ إِلَّا كَذِبًا[٢]
إِذا وُزِنوا مُجتَمِعين وُجِدوا أَخَفَّ مِنَ الهَباء.

١١ على العُنفِ لا تَتَّكِلوا وبِالنَّهْبِ لا تَغْتَرُّوا.
إِذا وَفَرَت ثَروَتُكم فلا تُعَلِّقوا بِها قُلوبَكم.

١٢ مَرَّةً تَكَلَّمَ الله ومَرَّتَينِ سَمِعتُ أَنَّ العِزَّةَ لِلّه.
١٣ لَكَ الرَّحمَةُ أَيُّها السَّيِّد فإِنَّكَ تُجازي الإِنسانَ بِحَسَبِ عَمَلِه[٣].

مز ٦/٤٢ و١٢
٥/٤٣ و٨/١١٨
مي ٧/٧
إر ٢٣/٣
أش ١٧/٤٥
١٩/٦٠
أش ٤/٢٦
مز ٦/٣٩-٧
١١/١١٦
أش ١٥/٤٠
أش ١٢/٣٠
حز ٢٩/٢٢
إر ١١/١٧
أي ١٣/٢٧ت
٢٥/٣١
متى ١٩/٦ت و٢٤
جا ٩/٥ت
أي ٥/٤٠
مز ٤/٢٨
و٢٤/٣١
أي ١١/٣٤
روم ٦/٢
٢ طيم ١٤/٤

المزمور ٦٣ (٦٢)

١ مزمور. لِداود. عِندَما كانَ في بَرِّيَّةِ يَهوذا[١].

٢ أَللَّهُمَّ أَنتَ إِلٰهي إِلَيكَ بكَرتُ إِلَيكَ ظَمِئَت نَفْسي وتاقَ جَسَدي.
كأَرضٍ قاحِلةٍ مُجدِبَةٍ لا ماءَ فيها.
٣ كذٰلِكَ في القُدسِ شاهَدتُكَ لِأَرى عِزَّتَكَ ومَجدَكَ.

٤ أَطيَبُ مِنَ الحَياةِ رَحمَتُكَ. وإِيَّاكَ تُسَبِّحُ شَفَتايَ.
٥ وكذٰلِكَ في حَياتي أُبارِكُكَ وأَرفَعُ كَفَّيَّ بِٱسمِكَ.
٦ كمِن شَحْمٍ ودَسَمٍ تَشبَعُ نَفْسي وبِشفاهِ التَّهْليلِ يُشيدُ فَمي.

مز ٨/٣٦-١٠
٢/٤٢
٦/١٤٣
مز ٩/٣٦

(١) طُبِّقَ هذا المزمور على داود التائه في البرّيّة، ولعلّه نُقِّحَ لهذه الغاية.

(٢) «بنو آدم» و«بنو البشر» عبارتان تدلّان، كما وردَ في مز ٣/٤٩، على العامّة والخاصّة.

(٣) هذه عقيدة المكافأة الشخصيّة التي علَّمها الأنبياء، ولا سيّما حزقيّال (راجع حز ١٢/١٤+)، والحكماء وأصحاب المزامير (راجع مز ١/٣٧+) والعهد الجديد (متى ٢٧/١٦ ورؤ ٢/٢٣).

٧ إِذا ذَكَرتُكَ على مَضجَعي تَمتَمتُ بِكَ في الهَجَعات
٨ لِأَنَّكَ كُنتَ لي نُصرَةً فأُهَلِّلُ في ظِلِّ جَناحَيكَ. مز ٨/١٧
٩ عَلِقَت بِكَ نَفْسي ويَمينُكَ سَانَدَتني.

١٠ أَمَّا الَّذينَ يَطلُبونَ نَفْسي لِيُهلِكوها فلْيَهبِطوا إِلى أَسافِلِ الأَرض مز ١١/٥+
١١ ولْيُسلَموا إِلى حَدِّ السَّيف ولْيكونوا نَصيبًا لِبَناتِ آوى.
١٢ أَمَّا المَلِكُ فبِاللهِ يَفرَح وكُلُّ مَن يَحلِفُ به[٢] يَفتَخِر مز ٢/٢١ ١١/٦٤
وتُسَدُّ أَفواهُ النَّاطِقينَ بِالكَذِب.

المزمور ٦٤ (٦٣)[١]

١ لِإمامِ الغِناء. مزمور. لِداود.

٢ أَللَّهُمَّ ٱسمَعْ صَوتَ شَكْوايَ ومِن هَولِ العَدُوِّ ٱحفَظْ حَياتي.
٣ أُستُرْني مِن عِصابةِ الأَشْرار ومِن زُمرَةِ فَعَلَةِ الآثام.

٤ مَن كالسَّيفِ سَنُّوا الأَلسِنَة وسَدَّدوا السِّهامَ ومُرَّ الكَلام مز ٢٢/٥٥ و٥/٥٧
٥ لِيَرْموا البَريءَ خِفيَةً يَرمونَه بَغتَةً ولا يَخافون. و٨/٥٩ و٤/١٤٠ و٢/١١

٦ عَزائِمَهم على أَمرٍ شِرِّيرٍ يُشَدِّدون في نَصْبِ الشِّباكِ حِسابًا يَحسُبون إر ٢/٩ مثل ١١/١ت
قائلين: «مَن يُبصِر ٧ وخَفايانا مَن يَسبِر؟» ١٤/٦ مز ١١/١٠
يَسبِرُها ذاكَ الذي يَسبِرُ باطِنَ الإِنسانِ وأَعماقَ القُلوب[٢]. ٧/٩٤ إر ٢٠/١١ جا ٢٤/٧

٨ رَماهُمُ اللهُ بِسَهمٍ فكانَت ضَرَباتُهم مُباغِتةً مز ١٣/٧ت ٣/٣٨
٩ وأَوقَعَهم بِسَبَبِ أَلسِنَتِهم[٣] وكُلُّ مَن يَراهم يَهُزُّ رأسَه. تث ٤٢/٣٢ مز ١٥/٤٤ ٨/٢٢

(٢) بالربّ (راجع تث ٦/١٣ وإر ١٢/١٦) أو بالملك، فهناك التباس في النصّ.
(١) بحسب شريعة العين بالعين والسنّ بالسنّ، السهم الإلٰهيّ (الآية ٨) هو ردٌّ على سهام الكلام المسيء (الآية ٤).
(٢) نصّ مشوّه له عدّة ترجمات.
(٣) نصّ غير ثابت.

١٠ فيَخافُ كُلُّ إِنْسان ويُخبِرُ بِعَمَلِ الله
ويَفطَنُ لِصَنيعِه.

مز ٤٠/ ٤ و٥٢/ ٨

١١ بِالرَّبِّ يَفرَحُ البارُّ وبِه يَعتَصِم وجَميعُ القُلوبِ المُستَقيمةِ بِه تَفتَخِر.

مز ٥/ ١٢
١١/٥٨ و١٢/٦٣

المزمور ٦٥ (٦٤)[١]

١ لِإمامِ الغِناء. مزمور. لِداود. نَشيد.

٢ أَللَّهُمَّ في صِهْيونَ يَجدُرُ بِكَ التَّسْبيح وإِلَيكَ يوفى بِالنُّذور.
٣ إِلَيكَ يا مُستَمِعَ الصَّلاة مسارُ كُلِّ بَشَر.

أش ٢٣/٦٦

٤ لقد غَلَبَ علَيَّ أَمرُ الآثام ولٰكِنَّكَ[٢] لِمَعاصِينا غَفور.

مز ١/٣٢

٥ فطوبى لِمَن تَخْتارُه وتُقَرِّبُه فيَسكُنُ في دِيارِكَ
فنَشبَعُ مِن خَيراتِ بَيتِكَ ومِن قُدْسِ هَيكَلِكَ.

٦ بِأَعاجيبَ مِنَ البِرِّ تَستَجيبُ لَنا يا إِلٰهَ خَلاصِنا
يا مُعتَمَدَ أَقاصي الأرضِ كُلِّها والجُزُرِ[٣] البَعيدة.

أش ١٩/٦٦

٧ يا مَن بِقُوَّتِه يُوَطِّدُ الجِبال ويَتَسَربَلُ بِالِاقتِدار

أي ٦/٣٨ت

٨ ويَسكُنُ عَجيجَ البِحار وهَديرَ الأَمواجِ وصَخَبَ الشُّعوب.

مز ١٠/٨٩
٢٩/١٠٧
أي ١٢/٢٦
متى ٢٦/٨
أش ١٢/١٧

٩ السَّاكِنونَ في الأَقاصي يَخافونَ آياتِكَ وبِفَضلِكَ تُهَلِّلُ أَبوابُ[٤] الصَّباحِ والمَساء.

١٠ اِفتَقَدتَ الأرضَ وسَقَيتَها وبِالغِنى غَمَرتَها.

يوء ٢/٢٢ ت
أش ٣٠/٢٣ و٢٥
أح ٢٦/٣ت

(١) بعد سنة خصبة وأمطار غزيرة، يشكر الشعب خالقه. والجزء الأوّل من هذا المزمور بما فيه من رؤية شموليّة (الآيات ٢-٩) يذكّر بأقوال أشعيا. وأمّا الجزء الثاني (الآيات ١٠-١٤) فهو وصف حماسيّ لفصل الربيع في اليهوديّة.

(٢) حرفيًّا: «تستر» و«تغطي». في الأسلوب الكهنوتيّ تعني هذه العبارة غفران الله الممنوح خاصّةً في يوم التكفير (أح ١/ ٤+ و١٦/ ١+ وراجع مز ٧٨/ ٣٨ و٧٩/ ٩).

(٣) تمثّل الجزر الأمم الوثنيّة.

(٤) هذه «الأبواب» التي من المُفترض أن تعبر منها الشمس كلّ يوم تدلّ على البلاد النائية.

نَهرُ اللهِ ٱمتَلأَ مِياهًا[٥] وِلِلنَّاسِ تُعِدُّ الحِنطَة.
فكذٰلِكَ أَعدَدتَ الأَرْض.
١١ تُرَوِّي أَتلامَها وتُسَوِّي أَخاديدَها بِالوابِلِ تُبَلِّلُها وتُبارِكُ نَبْتَها.

١٢ تُكلِّلُ العامَ بِجودِكَ وتَقطُرُ بِالدَّسَمِ آثارُكَ[٦]. عا ٩/ ١٣
١٣ مَراعي البَرِّيَّةِ تَقطُر والتِّلالُ بِالبَهجَةِ تَتَسَربَل. مز ٩٦/ ١٢
١٤ المُروجُ بِالغَنَمِ تَكْتَسي والأَوديَةُ بِالحِنْطَةِ تَتَوَشَّح
فَيَهتِفونَ ويُنشِدون. أش ٤٤/ ٢٣

المزمور ٦٦ (٦٥)[١]

١ لِإمامِ الغِناء. نشيد. مزمور.

إهتِفوا لِلهِ يا أَهلَ الأَرضِ جَميعًا ٢ إعزِفوا لِمَجدِ ٱسمِه وٱجعَلوا تَسْبيحَه تَمْجيدًا. مز ٦٦/ ١
٣ قولوا للهِ: «ما أَرهَبَ أَعْمالَكَ لِعِظَمِ عِزَّتِكَ يَتَمَلَّقُ أَعداؤُكَ. أف ١/ ١٢ و١٤
مز ١٨/ ٤٥
٨١/ ١٦

٤ كُلُّ الأَرضِ تَسجُدُ لَكَ وتَعزِفُ لَكَ، تَعزِفُ لِٱسمِكَ». سِلاه.

٥ هَلُمُّوا فٱنظُروا أَعْمالَ اللهِ المَرْهوبِ في صَنيعِهِ إِلى بَني آدَم.
٦ إِلى يَبَسٍ حَوَّلَ البَحرَ وبِالأَرجُلِ عَبَروا النَّهْرَ[٢]. مز ١١٤/ ٣
أش ٤٤/ ٢٧
٥٠/ ٢
هُناكَ فَرِحْنا بِه.

٧ بِجَبَروتِه يَسودُ لِلأَبَد وعَيناه تُراقِبانِ الأُمَم
فلا يَتَشامخُ المُتَمَرِّدون. سِلاه.

---

(٥) يشير الشاعر إلى عُلّيّات السماء حيث المياه مدَّخرة (مز ١٠٤/ ٣ وتك ١/ ٧ و٧/ ١١ وأي ٣٨/ ٢٥).
(٦) المركبة الإلٰهيّة (مز ٦٨/ ٥ و١٨ وأش ٦٦/ ١٥) تطوف الأرض وتمنحها الخصب.
(١) هذه الليترجيا التي تدعو الجماعة إلى الحمد تذكّر بالقسم الثاني من أشعيا لما فيها من تعابير وآفاق شموليّة.
(٢) عبور بحر القصب (خر ١٤-١٥) وعبور نهر الأردنّ (يش ٣) هما حدثان نموذجيّان من تاريخ إسرائيل، يرد ذكرهما معًا في مز ٧٤/ ١٣-١٥ ومز ١١٤.

٨ بارِكي إِلٰهَنا أَيَّتُها الشُّعوب وأَسمِعي صَوتَ تَسْبيحِه.
٩ هو الَّذي جَعَلَ في الحَياةِ نُفوسَنا ولم يُسلِمْ إِلى الزَّلَلِ أَقْدامَنا.

١٠ أَللّٰهُمَّ لقَدِ ٱمتَحَنتَنا وتَمْحيصَ الفِضَّةِ مَحَّصتَنا. أش ٤٨/١٠
١١ في المِصيَدَةِ أَوقَعْتَنا وأَثْقَلتَ كَواهِلَنا.
١٢ أَركَبتَ على رُؤُوسِنا إِنْسانًا فخُضْنا النَّارَ والماء أش ٤٣/٢ مز ٣٢/٦ ٨١/٨
ثُمَّ أَخرَجتَنا فٱنتَعَشْنا.

١٣ أَدخُلُ بَيتَكَ بِالمُحرَقات وأُوفيكَ نُذوري
١٤ الَّتي تَلَفَّظَت بِها شَفَتايَ ونَطَقَ بها في الضِّيقِ فَمي.

١٥ أُصعِدُ لَكَ مُحرَقاتٍ سِمانًا مع دُخانِ الكِباش.
أُقَرِّبُ بَقَرًا وتُيوسًا. سِلاه.

١٦ هَلُمُّوا ٱسمَعوا يا مَن يَتَّقونَ اللهَ جَميعًا فأُحَدِّثَكم بِمَا صَنَعَ لِنَفْسي.

١٧ إِيَّاهُ دَعَوتُ بِفَمي وعَظَّمتُ بِلِساني.
١٨ لو كُنتُ رأيتُ إِثمًا في قَلْبي لَما ٱستَمَعَ السَّيِّدُ لي.
١٩ ولٰكِنَّ اللهَ قدِ ٱستَمَعَ لي وأَصْغى إِلى صَوتِ صَلاتي.

٢٠ تَبارَكَ اللهُ الَّذي لم يَرُدَّ صَلاتي ولا رَحمَتَه عنِّي.

المزمور ٦٧ (٦٦)[1]

١ لِإمامِ الغِناء. على ذَواتِ الأَوتار. مزمور. نشيد.

٢ لِيَرحَمْنا اللهُ ولْيُبارِكْنا ولْيُضِئْ بِوَجهِه علَينا! سِلاه عد ٦/٢٤-٢٥ مز ٣١/١٧ ٤/٧+
٣ لِكَي يُعرَفَ في الأَرضِ طَريقُكَ وفي جَميعِ الأُمَمِ خَلاصُكَ. إر ٣٣/٩

(١) لا شكّ في أنّ هذا المزمور كان يُنشد يوم العيد الواقع في نهاية زمن الغلال (راجع خر ٢٣/١٤+).

٤ لِتَحمَدْكَ الشُّعوبُ يا أَللهُ لِتَحمَدْكَ الشُّعوبُ جميعًا![٢]

٥ لِتَفرَحِ الأُمَمُ وتُهَلِّلْ لِأَنَّكَ بِالعَدْلِ تَدينُ العالَمين[٣].
بِالِاستِقامةِ تَدينُ الشُّعوب وفي الأَرضِ تَهْدي الأُمَم. سِلاه.

= مز ٩/٩٨
٨/٨٢

٦ لِتَحْمَدْكَ الشُّعوبُ يا أَللهُ لِتَحْمَدْكَ الشُّعوبُ جَميعًا!

٧ الأَرضُ أَعطَت غَلَّتَها فلْيُبارِكْنا اللهُ إِلٰهُنا
٨ لِيُبارِكْنا الله ولْتَخشَه أَقاصي الأَرضِ جَميعُها!

= مز ١٣/٨٥
أح ٤/٢٦
حز ٢٧/٣٤
هو ٢٣/٢-٢٤

المزمور ٦٨ (٦٧)[١]

١ لِإمامِ الغِناء. لِداود. مزمور. نشيد.

٢ لِيَقُمِ اللهُ فيَتَشَتَّتَ أَعْداؤُه ويَهرُبَ مِن وَجهِه مُبغِضوه.
٣ كما يَتَبَدَّدُ الدُّخانُ تُبَدِّدُهم
وكما يَذوبُ الشَّمعُ أَمامَ النَّار أَمامَ اللهِ يَهلِكُ الأَشْرار.

عد ١٠/٣٥
أش ٣/٣٣

٤ لَكِنَّ الأَبرارَ يَفرَحون وأَمامَ اللهِ يَبتَهِجون
ومِنَ الفَرَحِ يَطرَبون.
٥ أَنشِدوا للهِ وٱعزِفوا لِٱسمِه مَهِّدوا لِلرَّاكِبِ على الغَمام.
الرَّبُّ ٱسمُه فٱبتَهِجوا أَمامَه.

مز ١٠/١٨-١١
تث ٢٦/٣٣
أش ١/١٩
و١٥/٦٦
١٤/٥٧

٦ أَبو اليَتامى ومُنصِفُ الأَرامل هو اللهُ في مَقَرِّ قُدسِه.

خر ٢١/٢٢-٢٢
مز ٩/١٤٦
با ٣٧/٦

(٢) هذه اللازمة تعكس النزعة الشموليّة التي يعلّمها القسم الثاني من سِفر أشعيا، أي إنّ الشعوب الوثنيّة مدعوّة إلى خدمة الإلٰه الوحيد، على مثال الشعب المختار وتعاليم تاريخه.

(٣) هذا الشطر ناقص في النصّ العبريّ، وموجود في مخطوط سيناء اليونانيّ (راجع مز ٩/٩ و١٣/٩٦ و٩/٩٨).

(١) نشيد الحمد هذا يحيي ذكرى المراحل الكبرى من مراحل تاريخ شعب الله، كأنّها موكب ظفر للربّ: يذكّر بالخروج من مصر والسير في البرّيّة وانتصارات زمن القضاة (دبورة وجدعون) والإقامة في صهيون (داود وسليمان) وقصّة إيليّا وأليشاع والمصير المأسويّ الذي حلّ بعائلة أحآب والاحتفال بالفصح عن يد حزقيّا، وأخيرًا الآفاق الشموليّة التي وردت في ختام سِفر أشعيا.

٧ اللهُ يُسكِنُ الوَحيدَ بَيتًا ويُخرِجُ الأَسيرَ إِلى الرَّخاء.
أَمَّا المُتَمَرِّدونَ ففي الأَرضِ القاحِلَةِ يُقيمون.

٨ أَللَّهُمَّ حينَ خَرَجتَ قُدَّامَ شَعبِكَ عِندَما دُسْتَ القِفار. سِلاه قض ٥/ ٤-٥
٩ رَجَفَتِ الأَرضُ وقَطَرَتِ السَّماءُ مِن وَجهِ الله(٢) حب ٣/ ٣ت
إِلٰهِ سيناءَ، إِلٰهِ إِسْرائيل. تث ٣٣/ ٢

١٠ مَطَرَ هِباتٍ أَنزَلتَ يا أَلله وميراثَكَ المُرهَقَ شَدَّدتَ. خر ١٦/ ١+
١١ أَقامَت فيه، يا أَللهُ، رَعِيَّتُكَ وقَد أَعدَدتَه لِلبائسِ بجودِكَ(٣). ١٣/ ١٦
مز ٧٨/ ٢٤ت

١٢ السَّيِّدُ يُصدِرُ أَمرًا يُبَشِّرُ بِجَيشٍ جَرَّار.
١٣ مُلوكُ الجُيوشِ يَهرُبونَ يَهرُبون ورَبَّةُ البَيتِ تُقَسِّمُ الغَنيمة(٤). قض ٥/ ١٩ و٢٢

١٤ بَينَما أَنتُم في الحَظائِرِ مُضَّجِعون أَجنِحَةُ الحَمامةِ بِالفِضَّةِ تَكتَسي(٥) قض ٥/ ١٦
وريشُها بِالذَّهَبِ النَّضير.
١٥ عِندَما كانَ القَديرُ يُبَدِّدُ المُلوك كانَتِ السَّماءُ تُثلِجُ على جَبَلِ صَلْمون(٦).

١٦ جَبَلُ باشانَ جَبَلُ الله(٧) جَبَلُ باشان جَبَلُ القِمَم.
١٧ أَيَّتُها الجِبالُ الشَّامِخات لِماذا تَحسُدينَ الجَبَلَ الَّذي ٱبتَغاه اللهُ لِسُكْناه؟ حز ٤٣/ ٧
فالرَّبُّ يَسكُنُه على الدَّوام.

(٢) في النصّ العبريّ إضافة: «إلٰه سيناء» كما وردَ في قض ٥/ ٥. هذه الآيات تحيي ذكر خروج الربّ إلى القتال: الخروج من مصر في الغمام (خر ١٣/ ٢١ وعد ١٤/ ١٤) والتجلّي على جبل سيناء (خر ١٩/ ١٦+).

(٣) تذكير بمعجزات الخروج: المَنّ والسلوى، وبدخول أرض الميعاد.

(٤) تلميح إلى انتصارات الفتح. أمَّا «ربّة البيت» فلعلّها ياعيل (قض ٥/ ٢٤) أو مجموعة نساء المنتصرين (راجع قض ٥/ ٣٠ و١١/ ٣٤ و١ صم ١٨/ ٦).

(٥) الحمامة ترمز إلى إسرائيل (راجع مز ٧٤/ ١٩ وهو ٧/ ١١ إلخ) الذي يتزيّن بما ربحه في القتال (راجع يش ٢٢/ ٨ وقض ٨/ ٢٤ت).

(٦) لعلّه الجبل المكسوّ أشجارًا بالقرب من شكيم (قض ٩/ ٤٨-٤٩). ذرَّ أبيملك مِلحًا (أبيض كالثلج) (راجع سي ٤٣/ ١٨-١٩) على أطلال هذه البلدة (قض ٩/ ٤٥). هذه الفقرة غامضة جدًّا، ولكن يمكننا أن نفهم منها أنّ الشاعر ينادي العشائر الاعتزاليّة الغائبة عن الحرب ويشيد بالغنيمة الثمينة التي تتقاسمها نساء إسرائيل والتي تسطع على بشرتهنّ السمراء كريش الحمامة (راجع قض ٥/ ١٦ت).

(٧) إيلوهيم، ومعناها أحيانًا «شامخ».

١٨ مَركَباتُ اللهِ[٨] رِبْواتٌ وأُلوفٌ مُؤَلَّفة. السَّيِّدُ فيها وسيناءُ في المَقدِس[٩].
١٩ صَعِدتَ إِلى العُلى[١٠] وأَسَرتَ أَسْرى وأَخَذتَ البَشَرَ، حَتَّى المُتَمَرِّدينَ، هَدايا
لِيَكونَ لِلرَّبِّ الإِلٰهِ سُكْناه.

٢٠ تَبارَكَ السَّيِّدُ يَومًا فيَومًا فإِنَّ إِلٰهَ خَلاصِنا يَتَوَلَّانا. سِلاه.

٢١ لَنا اللهُ إِلٰهُ خَلاص ولِلرَّبِّ السَّيِّدِ مَخارِجُ المَوت.
٢٢ يُهَشِّمُ اللهُ رُؤُوسَ أَعْدائِه والهامةَ الشَّعْراءَ لِلسَّائِرِ على آثامِه.

٢٣ قال السَّيِّدُ: «مِن باشانَ أَرُدُّ مِن أَعْماقِ البِحارِ أَرُدُّ».
٢٤ لِكَي تَدوسَ رِجلُكَ الدِّماء ويَكونَ لِأَلسِنَةِ كِلابِكَ نَصيبٌ مِنَ الأَعْداء[١١].

٢٥ رَأَوا مَواكِبَكَ يا أَلله مَواكِبَ إِلٰهي ومَلِكي في المَقدِس.
٢٦ المُغَنُّونَ في الأَمامِ والعازِفونَ في الوَراء وفي الوَسَطِ العَذارى يَنقُرْنَ الدُّفوف.

٢٧ بارِكوا اللهَ في الجَماعات الرَّبَّ مِن يَنابيعِ إِسْرائيل[١٢].

٢٨ في الطَّليعَةِ بَنيامينُ الصَّغير يَقودُ رُؤَساءَ يَهوذا في ثِيابٍ مُوَشَّاة[١٣]
ورُؤَساءَ زَبولونَ ورُؤَساءَ نَفْتالي.

٢٩ أَللَّهُمَّ مُرْ بِحَسَبِ عِزَّتِكَ[١٤] العِزَّةِ الَّتي مِن أَجْلِنا أَعمَلتَها.
٣٠ مِن أَجلِ هَيكَلِكَ فَوقَ أُورَشَليم يَحمِلُ المُلوكُ إِلَيكَ الهَدايا.

٢ مل ٦/١٧
٦/٧
مز ٤٧/٦
أف ٤/٨-١٠

تث ٣٢/١١
أش ٤٦/٣-٤
مز ٦٣/٩

١ مل ٢١/١٩
٢٢/٣٨
٢ مل ٩/٣٦

تث ٣٣/٢٨
إر ٢/١٣
١٧/١٣
مز ٨٠/٢-٣
أش ٨/٢٣

(٨) ليست مركبات سليمان (١ مل ١٠/٢٦)، بل المركبات الإلٰهيّة التي رآها أليشع (٢ مل ٦/١٧ وراجع ٧/٦ وأش ٦٦/١٥). أمّا ما يتبع فإنّه يحيي ذكرى الانتصارات في عهد الملوك.

(٩) سيناء هي مِثل صهيون، مصدر الشريعة (أش ٢/٣). والحديث عن سيناء بهذه الطريقة مؤشّر على أنّ الأقدمين قد قرأوا هذا المزمور انطلاقًا من عيد العنصرة حين كان يُحتفل بالشريعة التي أُعطيت في سيناء (راجع الآية ٩).

(١٠) إلى صهيون.

(١١) تلميح إلى موت أحآب (١ مل ٢١/١٩ و٢٢/٣٨) ويورام (٢ مل ٨/٢٩ و٩/١٥) ويزرعيل (٢ مل ٩/٣٦).

(١٢) أنديفونة طقسيّة.

(١٣) الآيات ٢٥-٢٨ توحي بذكرى عيد الفصح الذي احتفل به حِزقيّا (٢ أخ ٣٠) والذي شارك فيه أسباط الشمال. وفي الآية كلمتان فريدتان من نوعهما، تُرجمتا بطرق مختلفة (يقود - ثياب موشّاة).

(١٤) في النصّ العبريّ: «إلٰهك أمر عزّتك»، و«مُرْ بحسب عزّتك» في الترجمات القديمة.

حز ٢/٢٩ت

٣١ أُزجُرْ وَحشَ القَصَب وعِصابَةَ الثِّيرانِ وشُعوبَ العُجول[١٥]
يَخضَعونَ لَكَ بِقِطَعِ فِضَّة.
شَتِّتِ الشُّعوبَ الَّتي تَهْوى الحُروب.

أش ٧/١٨
١٤/٤٥

٣٢ مِن مِصْرَ يأتي العُظَماء وكوشٌ تَبسُطُ يَدَيها إِلى الله.

مز ٥/٦٨

٣٣ يا مَمالِكَ الأَرضِ للهِ أَنشِدي لِلسَّيِّدِ ٱعزِفي. سِلاه
٣٤ لِلرَّاكِبِ على السَّمٰوات على قَديمِ السَّمٰوات.
إِنَّه يَرفَعُ الصَّوتَ صَوتَ العِزَّة:
٣٥ إِرفعي العِزَّةَ لله.

فعلى إِسرائيلَ جَلالُه وفي الغُيومِ عِزَّتُه.

مز ٨/٢٨
١١/٢٩

٣٦ أَللهُ رَهيبٌ مِن مَقدِسِه. إِلٰهُ إِسْرائيلَ هو الَّذي يُعْطي
يُعْطي الشَّعبَ العِزَّةَ والقُوَّة. تَبارَكَ الله!

المزمور ٦٩ (٦٨)[١]

مز ١/٤٥

١ لِإمامِ الغِناء. على لَحنِ «السَّوسَن». لِداود.

مز ٥/١٨+
مز ١٢٤/ ٤-٥
يون ٦/٢

٢ أَللَّهُمَّ خَلِّصْني فإِنَّ المِياهَ قد بَلَغَت حَلْقي[٢].

٣ غَرِقتُ في مُوحِلٍ عَميقٍ ولا مُستَقَرّ بَلَغتُ إِلى قَعرِ المِياهِ والسَّيلُ غَمَرَني.

٤ عَييتُ في صُراخي وٱلتَهَبَ حَلْقي وكَلَّت عَينايَ مِنِ ٱنتِظاري لِإِلٰهي.

---

(١٥) تلميح مهين إلى مصر ورؤسائها وشعبها في عصر الجلاء اليهوديّ إلى مصر، أيّام حكم بطليمس المخلّص حوالى ٣٢٠ ق.م.

(١) يضمّ هذا المزمور شكويَين على وزنَيْن مختلفَيْن، كُلُّ واحدة منهما مركَّبة من شكوى تليها صلاة. الأولى (الآيات ٢-٧ و١٤-١٦) تتناول موضوع المياه الجهنّميّة (مز ٥/١٨+) وموضوع الأعداء (مز ٣٥ إلخ). والثانية (الآيات ٨-١٣ و١٧ت) هي صرخة المؤمن الذي ذهبَ ضحيّة غيرته (راجع مز ٢٢ وأش ٥٣/ ١٠ وإر ١٥/ ١٥). والمزمور يُختتم بنشيد قوميّ الفحوى (راجع مز ٢٢/ ٢٨ت ومز ١٠٢/ ١٤ت). أمَّا الطابع المشيحيّ الذي يتّسم به المزمور فإنّه يتّضح من الأدلّة التي يستشهد بها العهد الجديد.

(٢) حرفيًّا: «النَّفْس».

٥ زادَ على عَدَدِ شَعَرِ رأسي عَدَدُ الَّذينَ بِلا سَبَبٍ أَبغَضوني
وقَوِيَ مَن يُريدون هَلاكي مَن بِالكَذِبِ عادَوني
أَفأَرُدُّ الآنَ ما لم أَختَطِف؟

مز ١٣/٤٠
يو ٢٥/١٥
مز ١٩/٣٥

٦ أَللَّهُمَّ أَنتَ عالِمٌ بِحَماقَتي ولم تَخْفَ علَيكَ آثامي.

٧ لا يَخجَلْ مِنِّي مَن يَرجونَكَ أَيُّها السَّيِّدُ رَبُّ القُوَّات
ولا يَخْزَ مِنِّي مَن يَلتَمِسونَكَ يا إِلٰهَ إِسْرائيل.

٨ فإِنِّي تَحَمَّلتُ العارَ مِن أَجلِكَ وغَطَّى الخَجَلُ وَجْهي. إر ١٥/١٥
٩ صِرتُ لِإِخوَتي غَريبًا ولِبَني أُمِّي أَجنَبِيًّا أي ١٣/١٩-١٥
١٠ لِأَنَّ غَيرةَ بَيتِكَ أَكَلَتني وتَعْييراتِ مُعَيِّريكَ وَقَعَت علَيَّ. = مز ١٣٩/١١٩
يو ١٧/٢
روم ٣/١٥

١١ إِن ذَلَّلتُ(٣) بِالصَّومِ نَفْسي صارَ ذٰلِكَ عارًا علَيَّ.
١٢ وإِنِ ٱتَّخَذتُ المِسْحَ لِباسًا صِرتُ عِندَهُم مَثَلًا
١٣ وعِندَ الجالِسينَ بِالبابِ حَديثًا ولِشُرَّابِ المُسكِراتِ أُغْنِيات.

١٤ أَمَّا أَنا فإِلَيكَ صَلاتي في أَوانِ الرِّضى، يا رَبِّ. أش ٨/٤٩
فٱستَجِبْ لي بِكَثرَةِ رَحمَتِكَ وبِحَقِّ خَلاصِكَ. مز ٦/٣٢
١٤/١٠٢

١٥ أَنقِذْني مِنَ الوَحْلِ فلا أَغرَق نَجِّني مِن مُبغِضِيَّ ومِن قَعْرِ المِياه
١٦ فلا يَغمُرْني سَيلُ المِياه ولا تَبتَلِعْني الأَعْماق
ولا تُطبِقِ البِئْرُ علَيَّ فَمَها.

١٧ إِستَجِبْ لي يا رَبِّ فصالِحةٌ رَحمَتُكَ اِلتَفِتْ إِلَيَّ بِحَسَبِ وَفرَةِ رأَفَتِكَ
١٨ ولا تَحجُبْ وَجهَكَ عن عَبدِكَ. أَسرِعْ وٱستَجِبْ لي فإِنِّي في ضيق. مز ٣/١٠٢
١٩ أُدْنُ مِن نَفْسي وفُكَّها مِن أَجلِ أَعْدائي ٱفتَدِني.

٢٠ أَنتَ عالِمٌ بِعاري وخِزْيي وخَجَلي وأَمامَكَ جَميعُ الَّذينَ يُضايِقوني.
٢١ العارُ حَطَّمَ قَلْبي ولا عِلاج(٤)

(٣) في النصّ العبريّ: «بكيت»، و«ذللت» في اليونانيّة والسريانيّة.
(٤) ترتيب الكلمات والشطور في الآيتَيْن ٢٠-٢١ يبدو مضطربًا.

فَرَجَوْتُ العَطفَ فلَم يَكُنْ والعَزاءَ فلَم أَجِدْ.

٢٢ جَعَلوا في طَعامي سَمًّا وسَقَوني في عَطَشي خَلًّا.
٢٣ لِتَكُنْ مائِدَتُهم أَمامَهم فَخًّا وخَيراتُهم شِباكًا.
٢٤ لِتُظْلِم عُيونُهم فلا يُبصِروا وٱحْنِ ظُهورَهم في كُلِّ حين.

٢٥ صُبَّ علَيهم سُخطَكَ ولْتُدرِكْهم نارُ غَضَبِكَ.
٢٦ لِتَصِرْ حَظائِرُهم خَرابًا ولا يَكُنْ في خِيامِهم ساكِن.
٢٧ فإِنَّهُم طارَدوا مَن أَنتَ ضَرَبتَ وعلى أَلَمِ جَريحِكَ زادوا(٥).

٢٨ وزِدْ على إِثْمِهم إِثْمًا فلا يَدخُلوا في بِرِّكَ.
٢٩ مِن سِفرِ الحَياةِ فلْيُمحَوا ومعَ الأَبرارِ لا يُكتَبوا.

٣٠ إِنِّي بائِسٌ مُتَوَجِّع فلْيَحمِني خَلاصُكَ يا أَللهُ.
٣١ أُشيدُ بٱسمِ اللهِ بِالنَّشيد وبِالحَمْدِ أُعَظِّمُه.
٣٢ فذٰلك أَحَبُّ إِلى الرَّبِّ مِنَ الثِّيران مِنَ العُجولِ ذَوي القُرونِ والأَظْلاف.

٣٣ رأى الوُضَعاءُ ففَرِحوا لِتَحْيَ قُلوبُكم أَيُّها السَّاعونَ إِلى الله.
٣٤ لِأَنَّ الرَّبَّ لِلمَساكينِ يَستَمِع وأَسْراه لم يَزدَرِ.
٣٥ لِتُسَبِّحْه الأَرضُ والسَّمٰوات والبِحارُ وكُلُّ ما يَدُبُّ فيها.

٣٦ فإِنَّ اللهَ يُخَلِّصُ صِهْيون ويَبْني مُدُنَ يَهوذا
فيَسكُنونَ هُناكَ ويَرِثونَها.
٣٧ وذُرِّيَّةُ عَبيدِه يَرِثونَها ومُحِبُّو ٱسمِه فيها يَسكُنون.

المزمور ٧٠ (٦٩)(١)

١ لِإمامِ الغِناء. لِداود. لِلتَّذْكير.

٢ أَللَّهُمَّ أَسرِعْ إِلى إِنْقاذي يا رَبِّ إِلى نُصرَتي.

أي ٦/ ١٤ت
مرا ١/ ٢
متى ٢٦/ ٤٠
يو ١٦/ ٣٢
متى ٢٧/ ٣٤ و٤٨
روم ١١/ ٩-١٠
رسل ١/ ٢٠
أش ٥٣/ ٤
مز ٧١/ ١١
خر ٣٢/ ٣٢
أش ٤/ ٣
دا ١٢/ ١
رؤ ٣/ ٥
مز ٢٢/ ٢٦ت
مز ٥٠/ ٨ و١٤
١٨/ ٥١
مز ٢٢/ ٢٧
و٧٠/ ٥
و١١٩/ ١٤٤
أش ٤٤/ ٢٦
حز ٣٦/ ١٠
أش ٦٥/ ٩
مز ١٠٢/ ٢٩
و٢٢-٢٣
مز ٥/ ١٢
= ٤٠/ ١٤-١٨
مز ٣٨/ ١

(٥) بحسب النصّ اليونانيّ والسريانيّ. «تحدّثوا» بحسب النصّ العبريّ.
(١) تكرار المزمور ٤٠/ ١٤-١٨. راجع حواشي هذا المزمور.

٣ لِيَخْزَ طالِبو نَفْسي ويَخجَلوا ولْيَرتَدَّ الرَّاغِبونَ في مَساءَتي إِلى الوَراءِ ويَفتَضِحوا.
٤ والَّذينَ يَسخَرونَ مِنِّي فليَندَهِشوا لِخِزيِهم.

٥ ولْيُسَرَّ بِكَ ويَفرَحْ جَميعُ الَّذينَ يَلتَمِسونَكَ ولْيَقُلْ دَومًا مُحِبُّو خَلاصِكَ: اللهُ عَظيم.

٦ وأَنا بائِسٌ مِسْكين فأَسرِعْ إِلَيَّ يا أَلله.
أَنتَ نُصرَتي ومُخَلِّصي فلا تُبْطِئْ يا رَبِّ.

المزمور ٧١ (٧٠)

١ بِكَ يا رَبِّ ٱعتَصَمتُ فلا أَخزَ لِلأَبَد. = مز ٣١/٢-٤
٢ بِبِرِّكَ أَنقِذْني ونَجِّني أَمِلْ إِلَيَّ أُذُنَكَ وخَلِّصْني. مز ٢٥/٢

٣ كُنْ لي صَخرَةَ حِصْنٍ(١) أَلتَجِئُ إِلَيها في كُلِّ حين
فقَد أَمَرتَ بِتَخْليصي لِأَنَّكَ صَخرَتي وحِصْني.
٤ أَللَّهُمَّ نَجِّني مِن يَدِ الشِّرِّير ومِن كَفِّ الفاسِقِ العَنيف. مز ١٤٠/٢

٥ فإِنَّكَ أَنتَ أَيُّها السَّيِّدُ رَجائي وأَنتَ أَيُّها الرَّبُّ مُنذُ صِبايَ مُعتَمَدي.
٦ مِنَ الرَّحِمِ علَيكَ ٱعتَمَدتُ ومِن بَطنِ أُمِّي أَنتَ أَخرَجتَني(٢)
ولَكَ في كُلِّ حينٍ تَسْبيحي. إر ١٧/١٤
مز ٢٢/٤
١٠٩/١

٧ قد صِرتُ مُعجِزَةً لِكَثيرين(٣) وأَنتَ مُعتَصَمي العزيز. أش ٥٢/١٤
٨ يَمتَلِئُ فَمي مِن تَسْبيحِكَ النَّهارَ كُلَّه مِن بَهائِكَ. مز ٣١/١٢

٩ لا تَنبِذْني في زَمَنِ شَيخوخَتي ولا في وَهَنِ قُوَّتي تَتْرُكْني مز ٢٢/١٢ و٢٠
١٠ فإِنَّ أَعدائي علَيَّ يَتَكلَّمون والمُتَرَصِّدينَ لِنَفْسي مَعًا يَتَآمَرون.

١١ يَقولون: «إِنَّ اللهَ قد تَرَكَه فلاحِقوه وأَمسِكوه فلَيسَ لَه مُنقِذ». مز ٣/٣ و٢٢/٩ و٦٩/٢٧

(١) في النصّ العبريّ «سَكن». وترجمتنا تستند إلى الترجمة اليونانيّة.
(٢) «أخرجتني»: ترجمة تستند إلى تصحيح طفيف.
(٣) يتعجّب الناس من رؤية بارّ يتألّم (راجع سِفر أيّوب).

١٢ أَللَّهُمَّ لا تَبتَعِدْ عنِّي يا إِلٰهي أَسرِعْ إِلى نُصرَتي. مز ١٢/٢٢

١٣ لِيَخْزَ المُعادونَ لِنَفْسي ويَفْنَوا ولْيَلْتَحِفِ العارَ والفَضيحةَ طالِبو مَساءتي. = مز ١٥/٤٠ و٤/٣٥

١٤ أَمَّا أَنا فأَنتَظِرُكَ في كُلِّ حين وأُضاعِفُ لَكَ التَّسْبيح.
١٥ فَمي يُحَدِّثُ بِبِرِّكَ طَوالَ النَّهارِ بِخَلاصِكَ[٤]. مز ٢٨/٣٥ ٣٠/١٠٩

١٦ أَنتَقِلُ الآنَ إِلى مآثِرِ السَّيِّدِ الرَّبّ لِأَذكُرَ بِرَّكَ الفَريد.
١٧ أَللَّهُمَّ مُنذُ حَداثَتي أَنتَ عَلَّمتَني ولِلأَبَدِ أُخبِرُ بِعَجائِبِكَ. هو ١٧/٢ إر ١/٢ مز ١٢٩/١-٢ أش ٣/٤٦-٤

١٨ حتَّى في شَيخوخَتي وفي شَيبَتي يا أَللهُ لا تَترُكْني[٥] مز ٣١/٢٢+
فأُخبِرَ الأَجْيالَ الآتِيَةَ بِذِراعِكَ[٦] وبِجَبَروتِكَ
١٩ فبِرُّكَ أَللَّهُمَّ إِلى العُلى. مز ٧/٣٦

أَنتَ الَّذي صَنَعَ العَظائم فمَن مِثلُكَ يا أَلله؟ مز ١٨/٧٢ ٨/٨٦
٢٠ أَنتَ الَّذي أَراني كَثيرًا مَضايِقَ كَثيرةً وشُرورًا.
لٰكِنَّكَ تَعودُ فتُحْييني ومِن أَعماقِ الأَرضِ تُصعِدُني مز ١٤/٩ و٣/٤٠
٢١ تَزيدُ في قَدْري وتَرجِعُ فتُعَزِّيني.

٢٢ على آلَةِ العودِ أَحمَدُكَ يا إِلٰهي، وأَحمَدُ حَقَّكَ
وعلى الكِنَّارَةِ أَعزِفُ لَكَ يا قُدُّوسَ إِسْرائيل. أش ٣/٦+

٢٣ حينَ أَعزِفُ لَكَ تُهَلِّلُ لَكَ شَفَتايَ ونَفْسي الَّتي ٱفتَدَيتَها. مز ١٨/٧+
٢٤ ولِساني أَيضًا يُتَمتِمُ بِبِرِّكَ طَوالَ النَّهار
لِأَنَّ طالِبي مَساءَتي أَخَذَهمُ الخِزْيُ والعار.

(٤) يضيف النصّ العبريّ: «لم أفهم الأحرف». لا شكّ في أنّ هذه العبارة تعليق لناسخٍ لم يفهم الكلمة التي تتبع.

(٥) قد تنطبق هذه الآية على إسرائيل، وكان الأنبياء يتكلّمون على حداثته وشيخوخته.

(٦) صورة نبويّة (أش ٩/٥١ و١/٥٣) تستعيد ذكرى معجزات الخروج.

المزمور ٧٢ (٧١)[١]

أش ١١/١-٥
زك ٩/٩ت

١ لِسُليمان.

أَللَّهُمَّ، هَب لِلمَلِكِ حُكمَكَ وَلِٱبنِ المَلِكِ عَدلَكَ — إر ٢٣/٥
٢ فيَقضِيَ بِالبِرِّ لِشَعبِكَ وبِالإنصافِ لِوُضَعائِكَ.

٣ لِتَحمِلِ الجِبالُ لِلشَّعبِ سَلامًا والتِّلالُ بِرًّا — أش ٤٥/٨
٤ وُضعاءُ الشَّعبِ يُنصِفُهم وبَنو المَساكينِ يُخَلِّصُهم. — ٥٢/٧ و٥٥/١٢ صف ٢/٣+
والظَّالِمونَ يَسحَقُهم.

٥ يَبقى[٢] تَحتَ الشَّمسِ والقَمَر مِن جيلٍ إِلى جيل. — مز ٦١/٨
٦ يَنزِلُ كالمَطَرِ على العُشْب وكالرَّذاذِ الَّذي يَسْقي الأَرض. — هو ٦/٣ أش ٤٥/٨ تث ٣٢/٢

٧ البِرُّ[٣] في أَيَّامِه يُزهِر والسَّلامُ يَعُمُّ إِلى أَن يَزولَ القَمَر[٤] — ٢ صم ٧/١٣ت إر ٣١/٣٥ ٣٣/٢٠-٢١ مز ٨٩/٣٨
٨ ويَملِكُ مِنَ البَحرِ إِلى البَحرِ ومِن النَّهرِ إِلى أَقاصي الأَرْض[٥]. — زك ٩/١٠ سي ٤٤/٢١

٩ أَمامَه أَهلُ البادِيَةِ[٦] يَركَعون وأَعْداؤُه التُّرابَ يَلحَسون. — أش ٢٧/١ مي ٧/١٧

١٠ مُلوكُ تَرْشيشَ والجُزُرِ الجِزيَةَ يُؤَدُّون ومُلوكُ شَبَأَ وسَبَأَ الهَدايا يُقَدِّمون. — أش ٤٩/٢٣
١١ جَميعُ المُلوكِ لَه يَسجُدون وكُلُّ الأُمَمِ لَه يَخدُمون.

١٢ لِأَنَّه يُنقِذُ المِسْكينَ المُستَغيث والبائِسَ الَّذي بِلا نَصير. — أي ٢٩/١٢

---

(١) هذا المزمور مقدَّم إلى سليمان، الملك العادل والمسالم والغنيّ والأمجد (١ مل ٣/٩ و١٢ و٢٨ و٤/٢٠ و١٠/١-٢٩ و١ أخ ٢٢/٩). رأى فيه التقليد اليهوديّ والمسيحيّ صورة مُسبقة للملك - المشيح الذي تنبّأ عنه أشعيا (٩/٥ و١١/١-٥) وزكريّا (٩/٩ت).

(٢) بحسب النصّ اليونانيّ. في النصّ العبريّ: «يخشونك».

(٣) في النصّ العبريّ «البارّ» (راجع إر ٢٣/٥ وزك ٩/٩)، «البرّ» في الترجمات القديمة.

(٤) يدوم عصر المشيح إلى انقضاء الدهر.

(٥) حدود فلسطين المثاليّة (راجع قض ٢٠/١+).

(٦) أو «الوحش». هذه العبارة تدلّ على الحيوانات أو الشياطين التي تسكن البراري (أش ١٣/٢١ و٣٤/١٤ وإر ٥٠/٣٩ وحز ٣٤/٢٨) وهي تشير إلى الدول الوثنيّة المنهارة (راجع أش ٢٧/١ ودا ٧/٣ ورؤ ١٣/١ إلخ).

١٣ يَعطِفُ على الكَسيرِ والمِسْكين ويُخَلِّصُ نُفوسَ المَساكين.

١٤ مِنَ الظُّلْمِ والعُنفِ يَفتَدي نُفوسَهم ودَمُهم في عَينَيه ثَمين
١٥ لِيَحيَ ويُعْطَ(٧) ذَهَبَ شَبَأ.
في كُلِّ حينٍ يَدْعونَ لَه وطَوالَ النَّهارِ يُبارِكونَه.

١٦ وَفُرَتِ الحِنطَةُ في البِلاد وتَمَوَّجَت على رُؤُوسِ الجِبال
كلُبنانَ إِذ أَخرَجَ ثِمارَه وأَزْهارَه وإِذ أَخرَجَتِ الأَرضُ عُشبَها!

١٧ إِسمُه لِلأَبَد يَكون وتَحتَ الشَّمسِ يَدوم.
تَتَبارَكُ به قَبائِلُ الأَرضِ كُلُّها(٨) وتُهَنِّئُه الأُمَمُ جَميعُها.

١٨ تَبارَكَ الرَّبُّ الإِلٰهُ إِلٰهُ إِسْرائيل الصَّانِعُ العَجائبَ وَحدَه
١٩ وتَبارَكَ لِلأَبَدِ ٱسمُه المجيد ولْتَمتَلِئِ الأَرضُ كُلُّها مِن مَجدِه.
آمين ثُمَّ آمين.

٢٠ تَمَّت صَلَواتُ داوُدَ بنِ يَسَّى(٩).

المزمور ٧٣ (٧٢)(١)

١ مزمور. لآساف.

أَجَل، ما أَطيَبَ اللهَ لِإِسْرائيل لِذَوي القُلوبِ الطَّاهِرَة.

٢ أَمَّا أَنا فقَد أَوشَكَت أَن تعثُرَ قَدَمايَ وكادَت أَن تَزِلَّ خُطايَ.

مز ١١٦/١٥
مز ٦١/٧-٨

أش ٢٧/٦
هو ١٤/٦-٩
عا ٩/١٣

تك ١٢/٣+

حب ٣/٣

(٧) في النصّ العبريّ «ويُعْطِ»، «ويُعْطَ» في الترجمات القديمة.
(٨) بحسب النصّ اليونانيّ، وقد أهملَ النصّ العبريّ: «قبائل الأرض كلّها».
(٩) بهذه المجدلة يُختتمُ الكتاب الثاني من كتب المزامير.

(١) في أوّل الأمر يرى البارّ في ازدهار الأشرار وآلام الأبرار حجر عثرة (راجع أي ٢١/١ت وجا ٧/١٥ وإر ١٢/١ت وملا ٣/١٥ إلخ)، ثمّ يقارن بين سعادة الأشرار الزائلة والاطمئنان الذي تولّده صداقة الله التي لا تخيّب أبدًا.

٣ لِأَنِّي غِرْتُ مِنَ السُّفَهاء حينَ رأيتُ رَخاءَ الأَشْرار.
مز ٣٧/١+
أي ٢١/١٣-٢٦

٤ فإِنَّهم لا أَوجاعَ لَهم حتَّى المَوت وأَبْدانُهم سَمينة(٢).
٥ لَيسوا في عَناءٍ كالنَّاس ولا يُصابونَ مع البَشَر.

٦ فالكِبرِياءَ لِذٰلكَ تَطَوَّقوا وثَوبَ العُنْفِ ٱكْتَسَوا.
٧ فآثامُهم(٣) مِنَ الشَّحمِ خارِجَة وقُلوبُهم بِالمَكرِ طافِحة.
مز ١٧/١٠
١١٩/٧٠
أي ١٥/٢٧
إر ٥/٢٨

٨ بِالشَّرِّ يَتَكَلَّمونَ ساخِرين وبِالظُّلمِ يَتَحَدَّثونَ مُتَشامِخين
٩ يَجعَلونَ في السَّماءِ أَفْواهَهم وتَسْعى في الأَرضِ أَلسِنَتُهم.

١٠ لِذَلك يَتَحَوَّلُ شَعْبي إِلَيهم ويُجَرَّعون مِياهًا طافِحة(٤)
١١ ويَقولونَ: «كيف يَكونُ اللهُ عالِمًا وهل مِن عِلمٍ عِندَ العَلِيّ؟»
مز ١٠/١١
١٢ ها هُمُ الأَشْرارُ دائِمًا آمِنون وأَمْوالًا يَزْدادون.

١٣ باطِلًا إِذًا نَقَّيتُ قَلْبي وغَسَلتُ بِالطَّهارةِ كَفَّيَّ.
ملا ٣/١٤
مز ٢٦/٦

١٤ وحينَ ضُرِبتُ النَّهارَ كُلَّه وأُدِّبتُ في كُلِّ صَباح
أي ٧/١٨
١٥ لو قُلتُ مِثلَ هٰذا الحَديث لَغَدرتُ بِجيلِ أَبنائِكَ.

١٦ ولقَد فَكَّرتُ لِأُدرِكَ ذٰلك لَكِنَّه عَسُرَ في عَينَيَّ
١٧ إِلى أَن دَخَلتُ أَقْداسَ الله وتأَمَّلتُ في آخِرَتِهم.
مز ١١٩/١٣٠

١٨ أَجَل، في المَزالِقِ جَعَلتَهم وفي المَهالِكِ أَوقَعتَهم.

١٩ كَيفَ صاروا في لَحظةٍ إِلى الدَّمار! إِنقَرَضوا ومِنَ الأَهْوالِ بادوا.
٢٠ كحُلْمٍ عِندَ اليَقظَةِ، يا سَيِّدي تَحتَقِرُ خِيالَهم عِندَ ٱستيقاظِكَ(٥).
مز ٤٩/١٥

(٢) نصّ غير ثابت.
(٣) في النصّ العبريّ «العين»، «الإثم» في الترجمات القديمة.
(٤) النصّ العبريّ مشوّه والمعنى غير ثابت. نستند إذًا إلى الترجمات القديمة.
(٥) في موضوع «استيقاظ الله» راجع مز ٣٥/٢٣ و٤٤/٢٤ و٥٩/٦ و٧٨/٦٥ وأش ١٥/٩.

٢١ لقَد قَسا قَلْبي ووُخِزَت كُلْيَتايَ ٢٢ وأَنا غَبِيٌّ ولا عِلمَ لي
وقد صِرتُ عِندَكَ كالبَهيمة(٦) ٢٣ وأَنا معَكَ في كُلِّ حين
وأَنتَ أَخَذتَ بِيَدي اليُمْنى.

٢٤ بِمَشورَتِكَ تَهْديني ووَراءَ المَجدِ(٧) تأخُذُني. مز ١٦/ ١٠+

٢٥ مَن لي في السَّماء؟ ومعكَ على الأَرضِ لا أَهْوى شيئًا.
٢٦ فَنِيَ جَسَدي وقَلْبي(٨): أَللهُ لِلأَبَدِ صَخرَةُ قَلْبي ونَصيبي. مز ١٦/ ٥+

٢٧ أَلا إِنَّ مَن يَبتَعِدونَ عنكَ يَهلِكون وتُدَمِّرُ مَن علَيكَ يَزْنون(٩).
٢٨ ولي أَنا يَطيبُ التَّقَرُّبُ إِلى الله وقد جَعلتُ في السَّيِّدِ الرَّبِّ مُعتَصَمي
لِأُحَدِّثَ بِجَميعِ أَعمالِكَ(١٠).

المزمور ٧٤ (٧٣)(١)

١ تعليم. لِآساف.

أَللَّهُمَّ، لِماذا لِلأَبَدِ نَبَذتَنا؟ ولِماذا على غَنَمِ مَرْعاكَ ٱشتَعَلَ غَضَبُكَ؟
٢ أُذكُرْ جَماعَتَكَ الَّتي مُنذُ القِدَمِ ٱقتَنَيتَها وسِبْطَ ميراثٍ لَكَ ٱفتَدَيتَها تث ٧/ ٦+
وجَبَلَ صِهيونَ الَّذي فيه سَكَنت. خر ١٥/ ١٧
إر ١٠/ ١٦
أش ٦٣/ ١٧

٣ إِرفَعْ خَطَواتِكَ إِلى الأَطْلالِ الدَّائمة ففي القُدسِ أَتلَفَ العَدُوُّ كُلَّ شيء. أش ٥١/ ١٩

(٦) حرفيًّا «بَهيموت» (راجع أي ٤٠/ ١٥+).

(٧) يبدو أنّ كلمة «مجد» تدلّ هنا على الله نفسه وتذكّرنا بغمام الخروج. في هذه الآية خطوة نحو الإيمان الصريح بقيامة الأموات والحياة الأبديّة (راجع مز ١٦/ ١٠+).

(٨) من الشوق (راجع مز ٨٤/ ٣ وأي ١٩/ ٢٧) ولا من الضعف (راجع مز ١٤٣/ ٧).

(٩) تدلّ هذه العبارة عند الأنبياء على عدم الأمانة والإخلاص لله (راجع هو ١/ ٢+).

(١٠) يضيف النصّ اليونانيّ: «في أبواب ابنة صهيون».

(١) يقول «التّرجوم» إنّ «الجاهل» (الآية ٢٢) قد يكون أنطيوخس أبيفانيوس، «الملك المجنون» الذي أحرقَ أبواب الهيكل (١ مك ٤/ ٣٨ و٢ مك ١/ ٨) ودنّس المقدّس (١ مك ١/ ٢١ت و٣٩ و٢ مك ٦/ ٥). لكنَّ هذا المزمور قد ينطبق أيضًا على تدمير الهيكل عن يد الجيوش الكلدانيّة (٢ مل ٢٥/ ٩ وأش ٦٤/ ١٠). فمنذ ذلك الوقت سكت صوت الأنبياء (الآية ٩ وراجع مز ٧٧/ ٩ ومرا ٢/ ٩ وحز ٧/ ٢٦ و١ مك ٤/ ٤٦ و٩/ ٢٧ و١٤/ ٤١).

٤ زَمجَرَ خُصومُكَ في وَسَطِ مَجالِسِكَ ورَفَعوا راياتِهم شِعارًا[٢].

٥ شوهِدوا، كَمَن يَرفَعُ فأسًا على أَدغالٍ مِنَ الشَّجَر.
٦ يُحَطِّمونَ المَنْقوشاتِ جَميعًا بِالفَأسِ والمَطارِق[٣].
٧ أَسلَموا إِلى النَّارِ مَقدِسَكَ ودَنَّسوا حتَّى الأَرضَ مَسكِنَ ٱسمِكَ. أش ١٠/٦٤

٨ قالوا في قُلوبِهم: «لِنَسحَقْهُم[٤] بِضَربَةٍ قاضِيَة» وأَحرَقوا في الأَرضِ مَجالِسَ اللهِ جَميعًا.
٩ آياتُنا لم نَعُدْ نَراها ولم يَبقَ نَبِيٌّ ولَيسَ عِندَنا مَن يَعلَمُ إِلى مَتى[٥]. مز ٧٧/٩ مرا ٢/٩ حز ٧/٢٦

١٠ أَللَّهُمَّ إِلى مَتى يُعَيِّرُنا المُضايِق وبِٱسمِكَ يَستَهينُ العَدُوُّ على الدَّوام؟ مز ٦/٤ ٨٩/٤٧
١١ لِماذا تَكُفُّ يَدَكَ وتَبْقى مُحتَضِنًا يَمينَكَ؟ أش ٥٢/١٠

١٢ على أَنَّكَ مَلِكي مُنذُ القِدَم وصانِعُ الخَلاصِ في وَسَطِ الأَرض.
١٣ أَنتَ شَقَقتَ البَحرَ بِعِزَّتِكَ وحَطَّمتَ على المِياه رُؤُوسَ التَّنانين. أي ٧/١٢+ أش ٥١/٩-١٠ مز ٨٩/١٠-١١

١٤ أَنتَ هَشَّمتَ رُؤُوسَ لَوياثان[٦] وأَعطَيتَه لِلوُحوشِ مأكَلًا. أي ٣/٨+
١٥ أَنتَ فَجَّرتَ عَينًا وسَيلًا أَنتَ جَفَّفتَ أَنهارًا لا تَجِفُّ مِياهُها[٧].

١٦ لَكَ النَّهارُ ولَكَ اللَّيل أَنتَ أَحكَمتَ الشَّمسَ والنُّور. تك ١
١٧ أَنتَ وَضَعتَ حُدودَ الأَرضِ جَميعَها وصَنَعتَ الصَّيفَ والشِّتاء.

١٨ أُذكُرْ يا رَبُّ أَنَّ العَدُوَّ يُجَدِّف وشَعبًا جاهِلًا ٱستَهانَ بِٱسمِكَ.
١٩ لا تُسلِمْ إِلى الوَحشِ نَفْسَ يَمامَتِكَ[٨] ولا تَنْسَ على الدَّوامِ حَياةَ بائِسيكَ.

---

(٢) معنى غير ثابت.

(٣) معنى غير ثابت في الآيَتَيْن ٥ و٦.

(٤) بحسب الترجمة السريانيّة، «نسلهم» في العبريّة.

(٥) كان إرميا قد أنبأ بجلاء يدوم سبعين سنة (إر ٢٥/١١ و٢٩/١٠) وهذا رقم رمزيّ للدلالة على مدّة طويلة.

(٦) تلميح إلى عبور بحر القصب وإلى هزيمة المصريّين (خر ١٤/١٥ت وراجع حز ٢٩/٣ و٣٢/٤).

(٧) تلميح إلى معجزات الخروج (خر ١٧/١-٧ وعدد ٢٠/٢-١٣) وإلى عبور الأردنّ (يش ٣) وهي من أعمال الخالق القدير. وهذا التذكير بأعمال الله في الماضي (الآيات ١٢-١٧) يمهّد للمناشدة الختاميّة (الآيات ١٨-٢٣).

(٨) كان هوشع يشبّه إسرائيل بالحمامة (هو ٧/١١ و١١/١١ وراجع نش ٥/٢). وفي اليونانيّة والسريانيّة «النفس التي تحمدك».

٢٠ أُنظُرْ إِلى العَهدِ فقدِ ٱمتَلأَت مَخابِئُ الأَرضِ ومآوي العُنْف.
٢١ لا يَرجِعَنَّ المَظلُومُ مَخزِيًّا ولْيُسَبِّحْ لِٱسمِكَ البائسُ المِسْكين.

٢٢ أَللَّهُمَّ قُمْ ودافِعْ عن قَضِيَّتِكَ وٱذكُرْ تَجْديفَ الجاهِلِ طَوالَ النَّهارِ علَيكَ.
٢٣ لا تَنْسَ ضَجيجَ خُصومِكَ ولا الجَلَبَةَ المُرتَفِعةَ على الدَّوامِ في مُقاوِميكَ.

المزمور ٧٥ (٧٤)[١]

١ لِإمامِ الغِناء. «لا تُدَمِّرْ». مزمور. لِآساف. نشيد.

٢ نَحمَدُكَ يا أَللهُ نَحمَدُكَ بِالدُّعاءِ إِلى ٱسمِكَ[٢] والتَّحَدُّثِ بِعَجائِبِكَ.

٣ عِندَما أَضرِبُ مَوعِدًا أَحكُمُ بِالِٱستِقامة.
٤ تَنْهارُ الأَرضُ وجميعَ سُكَّانِها وأَنا الَّذي أُثَبِّتُ أَعمِدَتَها. سِلاه.

٥ قُلتُ لِلسُّفَهاءِ: لا تَسفَهوا ولِلأَشْرارِ: بِأُنوفِكم[٣] لا تَشمَخوا.
٦ لا تُبالِغوا في الشُّموخِ بِأُنوفِكم لا تَتَكَلَّموا بِصَلَفِ أَعْناقِكم.

٧ لَيسَ هُناكَ مَشرِقٌ ولا مَغرِب ولا سُهولٌ ولا جِبال[٤]
٨ بلِ اللهُ هو الدَّيَّان يَضَعُ هٰذا ويَرفَعُ ذاكَ.

٩ لِأَنَّ بِيَدِ الرَّبِّ كأسًا[٥] مَزيجُها مَملوءٌ نَبيذًا مُختَمِرًا.
يَصُبُّ مِنها، وجَميعُ أَشرارِ الأَرضِ يَمُصُّون ثُمالَتَها ويَشرَبونَها.

مز ٤٦/ ٣ و٦٠/ ٤
١/٩٣ت
١٠/٩٦
١ صم ٢/ ٨
١ صم ٢/ ٣
زك ٢/ ١-٤
أي ١٥/ ٢٥
مز ٩٤/ ٤

متى ٢٤/ ٢٣-٢٨

١ صم ٢/ ٧
دا ٢/ ٢١

مز ٦٠/ ٥
أي ٢١/ ٢٠
أش ٥١/ ١٧+

(١) الأنديفونة (الآية ٢) تمهّد لقولٍ من أقوال الله يوجّه إلى الأشرار ويُنذر بدينونتهم (الآيات ٣-٦). والآيات ٧-٩ تصف الدينونة العامّة التي يفرح بها البارّ (الآيتان ١٠-١١).

(٢) في النصّ العبريّ «قريب اسمك»، «بالدعاء إلى اسمك والتحدّث» في الترجمات القديمة.

(٣) حرفيًّا: «بقرونكم» (راجع مز ١٨/ ٣+).

(٤) نصّ غير ثابت. وهناك من يترجم «برّيّة الجبال». والمعنى هو أنّ دينونة الله لا تقتصر على هذا البلد أو ذاك، بل تشمل جميع الأشرار (راجع زك ٢/ ١).

(٥) صورة الكأس يستعملها إرميا النبيّ: (راجع مز ١١/ ٦ وإر ٢٥/ ١١ و٤٨/ ٢٦ و٤٩/ ١٢ و٥١/ ٧ وأش ٥١/ ١٧+ وحز ٢٣/ ٣١ ورؤ ١٤/ ١٠).

١٠ أَمَّا أَنا فأُخبِرُ به لِلأَبَد وأَعزِفُ لِإلٰهِ يَعْقوب.
١١ وأُحَطِّمُ قُوَّةَ الأَشْرار فتَرتَفِعُ قُوَّةُ البارّ. مز ٩٢/ ١١

المزمور ٧٦ (٧٥)[١]

١ لِإمامِ الغِناء. على ذَواتِ الأَوتار. مزمور. لِآساف. نشيد.

٢ أَللهُ مَعْروفٌ في يَهوذا وٱسمُه عَظيمٌ في إِسْرائيل
٣ وفي شَليمَ[٢] خَيمَتُه وفي صِهْيونَ مَقَرُّه. مز ١٢٢/ ٦ت
٤ هُناكَ كَسَّرَ بَريقَ الأَقْواس والتُّرسَ والسَّيفَ والقِتال. سِلاه. مز ٤٨/ ٤-٨
١٠/ ٤٦

٥ إِنَّكَ نَيِّرٌ وقَدير مِن جِبالِ الغَنيمة. ٢ مل ١٩/ ٣٥
٦ سُلِبَ أَقوِياءُ القُلوب ناموا نَومَهم نحو ٣/ ١٨
وكُلُّ رِجالِ البَأسِ خانَتهم سَواعِدُهم. إر ٥١/ ٣٩ و٥٧
٧ مِن ٱنتِهارِكَ يا إِلٰهَ يَعْقوب جَمَدَتِ المَركَباتُ والخُيول.

٨ أَنتَ رَهيبٌ، فمَن يَقِف أَمامَ وَجهِكَ عِندَ غَضَبِكَ؟ تث ٧/ ٢١
٩ مِنَ السَّماءِ أَسمعتَ حُكمًا فخافَتِ الأَرضُ وسَكَنَت. ١٠/ ١٧
١٠ عِندَما قامَ اللهُ لِلقَضاء لِيُخَلِّصَ وُضَعاءَ الأَرضِ جَميعًا. سِلاه. نحو ١/ ٦
ملا ٣/ ٢

١١ غَضَبُ الإِنسانِ يَحمَدُكَ والنَّاجونَ مِنَ الغَضَبِ تَتَمَنطَقُ بِهِم[٣]. إر ١٣/ ١١
١٢ أُنذُروا وأَوفوا لِلرَّبِّ إِلٰهِكم وكُلُّ الَّذينَ حَولَه[٤] حَمَلوا لِلرَّهيبِ هَدايا.
١٣ هو يَقطَعُ أَنْفاسَ الرُّؤَساء وهو الرَّهيبُ عِندَ مُلوكِ الأَرض.

(١) نشيد أخيريّ. كما جاء في المزمورَيْن ٤٦ و٤٨/ ٦، يبدو أنّ هذا المزمور يلمّح إلى هزيمة سنحاريب في ٧٠١ ق.م. أمام أورشليم (٢ مل ١٩/ ٣٥) وقد أصبحت هذه الهزيمة رمز الخلاص الذي ينتظره «الوضعاء» (الآية ١٠).

(٢) تصغير لأورشليم (راجع تك ١٤/ ١٨ ويه ٤/ ٤ «مدينة السلام»).

(٣) هذه الاستعارة مأخوذة عن إرميا (راجع مز ١٠٩/ ١٩) وهي رمز الاتّحاد الوثيق: «تتمنطق بهم». ويبدو أنّ «الغضب» مجسَّد هنا (راجع مز ٥٨/ ١٠). أمّا «غضب الإنسان» فهو عاجز ويشهد بقدرة الله وعدله.

(٤) كالزنّار (الآية ١١). راجع أش ٤٩/ ١٨.

المزمور ٧٧ (٧٦)[١]

١ لِإمامِ الغِناء. على «يَدوتون». لِآساف. مزمور.

٢ إِلى اللهِ صَوتي فأَصرُخ إِلى اللهِ صَوتي فإِلَيَّ يُصْغي.

٣ في يَومِ ضيقي ٱلتَمَستُ السَّيِّد. في اللَّيلِ ٱنبَسَطَت يَدي ولم تَكِلّ.
ونَفْسي أَبَت أَن تَتَعَزَّى.
٤ أَذكُرُ اللهَ فتئِنُّ نَفْسي أَتأَمَّلُ فيُغْشى على روحي. سِلاه.

٥ أَمسَكتَ أَجْفانَ عَينَيَّ. إِضطَرَبتُ فلَم أَتَكَلَّم.
٦ فكَّرتُ في الأَيَّامِ القَديمة في السِّنينَ الغابِرة.
٧ في اللَّيلِ أَذكُرُ مَعْزوفَتي أَتأَمَّلُ بِقَلْبي ويَبحَثُ روحي.

٨ أَلِلأَبَدِ يَنبِذُ السَّيِّد ولا يَرضى مِن بَعْدُ؟
٩ أَلِلأَبَدِ ٱنقَضَت رَحمَتُه وإِلى جيلٍ فجيلٍ ٱنتَهَت كَلِمَتُه؟
١٠ أَنَسِيَ اللهُ رأفَتَه أَم حَبَسَ مِنَ الغَضَبِ أَحشاءَه؟ سِلاه.

١١ فقُلتُ: «هٰذا ما يَحُزُّ في نَفْسي. يَمينُ العَلِيِّ تَغَيَّرَت».
١٢ أَذكُرُ أَعْمالَ الرَّبِّ أَذكُرُ عَجائِبَكَ القَديمة
١٣ وأُتَمتِمُ بِجَميعِ أَفعالِكَ وأَتأَمَّلُ في أَعمالِكَ.

١٤ أَللَّهُمَّ سُبُلُكَ قَداسة. أَيُّ إِلٰهٍ عَظيمٌ مِثلُ الله؟
١٥ أَنتَ الإِلٰهُ الصَّانِعُ العَجائب وبِعِزَّتِكَ قد أَخْبَرْتَ الشُّعوب.
١٦ بِذِراعِكَ ٱفتَدَيتَ شَعبَكَ بَني يَعْقوبَ ويوسُف. سِلاه.

١٧ رأَتكَ المِياهُ يا أَلله رأَتكَ المِياهُ فرَجَفَت
والغِمارُ ٱرتَعَدَت.

أش ١٦/٢٦
مز ١٥/٥٠
٢/٨٨
يون ٨/٢
= مز ٥/١٤٣
تث ٧/٣٢
مز ١/٧٤
و٤٧/٨٩ت
مرا ٣/٢١-٢٣
أش ١٥/٦٣
مز ٩/٧٤
أش ١٤/٤٩ت
ملا ٦/٣
مز ٥/١٤٣
خر ١٥/١-١٨
مز ١٨/٣١-٣٢
٧/٨٩
تث ٤/٣٢
نح ١٠/١
تك ٤٦/٢٦-٢٧
حب ٣/١٠-١١
أي ٧/١٢+
نحو ٤/١

(١) في الزمن العصيب الذي رافق العودة من الجلاء، يُحيي صاحب المزمور ذكرى إحسانات الربّ الماضية إلى إسرائيل والمعجزات التي رافقت الخروج من مصر، وهي عربون ما سيضعه الربّ لشعبه في المستقبل.

١٨ الغُيومُ سَكَبَتِ المِياه والسُّحُبُ رَفَعَتِ الأَصْوات
وسِهامُكَ تَطايَرَت(٢).

١٩ صَوتُ رَعدِكَ يُدَوِّي. البُروقُ أَضاءَتِ الدُّنْيا
والأَرضُ ٱرتَعَدَت وتَزَلزَلَت.

٢٠ في البَحرِ طَريقُكَ وفي المِياهِ الغَزيرةِ سُبُلُكَ
ولا تُعرَفُ آثارُكَ.

٢١ هَدَيتَ شَعبَكَ كالغَنَم بِيَدِ موسى وهارون.

مز ١٨/١٥
٦/١٤٤

مز ٢٩
خر ١٩/١٦+
= مز ٩٧/٤

أش ٤٣/١٦
و٥١/١٠
نح ٩/١١
حك ١٤/٣

أش ٦٣/١١-١٤
مز ٧٨/٥٢
مي ٦/٤

المزمور ٧٨ (٧٧)(١)

أش ٦٣/٧ت
مز ١٠٥ و١٠٦
و١٤٤ و١٣٦
حك ١٦-١٩
نح ٩/٩-٣٧

١ تَعليم. لِآساف.

أَصغِ يا شَعْبي إِلى شَريعَتي أَمِلْ أُذُنَيكَ إِلى أَقْوالِ فَمي.
٢ أَفتَحُ فَمي بِالأَمْثال(٢) وأَفيضُ بِأَلْغازِ الزَّمَنِ القَديم.

٣ ما سَمِعْناه وعَرَفْناه وما أَخبَرَنا به آباؤُنا
٤ لا نَكتُمُه عن بَنيهم بل نُخبِرُ بِه الجيلَ الآتي:

تَسابيحَ الرَّبِّ وعِزَّتَه وعَجائِبَه الَّتي صَنَعَها
٥ لِأَنَّه أَقامَ شَهادةً في يَعْقوب ووَضَعَ شَريعةً في إِسْرائيل.

وأَوصى آباءَنا أَن يُعَلِّموها أَبناءَهم
٦ لِكَي يَعلَمَ الجيلُ الآتي البَنونَ الَّذينَ سيُولَدون.

تث ٣٢/١
مز ٤٩/٥
متى ١٣/٣٥

مز ٤٤/٢
تث ٤/٩
أي ٨/٨
و١٥/١٨
خر ١٠/٢
و١٣/١٤
مز ١٤٥/٤

تث ٣٣/٤
مز ١٤٧/١٩

تث ٤/٩ و٦/٧

مز ٢٢/٣١+

(٢) تُعرَض معجزة بحر القصب في نظرة كونيّة (راجع أي ٧/١٢+). وما يتبع (الآية ١٩) هو ذكر لتجلّي الربّ على جبل سيناء (خر ١٩/١٦+).

(١) هذا المزمور تأمّل تعليميّ، مستوحى من سِفر تثنية الاشتراع، يدور على تاريخ إسرائيل وأخطاء الشعب ومعاقبته. يُبرز المزمور مسؤوليّة أفرائيم، جدّ السامريّين، وانتخاب يهوذا واختيار داود.

(٢) الأمثال هي الحِكَم الموزونة في أبيات متوازية.

فيَقوموا ويُخبِروا أَبْناءَهم
٧ حتَّى يَضَعوا ثِقَتَهم في الله ولا يَنْسَوا أَعمالَ الرَّبّ
بل يَحفَظوا وَصاياه.

٨ ولا يَكونوا مِثلَ آبائِهم الجيلِ العاصي المُتَمَرِّد تث ٣١/ ٢٧
الجيلِ الَّذي لم يَثبُتْ قَلبُه ولا كانَ أَمينًا للهِ روحُه. ٣٢/ ٥ و٢٠

٩ إِنَّ بَني أَفْرائيمَ النَّبَّالةَ الماهِرين في يَومِ القِتالِ أَدبَروا(٣). هو ٧/ ١٣-١٦
١٠ لم يَحفَظوا عَهدَ الله وأَبَوا أَن يَسيروا في شَريعَتِه.

١١ ونَسُوا أَعْمالَه وعَجائِبَه الَّتي أَراهم(٤)
١٢ إِذ صَنَعَ العَجائِبَ أَمامَ آبائِهم في أَرضِ مِصرَ، في حُقولِ صُوعَن.

١٣ فَلَقَ البَحرَ فجَعَلَهم يَعبُرون وأَقامَ المِياهَ كأَنَّها أَسْوار. خر ١٤/ ١٥-١٤/ ٢٢ و١٥/ ٨
١٤ وهَداهم بِالغَمامِ في النَّهار وفي اللَّيلِ كُلِّهِ بِضَوءِ النَّار. خر ١٣/ ٢١
مز ١٠٥/ ٣٩

١٥ فَلَقَ الصُّخورَ في البَرِّيَّة فسَقاهم كأَنَّما مِن غِمارٍ غَزيرة خر ١٧/ ١-٧
١٦ وأَخرَجَ سَواقِيَ مِنَ الصَّخرَة وأَجْرى المِياهَ كالأَنْهار. عد ٢٠/ ٢-١٣
مز ١٠٥/ ٤١
١١٤/ ٨
أش ٤٨/ ٢١

١٧ وعادوا يَخطَأونَ إِلَيه ويَتَمرَّدونَ على العَلِيِّ في البَرِّيَّة. حز ٢٠/ ١٣
١٨ وجَرَّبوا اللهَ في قُلوبِهم سائِلينَ طَعامًا لِأَنفُسِهم. خر ١٦/ ٢-٣٦

١٩ فَتَكلَّموا على اللهِ وقالوا: «أَيَقدِرُ اللهُ أَن يُعِدَّ في البَرِّيَّةِ مائِدة؟ مز ٢٣/ ٥
٢٠ إِنَّه ضَرَبَ الصَّخرَة فسالَتِ المِياهُ وفاضَتِ السُّيول
فهَل يَقدِرُ أَيضًا أَن يُعطِيَ خُبزًا أَو يُعِدَّ لِشَعبِه لَحمًا؟». خر ١٦/ ٣

٢١ فسَمِعَ الرَّبُّ فثارَ ثائِرُه. عد ١١
فاشتَعَلَتِ النَّارُ على يَعْقوب وثارَ الغَضَبُ على إِسْرائيل تث ٣٢/ ٢٢
٢٢ لِأَنَّهم لم يُؤمنوا بِالله ولا اتَّكَلوا على خَلاصِه.

(٣) يستلهم صاحب المزمور بـ هوشع ٧/ ١٦ فيلقي خطايا الشعب على بني أفرائيم، مستبقًا التاريخ اللاحق لمملكة الشمال (راجع الآية ٦٧) أو ملمّحًا إلى شقاق السامريّين (راجع زك ١١/ ١٤).
(٤) معجزات الخروج.

٢٣ ثُمَّ أَمَرَ الغُيومَ مِنَ العَلاء وفَتَح أَبْوابَ السَّماء
٢٤ وأَمطَرَ علَيهِمِ المَنَّ لِيَأكُلوا وأَعطاهم حِنطَةَ السَّماء
٢٥ فأَكَلَ الإِنْسانُ خُبزَ الأَقوِياء(٥) وأَرسَلَ إِلَيهم زادًا حتَّى شَبِعوا.

٢٦ بَعَثَ في السَّماءِ ريحًا شَرقِيَّة وساقَ بِقُدرَتِه ريحًا جَنوبِيَّة
٢٧ فأَمطَرَ علَيهم لُحومًا كالتُّراب وطُيورًا كَرَمْلِ البِحار
٢٨ وأَسقَطَها في وَسَطِ مُخَيَّمِهم حَولَ مَنازِلِهم.

٢٩ فأَكَلوا وشَبِعوا تَمامًا وأَتاهم بِمَا يَشتَهون
٣٠ ولم يُسَكِّنوا مُشْتَهاهم وطَعامُهم ما زالَ في أَفْواهِهم
٣١ حتَّى ثارَ فيهم غَضَبُ الله وقَتَلَ الأَقوِياءَ مِنهم
وصَرَعَ شَبابَ إِسْرائيل.

٣٢ مع هٰذا كُلِّه عادوا يَخطَأون ولم يُؤمِنوا بِعَجائِبِه(٦)
٣٣ فأَفْنى أَيَّامَهم بِنَفخَة وسِنيهم بِمَخافَة.

٣٤ ولَمَّا كان يَقتُلُهم كانوا يَلتَمِسونَه ويَتوبون وإِلى اللهِ يَبتَكِرون
٣٥ ويَذكُرونَ أَنَّ اللهَ صَخرَتُهم وأَنَّ الإِلٰهَ العَلِيَّ فادِيهِم.

٣٦ فخَدَعوه بِأَفْواهِهم وكَذَبوا علَيه بِأَلسِنَتِهم.
٣٧ أَمَّا قُلوبُهم فلم تَكُنْ معَه ولا آمَنوا بِعَهدِه.

٣٨ وهو رَحيمٌ يَغفِرُ الإِثمَ ولا يُهلِك وكَثيرًا ما يَرُدُّ غَضَبَه
ولا يُثيرُ كُلَّ سُخطِه
٣٩ ويَذكُرُ أَنَّهم بَشَر نَفَسٌ يَذهَبُ ولا يعود.

٤٠ كم مَرَّةٍ تَمَرَّدوا في البَرِّيَّةِ علَيه وفي القِفارِ أَغضَبوه
٤١ وعادوا فجَرَّبوا الله وأَحزَنوا قُدُّوسَ إِسْرائيل.
٤٢ لم يَذكُروا يَدَه يَومَ ٱفتَداهم مِنَ المُضايِق.

٢ مل ٧/ ٢
ملا ٣/ ١٠
يو ٦/ ٣١
حك ١٦/ ٢٠
١ قور ١٠/ ٣
مز ١٠٥/ ٤٠
تث ٨/ ٣

هو ١٣/ ٦
عد ١١/ ٣٣
عد ١٤/ ٢٩

هو ٥/ ١٥
أش ٢٦/ ١٦
عد ٢١/ ٧
تث ٣٢/ ١٥ و١٨

هو ٦/ ٤
أش ٢٩/ ١٣
هو ٨/ ١

خر ٣٢/ ١٤
عد ١٤/ ٢٠
أش ٤٨/ ٩
حز ٢٠/ ٢٢
هو ١١/ ٨-٩
مز ٦٥/ ٤ و٨٥/ ٤

تث ٩/ ٢٢
أش ٦/ ٣+

(٥) «الأقوياء» هم الملائكة (راجع مز ١٠٣/ ٢٠).
(٦) الآيات ٣٢-٣٩ تذكير عامّ بعدم ثبات إسرائيل وبطول أناة الله.

٤٣ هو الَّذي جَعَلَ في مِصرَ آياتِه[٧] وفي حُقولِ صُوعَنَ مُعجِزاتِه
٤٤ فحَوَّلَ أَنْهارَهم إِلى دِماء وسواقِيَهم لِكَيلا يَشرَبوا.

خر ٧/ ١٤-١١/ ١٠
١٢/ ٢٩-٣٦
حك ١٦-١٨

٤٥ أَرسَلَ علَيهم ذُبابًا فأَكَلَهم وضَفادِعَ فأَهلَكَتهم
٤٦ وأَسلَمَ إِلى الدَّبى غَلَّاتِهم وإِلى الجَرادِ ثَمَرَ أَتْعابِهم.

٤٧ أَهلَكَ بِالبَرَدِ كُرومَهم وبِالصَّقيعِ جُمَّيزَهم
٤٨ وأَسلَمَ إِلى البَرَدِ بَهائِمَهم وإِلى الحَريقِ قُطْعانَهم.

٤٩ أَرسَلَ علَيهم نارَ غَضَبِه السُّخْطَ والحَنَقَ والشِّدَّة
أَرسَلَ مَلائِكَةً مُهلِكين.
٥٠ شَقَّ لِغَضَبِه طَرِيقًا.

لم يَحفَظْ مِنَ المَوتِ نُفوسَهم وأَسلَمَ إِلى الوَباءِ حَياتَهم
٥١ وضَرَبَ كُلَّ بِكرٍ في مِصرَ بَواكيرَ الرُّجولَةِ في خيامِ حام.

= مز ١٠٥/ ٣٦

٥٢ ثُمَّ رَحَّلَ شَعبَه كالغَنَم[٨] وساقَهم كالقَطيعِ في البَرِّيَّة
٥٣ وهَداهم في أَمانٍ فلم يَخافوا ووارى البَحرُ أَعْداءَهم.

مز ٧٧/ ٢١
خر ١٤/ ٢٦-٢٨

٥٤ وأَدخَلَهم أَرضَ قُدسِه الجَبَلَ الَّذي ٱقتَنَتْه يَمينُه
٥٥ وطَرَدَ الأُمَمَ مِن وُجوهِهِم وجَعَلَ بِحَبلِ القُرعَةِ ميراثًا لَهم
وأَسكَنَ أَسْباطَ إِسْرائيلَ في خِيامِهم.

مز ٤٤/ ٣
يش ٢٤/ ٨-١٣

٥٦ وجَرَّبوا اللهَ العَلِيَّ وتَمَرَّدوا ولم يَحفَظوا شَهادَتَه[٩]
٥٧ وٱرتَدُّوا فغَدَروا كآبائِهم وٱنقَلَبوا كالقَوسِ الخادِعة.

٥٨ وأَسخَطوه بِمَشارِفِهم وأَغاروه بِتَماثيلِهم.

تث ٣٢/ ١٦ و٢١

٥٩ سَمِعَ اللهُ فثار ثائِرُه ونَبَذَ إسرائيلَ نَبْذًا

(٧) «ضربات» مصر (راجع خر ٧/ ٨+) الموجزة في الآيات ٤٣-٥١.
(٨) في أثناء الخروج من مصر ودخول أرض كنعان وشاول (الآيات ٥٢-٥٥).
(٩) تلميح إلى أخطاء إسرائيل في أيّام صموئيل (الآيات ٥٦-٦٤).

٦٠ وهَجَرَ مَسكِنَ شيلو الخَيمةَ الَّتي نَصَبَها بَينَ النَّاس.
٦١ وأَسلَمَ إِلى الأَسْرِ عِزَّتَه وإِلى يَدِ المُضايِقِ جَلالَه[١٠]
٦٢ وأَسلَمَ إِلى السَّيفِ شَعبَه وغَضِبَ على ميراثِه.
٦٣ أَكَلَتِ النَّارُ شَبابَهم ولم يُزَغرَدْ لِعَذاراهم.
٦٤ بِالسَّيفِ سَقَطَ كَهَنَتُهم وما بَكَت أَرامِلُهم.
٦٥ كالنَّائِمِ ٱستَيقَظَ السَّيِّد وكالجَبَّارِ الَّذي فَرِحَ بِالخَمْر
٦٦ فضَرَبَ أَعْداءَه في أَدْبارِهم[١١] وجَعَلَهم عارًا أَبَدَ الدُّهورِ.
٦٧ ونَبَذَ خَيمَةَ يوسُف[١٢] ولم يَخْتَرْ سِبْطَ أَفْرائيم
٦٨ بلِ اخْتارَ سِبْطَ يَهوذا جَبَلَ صِهْيونَ الَّذي أَحَبَّ
٦٩ وبَنى مَقدِسَه كالعُلى[١٣] كالأَرضِ الَّتي أَسَّسَها لِلأَبَد.
٧٠ وٱختارَ داوُدَ عَبدَه ومِن حَظائِرِ الغَنَمِ أَخَذَه
٧١ مِن خَلْفِ المُرضِعاتِ أَتى بِه لِيَرْعى يَعْقوبَ عَبدَه وإِسْرائيلَ ميراثَه.
٧٢ فرَعاهم بِسلامَةِ قَلْبِه وهَداهم بِفِطْنَةِ يَدَيه.

المزمور ٧٩ (٧٨)[١]

١ مزمور. لِآساف.

أَللَّهُمَّ، قد دَخَلَتِ الأُمَمُ ميراثَكَ نَجَّسَت هَيكَلَ قُدسِكَ
جَعَلَت أُورَشَليمَ أَطْلالًا.

(١٠) تابوت العهد (راجع مز ٨/١٣٢ و٢ أخ ٦/ ٤١).
(١١) تلميح إلى المرض المُذلّ الذي أصاب الفلسطينيّين بسبب استيلائهم على تابوت العهد.
(١٢) نَبْذ أفرائيم (الآية ٦٧) وانتخاب صهيون، مسكن الربّ ونظير المقدّس السماويّ (الآيتان ٦٨-٦٩) واختيار داود، مسيح الربّ وراعي شعبه ومثال المشيح المنتظر (الآيات ٧٠-٧٢).
(١٣) بحسب النصّ اليونانيّ، بحسب النصّ العبريّ «مثل (الكائنات) العالية».
(١) قد يشير هذا المزمور إلى الاستيلاء على أورشليم عن يد الكلدانيّين في العام ٥٨٧ ق.م، وإلى نهب المدينة عن يد جيران إسرائيل: أدوم وموآب إلخ (راجع ٢ مل ٢٤/ ٢).

١ صم ١/٣+ يش ١٨/١ إر ٧/١٢ و٢٦/٦
١ صم ٤/١١ و٢٢ إر ١٢/٧
تث ٣٢/٢٢-٢٥ إر ٧/٣٤ أي ٢٧/١٥
١ صم ٥/٦ت
٢ صم ٥/٩+ مز ٨٧/٢ و٤٨/٣
١ صم ١٣/١٤ ١٦/١١-١٣ ٢ صم ٧/٨ مز ٨٩/٢١ حز ٣٤/٢٣ ٣٧/٢٤ مز ٧٧/٢١
مز ٤٤ و٧٤ و٨٠
٢ مل ٢٥/٩-١٠ مرا ١/١٠

٢ أَسلَمَت جُثَثَ عَبيدِكَ طَعامًا لِطُيورِ السَّماء
ولُحومَ أَصفِيائِكَ لِوُحوشِ الأَرض.

٣ سَفَكَت دِماءَهم كالماءِ حَولَ أُورَشَليم ولم يَكُنْ مَن يُواري الثَّرى.
٤ صِرْنا عارًا لِجيرانِنا هُزُؤًا وسُخرِيَّةً لِلَّذينَ حَولَنا.
٥ إِلامَ يا رَبُّ؟ أَعلى الدَّوامِ تَغضَب وكالنّارِ تَتَّقِدُ غَيرَتُكَ؟

٦ صُبَّ غَضَبَكَ على الأُمَمِ الَّتي ما عَرَفَتكَ وعلى المَمالِكِ الَّتي لم تَدْعُ بِٱسمِكَ
٧ فإِنَّها قد أَكَلَت يَعْقوب وخَرَّبَت مَسكِنَه.

٨ لا تَنسِبْ إِلَينا آثامَ الأَقْدَمين أَسرِعْ، ولْتُبادِرْنا مَراحِمُكَ
فقد ذُلِّلْنا تَذليلًا.
٩ أُنصُرْنا يا إِلٰهَ خَلاصِنا إِكرامًا لِمَجدِ ٱسمِكَ وأَنقِذْنا وٱغفِرْ خَطايانا مِن أَجلِ ٱسمِكَ.

١٠ لِمَ تَقولُ الأُمَمُ: «أَينَ إِلهُهم؟»
لِيُعْرَفْ عِندَ الأُمَمِ وأَمامَ عُيونِنا الثَّأْرُ لِدِماءِ عَبيدِكَ المَسْفوكة[٢]
١١ ولْيَبلُغْ إِلى أَمامِكَ تَنَهُّدُ الأسير. بِعَظَمَةِ ذِراعِكَ أَبْقِ أَبْناءَ المَوت.

١٢ أُردُدْ على جيرانِنا العارَ الَّذي عَيَّروكَ بِه سَبعَةَ أَضْعافٍ في أَحضانِهم أَيُّها السَّيِّد
١٣ ونَحنُ شَعبَكَ وغَنَمَ رَعِيَّتِكَ لِلأَبَدِ نَحمَدُكَ
إِلى جيلٍ فجيلٍ نُحَدِّثُ بِتَسْبِحَتِكَ.

المزمور ٨٠ (٧٩)[١]

١ لِإمامِ الغِناء. على «السَّوسَن». شهادة. لِآساف. مزمور.

إر ٧/ ٣٣
مز ٨٠/ ١٣-١٤
١ مك ٧/ ١٧

صف ١/ ١٧
إر ١٤/ ١٦
= مز ٤٤/ ١٤
و٨٠/ ٧
صف ٢/ ٨
= مز ٨٩/ ٤٧
٤٤/ ٢٤
تث ٤/ ٢٤+
إر ١٠/ ٢٥
سي ٣٦/ ١-٥
مز ١٤/ ٤
إر ٥٠/ ٧

مز ١٤٢/ ٧

خر ٣٢/ ١٢
حز ٢٠/ ٤٤
٣٦/ ٢٢

= مز ١١٥/ ٢
يوء ٢/ ١٧
مز ٤٢/ ٤
١٢٦/ ٢
تث ٣٢/ ٤٣+
يوء ٤/ ٢١
أي ١٦/ ١٨+
مز ٨٩/ ٥١

حز ٣٤/ ١+

أش ٦٣/ ١٥-
٦٤/ ١١

مز ٤٥/ ١

(٢) إنّ الله هو «وليّ دم» إسرائيل (راجع عد ٣٥/ ١٩+).

(١) يُطبَّق هذا المزمور على مملكة الشمال (راجع الآيتَيْن ٢-٣) التي اجتاحها الأشّوريّون (راجع إر ٣١/ ١٥ت)، كما يُطبَّق على يهوذا بعد نهب أورشليم في ٥٨٦ ق.م. (راجع إر ١٢/ ٧-١٣). ولعلَّ صاحب المزمور لاويّ لجأ إلى مصفاة بنيامين في أيّام جَدَلْيا (راجع ٢ مل ٢٥/ ٢٢-٢٣ و٢٧) وهو يرجو إعادة المملكة الموحَّدة (راجع أش ٤٩/ ٥ وحز ٣٧/ ١٦ وزك ٩/ ١٣ و١٠/ ٦) في حدودها المثاليّة (راجع الآية ١٢ وقض ٢/ ١+).

٢ يا راعِيَ إِسْرائيلَ، أَصغِ يا هادِيَ يوسُفَ كالقطيع حز ٣٤/١+
يا جالِسًا على الكَروبينَ، أَشرِقْ. خر ٢٥/١٨+

٣ أَمامَ أَفْرائيمَ وبَنْيامينَ ومَنَسَّى(٢) أَيقِظْ جَبَروتَكَ وهَلُمَّ لِخَلاصِنا.

٤ أَللَّهُمَّ أَرجِعْنا وأَنِرْ علَينا بِوَجهِكَ فنَخلُص. إر ٣١/١٨
مز ٤/٧+

٥ أَيُّها الرَّبُّ إِلٰهُ القُوَّات إِلى مَتى تَغضَبُ على صَلاةِ شَعبِكَ؟ مز ٤٤/٢٤
مز ٧٤/١
٦ لقَد أَطعَمتَهم خُبزَ الدُّموع وسَقَيتَهم فَيضًا مِنَ العَبَرات. ٤٢/٤
٧ جَعَلتَنا مَثارَ نِزاعٍ لِجيرانِنا وٱستَهزَأَ بِنا أَعداؤُنا. ٧٩/٤

٨ يا إِلٰهَ القُوَّاتِ أَرجِعْنا وأَنِرْ علَينا بِوَجهِكَ فنَخلُص.

٩ مِن مِصرَ ٱقتَلَعتَ كَرمَةً(٣) ولِتَغرِسَها طَرَدتَ أُمَمًا أش ١/٥+
١٠ مَهَّدتَ لَها فأَصَّلَت أُصولَها ومَلأَتِ الأَرض.

١١ ظِلُّها غَطَّى الجِبال وأَغصانُها أَرْزَ الله(٤).
١٢ إِلى البَحرِ مَدَّت قُضْبانَها وإِلى النَّهرِ(٥) فِراخَها. قض ٢٠/١+

١٣ لِماذا كَسَرتَ سِياجَها فقَطَفَها كُلُّ عابِرِ سَبيل؟ إر ١٢/٧-١٣
١٤ خِنْزيرُ الغابِ أَتلَفَها ووَحشُ الحُقولِ رَعاها.

١٥ إِرْجِعْ يا إِلٰهَ القُوَّات تَطَلَّعْ مِنَ السَّماءِ وٱنظُرْ
وٱفتَقِدْ هٰذه الكَرمَة ١٦ وٱحْمِ ما غَرَسَت يَمينُكَ(٦).
١٧ أَحرَقوها بِالنَّارِ كأَنَّها نُفاية. مِن تَجَهُّمِ وَجهِكَ يَهلِكون.

١٨ لِتَكُنْ يَدُكَ على رَجُلِ يَمينِكَ على ٱبنِ الإِنسانِ الَّذي أَيَّدتَه لَكَ(٧)

(٢) أفرائيم ومنسّى هما ابنا يوسف يُضمّ إليهما أحيانًا بنيامين. وهما سِبْطا الشمال الرئيسيّان.
(٣) إستعارة مألوفة في أقوال الأنبياء (راجع أش ٥/١+).
(٤) إيلوهيم، ومعناها أحيانًا «شامخ». راجع مز ١٦/٦٨.
(٥) الفرات.
(٦) يضيف النصّ العبريّ: «والابن الذي أيّدته»، كما جاء في الآية ١٨ب.
(٧) تلميح محتمل إلى زَرُبابَل (عز ٣/٢=

١٩ فلا نَرتَدَّ عنكَ. تُحْيينا فنَدْعو بِٱسمِكَ.

٢٠ أَيُّها الرَّبُّ إِلٰهُ القُوَّاتِ أَرجِعْنا أَنِرْ علَينا بِوَجهِكَ فنَخلُص.

المزمور ٨١ (٨٠)[١]

١ لِإمامِ الغِناء. على الجِتِّيَّة. لِآساف. مز ٨/١

٢ هَلِّلوا للهِ عِزَّتِنا إِهتِفوا لِإلٰهِ يَعْقوب.

٣ خُذوا في العَزْفِ وٱضرِبوا بِالدُّف وبِالكِنَّارةِ الرَّخيمةِ والعود.
٤ أُنفُخوا في البوقِ عِندَ رأسِ الشَّهْر وفي أَوانِ البَدْرِ لِيَومِ عيدِنا[٢]. أح ٢٣/٣٤ عد ٢٩/١٢

٥ فإِنَّه فَريضَةٌ على إِسْرائيل وحُكمٌ لِإلٰهِ يَعْقوب. خر ٢٣/١٤+
٦ جَعَلَه شَهادةً في يوسُف عِندَ خُروجِه على أَرضِ مِصْر.

سَمِعتُ[٣] لِسانًا لم أَكُنْ أَعرِفُه:
٧ «حَطَطتُ الحِمْلَ عن كاهِلِه وٱنصَرَفَت يَداه عنِ القُفَّة[٤]. خر ١٤/١ و٦/٦

٨ في الضِّيقِ دَعَوتَني فأَنقَذتُكَ
مِن حِجابِ الرَّعدِ[٥] ٱستَجَبتُ لَكَ. عِندَ مياهِ مَريبةَ ٱمتَحَنتُكَ. سِلاه خر ١٩/١٩ ١٧/١-٧
٩ إِسمَعْ يا شَعْبي فأُشهِدَ علَيكَ يا إِسْرائيلُ لوِ ٱستَمَعتَ لي. مز ٩٥/٨ خر ١٥/٢٦ أش ٥٥/٢-٣

=وحج ١/١) ولا إلى بنيامين («ابن اليمين») أو إلى أَمَصْيا أو إلى إسرائيل.

(١) الآيات ٢-٦ هي افتتاحيّة تتبعها نبوءة إلٰهيّة (راجع مز ٥٠ و٩٥) في أسلوب تثنية الاشتراع. كان عيد الأكواخ (راجع خر ٢٣/١٤+) احتفالًا بذكرى الإقامة في البرّيّة، وبذكرى نيل الشريعة في سيناء. وقد كان العيد الأكبر بوجهٍ مطلق.

(٢) كان اليهود يحتفلون برأس الشهر القمريّ (٢ مل ٤/٢٣ وأش ١/٣ وهو ٢/١٣ وعا ٨/٥). وقد عُدَّ، لفترة طويلة، مطلع الشهر السابع رأس السنة (أح ٢٣/٢٤ وعد ٢٩/١). وكانوا يحتفلون بعيد الأكواخ في الرابع عشر من الشهر التالي (أح ٢٣/٣٤ وعد ٢٩/١٢).

(٣) صيغة المتكلّم تشير إلى جماعة بني إسرائيل التي يجب عليها أن تصغي إلى الله (راجع الآيات ٩ و١٢ و١٤).

(٤) تلميح إلى السُخرات التي فُرضت على إسرائيل في مصر.

(٥) عند التجلّي الإلٰهيّ على جبل سيناء.

١٠ لا يَكُنْ عِندَكَ إِلٰهٌ غَريب ولا تَسْجُدْ لِإِلٰهٍ دَخيل خر ٢٠/ ٢-٣
١١ لِأَنِّي أَنا الرَّبُّ إِلٰهُكَ الَّذي أَصعَدَكَ مِن أَرضِ مِصْر
فَأَوْسِعْ فَمَكَ لِأَملأَه.

١٢ لَكِنَّ شَعْبي لم يَسْمَع لِصَوتي وإِسْرائيلَ لم يُرِدْني تث ٩/ ٧
١٣ فأَسلَمتُهم إِلى إِصْرارِ قُلوبِهم يَسيرونَ على هَواهم. إر ٣/ ١٧
٧/ ٢٤

١٤ لو سَمِعَ لي شَعْبي وسَلَكَ إِسْرائيلُ طُرُقي أش ٤٨/ ١٨
١٥ لَأَذلَلتُ في لَمْحِ البَصَرِ أَعْداءَهم ورَدَدتُ يَدي على مُضايِقيهم. أح ٢٦/ ٧-٨

١٦ ولَتَمَلَّقَ لَه مُبغِضو الرَّبِّ وكانَ ذٰلك مَصيرُهم لِلأَبَد
١٧ مِن لُبابِ الحِنطَةِ أَطعَمتُه[٦] ومِن عَسَلِ الصَّخرَةِ أَشبَعتُه».

المزمور ٨٢ (٨١)[١]

١ مزمور. لِآساف.

أَللهُ في جَماعةِ اللهِ قائِم في وَسْطِ الآلِهَةِ يَقْضي: أش ٣/ ١٣-١٤

٢ «إِلى مَتى بِالظُّلْمِ تَقْضون[٢] ووُجوهَ الأَشْرارِ تُحابون؟ سِلاه.

٣ أُحكُموا لِلكَسيرِ واليَتيم وأَنصِفوا البائِسَ والفَقير خر ٢٣/ ٦+
٤ نَجُّوا الكَسيرَ والمِسْكين وأَنقِذوه مِن أَيدي الأَشْرار.

٥ لا يَعلَمونَ ولا يَفهَمون وفي الظُّلْمَةِ يَسيرون
فتَتَزَلزَلُ أُسُسُ الأَرضِ كُلُّها.

(٦) في النصّ العبريّ «لأطعَمَهم». وترجمتنا تستند إلى سياق المزمور.

(١) هذا المزمور نداء عنيف إلى الرؤساء والقضاة الأَئِمَة (الآيات ١ و٥ و٨) انطلاقًا من رؤية أخيريّة.

(٢) إتّهام عنيف كثيرًا ما وردَ في أقوال الأنبياء (أش ١/ ١٧ت وإر ٥/ ٢٨ و٢١/ ١٢ و٢٢/ ٣ وحز ٢٢/ ٢٧ و٢٩ ومي ٣/ ١-١١ وزك ٧/ ٩-١٠ وراجع أي ٢٩/ ١٢ ومثل ١٨/ ٥ و٢٤/ ١١-١٢).

٦ قد قُلتُ: أَنتُم آلِهَة وبَنو العَلِيِّ كُلُّكم[٣]
٧ كَلَّا! بل كالبَشَرِ تَموتون وكَرَجُلٍ واحدٍ، أَيُّها الرُّؤَساءُ، تَسقُطون».

مز ٢/٥٨+
يو ١٠/٣٤

٨ قُمْ، يا أَللهُ، ودِنِ الأَرضَ فإِنَّكَ أَنتَ وارِثٌ لِلأُمَمِ جَميعًا.

المزمور ٨٣ (٨٢)[١]

١ نَشيد. مزمور. لِآساف.

٢ أَللَّهُمَّ لا تَظَلَّ ساكِتًا. لا تَصمُتْ ولا تَهدَأْ يا أَلله
٣ فإِنَّ أَعداءَكَ يُزَمجِرون ومُبغِضيكَ الرُّؤُوسَ يَرفَعون.

مز ٢٤/٤٤ و٣/٥٠ و١/١٠٩

٤ لِشَعبِكَ المَكايِدَ يَحوكون وعلى مَحمِيِّيكَ يَتآمَرون.
٥ قالوا: «هَلُمَّ نَمحُهم مِنَ الأُمَمِ فلا يُذكَرِ ٱسمُ إِسْرائيلَ مِن بَعدُ».

إر ١١/١٩

٦ بِقَلبٍ واحِدٍ تَشاوَروا وعلَيكَ عَهدًا قَطَعوا.
٧ خِيامُ أَدومَ والإِسماعيلِيُّون وموآبُ والهاجَرِيُّون[٢].

عد ٢٠/١٤-٢١
تث ٢/٥+
١ أخ ٥/١٠ و١٩

٨ وجَبالُ[٣] وعَمُّونُ وعَمالِيق وفَلِسْطينُ مع سُكَّانِ صور
٩ وأَشُّورُ[٤] أَيضًا ٱنضَمَّ إِلَيهم وصارَ لِبَني لوطٍ ذِراعًا. سِلاه.

خر ٨/١٧+
يش ٢/١٣+

١٠ إِصْنَعْ بِهِم ما بِمِدْيَنَ وسيسَرا ويابينَ في وادي قِيشون
١١ مَن أُبيدوا في عَينَ دور ولِلأَرضِ أَمسَوا سَمادًا.
١٢ إِجعَلْ مِثلَ عوريبَ وزَئيبَ رُؤَساءَهم وزابَحَ وصَلْمُنَّاعَ جَميعَ أُمَرائِهم

خر ٢/١٥+
قض ٧
أش ٣/٩ و٢٦/١٠
قض ٤-٥
إر ٢/٨
قض ٧/٢٥
قض ٨/١٠-٢١

(٣) يطلق صاحب المزمور على الرؤساء والقضاة وأعضاء البلاط الإلٰهيّ لقب «بني العليّ» (راجع أي ٦/١+). يطبّقُ المسيح هذه الفقرة، في إطارٍ مختلف، على اليهود الذين نشأوا على كلام الله (راجع يو ١٠/٣٤).

(١) يذكر هذا المزمور، من دون أن يشير إلى تحالفٍ واضح، عشرة أعداء تقليديّين لإسرائيل امتدّ عداؤهم إلى زمنٍ متأخّر (راجع ٢ أخ ٢٠/١ت ونح ١٩/٢ و١ مك ٥/٣ت).

(٢) بنو هاجر، بدو عبر الأردنّ.

(٣) في ناحية أدوم شمال البتراء، لا في جُبَيل كما جاء في حز ٩/٢٧.

(٤) إمَّا أَشّور التي قد تمثّل سورية السلوقيّين (راجع يه ٣/١٦)، وإمّا سبط أشُّوريم (تك ٣/٢٥ وعد ٢٤/ ٢٢+ و٢ صم ٩/٢).

١٣ مَن قالوا: «لِنَرِثْ مَساكِنَ الله».

١٤ أَللَّهُمَّ ٱجعَلْهُم كالزَّوبَعة وكالقَشِّ في مَهَبِّ الرِّيح.
١٥ وكما تُحرِقُ النَّارُ الغابة ويُضرِمُ اللَّهيبُ الجِبال
١٦ كذٰلك طارِدْهم بِعاصِفَتِكَ ورَوِّعْهم بِزَوبَعَتِكَ.
١٧ إِمْلأْ وُجوهَهم عارًا فيَلتَمِسوا ٱسمَكَ يا رَبُّ.
١٨ لِيَخْزَوا ويَرتاعوا لِلأَبَد ولْيَخْجَلوا ويَهلِكوا
١٩ فيَعلَموا أَنَّكَ أَنتَ وَحدَكَ ٱسمُكَ الرَّبُّ المُتَعالي على الأَرضِ كُلِّها.

أش ١٣/١٧
٥/٢٩
أي ٢١/٢٧
مز ١٠/٥٨
أش ٢٤/٥
و١٧/١٠
حز ٣/٢١
إر ٣٢/٢٥
= مز ٩/٩٧
مز ١١/٤٦
أش ٨/٤٢

المزمور ٨٤ (٨٣)[١]

١ لِإمامِ الغِناء. على الجِتِّيَّة. لِبَني قورَح. مزمور.

مز ١/٨

٢ ما أَحبَّ مساكِنَكَ يا رَبَّ القُوَّات
٣ تَشْتاقُ وتَذوبُ نَفْسي إِلى دِيارِ الرَّبّ ويُهَلِّلُ قَلْبي وجِسْمي لِلإِلٰهِ الحَيّ.

مز ٢/٤٢-٣
١/١٢٢

٤ العُصْفورُ وَجَدَ له مَأوى واليَمامَةُ عُشًّا
تَضَعُ فيه أَفْراخَها عِندَ مَذابِحِكَ
يا رَبَّ القُوَّات، مَلِكي وإِلٰهي.

= مز ٣/٥

٥ طوبى لِسُكَّانِ بَيتِكَ فإِنَّهم لا يَكُفُّونَ عن تَسْبيحِكَ. سِلاه
٦ طوبى لِلَّذينَ بِكَ عِزَّتُهم ففي قُلوبِهم مَراقٍ إِلَيكَ[٢].

٧ إِذا مَرُّوا بِوادي البَلَسان[٣] جَعَلوا مِنه يَنابيع[٤]

(١) نشيد صهيون يشيد بضيف الهيكل الإلٰهيّ، ينبوع السعادة والنعمة للحجّاج (الآيات ٦-٨) ولسكّان المقدس (الآيتان ٥ و١١).

(٢) في النصّ العبريّ «سُبُلًا» وفي النصّ اليونانيّ «مراقي». كانت مزامير «المراقي» (وهي المزامير ١٢٠-١٣٤) تُنشَد أثناء صعود الحجّاج إلى أورشليم.

(٣) في الترجمات القديمة وفي بعض المخطوطات «وادي البكاء» ولفظ الكلمتَيْن واحد (راجع قض ٢/ ٥). لا شكَّ في أنّ البَلَسان (أو «شجر البُكاء») هو المَيْس في هذا النصّ (راجع ٢ صم ٥/٢٣-٢٤). كان «وادي المَيْس» يقع شمال وادي هِنّوم (جهنّم) وكان مرحلة الحجّ الأخيرة، على مفترق الطرق الآتية من الشمال والغرب والجنوب (راجع ٢ صم ٥/١٧-٢٥).

(٤) نصّ غير ثابت، وفي النصّ اليونانيّ «المشرِّع يمنح البركات». ذِكر مطر الخريف يشير إلى أنّ=

وباكورَةُ الأَمطارِ تَغمُرُهم بِالبَرَكات.
٨ مِن ذُروَةٍ إِلى ذُروَةٍ يَسيرون حتَّى يَتَجَلَّى اللهُ لَهم في صِهْيون.

٩ أَيُّها الرَّبُّ إِلٰهُ القُوَّات اِستَمِعْ صَلاتي وأَصْغِ يا إِلٰهَ يَعْقوب. سِلاه
١٠ أَللَّهُمَّ يا تُرسَنا ٱنظُرْ وإِلى وَجهِ مَسيحِكَ[٥] تَطَلَّعْ.

١١ إِنَّ يَومًا في دِيارِكَ خَيرٌ من أَلْفٍ كما أَشاء[٦]
والوُقوفَ في عَتَبَةِ بَيتِ إِلٰهي خَيرٌ مِنَ السُّكْنى في خِيامِ الأَشْرار.
١٢ الرَّبُّ الإِلٰهُ سورٌ وتُرْسٌ يَهَبُ النِّعمَةَ والمَجْد
لا يَمنَعُ الخيرَ عنِ السَّائرينَ في الكَمال.

١٣ طوبى لِلإِنسانِ المُتَّكِلِ علَيكَ يا رَبَّ القُوَّات.

حز ٣٤/٢٦
يوء ٢/٢٣

المزمور ٨٥ (٨٤)[١]

١ لِإمام الغِناء. لِبَني قورَح. مزمور.

٢ رَضيتَ يا رَبُّ عن أَرضِكَ رَدَدتَ أَسْرى يَعْقوب
٣ رَفَعتَ عن شَعبِكَ آثامَه سَتَرتَ جَميعَ خَطاياه. سِلاه
٤ سَحَبتَ كُلَّ سُخطِكَ ورَجَعتَ عن سَورةِ غَضَبِكَ.

مز ١٢٦
مز ٧٨/٣٨

٥ أَرجِعْنا يا إِلٰهَ خَلاصِنا وٱصرِفْ غَيظَكَ عنَّا.
٦ أَلِلأَبَدِ تَغضَبُ علَينا؟ أَإِلى جيلٍ فجيلٍ تُطيلُ غَضَبَكَ؟

مز ٨٠/٤
مز ٧٩/٥

٧ أَلا تعودُ تُحْيينا فيَفرَحَ بِكَ شَعبُكَ؟
٨ أَرِنا يا رَبُّ رَحمَتَكَ وهَبْ لَنا خَلاصَكَ.

أش ٤٣/٤
٤٩/١٤ت
٥٤/٧ت

٩ إِنِّي أَسمَعُ ما يَتَكَلَّمُ بِه الله. لِأَنَّ الرَّبَّ يَتَكَلَّمُ بالسَّلام

=المزمور كان يُنشَد في عيد الأكواخ (خر ٢٣/ ١٤+).
(٥) المقصود هنا على الأرجح هو عظيم الأحبار، رئيس الجماعة بعد الجلاء.
(٦) حرفيًّا «في حرّيّتي».
(١) يَعِدُ هذا المزمور العائدين من الجلاء بالسلام المشيحيّ الذي أنبأ به أشعيا وزكريّا.

بالسَّلامِ لِشَعبِه ولِأَصفِيائِه فلا يَعودوا إِلى الحَماقة.
١٠ قَريبٌ خَلاصُه مِمَّن يَتَّقونَه لِيَحِلَّ المَجدُ في أَرْضِنا[٢].

١١ الرَّحمَةُ والحَقُّ تَلاقَيا البِرُّ والسَّلامُ تَعانَقا[٣].
١٢ مِنَ الأَرضِ نَبَتَ الحَقّ ومِنَ السَّماءِ تَطَلَّعَ البِرّ.

١٣ إِنَّ الرَّبَّ يُعْطي الخَيرات وأَرضَنا تُعْطي ثَمَرَها.
١٤ أَمامَه البِرُّ يَسير وبِخَطَواتِه يَشُقُّ الطَّريق[٤].

خر ١٦/٢٤+
حز ٢٣/١١
و٢/٤٣
يو ١٤/١
مز ١٥/٨٩
٢/٩٧
أش ٨/٤٥+

مز ٧/٦٧
زك ١٢/٨
أش ٨/٥٨

المزمور ٨٦ (٨٥)[١]

١ صلاة. لِداود.

أَمِلْ يا رَبِّ أُذُنَكَ واْستَجِبْ لي فإِنِّي بائِسٌ مِسْكين.
٢ إِحفَظْ نَفْسي فإِنِّي صَفِيّ خَلِّصْ أَنتَ، إِلٰهي، عَبدَكَ المُتَّكِلَ علَيكَ.

٣ إِرحَمْني أَيُّها السَّيِّد فإِنِّي طَوالَ النَّهارِ أَصرُخُ إِلَيكَ.
٤ فَرِّحْ نَفْسَ عَبدِكَ فإِلَيكَ أَيُّها السَّيِّدُ رَفَعتُ نَفْسي.

= مز ١/٢٥

٥ لِأَنَّكَ أَيُّها السَّيِّدُ صالِحٌ غَفور وافِرُ الرَّحمَةِ لِجَميعِ الصَّارِخينَ إِلَيكَ.
٦ أَصْغِ يا رَبِّ إِلى صَلاتي وأَنصِتْ إِلى صَوتِ تَضَرُّعي.

مز ٢/٥-٣

٧ في يَومِ ضيقي إِلَيكَ أَصرُخ لِأَنَّكَ تَستَجيبُ لي.
٨ لَيسَ في الآلِهَةِ مِثلُكَ أَيُّها السَّيِّد ولا شَيءٌ كَأَعمالِكَ.

خر ١١/١٥
مز ١٠/٣٥
٩/٨٩
إر ٦/١٠
رؤ ٤/١٥
مز ٢٨/٢٢

٩ جَميعُ الأُمَمِ الَّتي صَنَعتَها تأتي وتَسجُدُ أَمامَكَ أَيُّها السَّيِّدُ وتُمَجِّدُ اسمَكَ.

(٢) مجد الربّ (خر ١٦/٢٤+) الذي غاب عن الهيكل والمدينة المقدّسة (حز ٢٣/١١) سيرجع إلى الهيكل بعد إعادة بنائه (حز ٢/٤٣ وحج ٩/٢).
(٣) صفات الله، وهي مجسّدة هنا، تأتي لإحلال مُلك الله في الأرض وفي قلوب الناس.
(٤) العدل الإلٰهيّ يشقّ الطريق، وهو شرط للسلام والسعادة.
(١) تأليف هلّينيّ خالٍ من الوحدة الأدبيّة، يعكس حالة نفسيّة ليهود أتقياء وُجِدوا قبل الحسيديم الذين عاشوا في أيّام المكّابيّين.

١٠ لِأَنَّكَ عَظيمٌ وصانِعُ العَجائب وَحدَكَ أَنتَ الله.

١١ عَلِّمْني يا رَبُّ طُرُقَكَ فأَسيرَ في حَقِّكَ. = مز ٢٧/ ١١ و٢٦/ ٣
وَحِّدْ قَلْبي فأَخافَ ٱسمَكَ.

١٢ أَيُّها السَّيِّدُ إِلٰهي بِكُلِّ قَلْبي أَحمَدُكَ ولِلأَبَدِ أُمَجِّدُ ٱسمَكَ.
١٣ لِأَنَّ رَحمَتَكَ علَيَّ عَظيمة وقد أَنقَذتَ نَفْسي مِن عُمْقِ مَثْوى الأَمْوات. مز ٨٨/ ٧

١٤ أَللّٰهُمَّ عَلَيَّ المُتَكَبِّرونَ قاموا وجَماعَةُ أَشِدَّاءَ نَفْسي طَلَبوا = مز ٥٤/ ٥
ولم يَجْعَلوكَ نُصبَ عُيونِهم.

١٥ وأَنتَ، أَيُّها السَّيِّدُ، إِلٰهٌ رَحيمٌ رَؤُوف طَويلُ الأَناةِ ووافِرُ الحَقِّ والرَّحمَة. خر ٣٤/ ٦+ مز ١٠٣/ ٨
١٦ إِلتَفِتْ إِلَيَّ وٱرحَمْني. ١٤٥/ ٨ = مز ٢٥/ ١٦

هَبْ لِعَبدِكَ قُوَّةً مِنكَ وخَلِّصِ ٱبنَ أَمَتِكَ. مز ١١٦/ ١٦
١٧ إِصنَعْ مَعي آيةً لِلخَير فيَرى مُبغِضِيَّ ويَخزَوا
لِأَنَّكَ أَنتَ يا رَبُّ نَصَرتَني وعَزَّيتَني.

المزمور ٨٧ (٨٦)[1]

٢ صم ٥/ ٩+ مز ٤٨ و٤٦/ ٥ أش ٢/ ٢-٣ مز ٧٦/ ٣

١ لِبَني قورَح. مزمور. نشيد.

على الجِبالِ المُقَدَّسةِ أَساسُها.
٢ الرَّبُّ يُؤثِرُ أَبوابَ صِهْيون على جَميعِ مَساكِنِ يَعْقوب. مز ٧٨/ ٦٨ زك ٢/ ١٤

٣ لقد قيلَتِ الأَمجادُ فيكِ يا مَدينةَ الله. سِلاه

(١) على صهيون المقدَّسة، مدينة الله (٢ صم ٥/ ٩+) أن تصبح العاصمة الروحيّة وأمّ جميع الشعوب وجميع البلاد الوثنيّة المجاورة لإسرائيل (مصر (رَهَب) والحبشة وسورية وما بين النهرين) وهي مدعوّة إلى معرفة الإلٰه الحقيقيّ وإلى اكتساب الدخلاء. تلك هي إرادة الله المعبَّر عنها في الآيتَيْن ٤-٥. والمزمور مُستوحى من أشعيا وزكريّا. وكان أشعيا قد أنبأ بمهمّة صهيون من حيث هي أمّ وزوج خصبة وهي تشير بهذه المهمّة إلى دور الكنيسة.

٤ أَذكُرُ رَهَبَ وبابِلَ لِمَعارِفي هُوَذا فَلِسْطينُ وصورُ مع كوش:
«فيها وُلِدَ فُلان».

٥ أَمَّا صِهْيونُ فيُقالُ فيها: «كُلُّ إِنسانٍ وُلِدَ فيها»(٢)
والعَلِيُّ هو الَّذي ثَبَّتَها.

٦ الرَّبُّ يُدَوِّنُ في سِجِلِّ الشُّعوب(٣) أَنَّ فُلانًا وُلِدَ فيها. سِلاه
٧ فيَقولُ المُرَنِّمونَ والرَّاقِصون: «فيكِ جَميعُ يَنابيعي»(٤).

أش ٦٢/٤-٥
غل ٤/٢٦
أف ٥/٢٢-٣٣
مز ٤٨/٩

أش ٤/٣
حز ١٣/٩

المزمور ٨٨ (٨٧)(١)

١ نَشيد. مَزمور. لِبَني قورَح. لِإمامِ الغِناء. لِلمَرَض. لِلحُزْن. تعليم. لِهَيمانَ الأَزْراحي.

٢ أَيُّها الرَّبُّ إِلٰهُ خلاصي في النَّهارِ صَرَختُ وأَنا في اللَّيلِ أَمامَكَ.
٣ لِتَبلُغْ صَلاتي إِلى أَمامِكَ أَمِلْ أُذُنَكَ إِلى صُراخي.

٤ فقد شَبِعَت مِنَ البَلايا نَفْسي ولامَسَت مَثْوى الأَمواتِ حَياتي.
٥ حُسِبتُ مع المُنحَدِرينَ في الجُبِّ صِرتُ كَرَجُلٍ لا قُوَّةَ لَه.

أي ١٠/١٥
و١٧/١
عد ١٦/٣٣+
مز ١٤٣/٧

٦ فِراشي بَينَ الأَمْوات مِثْلُ القَتْلى الرَّاقِدينَ في القُبور.
مَن عُدتَ لا تَذكُرُهم وهم مِن يَدِكَ مُنتَزَعون.

٧ جَعَلتَني في الجُبِّ الأَسفَل في الأَعماقِ والظُّلُمات.
٨ علَيَّ ثَقُلَ غَضَبُكَ وضايَقتَني بِجَميعِ أَمْواجِكَ. سِلاه.

مز ٤٢/٨
١٨/٥+

٩ أَبعَدتَ عنِّي مَعارِفي ولَهم قَبيحةً جَعَلتَني.
قد أُغلِقَ علَيَّ فلا مَخرَجَ لي ١٠ ذابَت مِنَ البُؤسِ عَيني.

مز ٣٨/١٢
مز ١٤٢/٨
مرا ٣/٧

(٢) صهيون تتبنّى الوثنيّين فتصبح وطنهم الحقيقيّ.
(٣) المقصود لائحة المواطنين (أش ٤/٣ وحز ١٣/٩) لا سِفر الحياة (مز ٦٩/٢٩). فالوثنيّون يصبحون مواطني صهيون.
(٤) نصّ غير ثابت.
(١) نستطيع أن نقارن الصلاة القلقة هذه بشكوى أيّوب.

إِلَيكَ يا رَبِّ طَوالَ النَّهارِ صَرَختُ وإِلَيكَ كَفَّيَّ بَسَطتُ.

١١ «أَلِلأَمْواتِ تَصنَعُ العَجائِب أَم يَقومُ الأَشْباحُ لِيَحمَدوكَ؟ سِلاه
١٢ أَفي القبرِ يُحَدَّثُ بِرَحمَتِكَ وفي الهاوِيَةِ[٢] بِأَمانَتِكَ؟
١٣ أَفي الظُّلمَةِ تُعرَفُ عَجائِبُكَ وفي أَرضِ النِّسْيانِ بِرُّكَ؟».

مز ٦/٦+
أش ٣٨/١٨

١٤ إِلَيكَ يا رَبِّ أَصرُخ وإِلَيكَ في الصَّباحِ تُبادِرُ صَلاتي.
١٥ لِمَ يا رَبِّ تَنبِذُ نَفْسي وتَحجُبُ وَجهَكَ عَنِّي؟

١٦ مِسْكينٌ أَنا ومُنازِعٌ مُنذُ طُفولَتي وقد قاسَيتُ أَهْوالَكَ فعَييت[٣].
١٧ جازَ عَلَيَّ غَضَبُكَ وأَفنَتني[٣] مَخاوِفُكَ.

١٨ كالمِياهِ أَحاطَت بي طَوالَ النَّهار وأَطبَقَت عَلَيَّ في آنٍ واحِد.
١٩ أَبعَدتَ عنِّي المُحِبَّ والرَّفيق فلَيسَ لي سِوى الظَّلامِ أَنيس.

أي ١٧/١٣-١٤

المزمور ٨٩ (٨٨)[١]

١ تَعليم. لِأَيتانَ الأَزْراحي.

٢ بِمَراحِمِ الرَّبِّ لِلأَبَدِ أَتَغَنَّى وإِلى جيلٍ فجيلٍ أُعلِنُ بِفَمي أَمانَتَكَ
٣ لِأَنَّكَ قُلتَ[٢]: «الرَّحمَةُ تُبْنى لِلأَبَد وفي السَّمَواتِ ثَبَّتَّ أَمانَتَكَ.

٤ مع مُخْتاري عَهْدًا قَطَعتُ ولِداوُدَ عَبْدي أَقسَمتُ.
٥ لَأُثَبِّتَنَّ نَسلَكَ لِلأَبَد ولَأَبنِيَنَّ عَرشَكَ مَدى الأَجْيال». سِلاه.

٢ صم ٧/٨-١٦+

(٢) في النصّ العبريّ «أَبدُّون» (أي ٦/٢٦ و٢٨/ ٢٢ ومثل ١١/١٥ ورؤ ١١/٩).

(٣) في النصّ العبريّ كلمتان غير مفهومتَيْن، وتستند ترجمتنا إلى تصحيحٍ طفيفٍ في هاتَيْن الكلمتَيْن (راجع مز ٣/٧٧).

(١) الآيتان ٢-٣ مقدّمة يتبعها في الآيتَين ٤-٥ تذكير بإقامة عهد مع داود، وفي الآيات ٦-٩ نشيد للخالق. أمّا الآيات ٢٠-٣٨ فهي نبوءة مشيحيّة تناقض الآيات ٣٩-٤٦ التي تتحدّث عن الإذلال القوميّ الذي حلّ بالشعب. وأخيرًا فالآيات ٤٧-٥٢ هي خاتمة لهذا المزمور. أمّا الزوج «الرحمة» و«الأمانة» فهما من الكلمات المردّدة بكثرة في المزمور.

(٢) بحسب النصّ اليونانيّ. في النصّ العبريّ «قلتُ».

٦ فتُشيدُ السَّمٰواتُ يا رَبُّ بِعَجيبَتِكَ وفي جَماعةِ القِدِّيسينَ بِأَمانَتِكَ. أي ٥/١+
٧ ومَن في الغُيومِ يُشابِهُ الرَّبّ أَو مَن بَينَ أَبْناءِ الآلِهَةِ يُمَاثِلُ الرَّبّ؟(٣) مز ٢٩/١ و٨٢/١ أي ٦/١+
٨ اللهُ رَهيبٌ في مَجلِسِ القِدِّيسين عَظيمٌ(٤) ومَهيبٌ عِندَ جَميعِ مَن حَولَه.
٩ مَن مِثلُكَ أَيُّها الرَّبُّ إِلٰهُ القُوَّات؟ أَنتَ قَوِيٌّ يا رَبُّ وأَمانَتُكَ مِن حَولِكَ. مز ٨٦/٨

١٠ مُتَسَلِّطٌ أَنتَ على طُغْيانِ البِحار وأَنتَ تُسَكِّنُ أَمْواجَها عِندَ ٱرتِفاعِها. أي ٧/١٢+ مز ٦٥/٨
١١ أَنتَ مِثْلَ القَتيلِ سَحَقتَ رَهَب(٥) وبِذِراعِ عِزَّتِكَ بَدَّدتَ أَعْداءَك.

١٢ لَكَ السَّمٰواتُ ولَكَ الأَرضُ أَيضًا أَنتَ أَسَّستَ الدُّنْيا وما فيها. مز ٢٤/١-٢
١٣ أَنتَ خَلَقتَ الشَّمالَ والجَنوب لِٱسمِكَ يُهَلِّلُ تابورُ وحَرمون.

١٤ ذاتُ جَبَروتٍ ذِراعُكَ. قَوِيَّةٌ يَدُكَ ورَفيعَةٌ يَمينُكَ.
١٥ البِرُّ والإِنْصافُ قاعِدَةُ عَرشِكَ الرَّحمَةُ والحَقُّ يَسيرانِ أَمامَ وَجهِكَ. مز ٨٥/١١ ٩٧/٢ خر ٣٤/٦-٧

١٦ طوبى لِلشَّعبِ الَّذي يَعرِفُ الهُتاف. يا رَبُّ، بِنورِ وَجهِكَ يَسيرون. مز ٤٧/١+
١٧ بِٱسمِكَ طَوالَ النَّهارِ يَبتَهِجون وبِبِرِّكَ يَنتَصِبون.

١٨ لِأَنَّكَ أَنتَ فَخرُ عِزَّتِهم وبِرِضاكَ تُعَزِّزُ قُوَّتَنا
١٩ لِأَنَّ لِلرَّبِّ تُرسَنا ولِقُدُّوسِ إِسْرائيلَ مَلِكَنا. مز ٤٧/١٠ أش ٦/٣+

٢٠ خاطَبتَ قديمًا أَصفِياءَكَ(٦) في رُؤْيا وقُلتَ: مز ١٣٢/١١-١٢ ٢ صم ٧/٨-١٦+
«إِنِّي نَصَرتُ جَبَّارًا ورَفَعتُ مِن بَينِ الشَّعبِ مُخْتارًا.

٢١ وَجَدتُ داوُدَ عَبْدي ومَسَحتُه بِزَيتِ قَداسَتي. مز ٧٨/٧٠
٢٢ معَه تَثبُتُ يَدي وذِراعي أَيضًا تُقَوِّيه. أش ٤٢/١

٢٣ العَدُوُّ لا يَخدَعُه وٱبنُ الإِثْمِ لا يُذِلُّه
٢٤ وأَسحَقُ مِن أَمامِ وَجهِه مُضايِقيه وأَضرِبُ مُبغِضيه.

---

(٣) «أبناء الآلهة» و«القدّيسون» هم الملائكة. (راجع أي ٧/١٢+) ويدلّ أحيانًا على مصر (مز ٨٧/٤ وراجع أش ٣٠/٧+).

(٤) في النصّ العبريّ «عظيم» صفة لـ«مجلس» فاستندنا إلى الترجمة اليونانيّة.

(٥) إسم وحش أسطوريّ يجسّد الخواء البحريّ

(٦) صموئيل وناتان.

٢٥ معَه أَمانَتي ورَحمَتي وبِٱسمي تَعتزُّ قُوَّتُه
٢٦ فأَجعَلُ على البَحرِ يَدَه وعلى الأَنهارِ يَمينَه.

٢٧ يَدْعوني قائلًا: «أَنتَ أَبي وإِلٰهي وصَخرَةُ خَلاصي». ٢ صم ٧/ ١٤+ مز ٢/ ٧ إر ٣/ ١٩ يو ٢٠/ ١٧ قول ١/ ١٥-١٨ رؤ ١/ ٥ أش ٥٥/ ٣
٢٨ وأَنا أَجعَلُه بِكْرًا فَوقَ مُلوكِ الأَرضِ عَلِيًّا.

٢٩ لِلأَبَدِ أَحفَظُ لَه رَحمَتي وأَبْقى معه أَمينًا لِعَهدي.
٣٠ أَجعَلُ نَسلَه أَبَدِيًّا وعَرشَه مِثْلَ أَيَّامِ السَّماء.

٣١ إِن تَرَكَ بَنوه شَريعَتي ولم يَسيروا على أَحْكامي
٣٢ إِنِ ٱنتَهَكوا فَرائِضي ولم يَحفَظوا وَصاياي
٣٣ أَفتَقِدُ بِالعَصا مَعصِيَتَهم وبِالضَّرَباتِ إِثْمَهم. ٢ صم ٧/ ١٤
٣٤ لَكِنِّي لا أَقطَعُ عنه رَحمَتي ولا أَخونُ أَمانَتي.

٣٥ لا أَنتَهِكُ عَهْدي ولا أُغَيِّرُ ما خَرَجَ مِن شَفَتي. إر ٣٣/ ٢٠-٢١
٣٦ أَقسَمتُ مَرَّةً بِقَداسَتي أَلَّا أَكذِبَ على داوُد. مز ١١٠/ ٤
٣٧ لَيَدومَنَّ نَسلُه لِلأَبَد وعَرشُه كالشَّمسِ أَمامي.
٣٨ مِثلَ القَمَرِ يَكونُ لِلأَبَدِ ثابِتًا وشاهِدًا في الغُيومِ أَمينًا». سِلاه. مز ٧٢/ ٥ و٧

٣٩ لَكِنَّكَ نَبَذتَ ورَذَلتَ وعلى مَسيحِكَ(٧) غَضِبتَ.
٤٠ عن عَهدِ عَبدِكَ أَعرَضتَ وتاجَه في التُّرابِ دَنَّستَ.

٤١ حَطَّمتَ أَسْياجَه كُلَّها وجَعَلتَ حُصونَه خَرابًا مز ٨٠/ ١٣-١٤
٤٢ سَلَبَه كُلُّ عابِرِ سَبيل وصارَ عارًا لِجيرانِه.

٤٣ أَعلَيتَ يَمينَ مُضايِقيه فَرَّحتَ جَميعَ أَعْدائِه
٤٤ رَدَدتَ حَدَّ سَيفِه(٨) ولم تَنصُرْه في القِتال.

٤٥ وَضَعتَ حَدًّا لِبَهائِه وإِلى الأَرضِ نَكَّستَ عَرشَه
٤٦ قَصَّرتَ أَيَّامَ شَبابِه وبالخِزْيِ شَمِلتَه. سِلاه

(٧) يدلّ هذا اللفظ على سلالة داود كلّها. (٨) معنًى غير ثابت.

٤٧ إِلامَ يا رَبُّ؟ أَعلى الدَّوامِ تَتَوارى وكالنَّارِ سُخطُكَ يَستَعِر؟ = مز ٥/٧٩
٤٨ أُذكُرْني: ما مُدَّةُ حَياتي ولِأَيِّ عَدَمٍ خَلَقتَ جَميعَ بَني آدَم. مز ٥/٣٩
٤٩ أَيُّ إِنْسانٍ يَحْيا ولا يَرى المَمات؟ ومَن يُنَجِّي نَفسَه من يَدِ مَثْوى الأَمْوات؟ سِلاه مز ٣/٩٠ت

٥٠ أَيُّها السَّيِّد، أَينَ مَراحِمُكَ الأُولى الَّتي لِأَجلِها أَقسَمتَ لِداوُدَ بِأَمانَتِكَ؟
٥١ أُذكُرْ أَيُّها السَّيِّدُ عارَ عبيدِكَ ما أَحمِلُ في حِضْني من هٰذه الشُّعوبِ الغَفيرة.
٥٢ هٰكذا يا رَبُّ عَيَّرَ أَعْداؤُكَ عَيَّروا آثارَ مَسيحِكَ.

٥٣ تَبارَكَ الرَّبُّ لِلأَبَد. آمين ثُمَّ آمين[٩]. = مز ٤٨/١٠٦

المزمور ٩٠ (٨٩)[١]

١ صلاة لموسى رَجُلِ الله[٢].

أَيُّها السَّيِّد، كُنتَ لَنا مَلْجَأً
جيلًا فجيلًا.
٢ مِن قَبلِ أَن وُلِدَتِ الجِبال وكَوَّنتَ الأَرضَ والدُّنيا تك ١/١
مِنَ الأَزَلِ ولِلأَبَدِ أَنتَ الله. مثل ٨/٢٥
حب ١/١٢
مز ٢/٩٣

٣ تُعيدُ الإِنسانَ إِلى الغُبار وتقول: «عودوا يا بَني آدَم». تك ٣/١٩
٤ فإِنَّ أَلفَ سَنَةٍ في عَينَيكَ ٢ بط ٣/٨
كيَومِ أَمْسِ العابِرِ وكهَجْعَةٍ مِنَ اللَّيل.

٥ تَغمُرُهم بِالرُّقاد فيَصيروا كالعُشبِ النَّابِتِ في الصَّباح. أش ٤٠/٦-٧
٦ في الصَّباحِ يُزهِرُ ويَنبُت وفي المَساءِ يَذبُلُ ويَيبَس. أي ١٤/١-٢
٨/٢٠
مز ٣٧/٢
١٠٣/١٥-١٦

٧ مِن غَضَبِكَ فَنينا وبِسُخطِكَ ٱرتَعْنا.
٨ جَعَلتَ آثامَنا تُجاهَكَ وخَفايانا في نورِ وَجهِكَ.

---

(٩) مجدلة تختم الكتاب الثالث من كتب المزامير.

(١) صلاة رجل حكيم متضلّع من الكتب المقدّسة (تلميح إلى التكوين وأيّوب وتثنية الاشتراع) يتأمّل في ضعف الإنسان وقِصَر الحياة بسبب الخطيئة.

(٢) هو المزمور الوحيد المنسوب إلى موسى، ولعلَّ ذلك بسبب ما له من علاقة بالتكوين وتثنية الاشتراع.

٩ بِسُخطِكَ اِنحَطَّت أَيَّامُنا كُلُّها وأَفنَينا سِنينا زفيرًا.
١٠ أَيَّامُ سِنينا سَبْعونَ سَنَة وإِذا كُنَّا أَقوِياءَ فثَمانون
وجُلُّها عَناءٌ وشَقاء تَمُرُّ سَريعًا ونَحنُ نَطير.

تك ٣/٦
مثل ١٠/٢٧
سي ١٨/٨-٩
جا ١٢/١-٧

١١ مَن ذا الَّذي يُدرِكُ شِدَّةَ غَضَبِكَ ومَن ذا الَّذي يَخْشى حِدَّةَ سُخطِكَ؟

١٢ عَلِّمنا كَيفَ نَعُدُّ أَيَّامَنا فنَنفُذَ إِلى قَلبِ الحِكمَة[٣].
١٣ إِرجِعْ يا رَبُّ! حتَّى متى؟ تَرَأَّفْ بِعَبيدِكَ.

١٤ بِرَحمَتِكَ أَشبِعْنا في الصَّباح فنُهَلِّلَ ونَفرَحَ كُلَّ أَيَّامِنا.
١٥ فَرِّحْنا بِقَدْرِ الأَيَّامِ الَّتي فيها أَذلَلْتَنا والسِّنينَ الَّتي فيها السُّوءَ رأَينا.

مز ١٧/١٥+
عد ١٤/٣٤

١٦ لِيَظْهَرْ لِعَبيدِكَ صُنعُكَ وعلى أَبْنائِهم بَهاؤُكَ
١٧ ولْيَكُنْ لُطفُ الرَّبِّ إِلٰهِنا علَينا وثَبِّتْ عَمَلَ أَيدينا[٤].

المزمور ٩١ (٩٠)[١]

أي ٥/١٩-٢٢

١ السَّاكِنُ في كَنَفِ العَلِيِّ يَبيتُ في ظِلِّ القَدير
٢ يَقولُ لِلرَّبِّ: «أَنتَ مُعتَصَمي وحِصْني إِلٰهي الَّذي علَيه أَتَوَكَّل».

مز ١٨/٣

٣ هو الَّذي يُنقِذُكَ مِن فَخِّ الصَّيَّاد ومِنَ الوَباءِ الفَتَّاك.
٤ يُظَلِّلُكَ بِريشِه وتَعتَصِمُ تَحتَ أَجنِحَتِه
وحَقُّه يكونُ لَكَ تُرسًا ودِرْعًا.

تث ٣٢/١١
مز ١٧/٨
را ٢/١٢
متى ٢٣/٣٧

٥ فلا تَخْشى اللَّيلَ وأَهوالَه ولا سَهْمًا في النَّهارِ يَطير
٦ ولا وَباءً في الظَّلامِ يَسْري ولا آفَةً في الظَّهيرةِ تَفتُك[٢].

نش ٣/٨
مثل ٣/٢٥
تث ٣٢/٢٤
هو ١٣/١٤
إر ١٥/٨
سي ٣٤/١٦

(٣) تصدر الحكمة، وهي مخافة الله، عن معرفة الإنسان لضعفه (مثل ١/٧+).
(٤) في النصّ العبريّ هذا الشطر مكرَّر.
(١) يتناول هذا المزمور تعليم الحكماء التقليديّ (راجع أي ٥/١٩ت) في أنّ الله يحمي البارّ. وما جاء في الآيات ١٤-١٦ يفترض أن يمرّ المؤمن بالمحنة وأن يخلّصه الله منها.
(٢) وفي الترجمات القديمة: «شيطان الظهيرة».

٧ يَسقُطُ عن جانِبِكَ أَلْفٌ وعن يَمينِكَ عَشَرَةُ آلاف
ولا شَيءٌ يُصيبُكَ.

٨ حَسبُكَ أَن تَنظُرَ بِعَينَيكَ فتُعايِنَ جَزاءَ الأَشْرار
٩ لِأَنَّكَ قُلتَ: «الرَّبُّ مُعتَصَمي» وجَعَلتَ العَلِيَّ لَكَ مَلْجَأً(٣).

١٠ الشَّرُّ لا يَنالُكَ ولا تَدْنو الضَّربَةُ مِن خَيمَتِكَ: مثل ٢١/١٢
١١ لِأَنَّه أَوصى مَلائِكَتَه بِكَ لِيَحفَظوكَ في جَميعِ طُرُقِكَ. تث ١٥/٧ متى ٦/٤ عب ١٤/١

١٢ على أَيديهم يَحمِلونَكَ لِئَلَّا تَصدِمَ بِحَجَرٍ رِجلَكَ. مثل ٢٣/٣
١٣ تَطَأُ الأَسَدَ(٤) والأَفْعى تَدوسُ الشِّبلَ والتِّنِّين. أش ٨/١١ أي ٢٢/٥ لو ١٩/١٠

١٤ أُنَجِّيه لِأَنَّه تَعَلَّقَ بي أَحْميه لِأَنَّه عَرَفَ ٱسْمي. مز ١١/٩ إر ٣/٣٣
١٥ يَدعوني فأُجيبُه أَنا معه في الضِّيقِ فأُنقِذُه وأُمَجِّدُه. أش ٢/٤٣ مثل ٢/٣
١٦ بِطولِ الأَيَّامِ أُشبِعُه وأُريه خلاصي. و١٠/٢٧ أي ٢٦/٥

المزمور ٩٢ (٩١)(١) = مز ٢٣/٥٠

١ مزمور. نَشيد. لِيَومِ السَّبْت.

٢ صالِحٌ الحَمدُ لِلرَّبِّ والعَزْفُ لِٱسمِكَ أَيُّها العَلِيّ مز ١/٣٣-٣
٣ والإِخْبارُ بِرَحمَتِكَ في الصَّباح وبَأمانَتِكَ في اللَّيالي
٤ على عُشارِيِّ الأَوتارِ والعود وعلى تَقاسيمِ الكِنَّارة.

٥ لِأَنَّكَ يا رَبُّ بِصُنعِكَ فَرَّحتَني ولِأَعمالِ يَدَيكَ أُهَلِّل.
٦ ما أَعظَمَ يا رَبُّ أَعْمالَكَ وما أَعمَقَ أَفكارَكَ! مز ٨ ٦/١٣٩ و١٧-١٨
٧ الغَبِيُّ لا يَعلَمُ هٰذا والجاهِلُ لا يَفهَمُه. حك ١/١٣

(١) نشيد تعليميّ يتناول رأي الحكماء التقليديّ في الصبر ويقتضي خلاص الأبرار وهلاك الأشرار (راجع مز ٣٧ و٤٩ إلخ).

(٣) في النصّ العبريّ: «مسكنًا»، «ملجأ» في النصّ اليونانيّ.

(٤) وفي اليونانيّة والسريانيّة «صِلّ» وهو اسم حيّة.

٨ إذا الأَشْرارُ كالعُشْبِ نَبَتوا وجَميعُ فَعَلَةِ الإِثْمِ أَزهَروا
فما ذٰلِكَ إِلَّا لِيُستَأصَلوا أَبَدًا ٩ وأَنتَ يا رَبُّ مُتَعالٍ دائمًا أَبَدًا.

مز ٣٧/٣٥-٣٦

١٠ فها إِنَّ أَعداءَكَ[٢] يَبيدون وجَميعَ فَعَلَةِ الإِثْمِ يَتَبَدَّدون.
١١ كقُوَّةِ الثَّورِ تُعَزِّزُ قُوَّتي وبِزَيتٍ طريءٍ تُبَلِّلُني[٣].
١٢ تَنظُرُ عَيني إِلى الَّذينَ يَتَرَصَّدونَني وتَسمَعُ أُذُنايَ الأَشْرارَ القائمينَ عَلَيَّ.

مز ٦٨/٢-٣
مز ٧٥/١١
تث ٣٣/١٧
مز ٢٣/٥
مز ٥٤/٩ و٩١/٨

١٣ البارُّ كالنَّخلِ يَسْمو ومِثلَ أَرزِ لُبنانَ يَنْمو.
١٤ مَن في بَيتِ الرَّبِّ يُغرَسون في دِيارِ إِلٰهِنا يَنبُتون.

مز ١/٣
٥٢/١٠

١٥ ما زالوا في المَشيبِ يُثمِرون وفي الإِزدِهارِ والنَّضارَةِ يَظَلُّون
١٦ لِيُخبِروا بِأَنَّ الرَّبَّ مُستَقيم فهو صَخرَتي ولا ظُلْمَ فيه.

تث ٣٢/٤

المزمور ٩٣ (٩٢)[١]

١ الرَّبُّ مَلَكَ والجَلالَ لَبِس لَبِسَ الرَّبُّ العِزَّةَ وتَمَنطَقَ بِها.
والدُّنْيا ثابِتَةٌ لا تَتَزَعْزَع.

مز ٩٧/١ و٩٩/١
مز ٤٧/٨
أش ٥٢/٧
مز ٩٦/١٠
١٠٤/٥
مز ٩٠/٢

٢ مُنذُ البَدءِ عَرشُكَ ثابِت[٢] مُنذُ الأَزَلِ أَنتَ أَنتَ.

٣ رَفَعَتِ الأَنهارُ يا رَبُّ
رَفَعَتِ الأَنهارُ صَوتَها رَفَعَتِ الأَنْهارُ عَجيجَها.
٤ أَكثَرَ مِن صَوتِ المِياهِ الغَزيرة بل أَكثَرَ عَظَمَةً مِنَ البِحارِ الطَّاغِيَة.
الرَّبُّ في العُلى عَظيم.

أي ٧/١٢+
مز ١٨/٥+

---

(٢) في النصّ العبريّ ترداد في أوّل الآية: «فها إنّ أعداءَكَ يا ربّ».

(٣) في النصّ العبريّ «أبلّل» وترجمتنا تعتمد النصّ السريانيّ.

(١) يظهر مُلكُ الربّ في القوانين التي فَرَضها على الطبيعة، وفي الشريعة التي سنّها للبشر، بحسب عنوان هذا المزمور الوارد في اليونانيّة، وفي التلمود. وكان يُنشد هذا المزمور «عشيّة السبت» عندما سُكنت الأرض (راجع تك ١/ ٢٤-٣١). وقد طُبِّقَ هذا على المسيح.

(٢) السماء بلاط الله (مز ٨/ ٣ إلخ). وقد تدلّ المياه (الآيتان ٣-٤) على القوى المعادية لله ولشعبه (راجع مز ١٨/ ٥+ وأي ٧/ ١٢+ وأش ٨/ ٧ و١٧/ ١٢ ودا ٧/ ٢ ورؤ ١٧/ ١٥).

٥ شَهادَتُكَ[٣] صادِقَةٌ جِدًّا.
بِبَيتِكَ تَليقُ القَداسَةُ[٤] يا رَبُّ طولَ الأَيَّام. ١ مل ٣/٩

المزمور ٩٤ (٩٣)[١]

١ يا إِلٰهَ الِٱنتِقام يا رَبُّ يا إِلٰهَ الِٱنتِقام أَشرِقْ. نحو ٢/١
٢ يا دَيَّانَ الأَرضِ ٱنتَصِبْ ورُدَّ الجَزاءَ لِلمُتَكَبِّرين. تث ٣٢/ ٣٥
إر ٥١/ ٥٦
مرا ٣/ ٦٤

٣ إِلى متى الأَشْرارُ يا رَبُّ إِلى متى الأَشْرارُ يَبتَهِجون؟ إر ١/١٢
٤ يُفيضُ جَميعُ فَعَلَةِ الآثام وبِوَقاحةٍ يَنطِقونَ ويَفتَخِرون. ملا ٢/ ١٧
و٣/ ١٤
مز ٧٣

٥ شَعبَكَ يا رَبُّ يَسحَقون وميراثَكَ يُذِلُّون
٦ الأَرمَلَةَ والنَّزيلَ يَقتُلون واليَتيمَ يَذبَحون. خر ٢٢/ ٢١-٢٢
تث ٢٤/ ١٧-٢٢

٧ ويَقولون: «إِنَّ الرَّبَّ لا يُبصِر وإِلٰهَ يَعْقوبَ لا يَفطَن». مز ١٠/ ١١
٨ يا أَغبِياءَ الشَّعْبِ ٱفطَنوا ويا أَيُّها الجُهَّالُ متى تَعقِلون؟ حز ٩/ ٩
مثل ١/ ٢٢ و٨/ ٥

٩ مَن غَرَسَ الأُذُنَ أَفَلا يَسمَع؟ وإِذا كَوَّنَ العَينَ أَفلا يُبصِر؟ خر ٤/ ١١
١٠ مَن أَدَّبَ الأُمَمَ أَفلا يُعاقِب؟ وهو الَّذي يُعَلِّمُ البَشَرَ المَعرِفَة. مثل ٢٠/ ١٢
١١ إِنَّ الرَّبَّ يَعلَمُ أَفكارَ البَشَر ويَعلَمُ أَنَّها هَباء[٢]. ١ قور ٣/ ٢٠
جا ١/ ٢+

١٢ يا رَبُّ، طوبى لِلَّذي تُؤَدِّبُه ومِن شَريعَتِكَ[٣] تُعَلِّمُه أي ٥/ ١٧
١٣ لِتُريحَه في أَيّامِ السُّوء إِلى أَن تُحفَرَ هُوَّةٌ لِلشِّرّير. مز ١١٩/ ٧١

١٤ لأَنَّ الرَّبَّ لا يَهجُرُ شَعبَه ولا يَترُكُ ميراثَه. ١ صم ١٢/ ٢٢
سي ٤٧/ ٢٢

(١) يعبّر هذا المزمور عن تعليم الحكماء التقليديّ، على غرار سِفر الأمثال.
(٢) حرفيًّا «نفخة» وهي كلمة يحبّذها سِفر الجامعة.
(٣) بمعنى الوحي والتعليم الأخلاقيّ.
(٣) القرارات الإلٰهيّة هذه هي الشريعة الموصى بها والثابتة كالكون. وهي أساس ملك الربّ النهائيّ في إسرائيل وفي الخليقة.
(٤) الهيكل مقدّس للأبد (١ مل ٨/ ١٣ و٩/ ٣) وهو يقدّس الذين يقتربون فيه من الله القدّوس (خر ١٩/ ٦+ وأح ١٠/ ٣ و١٩/ ٢ وحز ٤٢/ ١٤).

١٥ سيَعودُ إِلى البِرِّ القَضاء ويَتبَعُ القَضاءَ كُلُّ قَلبٍ مُستَقيم.

١٦ على الأَشرارِ مَن يَقومُ معي؟ وعلى فَعَلَةِ الإِثمِ مَن يَقِفُ مَعي؟
١٧ لَو لم يَكُنِ الرَّبُّ نُصرَتي لَأَوشَكَت أَن تَسكُنَ مَثْوى الصَّمْتِ نَفْسي(٤). مز ١١٥/ ١٧

١٨ إِن قُلتُ: «زَلَّت قَدَمي» رَحمَتُكَ يا رَبِّ تُسانِدُني.
١٩ لمَّا كَثُرَتِ الهُمومُ في داخِلي بِتَعزِياتِكَ طابَت نَفْسي.

٢٠ أَتُحالِفُكَ مَحكَمةُ الجَرائِم مُختَلِقَةً عُقوباتٍ تُخالِفُ الشَّريعة؟
٢١ إِنَّهم نَفْسَ البارِّ يُهاجِمون وعلى الدَّمِ الزَّكِيِّ يَحكُمون.

٢٢ لَكِنَّ الرَّبَّ يَكونُ حِصْنًا لي وإِلٰهي يكونُ صَخرَةَ اعتِصامي.
٢٣ يَرُدُّ علَيهِم إِثْمَهم وبِشَرِّهِم يُسكِتُهم. مز ٧/ ١٧
الرَّبُّ إِلٰهُنا يُسكِتُهم. مثل ٥/ ٢٢
١٢/ ١٤
مز ٦٣/ ١٢
١٠٧/ ٤٢

المزمور ٩٥ (٩٤)(١)

١ هَلُمُّوا نُهَلِّلُ لِلرَّبّ نَهتِفُ لِصَخرَةِ(٢) خَلاصِنا. تث ٣٢/ ١٥
٢ نُبادِرُ إِلى وَجهِهِ بِالشُّكْران ونَهتِفُ لَه بِالأَناشيد.

٣ فإِنَّ الرَّبَّ إِلٰهٌ عَظيم وعلى جَميعِ الآلِهَةِ مَلِكٌ عَظيم. مز ٤٧/ ٣
٤ هو الَّذي بِيَدِه أَعماقُ الأَرض ولَه قِمَمُ الجِبال ٩٦/ ٤
٥ لَه البَحرُ وهو صَنَعَه ويَداه جَبَلَتا اليَبَس. أي ٣٦/ ٢٢
دا ٢/ ٤٧
مز ٢٤/ ١-٢

٦ هَلُمُّوا نَسجُدُ ونَركَعُ لَه نَجْثو أَمامَ الرَّبِّ صانِعِنا.
٧ فإِنَّه هو إِلٰهُنا ونَحنُ شَعبُ مَرْعاه وغَنَمُ يَدِه. = مز ١٠٠/ ٣
حز ٣٤/ ١+
مز ٢٣/ ١-٤
٨٠/ ٢

(٤) أي مثوى الأموات.

(١) نشيد تطوافيّ، لعلّه كان يُنشَد في عيد الأكواخ (راجع تث ٣١/ ١١).

(٢) تلميح إلى الصخرة التي تفجّر منها الماء في البرّيّة (خر ١٧/ ١ت) أو إلى الصخرة التي بُني عليها الهيكل (٢ صم ٢٤/ ١٨).

اليومَ إِذا سَمِعتُم صَوتَه ٨ فلا تُقَسُّوا قُلوبَكم كما في مَريبة[٣].
وكما في يَومِ مَسَّة[٣] في البَرِّيَّة
٩ حَيثُ آباؤُكمُ ٱمتَحَنوني وٱختَبَروني وكانوا يَرَونَ أَعْمالي.

١٠ أَربَعينَ سَنَةً سَئِمتُ ذٰلِكَ الجيل وقُلتُ: «هُم شَعبٌ ضَلَّت قُلوبُهم»[٤].
١١ ولم يَعرِفوا سُبُلي
حتَّى أَقسَمتُ في غَضَبي أَن لَن يَدْخُلوا في راحَتي[٥].

خر ٥/١٩
عب ٣/٧-١١
مز ٩٥/٩
خر ١٧/١-٧
عد ٢٠/٢-١٣
تث ٦/١٦ و٣٣/٨
عد ١٤/٢٢
مز ٧٨/٨ و٣٧
تث ٣٢/٥ و٢٠
أي ٢١/١٤
مز ١٣٢/٨ و١٤
عد ١٤/٣٠ و٣٤
تث ١٢/٩

المزمور ٩٦ (٩٥)[١]

١ أَنشِدوا لِلرَّبِّ نَشيدًا جَديدًا أَنشِدوا لِلرَّبِّ يا أَهلَ الأَرضِ جَميعًا.
٢ أَنشِدوا لِلرَّبِّ وبارِكوا ٱسمَه بَشِّروا مِن يَومٍ إِلى يَومٍ بِخَلاصِه.

٣ حَدِّثوا في الأُمَمِ بِمَجدِه في جَميعِ الشُّعوبِ بِعَجائِبِه.

٤ لِأَنَّ الرَّبَّ عَظيمٌ وجَديرٌ بِالتَّسبيح ورَهيبٌ فَوقَ جَميعِ الآلِهَة.
٥ لِأَنَّ جَميعَ آلِهَةِ الشُّعوبِ أَصْنام والرَّبَّ هو الَّذي صَنَعَ السَّمٰوات.

٦ البَهاءُ والجَلالُ أَمامَه العِزَّةُ والمَجدُ في مَقدِسِه.
٧ قَدِّموا لِلرَّبِّ يا عَشائِرَ الشُّعوب قَدِّموا لِلرَّبِّ عِزَّةً ومَجدًا.

٨ قَدِّموا لِلرَّبِّ مَجدَ ٱسمِه[٢] إِحمِلوا تَقدِمةً وتَعالَوا إِلى دِيارِه.
٩ أُسجُدوا لِلرَّبِّ بِزينَةٍ مُقَدَّسة إِرتَعِدوا يا أَهلَ الأَرْضِ مِن وَجهِه.

١ أخ ١٦/٢٣-٣٣
= مز ٩٨/١
مز ٩٨/٢
مز ١٠٥/١
= مز ٤٨/٢
١٤٥/٣
أش ٤٠/١٧-٢٠
مز ٩٧/٧
١ قور ٨/٤-٦
= مز ٢٩/١-٢
مز ٢٩/٢

(٣) «مريبة» تعني «خصام»، و«مسّة» تعني «امتحان» (راجع عد ١٤/٢١-٢٣).
(٤) بحسب النصّ اليونانيّ الذي حافظ على القراءات القديمة التي بُدِّلت في النصّ العبريّ للتخفيف من التهمة الملقاة على إسرائيل في زمن الخروج، وقد عدّه التقليد اللاحق عصرًا ذهبيًّا.
(٥) أرض الميعاد والهيكل الذي يسكنه الله. في عب ٣/٧ تُفسَّر الراحة بمعنى روحيّ، أي السبت النهائيّ.
(١) لعلّ هذا المزمور يضمّ نشيدَيْن يشيدان بالمُلك الإلٰهيّ وبمجيء ديّان العالم، وهو مؤلّف استنادًا إلى ذكريات من المزامير وسِفر أشعيا.
(٢) صاحب المزمور يستوحي المزمور ٢٩/١-٢ مشدّدًا على طابعه الشموليّ (راجع مز ٤٧/١٠ وزك ١٤/١٧).

١٠ قولوا في الأُمَم: «الرَّبُّ مَلَكَ» الدُّنْيا ثابِتَةٌ لن تَتَزَعزَع. = مز ٩٣/ ١+
يَدينُ الشُّعوبَ بِالاِسْتِقامة.

١١ لِتَفرَحِ السَّمٰواتُ وتَبتَهِجِ الأَرْض لِيَهدِرِ البَحرُ وما فيه. = مز ٩٨/ ٧
١٢ لِتَبتَهِجِ الحُقولُ وكُلُّ ما فيها حينَئِذٍ تُهَلِّلُ جَميعُ أَشجارِ الغاب. أش ٥٥/ ١٢

١٣ أَمامَ وَجهِ الرَّبِّ لِأَنَّه آتٍ آتٍ لِيَدينَ الأَرْض.
يَدينُ الدُّنْيا بِالبِرّ والشُّعوبَ بأَمانَتِه. = مز ٩٨/ ٩

المزمور ٩٧ (٩٦)[1]

١ الرَّبُّ مَلَكَ فلتَبتَهِجِ الأَرض ولْتَفْرَحِ الجُزُرُ الكَثيرة! مز ٩٣/ ١+
٢ الغَمَامُ والغَيمُ المُظلِمُ مِن حَولِه والبِرُّ والحَقُّ قاعِدَةُ عَرشِه. مز ٨٥/ ١١+

٣ النَّارُ تَسيرُ أَمامَه وتُحرِقُ مِن حَولِها خُصومَه. = مز ١٨/ ٩
٤ بُروقُه أَضاءَتِ الدُّنْيا ورَأَتِ الأَرضُ فارْتَعَدَت. و٥٠/ ٣
= مز ٧٧/ ١٩

٥ ذابَتِ الجِبالُ كالشَّمعِ مِن وَجهِ الرَّبّ مِن وَجهِ سَيِّدِ الأَرضِ كُلِّها. مز ٦٨/ ٣
٦ حَدَّثَتِ السَّمٰواتُ بِبِرِّه ورَأَت جَميعُ الشُّعوبِ مَجدَه. = مز ٥٠/ ٦

٧ لِيَخْزَ جَميعُ عُبَّادِ المَنْحوت المُفتَخِرينَ بِالأَوثان. مز ٩٦/ ٥
أُسجُدوا لَه يا جَميعَ الآلِهَة.

٨ سَمِعَت صِهْيونُ ففَرِحَت وبَناتُ يَهوذا ٱبتَهَجَت[2] = مز ٤٨/ ١٢
مِن أَجلِ أَحْكامِكَ يا رَبّ.

٩ لِأَنَّكَ أَنتَ يا رَبُّ عَلِيٌّ على الأَرضِ كُلِّها مُتَعالٍ جِدًّا على الآلِهَةِ جَميعِهم. = مز ٨٣/ ١٩
١٠ يا مُحِبِّي الرَّبِّ كونوا لِلشَّرِّ مُبغِضين.

(١) نشيد يتناول موضوع الأخيريّة، ونجد فيه كثيرًا من الذكريات المأخوذة عن المزامير السابقة.
(٢) أي مدُن منطقة يهوذا.

فهو يَحفَظُ نُفوسَ أَصْفِيائِه مِن أَيدي الأَشْرارِ يُنقِذُهم.

١١ أَشرَقَ[٣] النُّورُ على الأَبْرار والفَرَحُ على مُستَقيمي القُلوب. مز ٤/١١٢ و٧/٤ و١٠/٣٦ = مز ٥/٣٠
١٢ أَيُّها الأَبْرارُ بِالرَّبِّ ٱفرَحوا وبِذِكرِه القُدُّوسِ أَشيدوا.

المزمور ٩٨ (٩٧)[١]

١ مزمور.

أَنشِدوا لِلرَّبِّ نَشيدًا جَديدًا فإِنَّه صَنَعَ العَجائِب. = مز ١/٩٦ أش ١٠/٥٢ و١٦/٥٩ و٥/٦٣
الخَلاصُ بِيَمينِه بِذِراعِه القُدُّوسة.

٢ كَشَفَ الرَّبُّ خَلاصَه لِعُيونِ الأُمَمِ كَشَفَ بِرَّه. مز ٢/٩٦
٣ ذَكَرَ رَحمَتَه وأَمانَتَه لِبَيتِ إِسْرائيل فرأَت جَميعُ أَقاصي الأَرضِ خَلاصَ إِلٰهِنا.

٤ إِهتِفوا لِلرَّبِّ يا أَهلَ الأَرضِ جَميعًا إِندَفِعوا بِالعَزفِ وبِالتَّهْليل مز ١/٩٦ أش ٩/٥٢

٥ إِعزِفوا لِلرَّبِّ بالكِنَّارة بالكِنَّارةِ وصَوتِ التَّرْنيم.
٦ إِهْتِفوا بِالأَبْواقِ وصَوتِ الصُّور[٢] أَمامَ الرَّبِّ المَلِك. مز ٦/٧٤ خر ١٦/١٩

٧ لِيَهدِرِ البَحرُ وما فيه والدُّنْيا وسُكَّانُها. = مز ١١/٩٦
٨ لِتُصَفِّقِ الأَنهار ولْتُهَلِّلِ الجِبالُ جَميعًا ٩أَمامَ الرَّبّ. أش ١٢/٥٥ = مز ١٣/٩٦

فإِنَّه آتٍ لِيَدينَ الأَرض.
يَدينُ الدُّنْيا بِالبِرّ والشُّعوبَ بِالٱستِقامة. = مز ٥/٦٧

(٣) في النصّ العبريّ «زُرِعَ»، «أشرقَ» في الترجمات القديمة.

(١) نشيد يتناول موضوع الأخيريّة المُستوحى من نهاية سِفر أشعيا، وبينه وبين المزمور ٩٦ صلة وثيقة.

(٢) كان النفخ بالبوق والصور يدلّ في إسرائيل على اعتلاء الملوك العرشَ (٢ صم ١٥/ ١٠ و١ مل ١/ ٣٤) ويرافق تنصيب الربّ (مز ٦/٤٧) الذي من أجله دوّت الأبواق على جبل سيناء (خر ١٦/١٩).

المزمور ٩٩ (٩٨)[١]

١ الرَّبُّ مَلَكَ فالشُّعوبُ تَرتَعِد هو جالِسٌ على الكَروبينَ فالأَرضُ تَتَزَعْزَع.
٢ الرَّبُّ عَظيمٌ في صِهْيون ومُتَعالٍ على جَميعِ الشُّعوب.

مز ٨/١٨ و١١ و٢/٨٠ و٢/٤٨

٣ لِيُحمَدِ ٱسمُكَ العَظيمُ الرَّهيب فإِنَّه قُدُّوسٌ ٤قَدير.
أَنتَ المَلِكُ المُحِبُّ لِلحَقّ
فإِنَّكَ أَنتَ أَقَمتَ الِٱستِقامة وأَجرَيتَ في يَعْقوبَ الحَقَّ والعَدل.

أش ٣/٦+
مز ١/٧٢ت

٥ عَظِّموا الرَّبَّ إِلٰهَنا وٱسجُدوا لِمَوطِئِ قَدَمَيه
فإِنَّه قُدُّوس.

٦ موسى وهارونُ بَينَ كَهَنَتِه وصَموئيلُ[٢] بَينَ مَن يَدْعونَ بِٱسمِه.
كانوا يَدْعونَ الرَّبَّ وكانَ يُجيبُهم.

٧ في عَمودِ الغَمامِ كَلَّمَهم حَفِظوا شَهادَتَه والفَرائِضَ الَّتي آتاهم.

خر ١٩/١٨-١٩ و٩/٣٣ عد ٥/١٢

٨ أَيُّها الرَّبُّ إِلٰهُنا إِنَّكَ أَجَبْتَهم.
كُنتَ إِلٰهًا مُسامِحًا ومِن مَساوِئِهِم[٣] مُنتَقِمًا.

خر ١١/٣٢ عد ١٢/٢٠+

٩ عَظِّموا الرَّبَّ إِلٰهَنا وٱسجُدوا لِجَبَلِ قُدْسِه
فإِنَّ الرَّبَّ إِلٰهَنا قُدُّوس.

(١) نشيد يتناول موضوع الأخيريّة، يختتم جُزآه (الآيات ١-٤ و٦-٨) بلازمة (الآيتان ٥ و٩) تشيد بقداسة ملك إسرائيل.

(٢) كبار المتشفّعين (راجع ٢٣/١٠٦ وخر ٣/ ١١+ وعد ١١/١٧-١٣).

(٣) منهم من يغيّر التحريك فيقرأ: «مسامحًا إيّاهم بمساوئهم»، لكن من الأولى أن نفكّر في معاقبة موسى وهارون اللذَيْن حُرما دخول أرض الميعاد (راجع عد ١٤/٢٧ وتث ٢٦/٣ إلخ).

المزمور ١٠٠ (٩٩)[١]

١ مزمور. لِلحَمد.

٢ إهتِفوا لِلرَّبِّ يا أَهلَ الأَرضِ جَميعًا.
أُعبُدوا الرَّبَّ بِالفَرَح أُدخُلوا إِلى أَمامِه بِالتَّهْليل.

٣ إِعلَموا أَنَّ الرَّبَّ هو الله. = مز ٩٥/٧ تث ٣٢/٣٩ أش ٤٣/١٠-١٣ و٦٤/٧
هو صَنَعَنا ونَحنُ لَه نَحنُ شَعبُه وغَنَمُ مَرْعاه.

٤ أُدخُلوا أَبوابَه بِالشُّكْران وِدِيارَه بِالتَّسْبيح.
إِحمَدوه وبارِكوا ٱسمَه.

٥ فإِنَّ الرَّبَّ صالِحٌ ولِلأَبَدِ رَحمَتُه[٢] وإِلى جيلٍ فجيلٍ أَمانَتُه. إر ٣٣/١١ = مز ١٠٦/١ ١٠٧/١ و١١٨/ ١ت ١٣٦/١ت

المزمور ١٠١ (١٠٠)[١]

١ لِداوُد. مزمور.

الرَّحمَةَ والقَضاءَ أُنشِد لَكَ يا رَبُّ أَعزِف.
٢ أَتَقَدَّمُ في سَبيلِ الكامِلين فمَتى تأتي إِلَيَّ؟[٢] مز ٢٦/١١-١٢ مز ٥٠/٣

في كَمالِ قَلْبي أسير في وسَطِ بَيتي. أش ٣٣/١٥ ١ مل ٤/٩

---

(١) إنّه مزمور تمجيد، وهو خاتمة سلسلة مزامير مُلك الربّ (مز ٩٣ت). وربّما كان يُنشَد عند دخول المقدس لتقريب الذبائح السلاميّة (راجع أح ٧/١١-١٢).

(٢) لازمة قديمة (إر ٣٣/١١) كثيرًا ما تتكرّر في المزامير، على شكلِ أنديفونةٍ ومطلع، وقد وردت في ٢ أخ ٥/١٣ و٧/٣ و٢٠/٢١ وعز ٣/١١ ويه ١٣/٢١ (الترجمة اللاتينيّة الشائعة) و١ مك ٢/٢٤ وراجع مي ٧/٢٠.

(١) يصف الرئيس الفاضل، مذكِّرًا بفقرات عديدة من سِفر الأمثال.

(٢) لعلَّ في ذلك تلميحًا إلى مجيء المشيح المنتظر، «الآتي» (متى ١١/٣ ويو٤/٢٥).

٣ لا أَضَعُ نُصبَ عَينَيَّ شيئًا تافِهًا[٣] أَبغَضتُ عَمَلَ الجاحِدينَ فلا يَعلَقُ بي.

٤ القَلبُ المُلتَوي فلْيَبتَعِدْ عنِّي والشِّرِّيرُ لا أَعرِفُه.
٥ المُغْتابُ لِقَريبِه بِالخَفاءِ أُسكِتُه ومُتَشامِخُ العَينِ مُنتَفِخُ القَلبِ لا أُطيقُه.

٦ عَينايَ على أُمَناءِ الأَرضِ لِيَسكُنوا معي السَّائِرُ في طَريقِ الكَمالِ هو يَخدُمُني.

٧ العامِلُ بِالمَكرِ لا يَسكُنُ في بَيتي والنَّاطِقُ بِالكَذِبِ لا يَقِفُ أَمامَ عَينَيَّ.

٨ في كُلِّ صَباحٍ[٤] أُسكِتُ أَشرارَ الأَرضِ كُلَّهم
حتَّى يَنقَرِضَ مِن مَدينةِ الرَّبِّ جَميعُ فَعَلَةِ الآثام.

مثل ١١/٢٠
مثل ١٧/٢٠ و٣٠/١٠
مز١٣١/١
مثل ٢١/٤
مز ٢٦/١١
مثل ١٤/٣٥ و٢٠/٧
مثل ٢٥/٥
مز ٥/٦

المزمور ١٠٢ (١٠١)[١]

١ صَلاةٌ مِن أَجلِ بائِسٍ يُفرِغُ في ضيقِه شَكْواه أَمامَ الرَّبّ.

٢ يا رَبِّ ٱستَمِعْ صَلاتي ولْيَبلُغْ إِلَيكَ صُراخي.
٣ في يَومِ ضيقي لا تَحْجُبْ عنِّي وَجهَك أَمِلْ إِلَيَّ أُذُنَك.
أَسرِعْ إِلى إِجابَتي يَومَ أَدْعوك.

٤ فأَيَّامي كالدُّخانِ تَلاشَت وعِظامي كالوَقودِ ٱضْطَرَمَت.
٥ أُصيبَ ويَبِسَ كالعُشْبِ قَلْبي حتَّى نَسيتُ أَن آكُلَ خُبْزي.
٦ مِن صَوتِ تأَوُّهي لَصِقَ جِلْدي بِعَظْمي.

٧ شابَهتُ بَجَعَةَ البَرِّيَّة صِرتُ مِثلَ بومَةِ الأَخرِبة.
٨ سَهِرتُ ونُحتُ[٢] كالعُصْفورِ المُنفَرِدِ على الأَسْطِحَة.

= مز ٦٩/١٨ و١٤٣/٧

(٣) حرفيًّا: «لأشياء بليعال» أي لممارسات وثنيّة.
(٤) الصباح هو وقت النِعم الإلٰهيّة (مز ١٧/١٥+) وهو أيضًا وقت العدل البشريّ والإلٰهيّ (مز ٤٦/٦ و٧٣/١٤ و٢ صم ١٥/٢ وأي ٧/١٨ وأش ٣٣/٢ وإر ٢١/١٢ وصف ٣/٥).

(١) مزمور من مزامير التوبة، يضمّ نشيدَيْن من وزنَيْن مختلفَيْن: شكوى شخصيّة (الآيات ١-١٢ و٢٤-٢٨. راجع مز ٦٩) وصلاة لإعادة بناء صهيون (الآيات ١٣-٢٣ و٢٩).
(٢) في النصّ العبريّ «وأنا كالعصفور». تستند=

٩ طَوالَ النَّهارِ عَيَّرَني أَعْدائي وفي حَنَقِهم عليَّ يَلعَنونَني(٣).

١٠ أَكَلتُ الرَّمادَ مِثلَ الخُبْزِ ومَزَجتُ بِالدُّموعِ شَرابي مز ٤/٤٢
١١ بِسَبَبِ غَضَبِكَ وسُخْطِكَ فإِنَّكَ رَفَعتَني ثُمَّ طَرَحتَني.
١٢ أَيَّامي كظِلٍّ مائِل وقد يَبِسْتُ كالعُشْب. مز ٦/٩٠

١٣ وأَنتَ يا رَبُّ جالِسٌ لِلأَبَد وذِكرُكَ باقٍ إِلى جيلٍ فجيل. مرا ١٩/٥
١٤ ستَقومُ وتَرأَفُ بِصِهْيون
فقد حانَ أَن تَتَحَنَّنَ عليها وقد آنَ الأَوان.
١٥ إِنَّ عَبيدَكَ أَحبُّوا حِجارَتَها وحَنُّوا على تُرابِها. أش ٢/٥٢

١٦ وستَخْشَى الأُمَمُ ٱسمَ الرَّبِّ وجَميعُ مُلوكِ الأَرضِ مَجدَك. أش ١٩/٥٩
١٧ إِذا بَنى الرَّبُّ صِهْيون تَجلَّى في مَجدِه ١٨/٦٦ أش ١/٦٠
١٨ وٱلتَفَتَ إِلى صَلاةِ المَسْلوب وما ٱزدَرى دُعاءَه.

١٩ فلْيُكتَبْ هٰذا لِلجيلِ الآتي ويُسَبِّحِ الرَّبَّ شَعبٌ سيُخلَق. مز ٢٢/٣١-٣٢+
٢٠ الرَّبُّ مِن عُلُوِّ قُدسِه تَطَلَّع ومِنَ السَّماءِ إِلى الأَرضِ نَظَر
٢١ لِيَسمَعَ تَنَهُّدَ الأَسير ويُطلِقَ سَراحَ أَبْناءِ المَوت مز ١١/٧٩
٢٢ حتَّى يُحَدَّثَ بِٱسمِ الرَّبِّ في صِهْيون وبِتَسْبِحَتِه في أُورَشليم
٢٣ عِندَ ٱجتِماعِ الشُّعوبِ والمَمالِك لِكَي يَعبُدوا الرَّبّ. أش ٣/٦٠ت

٢٤ في الطَّريقِ أَوهَنَ قُوَّتي وقَصَّرَ أَيَّامي.
٢٥ أَقولُ(٤): يا إِلٰهي لا تَرفَعْني في نِصفِ أَيَّامي إِلى جيلٍ فجيلٍ سِنوكَ. مز ٥/٣٩ و١٠/٩٠

٢٦ في البَدْءِ أَسَّستَ الأَرضَ والسَّمٰواتُ صُنعُ يَدَيك. أش ٦/٥١-٨ عب ١٠/١-١٢ أش ١٧/٦٥ ٢٢/٦٦

٢٧ هي تَزولُ وأَنتَ تَبْقى وكُلُّها كالثَّوبِ تَبْلى رؤ ١١/٢٠ و١/٢١
وكما يُغَيِّرُ الثَّوبُ تُغَيِّرُها ٢٨ وأَنتَ أَنتَ وسِنوكَ لا تَنتَهي. مرا ١٩/٥ عب ٨/١٣

٢٩ بنو عَبيدِكَ يَسكُنون وذُرِّيَّتُهم تَبْقى أَمامَك. مز ٣٦/٦٩-٣٧

=ترجمتنا إلى تصحيح طفيفٍ في الكلمة. ذلك أنّ في القَسَم لعنة (راجع إر ٢٢/٢٩).

(٣) في اليونانيّة والسريانيّة «الذين كانوا يمدحونني»، وفي العبريّة «الذين يُقسمون بي» ومعنى

(٤) في اليونانيّة والسريانيّة إضافة «أخبروني».

المزمور ١٠٣ (١٠٢)

١ لِداود.
بارِكي الرَّبَّ يا نَفْسي ويا جَميعَ ما في داخِلِيَ ٱسمَه القُدُّوس.
٢ بارِكي الرَّبَّ يا نَفْسي ولا تَنسَي جَميعَ إِحساناتِه.

٣ هو الَّذي يَغفِرُ جَميعَ آثامِكِ ويَشْفي جَميعَ أَمْراضِكِ. خر ١٥/٢٦ مز ٤١
٤ يَفتَدي مِنَ الهُوَّةِ حَياتَكِ ويُكَلِّلُكِ بِالرَّحمَةِ والرَّأفة. أي ٤٢/١٠
٥ يُشبِعُ سِنيكِ خيرًا فَيَتَجَدَّدُ كالعُقابِ شَبابُكِ. أش ٤٠/٣١

٦ الرَّبُّ الَّذي يُجْري البِرَّ والحَقَّ لِجَميعِ المَظْلومين.
٧ عَرَّفَ موسى طُرُقَه وبَني إِسْرائيلَ مآثِرَه.

٨ الرَّبُّ رؤُوفٌ رَحيم طَويلُ الأَناةِ كَثيرُ الرَّحمَة(١). خر ٣٤/٦-٧+ = مز ٨٦/١٥
٩ لا على الدَّوامِ يُخاصِم ولا لِلأَبَدِ يَحقِد ١٤٥/٨
١٠ لا على حَسَبِ خَطايانا عامَلَنا ولا على حَسَبِ آثامِنا كافَأَنا. يون ٤/٢ يوء ٢/١٣

١١ بل كٱرتِفاعِ السَّماءِ عنِ الأَرضِ عَظُمَت رَحمَتُه على الَّذينَ يَتَّقونَه إر ٣/١٢ أش ٥٧/١٦
١٢ كبُعْدِ المَشْرِقِ عنِ المَغرِب أَبعَدَ عنَّا مَعاصِيَنا.

١٣ كما يَرأَفُ الأَبُ بِبَنيه يَرأَفُ الرَّبُّ بِمَن يَتَّقونَه مز ١٤٥/٩
١٤ لِأَنَّه عالِمٌ بِجِبلَتِنا وذاكِرٌ أَنَّنا تُراب. مز ٩٠/٣

١٥ الإِنسانُ كالعُشْبِ أَيَّامُه وكزَهرِ الحَقْلِ يُزهِر. أش ٤٠/٧ مز ٩٠/٥-٦
١٦ هَبَّت علَيه ريحٌ فلَم يَكُنْ ولم يَعُدْ يَعرِفُه مَوضِعُه. أي ٧/١٠

١٧ ورَحمَةُ الرَّبِّ مُنذُ الأَزَل ولِلأَبَدِ على الَّذينَ يَتَّقونَه خر ٢٠/٦

(١) هي الصفات الإلٰهيّة التي أُوحيت إلى موسى الرحمة والرأفة (راجع الآيتين ١٧-١٨ وخر ٢٠/٦)، (خر ٣٤/٦+) والتي يتوسّع فيها المزمور مشدّدًا على ومهّدًا بالتالي ليوحنّا (١ يو ٤/٨).

وبِرُّه لِبَني البَنين
١٨ الحافِظينَ عَهدَه الذَّاكِرينَ أَوامِرَه لِيَعمَلوا بِها.

١٩ الرَّبُّ أَقَرَّ عَرشَه في السَّماء ومَلكوتُه يَسودُ الجَميع. مز ٢٢/٢٩
٢٠ بارِكوا الرَّبَّ يا مَلائِكَتَه الجَبابِرَةَ الأَشِدَّاء
العامِلينَ بِأَوامِرِه عِندَ سَماعِ كَلِمَتِه.

٢١ بارِكوا الرَّبَّ يا جَميعَ قُوَّاتِه يا خُدَّامَه العامِلينَ بِرِضاه.
٢٢ بارِكي الرَّبَّ يا جَميعَ مَخْلوقاتِه في كُلِّ مَواضِعِ سُلْطانِه.
بارِكي الرَّبَّ يا نَفْسي.

المزمور ١٠٤ (١٠٣)[1]

تك ١
رسل ٢٨/١٧

١ بارِكي الرَّبَّ يا نَفْسي أَيُّها الرَّبُّ إِلٰهي لقد عَظُمتَ جِدًّا.
تَسَربَلتَ البَهاءَ والجَلال ٢ أَنتَ المُلتَحِفُ بِالنُّورِ كرِداء تك ١/٣
مز ١٩/٢ت
الباسِطُ السَّماءَ كالسِّتارة ٣ البانِي عُلِّيَّاتِه على المِياه تك ١/٦-٧
الجاعِلُ الغَمَامَ مَركَبَةً لَه السَّائِرُ على أَجنِحَةِ الرِّياح عا ٩/٦
مز ٦٨/٥
٤ الجاعِلُ مِنَ الرِّياحِ رُسُلَه ومِن لَهيبِ النَّارِ خُدَّامَه. عب ١/٧

٥ المؤسِّسُ الأَرضَ على قواعِدِها فلا تَتَزَعزَعُ أَبَدَ الدُّهور.
٦ كَسَوتَها الغَمرَ لِباسًا على الجِبالِ وَقَفَتِ المِياه.

٧ عِندَ زَجرِكَ تَهرُب وعِندَ صَوتِ رَعدِكَ تَهطُل. أي ٧/١٢+
٨ تَعْلو الجِبالَ وتَنزِلُ إِلى الأَوْدِيَة إِلى المَوضِعِ الَّذي حَدَّدتَ لَها. تك ١/٩
أي ٣٨/٨-١١
٩ جَعَلتَ لَها حَدًّا لا تُجاوِزُه فلا تَعودُ تُغَطِّي وَجهَ الأَرض. تك ٩/١١-١٥

١٠ أَنتَ مُفَجِّرُ العُيونِ في الوِهاد فتَسيلُ بَينَ الجِبال.
١١ تَسْقي جَميعَ وُحوشِ البَرِّيَّة وبِها تُرْوي حَميرُ الوَحْشِ عَطَشَها.

(١) يتبع هذا النشيد ترتيب خلق الكون الوارد ذكره في تك ١.

١٢ عِندَها تَسكُنُ طُيورُ السَّماء وتُغَرِّدُ مِن بَينِ الأَغْصان. حز ٣١/ ٦ و١٣

١٣ من عُلِّيَّاتِكَ تَسْقي الجِبال ومن ثَمَرِ أَعْمالِكَ تَشبَعُ الأَرض.
١٤ تُنبِتُ لِلبَهائِمِ كَلأً ولِخِدمَةِ البَشَرِ خُضَرًا. تك ١/ ١١-١٢ و٢٩-٣٠ ٢/ ١٦

لِإخْراجِ خُبزٍ مِنَ الأَرض ١٥ وخَمرٍ تُفَرِّحُ قَلبَ الإِنْسان. تك ٢/ ١٥ ٣/ ١٧-١٩ ٩/ ٢٠ زك ١٠/ ٧
لِكَي يُنَضِّرَ الزَّيتُ الوُجوه ويُسنِدَ الخُبزُ قَلبَ الإِنْسان. سي ٣١/ ٢٧

١٦ تَشبَعُ أَشْجارُ الرَّبِّ أَرزُ لُبْنانَ الَّذي غَرَسَه. قض ٩/ ١٣
١٧ هُناكَ تُعَشِّشُ العَصافير وبَيتٌ لِلَّقلَقِ في رُؤُوسِها(٢). تك ٥/ ٢٩ قض ١٩/ ٥ و٨
١٨ الجِبالُ الشَّامِخَةُ لِلوُعول والصُّخورُ مُعتَصَمٌ لِلوَبار(٣).

١٩ صَنَعَ القَمَرَ لِلأَوقات والشَّمْسُ عَرَفَت غُروبَها.
٢٠ تُلْقي الظَّلامَ فإِذا اللَّيل فيه تَسْعى جَميعُ وحُوشِ الغاب.
٢١ تَزأَرُ الأَشبالُ في طَلَبِ الفَريسة وٱلتِماسِ طَعامِها مِنَ الله. أي ٣٨/ ٣٩

٢٢ تُشرِقُ الشَّمسُ فتَنسَحِب وفي مَآويها تَربِض. أي ٣٧/ ٨
٢٣ يَخرُجُ الإِنسانُ إِلى شُغلِه وإِلى عَمَلِه حتَّى المَساء.

٢٤ ما أَعظَمَ أَعْمالَكَ يا رَبّ. مز ٨/ ٢
لقد صَنَعتَ جَميعَها بِالحِكمة فٱمتَلأَتِ الأَرضُ مِن خَيراتِكَ. مثل ٨/ ٢٢-٣١+
٢٥ هٰذا البَحرُ العَظيمُ المُتَرامي الأَطْراف.
هُناكَ دَبيبٌ لا حَدَّ لَه مِن حَيَواناتٍ صِغارٍ وكِبار.
٢٦ هُناكَ تَجْري السُّفُن ولَوِياثانُ الَّذي كَوَّنتَه لِتَسخَرَ مِنه. أي ٣/ ٨+ ٤٠/ ٢٥+

٢٧ الجَميعُ يَرْجونَكَ لِتُعطِيَهم طعامَهم في أَوانِه.
٢٨ تُعْطيهم فيَلتَقِطون تَبسُطُ يَدَكَ فخيرًا يَشبَعون.

٢٩ تَحجُبُ وَجهَكَ فيَرْتاعون.

(٢) بحسب النصّ اليونانيّ. في النصّ العبريّ «في العَرعَر».
(٣) ثدييّات صغيرة تشبه فأر الجبل وتعيش جماعاتٍ (راجع مثل ٣٠/ ٢٦).

تَسحَبُ أَرْواحَهم فيَموتون وإِلى تُرابِهم يَعودون.
٣٠ تُرسِلُ رُوحَكَ فيُخلَقون(٤) وتُجَدِّدُ وَجهَ الأَرض.

٣١ لِيَكُنْ مَجدُ الرَّبِّ لِلأَبَد لِيَفرَحِ الرَّبُّ بِأَعْمالِه.
٣٢ يَنظُرُ إِلى الأَرضِ فتَرتَعِد يَمَسُّ الجِبالَ فتُدَخِّن.

٣٣ أُنشِدُ لِلرَّبِّ مُدَّةَ حَياتي أَعزِفُ لِلهِ ما دُمتُ.
٣٤ لِيَطِبْ لَه كَلامي! أَمَّا أَنا فبِالرَّبِّ أَفرَح.
٣٥ لِيَنقَرِضْ مِنَ الأَرضِ الخاطِئون ولا يَبْقَ فيها الأَشْرار.

بارِكي الرَّبَّ يا نَفْسي.
هَلِّلويا!(٥)

المزمور ١٠٥ (١٠٤)(١)

١ إِحمَدوا الرَّبَّ وٱدْعوا بِٱسمِه عَرِّفوا في الشُّعوبِ مَآثِرَه.
٢ أَنشِدوا لَه وٱعزِفوا وفي جَميعِ عَجائِبِه تأَمَّلوا.
٣ إِفتَخروا بِٱسمِه القُدُّوس ولْتَفْرَحْ قُلوبُ مُلتَمِسي الرَّبّ.

٤ أُطلُبوا الرَّبَّ وعِزَّتَه إِلتَمِسوا وَجهَه كُلَّ حين.
٥ أُذكُروا عَجائِبَه الَّتي صَنَعها مُعجِزاتِه وأَحكامَ فَمِه.

٦ يا ذُرِّيَّةَ إِبْراهيمَ عَبدِه ويا بَني يَعقوبَ مُختاريه.
٧ هو الرَّبُّ إِلٰهُنا في الأَرضِ كُلِّها أَحكامُه.

٨ يَتَذَكَّرُ لِلأَبَدِ عَهدَه الكَلِمَةَ الَّتي أَوصى بِها إِلى أَلفِ جيل.

---

(٤) روح الله مصدر الكائنات والحياة.

(٥) كلمة هلّلويا التي هنا في النصّ العبريّ يضعها النصّ اليونانيّ في مطلع المزمور ١٠٥.

(١) المزمور يعيد ذكرى قصّة الآباء (الآيات ٨-١٥) وقصّة يوسف (الآيات ١٦-٢٣) ورسالة موسى (الآيات ٢٤-٢٧) وضربات مصر (الآيات ٢٨-٣٦) والانطلاق والسير في البرّيّة (الآيات ٣٧-٤٣)، وأخيرًا دخول أرض كنعان التي وُعدَ بها إبراهيم (الآيتان ٤٤-٤٥).

تك ١٩/٣
جا ٧/١٢
مز ٣/٩٠
تك ٢/١ و٧/٢
رسل ٢/٢ت
تك ٣١/١
حب ٦/٣
= مز ٥/١٤٤
مز ٢/١٤٦
+١٨/٧
مز ٧٨
١ أخ ٨/١٦-٢٢
أش ٤/١٢-٥
مز ٥٠/١٨
و٣/٩٦ و٥/١٤٥
مز ٨/٢٧
أش ٢/٥١
و٤/٤٥
تك ١/١٥+
و٣/٢٦

٩ العَهدَ الَّذي قَطَعَه مع إِبْراهيم والقَسَمَ الَّذي أَقسَمَه لِإِسحٰق.

١٠ والَّذي جَعَلَه فَريضَةً لِيَعْقوب وعَهدًا أَبَدِيًّا لِإِسْرائيل
١١ قائلًا: «أُعْطيكَ أَرضَ كَنْعان حِصَّةَ ميراثٍ لَكم». تك ١٨/١٥

١٢ وقد كانوا نَفَرًا يَسيرًا وعَدَدًا قليلًا نُزَلاءَ فيها
١٣ يَسيرونَ مِن أُمَّةٍ إِلى أُمَّة ومِن مَملَكَةٍ إِلى شَعبٍ آخَر.

١٤ فلَم يَدَعْ أَحَدًا يَظلِمُهم وعاقَبَ مُلوكًا مِن أَجلِهِم: تك ١٢/١٠-٢٠ وتك ٢٠ و٢٦/١-١١
١٥ «لا تَمَسُّوا مُسَحائي(٢) ولا تُؤذوا أَنْبِيائي».

١٦ ودَعا بِالجوعِ على الأَرض وقَطَعَ سَنَدَ الخُبزِ كُلَّه. تك ٤١/٥٤ أح ٢٦/٢٦
١٧ أَرسَلَ أَمامَهم رَجُلًا: يوسُفَ الَّذي بيعَ لِلعُبودِيَّة. تك ٣٧/٢٨ ٤٥/٥

١٨ أَلَّموا بِالقُيودِ رِجلَيه في الحَديدِ دَخَلَ عُنُقُه. تك ٣٩/٢٠
١٩ إِلى أَن تَتِمَّ نُبوءَتُه وتُمَحِّصَه كَلِمَةُ الرَّبّ. تك ٤٠ و٤١/٩-١٣

٢٠ أَرسَلَ المَلِكُ فحَلَّه سُلْطانُ الشُّعوبِ فأَطلَقَه. تك ٤١/١٤
٢١ أَقامَه سَيِّدًا على بَيتِه وسُلْطانًا على جَميعِ أَمْوالِه. تك ٤١/٣٩-٤٤

٢٢ لِيُعَلِّمَ(٣) عُظَماءَه بِنَفسِه ويَجعَلَ مِن شُيوخِه حُكَماء
٢٣ ثُمَّ جاءَ إِسْرائيلُ إِلى مِصرَ ونَزَلَ يَعْقوبُ في أَرضِ حام. تك ٤٦/١-٤٧/١٢

٢٤ فأَنْمى شَعبَه كَثيرًا وجَعَلَه أَقْوى مِن مُضايِقيه.
٢٥ حَوَّلَ قُلوبَهم حتَّى أَبغَضوا شَعبَه ومَكروا بِعَبيدِه. خر ١/٨ت

٢٦ أَرسَلَ موسى عَبدَه وهارونَ الَّذي ٱختارَه. خر ٣/١٠ و٤/٢٧
٢٧ فأَجرَيا بَينَهُمُ الآياتِ الَّتي ذَكَرَها والمُعجِزاتِ في أَرضِ حام.

(٢) إسرائيل هو مملكة كهنة (خر ١٩/٦ وأش ٦١/٦ وراجع مز ٢٨/٨ وحب ٣/١٣).

(٣) في النصّ العبريّ «لِيَربط»، «ليعلم» في الترجمات القديمة.

٢٨ أَرسَلَ الظُّلمَةَ فأَظلَمَتِ الأَرض ولم يَتَمَرَّدوا على كَلامِه(٤). خر ١٠/٢١-٢٩
٢٩ حَوَّلَ مِياهَهم إِلى دِماء وأَهلَكَ أَسْماكَهم. خر ٧/١٤-٢٥

٣٠ عَجَّت أَرضُهم بِالضَّفادِعِ حتَّى في مَخادِعِ مُلوكِهم. خر ٧/٢٩-٨/١١
٣١ قالَ فجاءَ الذُّباب والبَعوضُ على جَميعِ بِلادِهم. خر ٨/١٢-١٥

٣٢ جَعَلَ أَمْطارَهم بَرَدًا ونارًا تَلتَهِبُ في أَرضِهم خر ٩/١٣-٣٥
٣٣ وضَرَبَ كُرومَهم وتينَهم وكَسَّرَ أَشْجارَ بِلادِهم.

٣٤ قالَ فجاءَ مِنَ الجَرادِ والجُندُبِ ما لا يُحْصى خر ١٠/١-٢٠
٣٥ فأَكَلَ كُلَّ عُشْبٍ في أَرضِهم وأَكَلَ ثِمارَ أَرضِهم.

٣٦ وضَرَبَ كُلَّ بِكْرٍ في أَرضِهم وبَواكيرَ كُلِّ رُجولَةٍ فيهم. = مز ٧٨/٥١
٣٧ بِفِضَّةٍ وذَهَبٍ أَخرَجَهم ولم يَكُنْ مِن مُتَعَثِّرٍ في أَسباطِهم. خر ١٢/٢٩-٣٦

٣٨ فَرِحَت مِصرُ بِخُروجِهم لِأَنَّ رُعبَهم حَلَّ علَيها. خر ١٢/٣٣
٣٩ بَسَطَ غَمامًا سِترًا لَهم ونارًا في اللَّيلِ تُضيءُ لَهم. = مز ٧٨/١٤
خر ١٣/٢١-٢٢

٤٠ طَلَبوا(٥) فأَنزَلَ السَّلْوى علَيهم ومِن خُبزِ السَّماءِ أَشبَعهم. = مز ٧٨/٢٤
خر ١٦/٢-٣٦+
٤١ فَتَحَ الصَّخْرَةَ فسالَتِ المِياه وجَرَت في القِفارِ أَنْهارًا. = مز ٧٨/١٥
خر ١٧/١-٧+

٤٢ لِأَنَّه ذَكَرَ كَلِمَتَه القُدُّوسَة لِإبْراهيمَ عَبدِه
٤٣ وأَخرَجَ شَعبَه بِالِابتِهاج ومُخْتاريه بِالتَّهْليل. خر ١٥

٤٤ ومَنَحَهم أَراضِيَ الأُمَم فَورِثوا ما تَعِبَت فيه الشُّعوب تث ٤/٣٧-٤٠
٤٥ لِكَي يَحفَظوا فَرائِضَه ويَعمَلوا بَشَرائِعِه. ٦/٢٠-٢٥
هَلِّلويا! ٧/٨-١١

(٤) وفي الترجمات القديمة «فعاندوا كلامه». والمراد: إنّهم لم يستطيعوا أن يقاوموا كلام الله.
(٥) في النصّ العبريّ «طَلَب»، «طلبوا» في الترجمات القديمة.

المزمور ١٠٦ (١٠٥)[١]

١ هَلِّلويا!

إحمَدوا الرَّبَّ لِأَنَّه صالِح لِأَنَّ لِلأَبَدِ رَحمَتَه.
٢ مَن ذا الَّذي يُحَدِّثُ بِمَآثِرِ الرَّبّ ويُسمِعُ تَسبِحَتَه كُلَّها؟

٣ طوبى لِمَن يَحفَظونَ الحَقّ لِمَن يَعمَلون بِالبِرِّ في كُلِّ حين!

٤ أُذكُرْني يا ربُّ نَظَرًا لِرِضاكَ عن شَعبِكَ اِفتَقِدْني بِخَلاصِكَ
٥ لِكَي أُعايِنَ سَعادَةَ مُختاريكَ وأَفرَحَ بِفَرَحِ أُمَّتِكَ
وأَفتَخِرَ مع ميراثِكَ.

٦ قد خَطِئْنا نَحنُ وآباؤُنا الإِثمَ والشَّرَّ اِرتَكَبْنا.

٧ آباؤُنا في مِصرَ لم يَفطَنوا لِعَجائِبِكَ ولم يَتَذَكَّروا وافِرَ مَراحِمِكَ
بل تَمَرَّدوا على العَلِيِّ[٢] عِندَ بَحرِ القَصَب
٨ فخَلَّصَهم مِن أَجْلِ اِسمِه لِيُعَرِّفَ جَبَروتَه.

٩ وزَجَرَ بَحرَ القَصَبِ فجَفَّ وسَيَّرهم في الغِمارِ كما في القِفار
١٠ وخَلَّصَهم مِن يَدِ المُبغِضين واِفتَداهم مِن يَدِ الأَعْداء.

١١ وغَطَّتِ المِياهُ مُضايِقيهم فلم يَبقَ مِنهم أَحَد
١٢ فآمَنوا بِكَلامِه وأَنشَدوا تَسبِحَتَه.

١٣ سُرْعانَ ما نَسُوا أَعْمالَه ولم يَنتَظِروا تَدْبيرَه.

= مز ١٠٧/١
= مز ١٠٠/٥+
١ أخ ١٦/٣٤

أش ٥٦/١-٢

نح ٥/١٩
١٣/١٤ و٢٢
و٣١
مز ٢٥/٧

١ مل ٨/٤٧
أح ٢٦/٤٠
دا ٩/٥
مز ٧٨/١١-١٧

مز ٧٨/١٧
حز ٢٠/٨-٩و١٤
٣٦/٢٠-٢٢
٣٩/٢٥

نحو ١/٤
مز ٨٩/١٠
أش ٦٣/١١-١٤
خر ١٤

خر ١٤/٣١
١٥/١-٢١

مرا ٣/٢٦
خر ١٥/٢٤
و١٦/٣

(١) الآيات ١-٥ و٤٨ هي إطار طقسيّ لمزمور تاريخيّ مُستوحى من تثنية الاشتراع ومن العدد. والمزمور يشكّل اعترافًا قوميًّا يعود الشعب فيه بالذكرى إلى الخطايا الجماعيّة المرتكبة في الماضي ليعترف بها أمام الله (راجع ١ مل ٨/٣٣-٣٤ ونح ٩/٥-٣٧ وأش ٦٣/٧-١١/٦٤ ودا ٩ وبا ١/١٥-٣/٨).

(٢) في النصّ العبريّ «على البحر». وترجمتنا تستند إلى تصحيحٍ طفيفٍ في الكلمة.

١٤ في البَرِّيَّةِ ٱشتَهَوا شَهوَةً وفي القَفرِ جَرَّبوا الله.
عد ١١/٤-٦
مز ٧٨/١٨

١٥ فلَبَّى طَلَبَهم وأَرسَلَ الحُمَّى(٣) في نُفوسِهم.
عد ١١/٣٣

١٦ حَسَدوا موسى في المُخَيَّم وهارونَ قِدِّيسَ الرَّبّ.

١٧ فٱنفَتَحَتِ الأَرضُ وٱبتَلَعَت داتان وغَطَّت جَماعةَ أَبيرام
تث ١١/٦

١٨ وٱشتَعَلَت نارٌ في جَماعَتِهم لَهيبٌ أَحرَقَ الأَشْرار.
أش ٢٦/١١

١٩ صَنَعوا عِجْلًا في حوريب وسَجَدوا لِصَنَم مَسْبوك.
خر ٣٢

٢٠ وٱستَبدَلوا بِمَجدِهم(٤) صورةَ ثَورٍ آكِلِ عُشْب.
تث ٩/٨-٢١ و٢٥-٢٩
إر ٢/١١
روم ١/٢٣

٢١ نَسُوا اللهَ مُخَلِّصَهم صانِعَ العَظائِمِ في مِصْر.
تث ٣٢/١٨
إر ٢/٣٢

٢٢ العَجائِبِ في أَرضِ حام المَخاوِفِ عِندَ بَحرِ القَصَب.
مز ٧٨/٤٢

٢٣ فنَوى أَن يُبيدَهم لَولا أَنَّ موسى مُختارَه
تث ٩/٢٥
خر ٣٢/١١

وَقَفَ في الثُّلمَةِ أَمامَه لِيَرُدَّ غَضَبَه عن إِهْلاكِهم.
حز ٢٢/٣٠

٢٤ ورَفَضوا أَرضًا شَهِيَّةً غَيرَ مُؤمِنينَ بِكَلِمَتِه.
عد ١٣/٢٥-٣٧/١٤

٢٥ في خِيامِهم تَذَمَّروا وإِلى صَوتِ الرَّبِّ لم يَستَمِعوا.
تث ١/٢٥-٣٦

٢٦ فرَفَعَ يَدَه مُقسِمًا لَيُسقِطَنَّهم في البَرِّيَّة
حز ٢٠/١٥ و٢٣

٢٧ ويُسقِطَنَّ ذُرِّيَّتَهم في الأُمَم ويبدِّدَنَّهم في البلاد.
أح ٢٦/٣٣
عد ١٤/٢٩ت

٢٨ فتَعَلَّقوا بِبَعْلَ فَغور وأَكَلوا ذَبائِحَ المَوتى
عد ٢٥

٢٩ وأَسخَطوه بِأَعْمالِهم فداهَمَتهُمُ الضَّربَة.
تث ٢٦/١٤
طو ٤/١٧

٣٠ فقامَ فِنْحاسُ وقَضى فكَفَّتِ الضَّربَةُ عَنهم
عد ٢٥/٧ت

٣١ فعُدَّ له ذٰلِكَ بِرًّا جيلًا فجيلًا لِلأَبَد.
سي ٤٥/٢٣-٢٤
عد ٢٥/١١-١٣

---

(٣) معنى الكلمة غير ثابت. النصّ اليونانيّ يترجمها بـ«الشِّبَع».

(٤) لا شكّ في أنّ القراءة القديمة المحفوظة في بعض المخطوطات تذكر كلمة «مجدَه» (مجد الله). لكنّ النصّ منقّح لإزالة عبارة تبدو غير لائقة بالله وتكاد تكون كفرًا.

٣٢ ثُمَّ أَغضَبوه على مِياهِ مَريبة فأَصابَ موسى سوءٌ بِسَبَبِهم
٣٣ لأَنَّهم تَمَرَّدوا عليه فَفَرَّطَت شَفَتاه بِالكَلام.

٣٤ لم يُبيدوا الشُّعوبَ الَّتي كَلَّمَهُم الرَّبُّ علَيها
٣٥ بلِ ٱختَلَطوا بِالأُمَم وتَعَلَّموا أَعْمالَها.

٣٦ وعَبَدوا أَصْنامَها فكانَ لَهم ذٰلِك فَخًّا
٣٧ وذَبَحوا بَنيهم وبَناتِهم لِلشَّياطين.

٣٨ وسَفَكوا دمًا زَكِيًّا دَمَ بَنيهم وبَناتِهم
الَّذينَ ذَبَحوهم لِأَصْنامِ كَنْعان فتَدَنَّسَتِ الأَرضُ بِالدِّماء.

٣٩ وتَنَجَّسوا بِأَعْمالِهم وزَنَوا بِأَفْعالِهم(٥)
٤٠ فغَضِبَ الرَّبُّ على شَعبِه وٱستَقبَحَ ميراثَه.

٤١ وأَسلَمَهم إِلى أَيدي الأُمَم فتَسَلَّطَ علَيهم مُبغِضوهم
٤٢ وضايَقَهم أَعْداؤُهم فأُذِلُّوا تَحتَ أَيديهم.

٤٣ مَرَّاتٍ كَثيرةً أَنقَذَهم
لٰكِنَّهم تَمَرَّدوا على تَدْبيرِه وٱنحَطُّوا بآثامِهم
٤٤ فنَظَرَ إِلى ضيقِهم عِندَ سَماعِه صُراخَهم.

٤٥ تَذَكَّرَ عَهدَه لَهم وأَشفَقَ بِحَسَبِ مَراحِمِه الوافِرَة
٤٦ وأَنالَهم رأفَةً عِندَ جَميعِ الَّذينَ أَسَروهم.

٤٧ خَلِّصْنا أَيُّها الرَّبُّ إِلٰهُنا ومِن بَينِ الأُمَم ٱجمَعْنا
لِنَحمَدَ ٱسمَكَ القُدُّوس ونَفتَخِرَ بِتَسبِحَتِكَ.

٤٨ تَبارَكَ الرَّبُّ إِلٰهُ إِسْرائيل مِنَ الأَزَلِ ولِلأَبَد.
ولْيَقُلِ الشَّعبُ كُلُّه: آمين. هلِّلويا!(٦)

مز ٩٥/٨-٩
خر ١٧/١-٧
عد ٢٠/٢-١٣
عد ٢٠/١٢+

قض ١/٢١ت
٢/١-٥
أح ١٨/٣

قض ٢/١١-١٣

أح ١٨/٢١+
تث ٣٢/١٧
با ٤/٧
١ قور ١٠/٢٠

عد ٣٥/٣٣

قض ٢/١٤-٢٣

أش ٦٣/٧-٩

أح ٢٦/٤٢
إر ٤٢/١٠
عز ٩/٩

١ أخ ١٦/٣٥-٣٦

= مز ٨٩/٥٣

(٥) يدلّ الزنى، في نظر الأنبياء، على التنكّر لله وعبادة الأصنام (راجع مز ٧٣/٢٧ وهو ١/٢+).

(٦) مجدلة تختتم الكتاب الرابع من مجموعة المزامير، ويَتبعها توجيه طقسيّ. يضع النصّ=

المزمور ١٠٧ (١٠٦)[1]

١ إِحمَدوا الرَّبَّ لِأَنَّه صالِح لِأَنَّ لِلأَبَدِ رَحمَتَه.

= مز ١٠٦/١
= مز ١٠٠/٥+

٢ لِيَقُلْ ذٰلِكَ مُفْتَدو الرَّبِّ الَّذينَ ٱفتَداهم مِن يَدِ المُضايِق
٣ وجَمَعهم مِنَ البُلْدان مِنَ المَشرِقِ والمَغرِبِ والشَّمالِ والجَنوب[2].

أش ٦٢/١٢
٤٣/٥-٦
٤٩/١٢
زك ٨/٧-٨

٤ تاهوا في بَرِّيَّةٍ مُقفِرَة ولم يَجِدوا سَبيلًا إِلى مَدينةٍ مأهولَة.
٥ جِياعٌ عِطاشٌ تَخورُ نُفوسُهم فيهم.

تث ٨/١٥
٣٢/١٠
أش ٤٩/١٠

٦ فصَرَخوا إِلى الرَّبِّ في ضيقِهم فأَنقَذَهُم مِن شَدائِدِهم
٧ وأَسلَكَهم سَبيلًا مُستَقيمًا لِيَسيروا إِلى مَدينةٍ مأهولة[3].

هو ٥/١٥
أش ٦٣/٩
و٣٥/٨ و٤٠/٣
و٤٣/١٩
تث ٦/١٠

٨ فلْيَحمَدوا الرَّبَّ لِأَجلِ رَحمَتِه وعَجائِبِه لِبَني البَشَر.
٩ فإِنَّه أَروى الحَلْقَ العَطْشان ومَلأَ البَطْنَ الجائِعَ خَيرًا.

أش ٤٩/١٠
و٥٥/١
لو ١/٥٣

١٠ كانوا مُقيمينَ في الظُّلمَةِ وظِلالِ المَوت أَسْرى البُؤسِ والحَديد
١١ لِتَمَرُّدِهم على أَقْوالِ الله وٱستِهانَتِهِم بِتَدبيرِ العَلِيّ.
١٢ فأَذَلَّ قُلوبَهم بِالعَناء سَقَطوا ولا مُعين.

أش ٤٢/٧ و٢٢
أي ٣٦/٨ت
أح ٢٦/٤٠-٤١
مز ١٠٦/٤٣

١٣ فصَرَخوا إِلى الرَّبِّ في ضيقِهم فخَلَّصَهم مِن شَدائِدِهم.
١٤ أَخرَجَهم مِنَ الظُّلمَةِ وظِلالِ المَوت وحَطَّمَ قُيودَهم.

أش ٤٢/٧ و١٦
و٤٩/٩
و٥١/١٤
و٥٢/٢
و٦١/١

١٥ فلْيَحمَدوا الرَّبَّ لِأَجلِ رَحمَتِه وعَجائِبِه لِبَني البَشَر.

=اليونانيّ هلّلويا في مطلع المزمور التالي.

(١) نشيد شكر إحسانات العناية الإلٰهيَّة، مستوحى من أشعيا الثاني: الخروج (الآيات ٤-٩) والعودة من الجلاء (الآيات ١٠-١٦) والعون الإلٰهيّ للمتألّمين (الآيات ١٧-٢٢) والمسافرين في البحر (الآيات ٢٣-٣٢). أمّا الخاتمة (الآيات ٣٣-٤٣) فتتناول موضوع انقلاب الأوضاع وهو موضوع حِكَميّ. لازمة مزدوجة (الآيات ٦ و٨، ١٣ و١٥، ١٩ و٢١، ٢٨ و٣١).

(٢) في النصّ العبريّ «البحر»، ويجوز تعديلها واعتبارها الجنوب. هذا المطلع يدعو العائدين من الجلاء إلى التسبيح.

(٣) هي صهيون التي تجسّد الأرض المقدّسة كلّها، مع العلم أنّ الخروج والإقامة في أرض الميعاد كانا في أش ٤٠ت صورةً للعودة من الجلاء.

١٦ فإِنَّه كَسَّرَ أَبوابَ النُّحاس وحَطَّمَ مَغاليقَ الحَديد.

١٧ كانوا مَرْضى في طَريقِ مَعصِيَتِهم وأَشْقِياءَ في آثامِهم.
١٨ تَعافُ نُفوسُهم كُلَّ طَعام فيُلامِسونَ أَبوابَ المَوت.

١٩ فصَرَخوا إِلى الرَّبِّ في ضيقِهم فخَلَّصَهم مِن شَدائِدِهم.
٢٠ أَرسَلَ كَلِمَتَه فشَفاهم ومِنَ الهُوَّةِ أَنقَذَ حَياتَهم(٤).

٢١ فلْيَحمَدوا الرَّبَّ لِأَجلِ رَحمَتِه وعَجائِبِه لِبَني البَشَر
٢٢ ولْيَذبَحوا ذَبائِحَ الحَمْدِ ولْيُحَدِّثوا بِأَعْمالِه بِالتَّهْليل.

٢٣ كانوا يَخوضونَ البَحرَ في السُّفُن يَسعَونَ لِلعَمَلِ في المِياهِ الغَزيرة.
٢٤ همُ الَّذينَ عايَنوا أَعمالَ الرَّبِّ وعَجائِبَه في الغِمار.

٢٥ قالَ فقامَت ريحٌ عاصِفة ورَفَعَت أَمْواجَه.
٢٦ يَصعَدونَ إِلى السَّماءِ ويَهبِطونَ إِلى الأَعْماق فتَذوبُ نُفوسُهم مِنَ الشُّرور.
٢٧ يَدورون ويَتَرَنَّحونَ كالسَّكْران وقدِ ٱبتُلِعَت حِكمَتُهم كُلُّها.

٢٨ فصَرَخوا إِلى الرَّبِّ في ضيقِهم فأَخرَجَهم مِن شَدائِدِهم.
٢٩ حَوَّلَ الزَّوبَعَةَ إِلى سَكينة فسَكَتَتِ الأَمْواج
٣٠ ففَرِحوا عِندَما سَكَنَت وهَداهم ميناءَ بُغيَتِهم.

٣١ فلْيَحمَدوا الرَّبَّ لِأَجلِ رَحمَتِه وعجائبِه لِبَني البَشَر
٣٢ ولْيُعَظِّموه في جَماعَةِ الشَّعْب ولْيُسَبِّحوه في مَجلِسِ الشُّيوخ.

٣٣ يُحَوِّلُ الأَنهارَ إِلى قِفار ويَنابيعَ المِياهِ إِلى أَرضٍ عَطْشى
٣٤ وأَرضَ الثِّمار إِلى أَرضٍ مالِحَة بِسَبَبِ شَرِّ سُكَّانِها.

٣٥ يُحَوِّلُ القِفارَ إِلى غُدْران والأَرضَ القاحِلَةَ إِلى عُيونِ مِياه
٣٦ ويُسكِنُ هُناكَ الجِياع فيُنشِئونَ مَدينةً لِلسُّكْنى.

أش ٢/٤٥ و١/٦١

أي ٦/٦-٧

أش ١١/٥٥
مز ١٥/١٤٧
حك ١٢/١٦
متى ٨/٨

يون ١/٤ت

أش ٩/٢٩

يون ١/١٤-١٥
مز ١٠/٨٩
متى ٢٦/٨
مز ٨/٦٥
أش ٢/٤٣ و١١/٥٤ و٢٠/٥٧

أش ١٥/٤٢

تك ١٠/١٣ و١٩/٢٣-٢٨
تث ٢٢/٢٩
سي ٢٣/٣٩
أش ١٨/٤١+ = مز ٨/١١٤
حز ٣٥/٣٦

(٤) في النصّ العبريّ «ومن هوّاتهم». ويمكن الحصول على ترجمتنا بتعديلٍ طفيف.

٣٧ ويَزرَعونَ حُقولًا ويَغرِسونَ كُرومًا فتُثمِرُ لَهم غِلالًا
٣٨ ويُبارِكُهم فيَكثُرونَ جِدًّا وبَهائِمُهم أَيضًا لا يُقَلِّلُها.

إر ٣١/٥
أش ٦٥/٢١
تث ٧/١٣ت
أش ٤٩/٢١

٣٩ ثُمَّ يَقِلُّونَ ويَنْهارون تَحتَ وَطأَةِ السُّوء والغَمّ.
٤٠ يَصُبُّ الِٱحتِقارَ على النُّبَلاء ويُضِلُّهم في تيهٍ لا طَريقَ فيه.

أي ١٢/٢١ و٢٤

٤١ ويُنهِضُ المِسْكينَ مِنَ البُؤس ويَجعَلُ العَشائِرَ مِثْلَ قُطْعانِ الغَنَم.
٤٢ فيَرى المُستَقيمونَ ويَفرَحون وكُلُّ ظُلْمٍ يَسُدُّ فَمَه.

أش ٦٥/١٣ت
مز ١١٣/٧-٩
إر ٣١/٢٧
أي ٢٢/١٩
و٥/١٦
مز ٥٨/١١
و٦٣/١٢
هو ١٤/١٠

٤٣ مَن هو حَكيمٌ فلْيَحفَظْ هٰذه الأُمور ولْيَفطَنْ لِمَراحِمِ الرَّبّ.

المزمور ١٠٨ (١٠٧)[1]

١ نَشيد. مزمور. لِداود.

٢ قَلْبي مُستَعِدٌّ يا أَلله. = مز ٥٧/٨-١٢
إِنِّي أُنشِدُ وأَعزِف إِستَيقِظْ يا مَجْدي
٣ إِستَيقِظْ أَيُّها العودُ والكِنَّارة سأُوقِظُ السَّحَر.

٤ أَحمَدُكَ أَيُّها الرَّبُّ في الشُّعوب وأَعزِفُ لَكَ في الأُمَم
٥ فقَد عَظُمَت رَحمَتُكَ فَوقَ السَّمٰوات وحَقُّكَ إِلى الغُيوم.

٦ آرتَفِعْ أَللَّهُمَّ على السَّمٰوات ولْيَكُنْ مَجدُكَ على الأَرضِ كُلِّها

٧ لِكَي يَخلُصَ أَحِبَّاؤُكَ خَلِّصْ بِيَمينِكَ وٱستَجِبْ لي. = مز ٦٠/٧-١٤
٨ أَللهُ تَكَلَّمَ في قُدسِه: فأَبتَهِجُ وأُقَسِّمُ شَكيم
وأَقيسُ وادِيَ سُكُّوت.

(١) هذا المزمور مؤلَّف، مع بعض القراءات المختلفة، من آيات مأخوذة من المزمور ٥٧ (٨-١٢) والمزمور ٦٠ (٧-١٤). راجع حواشي هذَيْن المزمورَيْن.

٩ لي جِلْعادُ ولي مَنَسَّى وأَفْرائيمُ خُوذَةُ رأسي
ويَهوذا صَولَجانُ مُلْكي.

١٠ موآبُ وِعاءٌ أَغْتَسِلُ فيه على أَدومَ أُلْقي نَعْلي
على فَلِسطينَ هُتافُ ٱنتِصاري.

١١ إِلى المَدينَةِ الحَصينَةِ مَن يَقودُني وإِلى أَدومَ مَن يَهْديني.
١٢ إِلَّا أَنتَ يا أَللهُ الَّذي نَبَذتَنا ولم تَخرُجْ يا أَللهُ في جُيوشِنا؟

١٣ هَبْ لَنا نُصرَةً على المُضايِق فالخَلاصُ مِنَ الإِنسانِ عَدَم.
١٤ بِبَأسٍ نَعمَلُ بِعَونِ الله وهو يَدوسُ مُضايِقينا.

المزمور ١٠٩ (١٠٨)[1]

١ لِإمامِ الغِناء. لِداود. مَزمور.

يا إِلٰهَ تَسبِحَتي لا تَصمُت ٢ فقَدِ ٱنفَتَحَ فَمُ الخِداعِ علَيَّ وفَمُ الشِّرِّير. مز ٣٥/٢٢
بِلِسانٍ كاذِبٍ خاطَبوني ٣ بِكَلامِ بُغْضٍ أَحاطوني
وبِلا سَبَبٍ قاتَلوني.

٤ مُقابِلَ حُبِّي لَهم يَتَّهِمونَني في حينِ أَنِّي لَستُ إِلَّا صَلاة[2]. إر ١٨/٢٠
٥ وكافَأُوني الشَّرَّ بِالخَير والبُغضَ بِالمَحَبَّة. مز ٣٥/١٣ و١٢/٣٥ و٣٨/٢١

٦ «أَقِمْ علَيه شِرِّيرًا ولْيَقِفْ مُتَّهِمٌ[3] عن يَمينِه.
٧ إِذا حوكِمَ فليَخرُجْ مُذنِبًا لِتَكُنْ صَلاتُه خَطيئَة.

(١) يُتَّهم المؤمن اتّهامًا كاذبًا ويُفترى عليه، فيطالب بانتقام الله (راجع مز ٥/١١+ وإر ١١/٢٠ و١٨/١٩ت). ومن هنا ينهمر وابل من اللعنات والأدعية (الآيات ٦-١٩). وقد تكون الآيات ٦-١٥ التي وضعناها بين مزدوجين كلام المتَّهم (راجع الآيَتَيْن ٢-٣) ويكون ما يليها جواب المؤمن مطالبًا بتطبيق شريعة السنّ بالسنّ على خصمه (الآيات ١٦-٢٠ وراجع خر ٢١/٢٥+).

(٢) حرفيًّا: «وأنا صلاة».

(٣) المتَّهِم هو الشيطان (راجع أي ١/٦+) الواقف إلى يمين المتَّهَم كما يفعل المحامي (الآية ٣١) (أي ٣٠/١٢ وزك ٣/١).

٨ لِتَكُنْ أَيَّامُه قَليلة ولْيَتَوَلَّ مَنصِبَه آخَر.
٩ لِيَكُنْ بَنوه يَتامى وٱمرأَتُه أَرمَلَة.

رسل ١/٢٠
خر ٢٢/٢٣
إر ١٨/٢١

١٠ ولْيَتَشَرَّدْ بَنوه ويَستَعْطوا ومِن أَخرِبَتِهم فلْيُطرَدوا(٤).
١١ لِيَستَولِ المُقرِضُ على كُلِّ ما حولَه ولْيَسلِبِ الغُرَباءُ ثَمَرَ تَعَبِه.

أي ٤/٥-٥ و٢٠/١٨

١٢ لا يَكُنْ مَن يُبْقي لَه الرَّحمَة ولا مَن يَتَحَنَّنُ على أَيتامِه.
١٣ لِيُستَأصَلْ نَسلُه ولْيُمحَ في الجيلِ الآتي ٱسمُه.

أش ١٤/٢١
أي ١٨/١٩
مثل ١٠/٧

١٤ لِيُذْكَرْ إِثْمُ آبائِه عِندَ الرَّبّ ولا تُمْحَ خَطيئَةُ أُمِّه.
١٥ بل لِيَكونوا أَمامَ الرَّبِّ في كُلِّ حين ولْيُستَأصَلْ مِنَ الأَرضِ ذِكرُهم».

خر ٢٠/٥
إر ١٨/٢٣
مز ٩٠/٨ و١٣٩/١٦ = مز ٣٤/١٧

١٦ لِأَنَّه لم يَذكُرْ أَن يَصنَعَ الرَّحمَة
بل طارَدَ إِنسانًا بائِسًا مِسْكينًا لِيَقتُلَ مُنسَحِقَ القَلْب
١٧ وأَحَبَّ اللَّعنَةَ فلْتُدرِكْه ولم يَهْوَ البَرَكَةَ فلْتَبتَعِدْ عنه(٥).

أي ٢٠/١٩

١٨ لَبِسَ اللَّعنَةَ رِداءً فلتَدخُلْ في أَحْشائِه ماءً(٦).
وفي عِظامِه زَيتًا.

عد ٥/٢٤

١٩ لِتَكُنْ لَه ثَوبًا يَلتَفُّ بِه وزُنَّارًا بِه يَتَمَنطَقُ كُلَّ حين.

مز ٧٣/٦ +٧٦/١١

٢٠ لِتَكُنْ هٰذه أُجرَةً مِنَ الرَّبِّ لِلَّذينَ يَتَّهِمونَني ويَتكلَّمونَ بِالسُّوءِ على ٱسْمي.
٢١ وأَنتَ أَيُّها الرَّبُّ السَّيِّد عامِلْني لِأَجلِ ٱسمِكَ.
أَنقِذْني لِأَنَّ رَحمَتَكَ صالِحَة.

مز ١٠٣/٨+

٢٢ فإِنِّي بائِسٌ مِسْكين وقَلْبي في داخِلي جَريح.
٢٣ كالظِّلِّ إِذا مالَ أَمْضي وكالجَرادِ أَنتَفِض.

مز ١٠٢/١٢
أي ٣٠/٢٢

٢٤ مِن كَثرَةِ الصَّومِ تَنثَني رُكْبَتايَ ومِنَ الضُّعفِ يَهزَلُ جَسَدي.

مز ٦٩/١١

(٤) في النصّ العبريّ «وليَسْعَوا»، «يطردوا» في الترجمة اليونانيّة.
(٥) اللعنة والبركة مجسَّدتان في هذه الآية.
(٦) لعلّ في ذلك تلميحًا إلى رتبة المياه المرّة الموصوفة في عد ٥/١١-٣١.

٢٥ وقد صِرتُ لَهم عارًا. نَظَروا إِلَيَّ فهَزُّوا رُؤُوسَهم. مز ٢٢/ ٧ت
٢٦ أُنصُرْني أَيُّها الرَّبُّ إِلٰهي وبِحَسَبِ رَحمَتِكَ خَلِّصْني.
٢٧ ولْيَعلَموا أَنَّ هٰذه يَدُكَ وأَنَّكَ أَنتَ يا رَبُّ صَنَعتَ هٰذا. مز ٢٢/ ٣٢ و٦٤/ ١٠

٢٨ هم يَلعَنونَ وأَنتَ تُبارِك لِيَقوموا! لَكِنَّهم سيَخزَونَ فَيَفرَحُ عَبدُكَ. عد ٢٢/ ٢ت ٢صم ١٦/ ١٢ إر ٢٠/ ١١ أش ٦٥/ ١٣-١٥
٢٩ لِيَلبَسِ الَّذينَ يَتَّهِمونَني الفَضيحة ويَكتَسوا خِزيَهم كالرِّداء.

٣٠ أَحمَدُ الرَّبَّ حَمدًا كَثيرًا بِفَمي وبَينَ الجُموعِ أُسَبِّحُه مز ٢٢/ ٢٦ت ٧١/ ٢٢ت
٣١ لِأَنَّه قائِمٌ عن يَمينِ المِسْكين لِيُخَلِّصَ نَفسَه مِن قُضاتِها.

المزمور ١١٠ (١٠٩)[١] مز ٢

١ لِداود. مزمور.

قال الرَّبُّ لِسَيِّدي: «إِجلِسْ عن يَميني[٢] حتَّى أَجعَلَ أَعداءَكَ مَوطِئًا لِقَدَمَيكَ»[٣]. متى ٢٢/ ٤٤ رسل ٢/ ٣٣-٣٥+ عب ١/ ١٣ و١٠/ ١٢-١٣ ١ بط ٣/ ٢٢

٢ يَمُدُّ الرَّبُّ مِن صِهْيونَ صولَجانَ عِزَّتِكَ فَتَسَلَّطْ في وَسْطِ أَعْدائِكَ.

٣ لَكَ الرِّئاسَةُ يَومَ وُلِدتَ في بَهاءِ القَداسةِ مِنَ الرَّحِمِ، مِنَ الفَجرِ وَلَدتُكَ[٤].
٤ أَقسَمَ الرَّبُّ ولَن يَندَم أَن أَنتَ كاهِنٌ لِلأَبَدِ على رُتبَةِ مَلْكيصادَق. تك ١٤/ ١٨ عب ٥/ ٦

٥ السَّيِّدُ عن يَمينِكَ يُحَطِّمُ[٥] المُلوكَ يَومَ غَضَبِه. مز ٢/ ٩

(١) المُلك الشامل والكهنوت الأبديّ، وهما من امتيازات المسيح، لا ينتجان من أيّ تنصيب أرضيّ، وكذلك امتيازات ملكيصادق (تك ١٤/ ١٨+). والمسيح يحقّق حرفيًّا هذه النبوءَة (راجع متى ٢٢/ ٤٤ و٢٧/ ١١ و٢٨/ ١٨ ورسل ٢/ ٣٤-٣٥ وعب ١/ ١٣ ورؤ ١٩/ ١١ و١٦).

(٢) المسيح القائم من بين الأموات جالس عن يمين الآب (روم ٨/ ٣٤ وعب ١٠/ ١٢ و١ بط ٣/ ٢٢).

(٣) راجع يش ١٠/ ٢٤ ودا ٧/ ١٤.

(٤) النصّ العبريّ مصحّح وترجمتنا تستند إلى النصّ اليونانيّ.

(٥) هو الذي يترأّس الدينونة في آخر الأزمنة. لقد طالب يسوع لنفسه بهذه الدينونة (متى ٢٤/ ٣٠ و٢٦/ ٦٤ ويو ٥/ ٢٢ وراجع رسل ٧/ ٥٦ و١٠/ ٤٤ و١٧/ ٣١).

٦ يَدينُ الأُمَمَ ويَملأُها جُثَثًا ويُحَطِّمُ الرُّؤُوسَ في الأَرضِ الواسِعة.
٧ في الطَّرِيقِ مِنَ الوادي يَشرَب(٦) فلِذٰلكَ يَرفَعُ رأسَه(٧).

المزمور ١١١ (١١٠)(١)

١ هَلِّلويا!

آ - أَحمَدُ الرَّبَّ بِكُلِّ قَلْبي ب - في مَجلِسِ المُستَقيمينَ وفي الجَماعة.
٢ ج - أَعْمالُ الرَّبِّ عَظيمة د - يَبحَثُ فيها كُلُّ مَن يَهْواها.

٣ هـ - صُنعُه بَهاءٌ وجَلال و - وبِرُّه يَدومُ لِلأَبَد. = مز ١١٢/٣
٤ ز - أَقامَ لِعَجائِبِه ذِكرًا(٢) ح - الرَّبُّ رَؤُوفٌ رَحيم. مز ١٠٣/٨+ ١١٢/٤

٥ ط - أَعْطى الَّذينَ يَتَّقونَه طَعامًا(٣) ي - ذَكَرَ مدى الدَّهرِ عَهْدَه.
٦ ك - أَظهَرَ لِشَعبِه قُوَّةَ أَعْمالِه ل - فأَعْطاه ميراثَ الأُمَم.

٧ م - بِرٌّ وحَقٌّ أَعْمالُ يَدَيه ن - أَوامِرُه أَمينةٌ كُلُّها.
٨ س - ثابِتَةٌ مَدى الدَّهْرِ ولِلأَبَد ع - مَقضِيَّةٌ بِالحَقِّ والِاستِقامة.

٩ ف - أَرسَلَ الفِداءَ لِشَعبِه ص - أَوصى لِلأَبَدِ بِعَهدِه.
ق - اِسمُه قُدُّوسٌ رَهيب.

١٠ ر - رَأسُ الحِكمَةِ مَخافَةُ الرَّبّ ش - حُسنُ الفِطنَةِ لِمَن يَعمَلونَ بِها. مثل ١/٧+
ت - تَسبِحَتُه لِلأَبَدِ تَدوم.

---

(٦) المشيح يشرب من وادي المِحَن (مز ١٨/٥+ و٣٢/٦ و٦٦/١٢) أو من وادي النِعَم الإلٰهيّة (مز ٣٦/٩ و٤٦/٥ وحز ٤٧)، والمعنى الأخير هذا أشدّ انسجامًا مع سياق الكلام، أو إنّه كالمحارب الجادّ في أثر أعدائه والذي لا يتوقّف إلّا لحظةً للشرب من الوادي (قض ٧/٥ و١٥/٨ و١ صم ٣٠/٩).

(٧) يُطبَّق هذا النصّ على المسيح المتألّم والممجَّد (راجع فل ٢/٧-١١).

(١) مزمور أبجديّ مشابه للّذي يتبعه بترتيبه الأبجديّ، وبتعليمه وأسلوبه وبنيته الأدبيّة.

(٢) باحتفال الأعياد السنويّة (راجع خر ٢٣/١٤+).

(٣) تلميح إلى معجزتَي المَنّ والسلوى (خر ١٦/١+).

المزمور ١١٢ (١١١)[١]

١ هَلِّلويا!
آ - طوبى لِلرَّجُلِ الَّذي يَتَّقي الرَّبّ ب - ويَهْوى وَصاياه جِدًّا. مز ١١٢/١-٢
٢ ج - تَكونُ ذُرِّيَّتُه في الأَرضِ مُقتَدِرة د - وجيلُ المُستَقيمينَ مُبارَك.

٣ هـ - في بَيتِه يَكونُ المالُ والغِنى و - وبِرُّه يَدومُ لِلأَبَد. مز ١١١/٣
٤ ز - أَشرَقَ النُّورُ في الظُّلمَةِ للمُستَقيمين[٢] ح - هو رَؤُوفٌ رَحيمٌ بارّ. ٦/٣٧ و٩٧/١١ أش ٥٨/١٠ مثل ١٣/٩ مز ١١١/٦

٥ ط - طوبى لِلرَّجُلِ الَّذي يَرأَفُ ويُقرِض ي - ويُدَبِّرُ بِالحَقِّ أُمورَه
٦ ك - لِأَنَّه لن يَتَزَعزَعَ لِلأَبَد ل - وذِكرُ البارِّ يَكونُ لِلأَبَد.

٧ م - لا يَخشى خَبَرَ السُّوء ن - ثابتٌ قَلبُه مُتَّكِلٌ على الرَّبّ.
٨ س - قَلبُه ثابِتٌ فلا يَخاف ع - حتَّى إِذا نَظَرَ إِلى مُضايِقيه.

٩ ف - وَزَّعَ وأَعْطى المَساكين.
ص - فبِرُّه يَدومُ لِلأَبَد ق - وقُوَّتُه تَزْدادُ مَجدًا. مز ١١٢/٩

١٠ و - والشِّرِّيرُ يَرى فيَغضَب ش - يَصرِفُ أَسْنانَه ويَذوب.
ت - وبُغيَةُ الأَشْرارِ في زَوال.

المزمور ١١٣ (١١٢)[١]

١ هَلِّلويا!

يا عَبيدَ الرَّبِّ سَبِّحوا لِاسمِ الرَّبِّ سَبِّحوا

(١) يُقال في البارّ ما قيلَ في الله بالمزمور السابق.
(٢) يُقال هنا في البارّ ما قيل في الله بمكانٍ آخر (مز ١١٢/١٨ و٢٩/٢٧ و١).

(١) هذا المزمور - النشيد يستهلّ الـ«هلّل» (مز ١١٣-١١٨) الذي كان اليهود يتلونه في الأعياد الكبيرة، ولا سيّما في عشاء الفصح (راجع متى ٢٦/٣٠).

٢ لِيَكُنِ ٱسمُ الرَّبِّ مُبارَكًا مِنَ الآنَ ولِلأَبَد.

٣ مِن مَشرِقِ الشَّمسِ إِلى مَغرِبِها اِسمُ الرَّبّ مُسبَّح.

٤ تَعالى الرَّبُّ على جَميعِ الأُمَم وفَوقَ السَّمٰواتِ مَجدُه!
٥ مَن مِثلُ الرَّبِّ إِلٰهِنا الجالِسِ في الأعالي مز ٨٩/٧ و٩
٦ الَّذي تَنازَلَ ونَظَر إِلى السَّمٰواتِ والأَرض؟

٧ يُنهِضُ المِسْكينَ مِنَ التُّراب ويُقيمُ الفَقيرَ مِنَ الأَقْذار ١ صم ٢/٨ مز ١٠٧/٤١
٨ لِيُجلِسَه مع العُظَماء عُظَماءِ شَعبِه.
٩ يُجلِسُ عاقِرَ البَيتِ أُمَّ بَنينَ مَسْرورة[٢]. ١ صم ٢/٥
هَلِّلويا![٣]

المزمور ١١٤ (١١٣ أ)[١]

١ عِندَ خُروجِ إِسْرائيلَ مِن مِصْر وبَيتِ يَعْقوبَ مِن شَعبٍ أَعجَمِيّ خر ١٩/٦ إر ٢/٣
٢ صارَ يَهوذا مَقدِسَه وإِسْرائيلُ سَلطَنَتَه. مز ٧٨/٥٤

٣ البَحرُ رأَى فهَرَب الأُردُنُّ إِلى الوَراءِ رَجَع. مز ٦٦/٦ ٧٤/١٤-١٥
٤ الجِبالُ وَثَبَت كالكِباش والتِّلالُ كالحُمْلان. ٧٧/١٧ قض ٥/٤ مز ٢٩/٦ و٦٨/٩

٥ ما لَكَ يا بَحرُ تَهرُب ويا أُردُنُّ إِلى الوَراءِ تَرجِع حك ١٩/٩
٦ ويا جِبالُ تَثِبينَ كالكِباش ويا تِلالُ كالحُمْلان؟

٧ إِرتَعِدي يا أَرضُ مِن وَجهِ السَّيِّد مِن وَجهِ إِلٰهِ يَعْقوب قض ٥/٤ مز ٦٨/٩
٨ الَّذي يُحَوِّلُ الصَّخرَ إِلى غُدْران والصَّوَّانَ إِلى عُيونِ ماء. خر ١٧/١-٧+ ١ قور ١٠/٤ مز ١٠٧/٣٥

(٢) نظير سارة (تك ١٦/١ و١٧/١٥-٢١ و١٨/١٩-١٥ و٢١/١-٧) وحنّة (١ صم ١-٢). يشدّد صاحب المزمور على الشرف الذي امتازتا به، فالمرأة كانت تبقى عادةً واقفة للقيام بالخدمة.

(٣) يختتم المزمور بـ«هلّلويا» ويضعها النصّ اليونانيّ في مطلع المزمور اللاحق.

(١) في هذا المزمور توازٍ (راجع مز ٦٦/٦+) بين عبور بحر القصب وعبور نهر الأردنّ (خر ٢٤ ويش ٣).

المزمور ١١٥ (١١٣ ب)[1]

١ لا لَنا يا رَبُّ لا لَنا بل لِٱسمِكَ أَعْطِ المَجْد
لِأَجْلِ رَحمَتِكَ وحَقِّكَ. ٢ لِمَ تَقولُ الأُمَم: «أَينَ إِلٰهُهم؟»

حز ٣٦/٢٢-٢٣
مز ٢٣/٣
= مز ٧٩/١٠

٣ إِنَّ إِلٰهَنا في السَّماء صَنَعَ كُلَّ ما شاء.
٤ أَوثانُهم فِضَّةٌ وذَهَب صُنعُ أَيدي البَشَر.

= مز ١٣٥/٦
أش ٤٤/٩ت
إر ١٠/١ت
با ٣/٦ و٧ت

٥ لَها أَفْواهٌ ولا تَتَكَلَّم لَها عُيونٌ ولا تُبصِر.
٦ لَها آذانٌ ولا تَسمع لَها أُنوفٌ ولا تَشُمّ.

٧ لَها أَيدٍ ولا تَلمُس لَها أَرجُلٌ ولا تَمشي.
ولا بِحَناجِرِها تُتَمتِم.
٨ مِثْلَها يَصيرُ صانِعوها وجَميعُ المُتَّكِلينَ علَيها.

٩ يا بَيتَ إِسْرائيلَ ٱتَّكِلوا على الرَّبّ فهو نُصرَتُهم وتُرسُهم
١٠ يا بَيتَ هارونَ ٱتَّكِلوا على الرَّبّ فهو نُصرَتُهم وتُرسُهم.
١١ أَيُّها المُتَّقونَ لِلرَّبِّ ٱتَّكِلوا على الرَّبّ فهو نُصرَتُهم وتُرسُهم[2].

مز ١٣٥/١٩-٢٠
١١٨/٢-٤
= مز ٣٣/٢٠
جا ٨/١٢
ملا ٣/١٦

١٢ الرَّبُّ ذَكَرَنا ويُبارِكُنا.
يُبارِكُ بَيتَ إِسْرائيل يُبارِكُ بَيتَ هارون
١٣ يُبارِكُ المُتَّقينَ لِلرَّبّ الصِّغارَ مع الكِبار.

١٤ زادَكُم الرَّبُّ عَدَدًا أَنتُم وبَنيكم!
١٥ علَيكُم بَرَكَةُ الرَّبِّ صانِعِ السَّمٰواتِ والأَرض.

مز ١٢٧/٣
تث ١/١٠-١١

١٦ إِنَّما السَّماءُ سَماءُ الرَّبّ والأَرضُ جَعَلَها لِبَني البَشَر.

تك ١/٢٨

(١) تحريض على الاطمئنان بالتذكير بقدرة الله وبطلان الأصنام. فالشعب، بعد عودته من الجلاء، لا يحقّ له أن يفقد الشجاعة.

(٢) نجد الفئات الثلاث هذه في المزمور ١١٨/٢-٤. و«متّقو الربّ» هم الدُّخلاء (راجع مز ١٥/٤+).

١٧ لَيسَ الأَمْواتُ يُسَبِّحونَ الرَّبّ ولا جَميعُ الهابِطينَ إِلى الصَّمت.
١٨ أَمَّا نَحنُ[٣] فالرَّبَّ نُبارِك مِنَ الآنَ ولِلأَبَد.
هَلِّلويا![٤]

مز ٦/٦ و١٧/٩٤
أش ١٨/٣٨-١٩

المزمور ١١٦ (١١٤ و١١٥)

١ أَحبَبتُ الرَّبَّ لِأَنَّه يَسْمَعُ صَوتَ تَضَرُّعي.
٢ قد أَمالَ أُذُنَه إِلَيَّ يَومَ[١] دَعَوتُه.

٣ حَبائِلُ الموتِ أَحاطَت بي وشِباكُ[٢] مَثْوى الأَمْواتِ أَدرَكَتْني
فلَقيتُ الضِّيقَ والغَمّ.
٤ بِٱسمِ الرَّبِّ دَعَوتُ آهِ يا رَبِّ، نَجِّ نَفْسي.

مز ١٨/٥-٧
يون ٢/٣

٥ الرَّبُّ رَؤُوفٌ بارّ وإِلٰهُنا رَحْمان.
٦ الرَّبُّ يَحفَظُ البُسَطاء. كُنتُ ضَعيفًا فخَلَّصَني.

خر ٣٤/٦+

٧ عودي يا نَفْسي إِلى راحَتِكِ فإِنَّ الرَّبَّ قد أَحْسَنَ إِلَيكِ
٨ لِأَنَّه أَنقَذَ[٣] مِنَ المَوتِ نَفْسي ومِنَ الدَّمْعِ عَينَيَّ
ومِنَ الزَّلَلِ قَدَمَيَّ.
٩ سأَسيرُ أَمامَ الرَّبِّ في أَرضِ الأَحْياء.

مز ١٣/٦
= مز ٥٦/١٤
أش ٢٥/٨
رؤ ٢١/٤
مز ٢٧/١٣ و٥٢/٧ و١٤٢/٦
أش ٣٨/١١
١ قور ٤/١٣

١٠ [٤]آمَنتُ حتَّى حينَ قُلتُ: «إِنَّ بُؤسي لَشَديد».
١١ أَنا القائِلَ في ٱضطِرابي: «كُلُّ إِنْسانٍ كاذِب».

مز ١٢/٣ و٦٢/١٠

(٣) يضيف النصّ اليونانيّ: «الأحياء».
(٤) يختتم المزمور بـ«هلّلويا» ويضعها النصّ اليونانيّ في مطلع المزمور اللاحق.
(١) في النصّ العبريّ «وفي أيّامي»، «يوم» في النصّ السريانيّ.
(٢) في النصّ العبريّ «غمّ» ويضيف في ختام الآية «أجد». «شِباك» عند هيرونيمُس.
(٣) في النصّ العبريّ «إنّك أنقذتَ»، «أنقذ» في الترجمات القديمة. ويبدو أنّ عبارة «نفسي من الموت» مضافة لاحقًا.
(٤) هنا يبدأ المزمور ١١٥ في الترجمة اليونانيّة واللاتينيّة الشائعة.

١٢ ماذا أَرُدُّ إِلى الرَّبِّ عن كُلِّ ما أَحسَنَ بِه إِلَيَّ؟
١٣ أَرفَعُ كَأسَ الخَلاص(٥) وأَدْعو بِٱسمِ الرَّبّ. ١ قور ١٠/١٦

١٤ أُوفي نُذوري لِلرَّبّ أَمامَ كُلِّ شَعبِه.
١٥ يَشُقُّ على الرَّبِّ مَوتُ أَصْفِيائِه(٦). أش ٤٣/٤ مز ٧٢/١٤

١٦ آهِ يا رَبِّ، فإِنِّي عَبدُكَ عَبدُكَ وٱبنُ أَمَتِكَ. مز ٨٦/١٦
لقد حَلَلتَ قُيودي
١٧ فلَكَ أَذبَحُ ذَبيحَةَ الحَمْدِ وبٱسمِ الرَّبِّ أَدْعو. أح ٧/١١

١٨ أُوفي نُذوري لِلرَّبِّ أَمامَ كُلِّ شَعبِه أح ٧/١١ يون ٢/١٠
١٩ في دِيارِ بَيتِ الرَّبِّ في وَسَطِكِ يا أُورَشَليم.
هَلِّلويا!

المزمور ١١٧ (١١٦)

١ سَبِّحي الرَّبَّ يا جَميعَ الأُمَم وٱمدَحيه يا جَميعَ الشُّعوب روم ١٥/١١
٢ لِأَنَّ رَحمَتَه علَينا عَظيمة وصِدقَ الرَّبِّ قائمٌ أَبَدًا.
هَلِّلويا!

المزمور ١١٨ (١١٧)(١)

١ إِحمَدوا الرَّبَّ لِأَنَّه صالِح لِأَنَّ لِلأَبَدِ رَحمَتَه. مز ١٠٠/٥+ ١٣٦/١ت

٢ لِيَقُلْ بَيتُ(٢) إِسْرائيل: إِنَّ لِلأَبَدِ رَحمَتَه. مز ١١٥/٩-١١+ ١٣٥/١٩-٢٠

(٥) رتبة للحمد بقيت في الليترجيا اليهوديّة والمسيحيّة (راجع ١ قور ١٠/١٦).

(٦) لأنّ الموت يقطع كلّ صلة بينهم وبينه (راجع مز ٦/٦+). هذه الآية فسّرتها الترجمات القديمة في ضوء عقيدة القيامة فكتبت: «كريم في عينَي الربّ موت أصفيائه».

(١) كان هذا المزمور يختتم الـ«هلّل» (راجع مز ١١٣/١+). ولعلّه كان يُتلى في العيد الوارد ذكره في نح ٨/١٣-١٨ (راجع عز ٣/٤ وزك ١٤/١٦ وخر ٢٣/١٤+. وراجع أيضًا عز ٣/١١).

(٢) أهملَ النصّ العبريّ هذه الكلمة «بيت»، وهي في النصّ اليونانيّ.

٣ لِيَقُلْ بَيتُ هارون: إِنَّ لِلأَبَدِ رَحمَتَه.
٤ لِيَقُلِ المُتَّقونَ لِلرَّبّ: إِنَّ لِلأَبَدِ رَحمَتَه.

٥ في الضِّيقِ دَعوتُ الرَّبَّ فٱستَجابَ الرَّبُّ لي وفي الرُّحْبِ أَقامَني. مز ٢/٤
٦ الرَّبُّ معي فلا أَخاف وماذا يَصنَعُ بِيَ البَشَر؟ ١/٢٧ و١٢/٥٦ عب ٦/١٣
٧ الرَّبُّ معي بَينَ ناصِرِيَّ فأَرى خَيبَةَ مُبغِضِيَّ. مز ٦/٥٤ و٩

٨ الِٱعتِصامُ بِالرَّبِّ خَيرٌ مِنَ الِٱتِّكالِ على البَشَر.
٩ الِٱعتِصامُ بِالرَّبِّ خَيرٌ مِنَ الِٱتِّكالِ على العُظَماء.

١٠ أَحاطَت بي جَميعُ الأُمَم بِٱسمِ الرَّبِّ أُقَطِّعُها[٣].
١١ أَحاطَت بي ثُمَّ أَحاطَت بي بِٱسمِ الرَّبِّ أُقَطِّعُها.
١٢ أَحاطَت بي كالنَّحْلِ وٱنطَفَأَت[٤] كنارِ الشَّوك. تث ١/٤٤
بِٱسمِ الرَّبِّ أُقَطِّعُها.

١٣ دَفَعَتني[٥] دَفَعَتني لِكَي أَسقُط لٰكِنَّ الرَّبَّ نَصَرَني.
١٤ الرَّبُّ قُوَّتي ونَشيدي لقد كانَ لي خَلاصًا. خر ١٥/٢ أش ١٢/٢
١٥ صَوتُ تَهْليلٍ وخَلاص في خِيامِ الأَبْرار.
يَمينُ الرَّبِّ بِبَأسٍ عَمِلَت.

١٦ يَمينُ الرَّبِّ ٱرتَفَعَت يَمينُ الرَّبِّ بِبَأسٍ عَمِلَت.

١٧ لا أَموتُ بل أَحْيا وبِأَعْمالِ الرَّبِّ أُحَدِّث. مز ١١/١٧-١٨ أش ٣٨/١٩
١٨ أَدَّبَني الرَّبُّ تأديبًا لٰكِنَّه إِلى المَوتِ لم يُسلِمْني.

١٩ إِفتَحوا لي أَبوابَ البِرّ فأَدخُلَ وأَحمَدَ الرَّبّ. مز ٢٤/٧-١٠
٢٠ هٰذا بابُ الرَّبِّ فيه يَدخُلُ الأَبْرار. أش ٢٦/٢ ٢٦/١
٢١ أَحمَدُكَ لِأَنَّكَ أَجَبتَني وخَلاصًا كُنتَ لي.

---

(٣) منهم مَن يترجم بـ«أختنها». كان يوحنّا هرقانس (١٣٤-١٠٤ ق.م) يفرض الختان على الأدوميّين واليونانيّين.

(٤) «إشتعلت» في النصّ اليونانيّ.

(٥) «دَفَعْتَني» في الترجمات القديمة، «دفَعْتَني» في النصّ العبريّ.

٢٢ الحَجَرُ الَّذي رَذَلَه البَنَّاؤُون قد صارَ رأسَ الزَّاوِيَة.
٢٣ مِن عِندِ الرَّبِّ كانَ ذٰلك وهو عَجَبٌ في أَعيُنِنا(٦).
٢٤ هٰذا هو اليَومُ الَّذي صَنَعَه الرَّبُّ فلْنَبتَهِجْ ونَفرَحْ فيه(٧).

أش ١٦/٢٨
زك ٩/٣ و٧/٤
متى ٤٢/٢١
رسل ١١/٤
أف ٢٠/٢
١ قور ١١/٣

٢٥ إِمنَحِ الخَلاصَ يا رَبُّ آمنَحْ إِمنحِ النَّصرَ يا رَبُّ آمنَحْ.
٢٦ تَبارَكَ الآتي بِٱسمِ الرَّبِّ(٨) نُبارِكُكُم مِن بَيتِ الرَّبِّ.
٢٧ الرَّبُّ هو اللهُ وقد أَنارَنا.

نح ١١/١
متى ٩/٢١
متى ٣٩/٢٣

فرُصُّوا المَواكِبَ والأَغْصانُ في أَيديكم حتَّى قُرونِ المَذبَح(٩).

أح ٤٠/٢٣
نح ١٥/٨
٢ مك ٧/١٠

٢٨ أَنتَ إِلٰهي فأَحمَدُكَ أَللَّهُمَّ إِنِّي أُعَظِّمُكَ.

٢٩ إِحمَدوا الرَّبَّ لِأَنَّه صالِح لِأَنَّ لِلأَبَدِ رَحمَتَه.

المزمور ١١٩ (١١٨)(١)

مز ١
مز ١٩/٨-١٥

أ

١ طوبى لِلكامِلينَ في سُلوكِهم لِلسَّائرينَ في شَريعةِ الرَّبّ.
٢ طوبى لِلَّذينَ يَحفَظونَ شَهادَتَه وبِكُلِّ قُلوبِهِم يَلتَمِسونَه.

مز ١/١
١/١١٢
متى ٣/٥ت
تث ٢٩/٤
٢ أخ ٢١/٣١

(٦) إشارة إلى إعادة بناء الهيكل (راجع حج ٩/١ وزك ١٦/١). «حجر الزاوية» (راجع إر ٢٦/٥١) الذي قد يكون «حَجَر عثرة»، هو موضوع مشيحيّ (أش ١٤/٨ و١٦/٢٨ وزك ٩/٣ و٧/٤ و٦/٨) وسيدلّ على المسيح (متى ٤٢/٢١ ورسل ١١/٤ وروم ٣٣/٩ و١ بط ٤/٢ت وراجع أف ٢٠/٢ و١ قور ١١/٣).

(٧) في التقليد المسيحيّ، تُطبّق هذه الآية على يوم قيامة المسيح وتُستعمل في خدمة الفصح.

(٨) على الهتاف الطقسيّ الذي في الآية ٢٥ (في العبريّة هوشعنا = أعطِ الخلاص) كان الكهنة يجيبون بهذه البركة التي ردّدها الجمع في يوم الشعانين.

(٩) حرفيًّا: «باشروا الحفلة والأغصان في أيديكم...». في هذه الرتبة، كانوا يحرّكون السعف حول المذبح.

(١) مزمور أبجديّ. والأبيات الثمانية من كلّ مقطع تبتدئ بحرف من الـ٢٢ حرفًا من الأبجديّة العبريّة وتحتوي كلّها، باستثناء الآية ١٢٢، على أحد الألفاظ التي تدلّ على الشريعة، شهادة، أمر، فريضة، وصيّة، وعد، كلمة، حكم، طريق. يجب فهم كلمة شريعة ومرادفاتها بمعنى التعليم المُوحى، كما نقله الأنبياء. في هذا المزمور نقع على أبرز آثار التقوى الإسرائيليّة في موضوع الوحي الإلٰهيّ.

٣ وأَعمالَ الظُّلْمِ لا يَعمَلون بل في طُرُقِه يَسيرون.
٤ أَنتَ أَوصَيتَ بِأَوامِرِكَ كَي تُحفَظَ حِفْظًا كامِلًا.
٥ لَيتَ طُرُقي تَثبُت لِحِفْظِ فَرائِضِكَ!
٦ حينَئِذٍ لا أَخْزى إِذا نَظَرتُ إِلى جَميعِ وَصاياكَ.
٧ أَحمَدُكَ بِقَلبٍ مُستَقيم إِذا تَعَلَّمتُ أَحْكامَ عَدلِكَ.
٨ إِنِّي أَحفَظُ فَرائِضَكَ! فلا تَترُكْني تَمامًا.

ب

٩ بِمَ يُطَهِّرُ الفَتى سَبيلَه؟ بِحِفظِه كَلِمَتَكَ.
١٠ بِكُلِّ قَلْبي ٱلتَمَستُكَ فلا تُضَلِّلْني بَعيدًا عن وَصاياكَ.
١١ في قَلْبي أَخفَيتُ أَقْوالَكَ لِكَي لا أَخطَأَ إِلَيكَ.
١٢ مُبارَكٌ أَنتَ يا رَبُّ عَلِّمْني فَرائِضَكَ. مز ٤/٢٥ ١٠/١٤٣
١٣ بِشَفَتَيَّ حَدَّثتُ بِأَحْكامِ فَمِكَ كُلِّها.
١٤ في طَريقِ شَهادَتِكَ سُرِرتُ سُرورًا يَفوق كُلَّ غِنى.
١٥ إِنِّي في أَوامِرِكَ أَتَأَمَّل وفي سُبُلِكَ أَنظُر.
١٦ أَتَنَعَّمُ بِفَرائِضِكَ فلا أَنْسى كَلِمَتَكَ.

ج

١٧ أَحْسِنْ إِلى عَبدِكَ فأَحْيا(٢) وأَحفَظَ كَلِمَتَكَ.
١٨ إِفتَحْ عَينَيَّ فأُبصِرَ عَجائِبَ شَريعَتِكَ.
١٩ أَنا في الأَرضِ نَزيل فلا تَحجُبْ عنِّي وَصاياكَ. مز ١٣/٣٩
٢٠ ذابَت نَفْسي مِنَ الرَّغبَةِ في أَحكامِكَ كُلَّ حين.
٢١ إِنَّكَ زَجَرتَ المُتَكَبِّرينَ(٣) المَلاعينَ الَّذينَ ضَلُّوا بَعيدًا عن وَصاياكَ.
٢٢ إِصرِفْ عنِّي(٤) الخِزْيَ والعار فقَد حَفِظتُ شَهادَتَكَ.
٢٣ لَئِن جَلَسَ الرُّؤَساءُ وتَكَلَّموا عَلَيَّ يَتَأَمَّلُ عَبدُكَ في فَرائِضِكَ.

---

(٢) في هذا المزمور ترد كلمة «الحياة» بمعناها التامّ: سعادة وأمان وازدهار. وهذا موضوع شائع في سِفر حزقيّال (حز ٣/٢١ و١٨/٣٣ وراجع تث ٤/١ ومز ١٣٣/٣ إلخ).

(٣) أكبر أعداء الله (الآيات ٥١ و٦٩ و٧٨ و٨٥ و١٢٢ وراجع مز ١٩/١٤ و٨٦/١٤ وأش ١٣/١١ وملا ٣/١٩).

(٤) حرفيًّا: «دَحْرِجْ عنّي».

٢٤ شَهادَتُكَ أَيضًا نَعيمي وفَرائِضُكَ[٥] رِجالُ مَشوَرتي.

د

٢٥ لقَد لَصِقَت بِالتُّرابِ نَفْسي فأَحْيِني بِحَسَبِ كَلِمَتِكَ. = مز ٢٦/٤٤
٢٦ حَدَّثتُ بِطُرُقي فأَجَبتَني فَرائِضَكَ عَلِّمْني.
٢٧ فَهِّمْني طَريقَ أَوامِرِكَ فأَتَأَمَّلَ في عَجائِبِكَ.
٢٨ مِنَ الغَمِّ ذابَت نَفْسي دُموعًا فأَنهِضْني بِحَسَبِ كَلِمَتِكَ.
٢٩ طَريقَ الكَذِبِ أَبعِدْ عَنِّي وبِشَريعَتِكَ أَنعِمْ عليَّ.
٣٠ إِنِّي ٱختَرتُ طَريقَ الحَقّ إِمتَثَلتُ لِأَحْكامِكَ.
٣١ بِشَهادتِكَ يا رَبِّ تَعَلَّقتُ فلا تُخَيِّبْ أَمَلي.
٣٢ في طَريقِ وَصاياكَ أَركُض لِأَنَّكَ تَشرَحُ قَلْبي.

هـ

٣٣ عَلِّمْني يا رَبُّ طَريقَ فَرائِضِكَ فأَحفَظَه إِلى النِّهاية[٦]. مز ١٢/١٩
٣٤ فَهِّمْني[٧] فأَرْعى شَريعَتَكَ وأَحفَظَها بِكُلِّ قَلْبي.
٣٥ سَيِّرْني في سَبيلِ وَصاياكَ فإِنَّ فيها هَوايَ.
٣٦ أَمِلْ قَلْبي إِلى شَهادَتِكَ لا إِلى المَكاسِب.
٣٧ عنِ النَّظَرِ إِلى الباطِلِ ٱصرِفْ عَينَيَّ وبِكَلِمَتِكَ أَحْيِني.
٣٨ أَنجِزْ لِعَبدِكَ قَولَكَ فهو لِلَّذينَ يَخافونَكَ.
٣٩ إِصرِفْ عنِّي العارَ الَّذي أَخافُه لِأَنَّ أَحكامَكَ صالِحة.
٤٠ لقَد رَغِبتُ في أَوامِرِكَ فأَحْيِني بِبِرِّكَ.

و

٤١ لِتَأْتِني يا رَبُّ رَحمَتُكَ وخَلاصُكَ بِحَسَبِ قَولِكَ
٤٢ فأَرُدَّ بِكَلِمَةٍ على مُعَيِّري لِأَنِّي ٱتَّكلتُ على كَلِمَتِكَ.

---

(٥) أهمل النصّ العبريّ هذه الكلمة. «فرائضك» للبارّ. في النصّ اليونانيّ.

(٦) الأمانة في حفظ الوصايا هي فرحٌ ومكافأة هذه الأمنية.

(٧) أو «أعطني الفهم». وكثيرًا ما يعبّر الحكماء عن

٤٣ لا تَنزِعْ مِن فَمي كَلِمَةَ الحَقّ[٨] فإِنِّي رَجَوتُ أَحْكامَكَ.
٤٤ سأَحفَظُ شَريعَتَكَ في كُلِّ حين مَدى الدَّهرِ ولِلأَبَد.
٤٥ وأَسيرُ في الرُّحْبِ لِأَنِّي ٱلتَمَستُ أَوامِرَكَ[٩]. عز ٧/ ١٠
٤٦ وأَنطِقُ بِشهادَتِكَ أَمامَ المُلوكِ ولا أَخْزى.
٤٧ وأَتَنَعَّمُ بِوَصاياكَ الَّتي أَحبَبتُها حُبًّا شَديدًا.
٤٨ وأَرفَعُ كَفَّيَّ إِلى وَصاياكَ وأَتَأَمَّلُ في فَرائِضِكَ.

ز

٤٩ أُذْكُرْ لِعَبدِكَ كَلِمَتَكَ الَّتي جَعَلتَني أَرْجوها.
٥٠ هٰذه تَعزِيَتي في بُؤْسي أَنَّ قَولَكَ يُحْييني.
٥١ إِنَّ المُتَكَبِّرينَ سَخِروا بي كَثيرًا لَكِنِّي عن شَريعَتِكَ لم أَحِدْ.
٥٢ تَذَكَّرتُ أَحكامَكَ الدَّائِمَة فتَعَزَّيتُ يا رَبِّ.
٥٣ أَخَذَني الحَنَقُ بِسَبَبِ الأَشْرارِ الَّذينَ تَرَكوا شَريعَتَكَ.
٥٤ كانَت فَرائِضُكَ أَناشيدَ لي في دارِ غُربَتي.
٥٥ يا رَبِّ ذَكَرتُ في اللَّيلِ ٱسمَكَ وحَفِظتُ شَريعَتَكَ.
٥٦ ذٰلك هو نَصيبي أَن أَرْعى أَوامِرَكَ.

ح

٥٧ أَقول: نَصيبي، يا رَبِّ أَن أَحفَظَ كَلامَكَ.
٥٨ بِكُلِّ قَلْبيَ ٱستَرضَيتُ وَجهَكَ تَحَنَّنْ عَلَيَّ بِحَسَبِ قَولِكَ.
٥٩ فَكَّرتُ في طُرُقي ورَدَدتُ قَدَمَيَّ إِلى شَهادَتِكَ.
٦٠ أَسرَعتُ ولم أُبطِئْ إِلى حِفْظِ وَصاياكَ.
٦١ حَبائِلُ الأَشْرارِ ٱلتَفَّت عَلَيَّ ولم أَنْسَ شَريعَتَكَ.
٦٢ في نِصفِ اللَّيلِ أَقومُ لِحَمدِكَ لِأَجْلِ أَحكامِ بِرِّكَ.
٦٣ إِنِّي رَفيقٌ لِكُلِّ مَن يَتَّقونَكَ ويَحفَظونَ أَوامِرَكَ.
٦٤ مِن رَحمَتِكَ يا رَبُّ ٱمتَلأَتِ الأَرضُ فعَلِّمْني فَرائِضَكَ. = مز ٣٣/ ٥

(٨) يُضيف النصّ العبريّ «شديدًا» ويجب نقلها إلى الآية ٤٧.
(٩) يريد المؤمن أن يفهم الشريعة وأن يجعلَها قاعدةً لحياته.

ط

٦٥ لقد أَحسَنتَ إِلى عَبدِكَ يا رَبُّ بِحَسَبِ كَلِمَتِكَ.
٦٦ عَلِّمْني الحُكمَ الصَّائِبَ والمَعرِفَة فإِنِّي قد آمَنتُ بِوَصاياكَ.
٦٧ كُنتُ ضالًّا قَبلَ أَن أُذَلَّل والآنَ أَنا حافِظٌ لِقَولِكَ.
٦٨ حَسَنٌ أَنتَ ومُحسِنٌ فَعَلِّمْني فَرائِضَكَ.
٦٩ إِنَّ المُتَكَبِّرينَ لَطَّخوني بِالكَذِب وأَنا بِكُلِّ قَلْبي أَرْعى أَوامِرَكَ.
٧٠ غَلُظَت مِثلَ الشَّحْمِ قُلوبُهم وأَنا تَنَعَّمتُ بِشَريعَتِكَ. مز ١٠/١٧
٧١ حَسَنٌ لي أَنِّي ذُلِّلتُ حتَّى أَتَعَلَّمَ فَرائِضَكَ. ٧/٧٣
٧٢ شَريعةُ فَمِكَ خَيرٌ لي مِن أُلوفِ ذَهَبٍ وفِضَّة.

ي

٧٣ يَداكَ صَنَعَتاني وثَبَّتاني أَفهِمْني فأَتَعَلَّمَ وَصاياكَ. تث ٦/٣٢
٧٤ يُبصِرُني الَّذينَ يَتَّقونَكَ فيَفرَحون لِأَنِّي أَرْجو كَلِمَتَكَ. أي ٨/١٠
٧٥ عَلِمتُ يا رَبُّ أَنَّ أَحْكامَكَ بِرٌّ وأَنَّكَ بِالحَقِّ ذَلَّلتَني. مز ٥/١٣٠
٧٦ فلْتَكُنْ رَحمَتُكَ تَعزِيَةً لي بِحَسَبِ قَولِكَ لِعَبدِكَ.
٧٧ ولْتَأْتِني رَأفَتُكَ فأَحْيا لِأَنَّ شَريعَتَكَ هي نَعيمي.
٧٨ لِيَخْزَ المُتَكَبِّرونَ لِأَنَّهم بِالكَذِبِ يُرهِقوني وأَنا أَتَأَمَّلُ في أَوامِرِكَ.
٧٩ لِيَرجِعْ إِلَيَّ الَّذينَ يَتَّقونَكَ ويَعرِفونَ شَهادَتَكَ.
٨٠ لِيَكُنْ قَلْبي كامِلًا في فَرائِضِكَ لِكَي لا أَخْزى.

ك

٨١ ذابَت نَفْسي شَوقًا إِلى خَلاصِكَ فرَجَوتُ كَلِمَتَكَ.
٨٢ كَلَّت عَينايَ ٱنتِظارًا لِقَولِكَ وأَنا أَقول: متى تُعَزِّيني؟
٨٣ قد صِرتُ كالزِّقِّ في الدُّخان لم أَنْسَ فَرائِضَكَ. أي ٣٠/٣٠
٨٤ كَم تَكونُ أَيَّامُ عَبدِكَ؟ متى تُجْري حُكْمًا على مُطارِدِيَّ؟ مز ١٤/٣٥
٨٥ حَفَرَ لِيَ المُتَكَبِّرون حُفَرًا لَيسَت على حَسَبِ شَريعَتِكَ.
٨٦ جَميعُ وَصاياكَ أَمانة. بِالكَذِبِ طارَدوني فٱنصُرْني.
٨٧ كادوا يُفْنوني مِنَ الأَرضِ لَكِنِّي لم أَتْرُكْ أَوامِرَكَ.
٨٨ أَحْيِني بِحَسَبِ رَحمَتِكَ فأَحفَظَ شَهادَةَ فَمِكَ.

ل

٨٩ لِلأَبَدِ يا رَبُّ كَلِمَتُكَ في السَّماءِ ثابِتَة. مز ١٩/ ١٠
٩٠ إِلى جيلٍ فَجيلٍ أَمانَتُكَ. قد ثَبَّتَّ الأَرضَ فهي قائِمة. مثل ٨/ ٢٢ت
٩١ بِأَحْكامِكَ يَقومُ إِلى اليَومِ كُلُّ شَيء لِأَنَّ كُلَّ شَيءٍ عَبدٌ لَكَ. أش ٤٠/ ٨
٩٢ لَولا أَنَّ شَريعَتَكَ هي نَعيمي لَهَلَكتُ في بُؤسي.
٩٣ لا أَنسى أَوامِرَكَ لِلأَبَد لِأَنَّكَ بِها أَحيَيتَني.
٩٤ أَنا لَكَ فخَلِّصْني لِأَنِّي ٱلتَمَستُ أَوامِرَكَ.
٩٥ يَترَقَّبُني الأَشْرارُ لِيُهلِكوني أَمَّا أَنا فأَتَبَصَّرُ في شَهادتِكَ.
٩٦ رأَيتُ حَدًّا لِكُلِّ كَمال أَمَّا وَصِيَّتُكَ فما أَرحَبَها!

م

٩٧ كم أُحِبُّ شَريعَتَكَ! فهي تأَمُّلي النَّهارَ كُلَّه.
٩٨ وَصِيَّتُكَ جَعَلَتني أَحكَمَ مِن أَعْدائي لِأَنَّها لي لِلأَبَد.
٩٩ صِرتُ أَعقَلَ مِن جَميعِ مُعَلِّمِيَّ لِأَنَّ شَهادَتَكَ هي تأَمُّلي.
١٠٠ أَصبَحتُ أَفطَنَ مِنَ الشُّيوخ لِأَنِّي رَعَيتُ أَوامِرَكَ. أي ٣٢/ ٦ت؛ حك ٤/ ٨-٩
١٠١ عن كُلِّ سَبيلِ سوءٍ مَنَعتُ قَدَمَيَّ لِكَي أَحفَظَ كَلِمَتَكَ.
١٠٢ عن أَحكامِكَ لم أَحِدْ لِأَنَّكَ أَنتَ عَلَّمتَني.
١٠٣ ما أَعذَبَ قَولَكَ في حَلْقي! هو أَحْلى مِنَ العَسَلِ في فَمي. مز ١٩/ ١١
١٠٤ بِأَوامِرِكَ صِرتُ فَطِنًا فلِذٰلِكَ أَبغَضتُ كُلَّ سَبيلِ كَذِب. إر ١٥/ ١٦

ن

١٠٥ كَلِمَتُكَ مِصْباحٌ لِقَدَمي ونورٌ لِسَبيلي. مز ١٨/ ٢٩
١٠٦ أَقسَمتُ وسأُنجِز أَن أَحفَظَ أَحكامَ بِرِّكَ. مثل ٦/ ٢٣
١٠٧ قد ذُلِّلتُ لِلْغاية فأَحْيِني يا رَبِّ بِحَسَبِ كَلِمَتِكَ.
١٠٨ إِرتَضِ يا رَبِّ بِقُربانِ فَمي وأَحكامَكَ عَلِّمْني. مز ٥٠/ ١٤ و٢٣
١٠٩ نَفْسي على كَفِّي في كُلِّ حين[١٠] وأَنا لم أَنْسَ شَريعَتَكَ. عب ١٣/ ١٥

(١٠) أي: إنّي مستعدّ للمخاطرة بحياتي في كلّ حين.

١١٠ نَصَبَ الأَشْرارُ فَخًّا لي وأَنا لم أَضِلَّ عن أَوامِرِكَ.
١١١ وَرِثتُ شَهادَتَكَ لِلأَبَد لِأَنَّها سُرورُ قَلْبي.
١١٢ أَمَلتُ قَلْبي لِأَعمَلَ بِفَرائِضِكَ فإِنَّها الثَّوابُ لِلأَبَد.

س

١١٣ أَبغَضتُ القُلوبَ المُنقَسِمَة وأَحبَبتُ شَريعَتَكَ.
١١٤ أَنتَ سِتْري وتُرْسي وكَلِمَتُكَ رَجائي.
١١٥ إِلَيكُم عنِّي أَيُّها الأَشرار فأَرْعى وَصايا إِلٰهي. = مز ٩/٦
١١٦ أُعضُدْني بِحَسَبِ قَولِكَ فأَحْيا ولا تُخَيِّبْ أَمَلي.
١١٧ كُنْ سَنَدي فأَخلُص وأَنظُرَ في فَرائِضِكَ كُلَّ حين.
١١٨ إِستَهَنتُ بِكُلِّ الَّذينَ ضَلُّوا عن فَرائِضِكَ لِأَنَّ مَكرَهم كُلَّه كَذِب.
١١٩ عَدَدتَ جَميعَ أَشْرارِ الأَرضِ خَبَثًا فلِذٰلك أَحبَبتُ شَهادَتَكَ. حز ٢٢/١٨-٢٢
١٢٠ إِرتَعَشَ جِسْمي مِن رَهبَتِكَ وخِفتُ مِن أَحْكامِكَ. أي ٤/١٤-١٥ مز ٨٨/١٧

ع

١٢١ لقَد أَقَمتُ الحُكْمَ والبِرَّ فلا تُسلِمْني إِلى الجائِرينَ علَيَّ.
١٢٢ كُنْ لِعَبدِكَ كَفيلًا بِالخَير لِئَلَّا يَجورَ علَيَّ المُتَكَبِّرون.
١٢٣ كَلَّت عَينايَ ٱنتِظارًا لِخَلاصِكَ ولِأَقوالِ بِرِّكَ.
١٢٤ عامِلْ عَبدَكَ بِحَسَبِ رَحمَتِكَ وعَلِّمْني فَرائِضَكَ.
١٢٥ أَنا عَبدُكَ أَفهِمْني فأَعرِفَ شَهادَتَكَ.
١٢٦ آنَ أَوانُ العَمَلِ يا رَبّ فإِنَّهم قد خالَفوا شَريعَتَكَ.
١٢٧ لِذٰلك أَحبَبتُ وَصاياكَ أَكثَرَ مِنَ الذَّهَبِ والإِبْريز.
١٢٨ ولِذٰلك ٱستَصوَبتُ جَميعَ أَوامِرِكَ(١١) وأَبغَضتُ كُلَّ سَبيلِ كَذِب.

ف

١٢٩ شَهادَتُكَ عَجيبة لِذٰلك رَعَتها نَفْسي.
١٣٠ شَرْحُ كَلامِكَ مُنير يُعْطي البُسَطاءَ فِطنَةً. مز ٧٣/١٧

(١١) بحسب النصّ اليونانيّ، لأنّ النصّ العبريّ مشوّه.

١٣١ فتَحتُ فَمي وتَنَشَّقتُ لِأَنِّي إِلى وَصاياكَ تَشَوَّقتُ.
١٣٢ إِلتَفِتْ إِلَيَّ وٱرحَمْني بِحَسَبِ عَدلِكَ لِلَّذينَ يُحِبُّونَ ٱسمَكَ. = مز ١٦/٢٥
١٣٣ ثَبِّتْ خَطَواتي في قَولِكَ فلا يَتَسَلَّطَ علَيَّ مِنَ الإِثْمِ شَيءٌ. و١٢/٥
و١٤/٩١
١٣٤ إِفتَدِني مِن ظُلْمِ الإِنْسان فأَحفَظَ أَوامِرَكَ.
١٣٥ أَضِئْ بِوَجهِكَ على عَبدِكَ وعَلِّمْني فَرائِضَكَ. مز ٧/٤+
١٣٦ فاضَت عَينايَ مَجاريَ مِياه لِأَنَّهم لم يَحفَظوا شَريعَتَكَ. حز ٤/٩
عز ٣/٩ت

ص

١٣٧ بارٌّ أَنتَ يا رَبُّ ومُستَقيمٌ في أَحْكامِكَ.
١٣٨ أَوصَيتَ بِشَهادَتِكَ عَدلًا وفي الأَمانةِ غايةً.
١٣٩ الغَيرَةُ أَفنَتْني لِأَنَّ مُضايِقِيَّ نَسُوا كَلِمَتَكَ. = مز ١٠/٦٩
١٤٠ مُمَحَّصٌ جِدًّا قَولُكَ فأَحَبَّه عَبدُكَ.
١٤١ صَغيرٌ أَنا حَقير لَكِنَّني لم أَنْسَ أَوامِرَكَ.
١٤٢ بِرٌّ لِلأَبَدِ عَدالَتُكَ وحَقٌّ شَريعَتُكَ.
١٤٣ أَدرَكَني ضيقٌ وشِدَّة لَكِنَّ وَصاياكَ نَعيمي.
١٤٤ شَهادَتُكَ بِرٌّ لِلأَبَد أَفْهِمْني فأَحْيا.

ق

١٤٥ دَعَوتُ بِكُلِّ قَلْبي فأَجِبْني يا رَبُّ فإِنِّي أَرْعى فَرائِضَكَ.
١٤٦ إِيَّاكَ دَعَوتُ، خَلِّصْني فأَحفَظَ شَهادَتَكَ.
١٤٧ سَبَقتُ الفَجرَ وصَرَختُ وكَلِمَتَكَ رَجَوتُ.
١٤٨ سَبَقَت عَينايَ الهَجَعات لِلتَّأَمُّلِ في قَولِكَ. مز ٧/٦٣
٥/٧٧
١٤٩ إِستَمِعْ صَوتي بِحَسَبِ رَحمَتِكَ أَحْيِني يا رَبُّ بِحَسَبِ أَحْكامِكَ.
١٥٠ إِقتَرَبَ المُطارِدونَ مِنَ الفاحِشَة وٱبتَعَدوا عن شَريعَتِكَ.
١٥١ وأَنتَ يا رَبُّ قريب وجَميعُ وَصاياكَ حَقّ.
١٥٢ مُنذُ القِدَمِ عَلِمتُ مِن شَهادَتِكَ أَنَّكَ لِلأَبَدِ أَسَّستَها.

ر

١٥٣ أُنظُرْ إِلى بُؤسي وأَنقِذْني فإِنِّي لم أَنسَ شَريعَتَكَ.

١٥٤ دافِعْ عن قَضِيَّتي وٱفتَدِني وبِحَسَبِ قَولِكَ أَحْيِني. مز ١/٤٣
١٥٥ إِنَّ الخَلاصَ بَعيدٌ عنِ الأَشْرار لِأَنَّهم لم يَلتَمِسوا فَرائِضَكَ.
١٥٦ مَراحِمُكَ كَثيرَةٌ أَيُّها الرَّبّ فأَحْيِني بِحَسَبِ أَحْكامِكَ.
١٥٧ مُطارِدِيَّ ومُضايِقِيَّ كَثيرون وأَنا لم أَحِدْ عن شَهادَتِكَ.
١٥٨ رأَيتُ الخَوَنَةَ فمَقَتُّهم لِأَنَّهم لم يَحفَظوا قَولَكَ.
١٥٩ أُنظُرْ كَيفَ أَحببتُ أَوامِرَكَ أَحْيِني يا رَبِّ بِحَسَبِ رَحمَتِكَ.
١٦٠ حَقٌّ أَصلُ كَلِمَتِكَ ولِلأَبَدِ كُلُّ حُكْمِ بِرِّكَ.

ش

١٦١ رُؤَساءُ طارَدوني بِلا سَبَب ولم يَفْزَعْ قَلْبي إِلَّا مِن كَلِمَتِكَ.
١٦٢ سُرِرتُ بِقَولِكَ كَمَن أَصابَ غَنيمةً وافِرة.
١٦٣ أَبغَضتُ الكَذِبَ وٱستَقبَحتُه وما أَحْبَبتُ إِلَّا شَريعَتَكَ.
١٦٤ سَبْعَ مَرَّاتٍ في النَّهارِ سَبَّحتُكَ على أَحْكامِ بِرِّكَ.
١٦٥ سَلامٌ وافِرٌ لِمُحِبِّي شَريعَتِكَ ولَيسَ لَهم حَجَرُ عِثار. مز ١١/٣٧ و٧/٧٢
١٦٦ إِنتَظَرتُ يا رَبِّ خَلاصَكَ وعَمِلتُ بِوَصاياكَ.
١٦٧ نَفْسي حَفِظَت شَهادَتَكَ وقد أَحبَبتُها حُبًّا شَديدًا.
١٦٨ حَفِظتُ أَوامِرَكَ وشَهادَتَكَ لِأَنَّ جَميعَ طُرُقي أَمامَكَ. مثل ٢١/٥

ت

١٦٩ يا رَبُّ، لِيَقْتَرِبْ صُراخي مِن وَجهِكَ أَفْهِمْني بِحَسَبِ كَلِمَتِكَ.
١٧٠ لِيَبلُغْ تَضَرُّعي إِلى أَمامِ وَجهِكَ أَنقِذْني بِحَسَبِ قَولِكَ. مز ١١/٧٩ و٣/٨٨
١٧١ لِتَفِضْ شَفَتايَ تَسْبيحًا لِأَنَّكَ تُعَلِّمُني فَرائِضَك.
١٧٢ لِيُشِدْ لِساني بِقَولِكَ فبِرٌّ جَميعُ وَصاياك.
١٧٣ لِتَكُنْ يَدُكَ نُصرَةً لي فإِنِّي ٱختَرتُ أَوامِرَكَ.
١٧٤ لقد رَغِبتُ في خَلاصِكَ يا رَبُّ وشَريعَتُكَ هي نَعيمي. مز ٢٧/٢٢ و٣٣/٦٩ أش ١٩/٣٨ و٣/٥٥ أش ٦/٥٣ إر ٦/٥٠ حز ١/٣٤+ لو ٤/١٥-٧
١٧٥ لِتَحْيَ نَفْسي وتُسَبِّحْكَ ولْتَنصُرْني أَحْكامُكَ.
١٧٦ لقد ضَلَلتُ كالخَروفِ الضَّالّ(١٢) فٱبحَثْ عن عَبدِكَ لِأَنِّي لم أَنْسَ وَصاياكَ.

(١٢) موضوع الخراف الضالّة الوارد ذكره في أقوال الأنبياء (حز ٣٤/ ١+) يُطبَّق هنا على الفرد.

المزمور ١٢٠ (١١٩)[١]

١ نَشيدُ المَراقي.

إِلى الرَّبِّ صَرَختُ في ضيقي فأَجابَني.
٢ يا رَبِّ أَنقِذْ نَفْسي مِنَ الشِّفاهِ الكاذِبة ومِن لِسانِ الخِداع. مز ١٢/٣-٥ ٥٢/٤ و٦

٣ ماذا يُعْطى لَكَ وماذا يُزادُ لَكَ[٢] يا لِسانَ الخِداع؟
٤ سِهامُ الجَبَّارِ مَسْنونةٌ بِجَمْرِ الرَّتَم.

٥ وَيلٌ لي فإِنِّي في ماشَكَ[٣] نَزَلتُ وفي خِيامِ قيدارَ سَكَنتُ.

٦ ما أَطوَلَ سُكْنى نَفْسي مع الَّذينَ يُبغِضونَ السَّلام.
٧ إِنِّي إِذا تَكَلَّمتُ فلِلسِّلْمِ أَمَّا هم فلِلحَرْب. مز ١٤٠/٣

المزمور ١٢١ (١٢٠)[١]

١ نَشيدُ المَراقي.

أَرفَعُ عَينَيَّ إِلى الجِبال مِن أَينَ تأتي نُصرَتي؟ إر ٣/٢٣
٢ نُصرَتي مِن عِندِ الرَّبِّ صانِعِ السَّمٰواتِ والأَرض. هو ١٣/٩ = مز ١٢٤/٨

(١) لا شكّ في أنّ «أناشيد المراقي» (مز ١٢٠-١٣٤) كان يُنشدها الحُجّاج في طريقهم إلى أورشليم (مز ٨٤/٧+ و٣٠/٣٩). هي مؤلّفة، باستثناء المزمور ١٣٢، من أبيات «رثائيّة» متساوية الشطور وكثيرًا ما تستخدم «الوزن التدريجيّ»، فالكلمات أو العبارات ذاتها تُكرَّر كالصدى من بيتٍ إلى بيت (راجع هنا الآيات ٢-٣ و٥ و٦ و٧).

(٢) هي العبارة المألوفة في قسم اللغة (راجع را ١/١٧+ و١ صم ٣/١٧ و١٤/٤٤ و٢٠/١٣ و٢٥/٢٢).

(٣) بلاد بني ماشك وهم شعب من القوقاز (تك ١٠/٢ وحز ٢٧/١٣) حيث سيملك جوج (حز ٣٨/٢). أمّا عرب قيدار فقد كانوا يقطنون برّ الشام. والشاعر يستعمل ماشك وقيدار مُرادِفَين للفظة «برابرة».

(١) هذا المزمور، الذي يذكّر المؤمنين بأنّ الله يحرسهم ويحفظهم، كان يناسب الحجّاج الصاعدين إلى أورشليم في طُرُق وعرة، كما يناسب أيضًا المسيحيّ في طريقه إلى أورشليم السماويّة.

٣ لا تَرَكَ قَدَمَكَ تَزِلُّ ولا نامَ حارِسُكَ!
٤ ها إِنَّ حارِسَ إِسرائيلَ لا يَغْفو ولا يَنام.

٥ الرَّبُّ حارِسٌ لَكَ الرَّبُّ ظِلٌّ لَكَ إِلى يَمينِكَ
٦ فلا تُصيبُكَ الشَّمسُ في النَّهار ولا القَمَرُ في اللَّيل.

٧ يَحرُسُكَ الرَّبُّ مِن كُلِّ سوء هو يَحرُسُ نَفسَكَ.
٨ الرَّبُّ يَحرُسُكَ في ذَهابِكَ وإِيابِكَ مِنَ الآنَ ولِلأَبَد.

١ صم ٢/٩
مثل ٣/٢٤ و٢٦
مز ٦٦/٩ و٩١/١٢
تث ٣٢/١٠

أش ٢٥/٤
مز ١٦/٨ و٧٣/٢٣
أش ٢٥/٤ و٤٩/١٠

مز ٩٧/١٠

تك ٢٨/١٥
تث ٢٨/٦
طو ٥/١٧

المزمور ١٢٢ (١٢١)[١]

١ نَشيدُ المَراقي. لِداود.

فَرِحتُ حينَ قيلَ لي: «لِنَذهَبْ إِلى بَيتِ الرَّبّ».

٢ تَوَقَّفَت أَقْدامُنا في أَبْوابِكِ يا أُورَشَليم.

٣ أُورَشَليم المَبنِيَّةُ كَمدينةٍ في وَحدَةٍ مُتَماسِكة[٢].
٤ إِلى هُناكَ صَعِدَتِ الأَسْباطُ أَسْباطُ الرَّبّ
عَمَلًا بِسُنَّةٍ في إِسْرائيل لِكَي يَحمَدوا[٣] ٱسمَ الرَّبّ.
٥ هُناكَ نُصِبَت عُروشٌ لِلقَضاء عُروشُ بَيتِ داوُد.

٦ أُطلُبوا السَّلامَ لِأُورَشَليم. السَّكينَةُ لِلَّذينَ يُحِبُّونَكِ![٤]
٧ السَّلامُ في أَسوارِكِ والسَّكينَةُ في قُصورِكِ!

مز ٤٢/٥ و٧ و٤٣/٣ و٨٤/٢-٥

مز ٤٨/١٣-١٤
أف ٢/١٩-٢٢
تث ١٦/١٦

١ مل ٧/٧
تث ١٧/٨
٢ أخ ١٩/٨

مز ٤٨/١٣
نش ٤/٤

(١) عند وصول الحجّاج إلى أبواب المدينة المقدّسة، يوجّهون إليها السلام مستعملين أصل كلمة أورشليم الشعبيّ «مدينة السلام» (راجع مز ٧٦/٣). والسلام المرجوّ هو من الآمال المشيحيّة (راجع أش ١١/٦+ وهو ٢/٢٠+). وحبّ صهيون المقدّسة (٢ صم ٥/٩+) هو من ملامح التقوى اليهوديّة (راجع مز ٤٨ و٨٤ و٨٧ و١٣٣ و١٣٧).

(٢) أورشليم، المُعاد بناؤها بشكلٍ مُحكَم (راجع نح ٢/١٧ت)، هي رمز لوحدة الشعب المختار وصورة لوحدة الكنيسة.

(٣) المدينة المقدّسة هي صورة منظورة لإحسانات الله وعربون للمواعد المشيحيّة.

(٤) وفي أحد المخطوطات «في خيامك».

٨ لِأَجلِ إِخوَتي وأَخِلَّائي لَأَدْعُوَنَّ لَكِ بِالسَّلام
٩ لِأَجلِ بَيتِ الرَّبِّ إِلٰهِنا أَلتَمِسُ لَكِ السَّعادة.

مز ٨/٢٦
طو ١٣/١٤

المزمور ١٢٣ (١٢٢)[١]

١ نَشيدُ المَراقي.

إِلَيكَ رَفَعتُ عَينَيَّ يا ساكِنَ السَّمٰوات.
٢ كما يَرفَعُ العَبيدُ عُيونَهم إِلى يَدِ سادَتِهم وكما تَرفَعُ الأَمَةُ عَينَيها إِلى يَدِ سَيِّدَتِها
كذٰلِك عُيونُنا إِلى الرَّبِّ إِلٰهِنا حَتَّى يَتَحَنَّنَ علَينا.

مز ١٥/٢٥ و٤/٦٩ و٨٢/١١٩ و٨/١٤١

٣ تَحَنَّنْ علَينا يا رَبُّ تَحَنَّنْ علَينا فقَد شَبِعْنا هَوانًا
٤ ولقَد شَبِعَت نُفوسُنا مِن هُزْءِ المُتْرَفين.

(الهَوانُ لِلمتُكَبِّرين)[٢].

أي ١٢/٥
زك ١/١٥

المزمور ١٢٤ (١٢٣)[١]

١ نَشيدُ المَراقي. لِداود.

لَو لم يَكُنِ الرَّبُّ مَعَنا - لِيَقُلْها إِسْرائيل -[٢]

= مز ١/١٢٩ ت٢/١١٨

٢ لو لم يَكُنِ الرَّبُّ مَعَنا عِندَما قامَ البَشَرُ علَينا
٣ لَٱبتَلَعونا ونَحنُ أَحْياء عِندَ ٱضطِرامِ غَضَبِهم علَينا.

مثل ١٢/١

٤ لَغَمَرَتنا المِياه لَجازَ السَّيلُ على نُفوسِنا

مز ٥/١٨+

(١) لا شكّ في أنّ هذا المزمور يعودُ عهده إلى الزمن التابع العودةَ من الجلاء أو إلى أيّام نحميا، حين كانت الجماعة عرضة لازدراء الوثنيّين وتهجّمهم (راجع نح ٢/١٩ و٣/٣٦).

(٢) إضافة أُدخلت في عهد المكّابيّين. والنصّ غامض.

(١) هذا المزمور هو شكر لله على التغلّب على المِحَن الموصوفة بالصور التقليديّة: الوحوش والطوفان والفخوخ.

(٢) الجمهور مَدعوّ إلى ترديد الجملة الأولى كأنّها أنديفونة.

٥ لَجازَت على نُفوسِنا المِياهُ الطَّاغِية.

٦ تَبارَكَ الرَّبُّ الَّذي لم يَجعَلْنا فَريسَةً لِأَسنانِهم.
٧ نَجَت نُفوسُنا مِثلَ العُصْفور مِن فَخِّ الصَّيَّادين. مثل ٦/٥

الفَخُّ ٱنكَسَرَ ونَحنُ نَجَونا.
٨ نُصرَتُنا بِٱسمِ الرَّبِّ صانِعِ السَّمٰواتِ والأَرْض. = مز ١٢١/٢

المزمور ١٢٥ (١٢٤)

١ نَشيدُ المَراقي.

الَّذينَ على الرَّبِّ يَتَّكِلون هم كَجَبَلِ صِهيونَ غَيرِ المُتَزَعزِعِ مثل ١٠/٢٥
الثَّابِتِ لِلأَبَد.
٢ أُورَشَليمُ تُحيطُ بِها الجِبال والرَّبُّ يُحيطُ بِشَعْبِه تث ٣٢/١٠
مِنَ الآنَ ولِلأَبَد. متى ٢٨/٢٠

٣ لِأَنَّ صَولَجانَ الشَّرِّ لن يَستَقِرَّ على حِصَّةِ الأَبْرار مز ١١٩/١٣٤
لِكَي لا يَمُدَّ الأَبرارُ أَيدِيَهم إِلى الآثام.

٤ أَحسِنْ يا رَبُّ إِلى أَهلِ الصَّلاح وإِلى ذَوي القُلوبِ المُستَقيمة. مز ١٨/٢٦ت
٥ أَمَّا الَّذينَ يَحيدونَ إِلى سُبُلِهِمِ المُعوَجَّة فلْيَسُقْهُمُ الرَّبُّ مع فَعَلَةِ الآثام. خر ٢١/٢٥+
مثل ٣/٣٢
مز ٩٢/١٠

السَّلامُ على إِسْرائيل! = مز ١٢٨/٦
غل ٦/١٦

المزمور ١٢٦ (١٢٥)[1]

١ نَشيدُ المَراقي.

(١) في نظر العائدين من الجلاء ومقاومي مصاعب التجديد (راجع نح ٥ إلخ)، تمثّل العودة من بابل=

حينَ رَدَّ الرَّبُّ أَسْرى صِهْيون كُنَّا كالحالِمين
٢ حينَئِذٍ ٱمتَلأَت أَفْواهُنا ضَحِكًا وأَلسِنَتُنا تَهْليلًا. أي ٨/ ٢١

حينَئِذٍ قيلَ في الأُمَم: «إِنَّ الرَّبَّ عَظَّمَ الصَّنيعَ إِلَيهم». حز ٣٦/ ٣٦
٣ إِنَّ الرَّبَّ عَظَّمَ الصَّنيعَ إِلَينا فَصِرْنا فَرِحين. لو ١/ ٤٩

٤ أُرْدُدْ يا رَبُّ أَسْرانا مِثلَ السُّيولِ في النَّقَب[٢].
٥ الَّذينَ بِالدُّموعِ يَزرَعون بِالتَّهْليلِ يَحصُدونَ. أش ٢٥/ ٨-٩
با ٤/ ٢٣
رؤ ٢١/ ٤

٦ يَنطَلِقُ فيَسيرُ باكِيًا وهو يَحمِلُ البَذْرَ. إر ٣١/ ٩
يَعودُ فيَأتي مُهَلِّلًا وهو يَحمِلُ حُزَمَه. أش ٦٥/ ١٩
يو ١٢/ ٢٤
و١٦/ ٢٠

المزمور ١٢٧ (١٢٦)[١]

١ نَشيدُ المَراقي. لِسُلَيمان.

إِن لم يَبْنِ الرَّبُّ البَيتَ فباطِلًا يَتعَبُ البَنَّاؤُون. تث ٨/ ١١-١٨
إِن لم يَحرُسِ الرَّبُّ المَدينة فباطِلًا يَسهَرُ الحارِسون. مثل ٣/ ٥-٦
و١٠/ ٢٢
متى ٦/ ٢٥-٣٤
يو ١٥/ ٥

٢ باطِلٌ لَكم أَن تُبَكِّروا في القِيام وتَتَأَخَّروا في المَنام
آكِلينَ خُبزَ المَتاعِب واللهُ يَرزُقُ حَبيبَه وهو نائم[٢]. متى ٦/ ١١
مثل ٣/ ٢٤-٢٦
جا ٢/ ٢٤+
تث ٢٨/ ١١
مثل ١٧/ ٦
مز ١٢/ ٨

٣ ها إِنَّ البَنينَ ميراثٌ مِنَ الرَّبّ وثَمَرَةَ البَطْنِ ثَوابٌ مِنه.
٤ كالسِّهامِ في يَدِ الجَبَّار هٰكَذا يَكونُ أَبْناءُ سِنِّ الشَّباب.

٥ طوبى لِلرَّجُلِ الَّذي مَلأَ جَعبَتَه مِنهم!
فإِنَّهم لا يَخزَونَ إِذا رافَعوا ضِدَّ أَعْدائِهم عِندَ الأَبْواب[٣]. أي ٢٩/ ٥
و٧ت
مثل ٣١/ ٢٣

=مجيء العصر المشيحيّ.
(٢) مجاري هذه السيول تبقى عادةً يابسة (راجع أي ٦/ ١٥)، ولكنّها تمتلئ فجأةً في الشتاء وتخصب الأرض.
(١) عمل الإنسان معرّض للفشل إن لم ينعم الله عليه بالخصب. والخبز اليوميّ والبنون عطايا من الله.
(٢) حرفيًّا: «في النوم».
(٣) حيث يُتفاوض في الأمور (راجع تث ٢١/ ١٩=

المزمور ١٢٨ (١٢٧)[١]

١ نَشيدُ المَراقي.

طوبى لِجَميعِ الَّذينَ يَتَّقونَ الرَّبّ وفي سُبُلِه يَسيرون. — مز ٣/٣٧-٥ ١/١١٢

٢ إِنَّكَ تأكُلُ مِن تَعَبِ يَدَيكَ فالطُّوبى والخَيرُ لَكَ! — مز ٣/١١٢

٣ إِمرَأَتُكَ مِثلُ كَرمَةٍ مُثمِرَة في جَوانِبِ بَيتِكَ. — مثل ٣١ مز ١٢/١٤٤

بَنوكَ كغِراسِ الزَّيتون حَولَ مائِدَتِكَ. — أي ٥/٢٩

٤ هٰكذا يُبارَكُ الرَّجُلُ الَّذي يَتَّقي الرَّبّ.

٥ لِيُبارِكْكَ الرَّبُّ مِن صِهْيون. — = مز ٣/٢٠

فتَرى أُورَشَليمَ تَنعَمُ بِالخَيرات جَميعَ أَيَّامِ حَياتِكَ. — ٩/١٢٢ ٣/١٣٤

٦ وترى بَني أَبْنائِكَ! والسَّلامُ على إِسْرائيل! — تك ٢٣/٥٠ أي ١٦/٤٢ مثل ٦/١٧ = مز ٥/١٢٥ غل ١٦/٦

المزمور ١٢٩ (١٢٨)

١ نَشيدُ المَراقي.

كثيرًا ما ضايَقوني مُنذُ حَداثَتي[١] - لِيَقُلْها إِسْرائيل - — = مز ١/١٢٤

٢ كثيرًا ما ضايَقوني مُنذُ حَداثَتي ولم يَقدِروا عَلَيَّ. — مز ١٣/١١٨ يو ٣٣/١٦

٣ على ظَهْري حَرَثَ الحارِثون وطَوَّلوا أَتْلامَهم. — أش ٢٣/٥١

٤ الرَّبُّ البارُّ حَطَّمَ نيرَ الأَشْرار.

٥ فلْيَخْزَ كُلُّ الَّذينَ يُبغِضونَ صِهْيون ولْيَرتَدُّوا إِلى الوَراء.

٦ لِيَكونوا كَعُشْبِ السُّطوح الَّذي يَيبَسُ قَبلَ أَن يُقلَع[٢]. — أش ٢٧/٣٧

=و١٥/٢٢ ورا ١/٤ إلخ).

(١) هذا المزمور يشيد بالسعادة البيتيّة التي يمنحها اللهُ البارَّ، وفقًا لمعتقد الحكماء حول المكافأة الزمنيّة.

(١) أيّام الإقامة في مصر ودخول كنعان.

(٢) ترجمة غير أكيدة.

٧ الَّذي لم يَملَإ الحاصِدُ كفَّه مِنه ولا حازِمُ الحُزَمِ حِضنَه
٨ ولا يَقولُ العابِرون: «بَرَكَةُ الرَّبِّ علَيكم!». را ٤/٢

بارَكْناكُم بِٱسمِ الرَّبّ. = مز ٢٦/١١٨

المزمور ١٣٠ (١٢٩)[1]

١ نَشيدُ المَراقي.

مِنَ الأَعْماقِ صَرَختُ إِلَيكَ يا رَبّ ٢ يا سَيِّدُ ٱستَمِعْ صَوتي. مز ٥/١٨ و٣/٦٩
لِتَكُنْ أُذُناكَ مُصغِيَتَينِ إِلى صَوتِ تَضَرُّعي. يون ٣/٢
مرا ٥٥/٣
مز ٢/٥-٣
و٥٥/٢-٣
٣ إِن كُنتَ يا رَبُّ لِلآثامِ مُراقِبًا فمَن يَبْقى، يا سَيِّدُ، قائِمًا؟ ٢ أخ ٤٠/٦
٤ إِنَّ المَغفِرَةَ عِندَكَ لِكَي تَكونَ المَهابَةُ لَكَ. و١٥/٧
نح ٦/١ت
أي ٢/٩
٥ إِنتَظَرتُ الرَّبَّ، ٱنتَظَرَته نَفْسي ورَجَوتُ كَلِمَتَكَ. نحو ٦/١
٦ تَرَقُّبُ نَفْسي لِلرَّبِّ أَشَدُّ مِن تَرَقُّبِ الرُّقَباءِ لِلصُّبْح. مي ١٨/٧
خر ٧/٣٤
١ مل ٨/٣٩-٤٠
٧ لِيَكُنْ إِسْرائيلُ راجِيًا لِلرَّبِّ أَشَدَّ مِنَ الرُّقَباءِ لِلصُّبْح[2]. مز ٥/٥٦
و٨١/١١٩
فإِنَّ عِندَ الرَّبِّ الرَّحمَة وعِندَه وَفرَةَ الفِداء. أش ١١/٢١
٨ وهو يَفتَدي إِسْرائيلَ مِن جَميعِ آثامِه. و٩/٢٦
أش ١٨/٣٠
مز ٢١/٦٨
و١٥/٨٦
و٥/١٠٠+
و٨/١٠٣+
متى ٢١/١
مز ٢٢/٢٥
طي ١٤/٢

المزمور ١٣١ (١٣٠)[1]

١ نَشيدُ المَراقي. لِداوُد.

يا رَبُّ، لم يَستَكبِرْ قَلْبي ولا ٱستَعلَت عَينايَ مي ٨/٦

(١) مزمور توبة (راجع ٦/١)، وبعبارة أولى هو مزمور رجاء. تَستَعمله الليترجيا المسيحيّة للأموات، لا كنحيب، بل كصلاة يُعبّر فيها عن الثقة بالله الفادي.
(٢) النصّ العبريّ مشوّه. وهنا ترجمة عن النصّ اليونانيّ.
(١) النفسُ العائشة في سلام تُسلّم أمرها إلى الله بدون قلق أو طموح. والثقة البنويّة هذه مطلوبة (الآية ٣) من شعب الله كلّه.

ولم أَسلُكْ طَريقَ المَعالي ولا طَريقَ العَجائِبِ مِمَّا هو أَعْلى مِنِّي
٢ بل أُسَكِّنُ نَفْسي وأُسكِتُها.
مِثْلَ مَفْطومٍ عِندَ أُمِّه مِثْلَ مَفْطومٍ هٰكذا نَفْسي علَيَّ.
٣ لِيَكُنْ إِسْرائيلُ راجِيًا لِلرَّبِّ مِنَ الآنَ ولِلأَبَد.

مز ١٣٩/٦
أش ٣٠/١٥
متى ١٨/٣
هو ١١/٤
أش ٦٦/١٢-١٣

المزمور ١٣٢ (١٣١)[١]

١ نَشيدُ المَراقي.

أُذكُرْ يا رَبُّ داوُد وكُلَّ ما عاناه.
٢ القَسَمَ الَّذي لِلرَّبِّ أَقسَمَه والنَّذْرَ الَّذي لِعَزيزِ يَعْقوبَ نَذَرَه:

تك ٤٩/٢٤

٣ «لن أَدخُلَ الخَيمةَ بَيتي ولن أَعلُوَ سَريرَ مَضجَعي
٤ ولن أُعطِيَ عَينَيَّ نَومًا ولا أَجْفاني رُقادًا
٥ إِلى أَن أَجِدَ لِلرَّبِّ مُقامًا ولِعَزيزِ يَعْقوبَ مَسكِنًا».

٢ صم ٧/١-٢
١ أخ ٢٨/٢

٦ ها قد سَمِعْنا أَنَّه[٢] في أَفْراتَة قد وَجَدْناه في حُقولِ الغاب[٣].
٧ لِنَدخُلْ إِلى مَسكِنِ الرَّبِّ لِنَسجُدْ لِمَوطِئِ قَدَمَيه.

١ صم ٧/١
٢ صم ٦/٢
= مز ٩٩/٥

٨ قُمْ يا رَبُّ إِلى مَكانِ راحَتِكَ أَنتَ وتابوتُ عِزَّتِكَ.
٩ كَهَنَتُكَ البِرَّ يَلبَسون وأَصفِياؤُكَ يُهَلِّلون.
١٠ مِن أَجلِ داوُدَ عَبدِكَ لا تَرُدَّ وَجهَ مَسيحِكَ[٤].

عد ١٠/٣٥
مز ٦٨/٢
٢ أخ ٦/٤١-٤٢
مز ٢/٢
خر ٣٠/٢٢+
١ صم ٩/٢٦+
مز ١١٠/٤
٢ صم ٧/١+
مز ٨٩/٢٠ت

١١ أَقسَمَ الرَّبُّ لِداوُد وهي حَقيقةٌ لَن يَرتَدَّ عَنها أَبَدًا:
«مِن ثَمَرَةِ بَطنِكَ أُجلِسُ على العَرْشِ الَّذي لَكَ.

(١) مزمور مشيحيّ (راجع خاصّةً الآيتَيْن ١٧-١٨) ينوّه بالوعود التي قطعها الله (٢ صم ٧/١+) جوابًا على قَسَم لفظَه داود.
(٢) أي تابوت العهد.
(٣) إسم مكان يشابه قريةَ يعاريم، «مدينة الغاب».
يقع، كبيت لحم، في منطقة أَفراتة.
(٤) مسيح الربّ، خلف داود الذي ينتظره إسرائيل، سيقاسم الكهنة السلطة (راجع مز ١١٠/٣ وزك ٤/١٤ و٦/١٣).

١٢ إِن حَفِظَ بَنوكَ عَهْدي وشَهادَتي الَّتي أُعَلِّمُهم إِيَّاها.
فبَنوهم أَيضًا لِلأَبَدِ يَجلِسون على العَرشِ الَّذي لَكَ».

١٣ فإِنَّ الرَّبَّ ٱخْتارَ صِهْيون وٱشْتَهاها لَه مَسكِنًا: مز ١٧/٦٨
١٤ «هذا هو مَكانُ راحَتي لِلأَبَد هٰهُنا أَسكُنُ لِأَنِّي ٱشتَهَيتُه. ٢ صم ٩/٥+

١٥ أُبارِكُ طَعامَها بَرَكَةً أُشبِعُ مَساكينَها خُبزًا. إر ١٤/٣١
١٦ أُلبِسُ كَهَنَتَها الخَلاص وأَصْفِياؤُها يُهَلِّلونَ تَهْليلًا. ٢ أخ ٤١/٦ أش ١٠/٦١

١٧ هُناكَ أُقيمُ لِداوُدَ نَسْلًا[٥] وأُعِدُّ لِمَسيحي سِراجًا[٦]. حز ٢١/٢٩ أش ١/١١
١٨ أُلبِسُ أَعْداءَه خِزْيًا وتاجُه علَيه يُزهِر»[٧]. إر ١٥/٣٣ زك ٨/٣ لو ٦٩/١

المزمور ١٣٣ (١٣٢)[١]

١ نَشيدُ المَراقي. لِداوُد.

أَلا ما أَطيَبَ، ما أَحْلى أَن يَسكُنَ[٢] الإِخوَةُ مَعًا! مز ٨٧

٢ هو كالزَّيتِ الطَّيِّبِ على الرَّأْسِ والنَّازِلِ على اللِّحْيَة خر ٢٥/٣٠ و٣٠
النَّازِلِ على لِحيَةِ هارون[٣] على أَطْرافِ ثِيابِه.

٣ هو كَنَدى حَرْمون النَّازِلِ على جِبالِ صِهْيون. هو ٦/١٤ تث ٨/٢٨ و٢٠/٣٠ مز ١٠/٣٦
هُناكَ أَوصى الرَّبُّ بِالبَرَكَة والحياةِ لِلأَبَد.

---

(٥) حرفيًّا: «هناك أُنبت لداود قَرنًا» (راجع مز ١٨/٣+).

(٦) راجع ١ مل ٣٦/١١ و١٥/٤ و٢ مل ١٩/٨ و٢ أخ ٧/٢١. في شأن السراج الذي ينطفئ، راجع أي ٥/١٨ وإر ١٠/٢٥. سيكون المشيح نور الأمم (أش ٦/٤٢ و٦/٤٩ ولو ٣/٣٢).

(٧) شعار مَلَكيّ (راجع مز ٤٠/٨٩ و٢ صم ١/١٠ و٢ مل ١٢/١١) وكهنوتيّ أيضًا (خر ٣٦/٢٨ و٣٩/٣٠). فالمشيح الداوُديّ هو في آنٍ واحد كاهن وملك (راجع مز ٤/١١٠).

(١) يتناول هذا المزمور موضوع الصِلات الأخويّة التي تربط الكهنة واللاويّين في الهيكل وفي المدينة المقدّسة.

(٢) أو «أن يجلس»، وربّما يكون الجلوس إلى مائدة سلاميّة في ختام الحجّ الذي يقومون به في عيد الأكواخ.

(٣) في النصّ العبريّ «لحية هارون النازلة على...». وتستند ترجمتنا إلى سياق المزمور.

المزمور ١٣٤ (١٣٣)[١]

١ نَشيدُ المَراقي.

هَلُمُّوا! بارِكوا الرَّبَّ يا جَميعَ عَبيدِ الرَّبّ = مز ١٣٥/ ١-٢
الواقِفينَ في بَيتِ الرَّبِّ في دِيارِ بَيتِ إِلٰهِنا[٢]. ١ أخ ٩/ ٣٣ و٢٣/ ٣٠
في اللَّيالي ٢ٱرفَعوا أَيدِيَكم إِلى القُدْس وبارِكوا الرَّبّ. مز ٢٨/ ٢ و٦٣/ ٥ و١٤١/ ٢

٣ لِيُبارِكْكَ الرَّبُّ مِن صِهْيون صانِعُ السَّمٰواتِ والأَرض[٣]. = مز ١٢٨/ ٥ مز ١١٨/ ٢٦ عد ٦/ ٢٤

المزمور ١٣٥ (١٣٤)[١]

١ هَلِّلويا! سَبِّحوا ٱسمَ الرَّبِّ سَبِّحوا يا عَبيدَ الرَّبّ = مز ١٣٤/ ١
٢ الواقِفينَ في بَيتِ الرَّبِّ في دِيارِ بَيتِ إِلٰهِنا. = مز ١١٣/ ١

٣ سَبِّحوا الرَّبَّ فإِنَّه صالِح إِعزِفوا لِٱسمِه فإِنَّه لَذيذ. مز ٧/ ١٨+ و٣٣/ ١٢
٤ لِأَنَّ الرَّبَّ قدِ ٱختارَ لَه يَعْقوب وإِسْرائيلَ خاصَّةً لَه. خر ١٩/ ٥ تث ٧/ ٦+

٥ لقد عَلِمتُ أَنَّ الرَّبَّ عَظيم وأَنَّ سَيِّدَنا فَوقَ جَميعِ الآلِهَة. خر ١٨/ ١١ = مز ٩٥/ ٣ = ١١٥/ ٣
٦ كُلَّ ما شاءَ الرَّبُّ صَنَع
في السَّمٰواتِ والأَرْض في البِحارِ وجَميعِ الغِمار.

٧ مِن أَقْصى الأَرْضِ يُصعِدُ الغُيوم ولِلمَطَرِ يُحدِثُ البُروق إر ١٠/ ١٣ و٥١/ ١٦ أي ٢٨/ ٢٦ و٣٧/ ٩ مز ١٤٨/ ٨
ومِن خَزائِنِه يُخرِجُ الرِّيح.

(١) هذا المزمور دعوة إلى الصلاة أو حِوار طقسيّ بين خُدّام الهيكل والحجّاج، وربّما يدور أثناء حفلة مسائيّة تفتتح عيد الأكواخ (خر ٢٣/ ١٤+).
(٢) لا وجود لهذا الشطر في النصّ العبريّ (راجع مز ١٣٥/ ٢). «في ديار بيت الهنا» في النصّ اليونانيّ.
(٣) البركة الطقسيّة هذه (راجع عد ٦/ ٢٣+) تختتم مزامير «المراقي» (مز ١٢٠/ ١+).
(١) هذا المزمور مؤلّف بكامله من ذكريات مأخوذة من المزامير أو من نصوصٍ أخرى.

٨ هو الَّذي ضَرَبَ أَبْكارَ مِصْر مِنَ النَّاسِ إِلى البَهائِم = مز ١٣٦/١٠
٩ وأَرسَلَ آياتٍ ومُعجِزات في وَسَطِكِ يا مِصْر خر ١٢/٢٩
على فِرعَونَ وعلى جَميعِ عَبيدِه. مز ٧٨/٤٣

١٠ هو الَّذي ضَرَبَ أُمَمًا كَثيرة وقَتَلَ مُلوكًا عُظَماء = مز ١٣٦/١٧-٢٢
١١ سيحونَ مَلِكَ الأَموريِّين وعوجًا مَلِكَ باشان
وسائِرَ مَمالِكِ كَنْعان.
١٢ وأَعْطى أَرضَهم ميراثًا ميراثًا لِإسرائيلَ شَعبِه.

١٣ يا رَبُّ، لِلأَبَدِ ٱسمُكَ يا رَبُّ إِلى جيلٍ فجيلٍ ذِكرُكَ. أش ٦٣/١٢
١٤ إِنَّ الرَّبَّ يُنصِفُ شَعبَه ويَرأَفُ بِعَبيدِه. مز ١٠٢/١٣
خر ٣/١٥
تث ٣٢/٣٦

١٥ أَوثانُ الأُمَمِ فِضَّةٌ وذَهَب صُنعُ أَيدي البَشَر. مز ١١٥/٤-٦
١٦ لَها أَفواهٌ ولَا تَتَكَلَّم لَها عُيونٌ ولا تُبصِر.

١٧ لَها آذانٌ ولا تُصْغي ولَيسَ في أَفْواهِها نَسَمَة.
١٨ مِثْلَها يَكونُ صانِعوها وجَميعُ المُتَّكِلينَ علَيها. = مز ١١٥/٨

١٩ بارِكوا الرَّبَّ يا بَيتَ إِسْرائيل بارِكوا الرَّبَّ يا بَيتَ هارون. مز ١١٥/٩-١١
٢٠ بارِكوا الرَّبَّ يا بَيتَ لاوي بارِكوا الرَّبَّ يا مَن يَتَّقونَ الرَّبّ.

٢١ تَبارَكَ الرَّبُّ مِن صِهْيون السَّاكِنُ في أُورَشَليم(٢).
هَلِّلويا!(٣)

المزمور ١٣٦ (١٣٥)(١)

١ إِحمَدوا الرَّبَّ فإِنَّه صالِح فإِنَّ لِلأَبَدِ رَحمَتَه.

(١) يسمّي اليهود هذه الطِلبة (راجع دا ٣/٥٢-٩٠) «الهَلِّل الكبير»، وكانت تُتلى في عيد الفصح بعد «الهَلِّل الصغير» (مز ١١٣-١١٨).

(٢) أنديفونة طقسيّة هي خاتمة النشيد كلّه.

(٣) يُختتم المزمور بـ«هلّلويا» ويضعها النصّ اليونانيّ في مطلع المزمور اللاحق.

٢ إِحمَدوا إِلٰهَ الآلِهَة	فإِنَّ لِلأَبَدِ رَحمَتَه.	تث ١٠/ ١٧
٣ إِحمَدوا سَيِّدَ السَّادة	فإِنَّ لِلأَبَدِ رَحمَتَه.	
٤ صانِعَ العَجائِبِ العِظامِ وَحدَه	فإِنَّ لِلأَبَدِ رَحمَتَه.	= مز ٧٢/ ١٨
٥ صانِعَ السَّمٰواتِ بِفِطنَة	فإِنَّ لِلأَبَدِ رَحمَتَه.	خر ١٥/ ١١ مثل ٣/ ١٩
٦ باسِطَ الأَرضِ على المِياه	فإِنَّ لِلأَبَدِ رَحمَتَه.	٨/ ٢٧-٢٩ مز ٢٤/ ٢
٧ صانِعَ النَّيِّراتِ العِظام	فإِنَّ لِلأَبَدِ رَحمَتَه.	تك ١/ ١٦
٨ الشَّمسِ لِحُكْمِ النَّهار	فإِنَّ لِلأَبَدِ رَحمَتَه.	
٩ والقَمَرِ والكَواكِبِ لِحُكمِ اللَّيل	فإِنَّ لِلأَبَدِ رَحمَتَه.	
١٠ ضارِبَ مِصْرَ في أَبْكارِها	فإِنَّ لِلأَبَدِ رَحمَتَه.	= مز ٧٨/ ٥١
١١ مُخرِجَ إِسْرائيلَ مِن بَينِهِم	فإِنَّ لِلأَبَدِ رَحمَتَه.	١٣٥/ ٨
١٢ بِيَدٍ قَوِيَّةٍ وذِراعٍ مَبْسوطة	فإِنَّ لِلأَبَدِ رَحمَتَه.	تث ٤/ ٣٤
١٣ قاسِمَ بَحرِ القَصَبِ إِلى قِسْمَين	فإِنَّ لِلأَبَدِ رَحمَتَه.	خر ١٤/ ٢١ت
١٤ مُجيزَ إِسْرائيلَ في وَسَطِه	فإِنَّ لِلأَبَدِ رَحمَتَه.	
١٥ موقِعَ فِرعَونَ وجَيشِه(٢)	فإِنَّ لِلأَبَدِ رَحمَتَه.	
١٦ مُسَيِّرَ شعبِه في البَرِّيَّة	فإِنَّ لِلأَبَدِ رَحمَتَه.	تث ٨/ ٢ و١٥
١٧ ضارِبَ مُلوكٍ عُظَماء	فإِنَّ لِلأَبَدِ رَحمَتَه.	
١٨ وقاتِلَ مُلوكٍ مُقتَدِرين	فإِنَّ لِلأَبَدِ رَحمَتَه.	
١٩ سيحونَ مَلِكِ الأَموريِّين	فإِنَّ لِلأَبَدِ رَحمَتَه.	تث ٢/ ٣٠ت
٢٠ وعوجِ مَلِكِ باشان	فإِنَّ لِلأَبَدِ رَحمَتَه.	تث ٣/ ١ت
٢١ ومُعطِيَ أَرضِهِم ميراثًا	فإِنَّ لِلأَبَدِ رَحمَتَه.	مز ٤٤/ ٣
٢٢ ميراثًا لِإِسرائيلَ عَبدِه	فإِنَّ لِلأَبَدِ رَحمَتَه.	أش ٤١/ ٨
٢٣ هو الَّذي ذَكَرَنا في مَذَلَّتِنا	فإِنَّ لِلأَبَدِ رَحمَتَه.	و٤٤/ ٢١ لو ١/ ٤٨
٢٤ وٱنتَشَلَنا مِن مُضايِقينا	فإِنَّ لِلأَبَدِ رَحمَتَه.	مز ١٠٦/ ٤٣ت لو ١/ ٧١

(٢) يضيف النصّ العبريّ: «في بحر القصب».

٢٥ الَّذي يَرزُقُ كُلَّ ذي بَشَرٍ خُبزَه فإِنَّ لِلأَبَدِ رَحمَتَه. مز ١٠٤/٢٧
٢٦ إِحمَدوا إِلٰهَ السَّمٰوات فإِنَّ لِلأَبَدِ رَحمَتَه. ١٤٥/١٥-١٦ دا ٢/١٨

المزمور ١٣٧ (١٣٦)[١]

١ على أَنهارِ بابِلَ هُناكَ جَلَسْنا فبَكَينا عِندَما صِهْيونَ تَذَكَّرْنا. حز ٣/١٥ مرا ٣/٤٨
٢ على الصَّفْصافِ في وَسَطِها عَلَّقْنا كِنَّاراتِنا. أش ٢٤/٨ إر ٢٥/١٠ مرا ٥/١٤

٣ هُناكَ سأَلَنا الَّذينَ أَسَرونا نَشيدًا والَّذينَ عَذَّبونا[٢] طَرَبًا:
«أَنشِدوا لَنا مِن صِهْيونَ نَشيدًا».

٤ كَيفَ نُنشِدُ نشيدَ الرَّبّ ونَحنُ في أَرضِ الغُربَة؟ إر ٥١/٥٠
٥ إِن نَسيتُكِ يا أُورَشَليم فلتُشَلَّ[٣] يَميني.

٦ ولْيَلْتَصِقْ لِساني بِحَنَكي إِن لم أَذكُرْكِ
إِن لم أَرفَعْ أُورَشَليمَ إِلى أَوجِ فَرَحي. مز ١٢٢/١+

٧ أُذكُرْ يا رَبُّ بَني أَدومَ في يَومِ أُورَشَليم[٤]
القائِلينَ: ٱنسُفوا حتَّى أَساسَها ٱنسُفوا. حز ٢٥/١٢-١٤+ وحز ٣٥ عو ١٠-١٤ مرا ٤/٢١-٢٢

٨ يا ٱبنَةَ بابِلَ الصَّائِرَةَ إِلى الدَّمار طوبى لِمَن يُجازيكِ على ما جازَيتِنا بِه. أش ٤٧/١٠ إر ٥٠-٥١
٩ طوبى لِمَن يُمسِكُ أَطْفالَكِ ويَضرِبُ بِهِمِ الصَّخرَة! رؤ ١٨/٦ أش ١٤/٢٢ هو ١/١٤

---

(١) هذا المزمور يشير إلى سقوط أورشليم في ٥٨٧ ق.م وإلى الجلاء إلى بابل.
(٢) الكلمة العبريّة غير مفهومة.
(٣) في النصّ العبريّ «فلْتَنسَني»، «فلتشلّ» استنادًا إلى تصحيح طفيف في الكلمة.
(٤) اليوم التاسع من الشهر الرابع (حزيران-تمّوز (يونيو - يوليو) ٥٨٧ق.م)، حين ثقب الكلدانيّون أسوار أورشليم (إر ٣٩/٢ و٥٢/٧)، أو اليوم العاشر من الشهر الخامس، حين أُحرق الهيكل (إر ٥٢/١٣ وراجع زك ٧/٥ و٨/١٩). واتّفق بنو أدوم (عدد ٢٠/٢٣+) مع المحاضرين. وهناك أقوال نبويّة كثيرة تَستنزل عليهم انتقام الله (أش ٣٤/٥ت وإر ٤٩/ ١٧ ويوء ٤/١٩ وملا ١/٣ت).

المزمور ١٣٨ (١٣٧)

١ لِداوُد.

أَحمَدُكَ بِكُلِّ قَلْبي فإِنَّكَ ٱستَمَعتَ لِأَقْوالِ فَمي[١]. = مز ٢/٩
أَمامَ المَلائِكَةِ[٢] أَعزِفُ لَكَ ٢أَسجُدُ نَحوَ هَيكَلِ قُدسِكَ. = مز ٨/٥
وأَحمَدُ ٱسمَكَ لِأَجْلِ رَحمَتِكَ وحَقِّكَ لِأَنَّكَ عَظَّمتَ قَولَكَ فَوقَ كُلِّ ٱسمٍ لَكَ[٣].
٣ قد أَجَبتَني يَومَ دَعَوتُكَ وزِدتَ نَفْسي قُوَّةً. أش ٢٩/٤٠

٤ يا رَبُّ جَميعُ مُلوكِ الأَرْضِ يَحمَدونَكَ حينَ يَسمَعونَ أَقْوالَ فَمِكَ مز ٣٣/٦٨
ملا ١١/١
٥ ويُنشِدونَ طُرُقَ الرَّبِّ: «لِأَنَّ مَجدَ الرَّبِّ عَظيم.
٦ الرَّبُّ تَعالى ونَظَرَ إِلى المُتَواضِع أَمَّا المُتَكَبِّرُ فيَعرِفُه مِن بَعيد». أش ١٥/٥٧
لو ٥١/١-٥٢

٧ إِذا سِرتُ فيما بَينَ المَضايِق فإِنَّكَ تُحْييني بِالرُّغمِ مِن غَضَبِ أَعْدائي. مز ٥/٢٣
تَمُدُّ يَدَكَ فتُخَلِّصُني يَمينُكَ.
٨ الرَّبُّ يُتِمُّها عَلَيَّ. مز ٣/٥٧
يا رَبُّ، لِلأَبَدِ رَحمَتُكَ فلا تُهمِلْ أَعْمالَ يَدَيكَ. +٥/١٠٠

المزمور ١٣٩ (١٣٨)[١]

١ لِإمامِ الغِناء. لِداوُد. مزمور.

يا رَبُّ قد سَبَرْتَني فَعَرَفْتَني ٢ عَرَفْتَ جُلوسي وقِيامي. إر ٣/١٢
فَطِنتَ مِن بَعيدٍ لِأَفْكاري ٣ قَدَّرتَ حَرَكاتي وسَكَناتي ٢ مل ٢٧/١٩
وأَلِفتَ جَميعَ طُرُقي. أي ٤/٣١
مز ٢٢/٤٤
عب ١٣/٤

(١) شطر مُهمل في النصّ العبريّ ووارِد في النصّ اليونانيّ.
(٢) تختلف هذه الكلمة باختلاف الترجمات: «ملائكة» أو «آلهة» أو «ملوك» أو «قضاة».
(٣) نصّ غير ثابت.
(١) قابل بين هذا التأمّل في علم الله الكلّيّ وتأمّل أيّوب حيث يُعبّر الإنسان عن خوفه تحت نظر الله (أي ٧/ ١٧-٢٠).

٤ قَبلَ أَن يَكونَ الكَلامُ على لِساني أَنتَ يا رَبُّ عَرَفتَه كُلَّه.
٥ مِن وَراءُ ومِن قُدَّامُ طَوَّقتَني وجَعَلتَ علَيَّ يَدَكَ.
٦ عِلمٌ عَجيبٌ فَوقَ طاقَتي أَرفَعُ مِن أَن أُدرِكَه.

٧ أَينَ أَذهَبُ مِن روحِكَ وأَينَ أَهرُبُ مِن وَجهِكَ؟ عا ٩/٢-٣
٨ إِن صَعِدتُ إِلى السَّماءِ فأَنتَ هُناكَ وإِنِ ٱضَّجَعتُ في مَثْوى الأَمواتِ فأَنتَ حاضِر. أي ١١/٨-٩ ٢٣/٨-٩ إر ٢٣/٢٣-٢٤ مثل ١٥/١١

٩ إِنِ ٱتَّخَذتُ أَجنِحَةَ الفَجْرِ وسَكَنتُ أَقاصِيَ البَحْرِ
١٠ فهُناكَ أَيضًا يَدُكَ تَهْديني ويَمينُكَ تُمسِكُني.

١١ وإِن قُلتُ: «لِتُغَطِّني الظُّلمَة وليَكُنِ اللَّيلُ زُنَّارًا حَولي».
١٢ حَتَّى الظُّلمَةُ لَيسَت ظُلمَةً عِندَكَ واللَّيلُ يُضيءُ كالنَّهار[٢]. أي ١٢/٢٢ ٣٤/٢٢ دا ٢/٢٢

١٣ أَنتَ الَّذي كَوَّنَ كُلْيَتَيَّ ونَسَجَني في بَطْنِ أُمِّي. أي ١٠/٨ت
١٤ أَحمَدُكَ لِأَنَّكَ أَعجَزتَ فأَدهَشتَ. عَجيبةٌ أَعْمالُكَ.

نَفْسي أَنْتَ تَعرِفُها[٣] حَقَّ المَعرِفَة ١٥لم تَخْفَ عِظامي علَيْكَ
حينَ صُنِعتُ في الخَفاء وطُرِّزتُ في أَسافِلِ الأَرْض.

١٦ رأَتْني عَيناكَ جَنينًا وفي سِفرِكَ كُتِبَت جَميعُ الأَيَّامِ وصُوِّرَت ملا ٣/١٦ دا ٧/١٠ مز ٦٩/٢٩ ٣١/١٦
قَبْلَ أَن توجَد[٤].

١٧ أَللَّهُمَّ ما أَصعَبَ أَفكارَكَ علَيَّ وما أَكثَرَ مَجْموعَها! أي ١٤/٥ أي ١١/٧ سي ١٨/٥-٧
١٨ أَعُدُّها فتَزيدُ على الرِّمال وإِذا ٱستَيقَظتُ لا أَزالُ معَكَ. روم ١١/٣٣ مز ٤٠/٦

١٩ أَللَّهُمَّ لَيتَكَ تَقتُلُ الشِّرِّير! أُبعُدوا عنِّي يا رِجالَ الدِّماء مز ١١٩/١١٥
٢٠ الَّذينَ بِالمَكْرِ يَذكُرونَكَ ويَستَخِفُّونَ بِأَفكارِكَ[٥]. أي ٢١/١٤

(٢) يضيف هنا النصّ العبريّ: «سيّان عندك الظلام والضوء».
(٣) في النصّ العبريّ «تعرف».
(٤) نصّ عسير الفهم. يتأمّل صاحب المزمور في علم الله المُطلق، فالله يعرف الإنسان ومصيره قبل أن يولد (راجع مز ٢٢/١١ و٧١/١٦)، في حين يبقى السرّ غير مفهوم عند الإنسان.
(٥) في النصّ العبريّ «بمُدُنك». نصّ غير ثابت.

٢١ أَلَم أُبغِضْ يا رَبُّ مُبغِضيكَ؟ أَلَم أَمقُتْ مُقاوِميكَ؟ مز ١١٩/١٥٨
٢٢ إِنِّي أَبغَضتُهم بُغضًا تامًّا وصاروا لي أَعْداءً. مز ٥/١١+

٢٣ أَللَّهُمَّ ٱسبِرْني وٱعرِفْ قَلْبي إِمتَحِنِّي وٱعرِفْ هُمومي. مز ١٧/٣ و٢٦/٢
٢٤ وٱنظُرْ هل مِن سَبيلِ سوءٍ فِيَّ وٱهْدِني سَبيلَ الأَبَد. مز ٥/٩ و١٤٣/١٠

المزمور ١٤٠ (١٣٩)

١ لِإمامِ الغِناء. مزمور. لِداوُد.

٢ يا رَبُّ، مِن إِنسانِ السُّوءِ أَنقِذْني ومِن رَجُلِ العُنفِ ٱحمِني.
٣ فقَد فَكَّروا بِالسَّيِّئاتِ في قُلوبِهم وكُلَّ يَومٍ يُثيرونَ الحُروب.
٤ سَنُّوا كالحَيَّةِ أَلسِنَتَهم سُمُّ الأَفْعى تَحتَ شِفاهِهم. سِلاه. روم ٣/١٣

٥ يا رَبُّ مِن يَدِ الشِّرِّيرِ ٱحفَظْني ومِن رَجُلِ العُنفِ ٱحمِني
فقد فَكَّروا في أَن يُعَثِّروا خَطَواتي. إر ١٨/٢٢
٦ أَخْفى لِيَ المُتَكَبِّرونَ فَخًّا وحَبائِل تَحتَ قَدَمَيَّ بَسَطوا شَبَكَة[1]. مز ٥٦/٧ و٥٧/٧ سي ١٢/١٦
وبِجانِبِ الطَّريقِ مَدُّوا لي أَشْراكًا. سِلاه.

٧ قُلتُ لِلرَّبِّ: أَنتَ إِلٰهي أَصْغِ يا رَبُّ إِلى صَوتِ تَضَرُّعي. مز ٣١/١٥
٨ أَيُّها الرَّبُّ السَّيِّد، يا عِزَّةَ خَلاصي إِنَّكَ ظَلَّلتَ يَومَ القِتالِ على رأسي.
٩ يا رَبُّ، لا تُلَبِّ أَهواءَ الأَشْرار ولا تُنجِحْ مَكايِدَهم[2].

لا يَرفَعِ المُضَيِّقونَ عَلَيَّ ١٠رُؤُوسَهم ولِيَغْمُرْهم خُبثُ شِفاهِهم!
١١ لِيَنزِلْ عَلَيهِم جَمْرُ نار ولْيُلقَوا في الهُوَّةِ فلا يَنْهَضوا. تك ١٩/٢٤
١٢ لا يَثبُتْ على الأَرضِ طَويلُ اللِّسان[3] وأَمَّا رَجُلُ العُنفِ فلْيَصطَدْه الشَّرُّ حتَّى الهَلاك! عد ١٦/٣١ت مز ١١/٦ و٥٥/٢٤

(١) كلمتان أهملهما النصّ العبريّ، نجدهما في النصّ اليونانيّ.
(٢) يُتّبع النصّ اليونانيّ للآيَتَين ٩-١٠ لأنّ النصّ العبريّ غير مفهوم.
(٣) حرفيًّا «رجل اللسان».

١٣ قد عَلِمتُ أَنَّ الرَّبَّ يُجْري الحُكْمَ لِلبائسين والقَضاءَ لِلمَساكين.
١٤ أَجَل، الأَبرارُ يَحمَدونَ ٱسمَكَ والمُستَقيمونَ يُقيمونَ أَمامَكَ.

مز ١١/٧ و١٦/١١ و١٧/١٥

المزمور ١٤١ (١٤٠)

١ مزمور. لِداود.

يا رَبِّ، إِلَيكَ صَرَختُ فأَسْرِعْ إِلَيَّ أَصْغِ إِلى صَوتي حينَ أَصرُخُ إِلَيكَ.
٢ لِتَكُنْ صَلاتي بَخورًا أَمامَكَ ورَفْعُ كَفَّيَّ تَقدِمةَ مَساء[1].

أح ٢/٢ خر ٣٠/٨ عد ٢٨/٤

٣ أَقِمْ يا رَبِّ حارِسًا على فَمي وراقِبْ بابَ شَفَتَيَّ.
٤ لا تُمِلْ قَلْبي إِلى الإِساءَة إِلى ٱرتِكابِ أَعْمالِ الشَّرّ
مع الرِّجالِ فَعَلَةِ الآثام. حاشى لي أَن آكُلَ مِن طَيِّباتِهم!

٥ لِيَضرِبْني البارُّ رَحمَةً مِنه ويُوَبِّخْني ولا يُزَيِّنْ زَيتُ الشِّرِّيرِ[2] رأسي
لِئَلَّا أَشتَرِكَ في سَيِّئاتِهم[3].

مثل ٩/٨ و٢٥/١٢ و٢٧/٦ و٩

٦ أَسلَموا إِلى سُلْطانِ الصَّخْرَةِ[4] قاضِيَهم هُمُ الَّذينَ سُرُّوا بِأَقْوالي:
٧ «كالرَّحى المُتَحَطِّمةِ[5] على الأَرضِ تَبَدَّدَت عِظامُنا عِندَ فَمِ مَثْوى الأَمْوات».

٨ إِلَيكَ عَينايَ أَيُّها الرَّبُّ السَّيِّد بِكَ ٱعتَصَمتُ فلا تَسفِكْ نَفْسي.
٩ إِحفَظْني مِن قَبضَةِ الفَخِّ الَّذي نَصَبوه لي ومِن شِباكِ فَعَلَةِ الآثام.

١٠ يَسقُطُ الأَشرارُ معًا في شِباكِهم على حينِ أَعبُرُ أَنا سَبيلي.

(١) كانت التقدمة اليوميّة تلك عادةً مألوفة. وهكذا نرى أنّ التقوى اليهوديّة تشبّه الصلاة بالذبائح (راجع مز ٥١/١٨ وراجع أيضًا رؤ ٥/٨ و٨/٤).
(٢) في النصّ العبريّ «الزيت الفاخر»، «زيت الشرّير» في النصّ اليونانيّ والسريانيّ.
(٣) نصّ غامض، يُفهم منه أنّ صاحب المزمور يخشى محاولات تقارب الأشرار لإغرائه.
(٤) «الربّ صخرة إسرائيل» (مز ١٨/٣ و١٩/١٥ و٤٢/١ إلخ).
(٥) في النصّ العبريّ «بالحفر والشقّ»، «كالرحى المتحطّمة» في النصّ اليونانيّ والسريانيّ.

المزمور ١٤٢ (١٤١)[1]

١ تَعْليم. لِداود. حينَ كانَ في المَغارة. صلاة.

مز ١/٥٧

٢ بِصَوتي إِلى الرَّبِّ أَصرُخ بِصَوتي إِلى الرَّبِّ أَتَضَرَّع.
٣ أَسكُبُ أَمامَه شَكْوايَ وأَكشِفُ أَمامَه عن ضيقي.
٤ إِذا ما خارَت روحي أَنتَ تَعلَمُ سَبيلي.

مز ٢٤/١٣٩

في الطَّريقِ الَّذي أَنا سالِكُه أَخفَوا لي فَخًّا.

مز ٩/١٤١ و٥/١٢١

٥ أُنظُرْ إِلى اليَمينِ[2] وأَبصِرْ: لا أَحَدَ يَعرِفُني.
تَوارى المَلجَأُ عنِّي لَيسَ مَن يَسأَلُ عن نَفْسي.

٦ إِليكَ صَرَختُ يا رَبِّ
قُلتُ: «أَنتَ مُعتَصَمي في أَرضِ الأَحْياءِ أَنتَ نَصيبي»[3].

مز ٢/٩١ و٩

٧ أَصغِ إِلى صُراخي فقَد ذُلِّلتُ تَذْليلًا.

مز ٨/٧٩

أَنقِذْني مِن مُطارِدِيَّ لِأَنَّهم أَقْوى مِنِّي.
٨ أَخرِجْ مِنَ السِّجنِ نَفْسي لِكَي أَحمَدَ ٱسمَكَ.
الأَبْرارُ يَتَحَلَّقونَ حَولي[4] لِأَنَّكَ أَحسَنتَ إِلَيَّ.

مز ٩/٨٨
مرا ٧/٣

المزمور ١٤٣ (١٤٢)

١ مزمور. لِداود.

يا رَبِّ ٱسمَعْ صَلاتي أَصْغِ إِلى تَضَرُّعي.
بأَمانَتِكَ، بِبِرِّكَ ٱستَجِبْ لي.

---

(١) شكوى فرديّة طُبِّقت في ما بعد على المسيح المتألّم.

(٢) اليمين هو مكان المدافِع (راجع مز ١٠٩/٣١ وأش ٦٣/١٢).

(٣) في هذه الدنيا (راجع مز ٢٧/١٣ و٥٢/٧ وقارن بينهما وبين مز ١٦/٥ و٤٦/٢ و٩١/٢).

(٤) أصدقاء الله هم جميعًا متضامنون، لذلك يشتركون في الحمد الذي يرفعه المؤمن وقد أنقذه الله (راجع مز ٦٤/١١ و١٠٧/٤٢).

٢ ولا تَدخُلْ في قَضاءٍ مع عَبدِكَ فإِنَّه لا يُبَرَّرُ أَحَدٌ مِنَ الأَحْياءِ أَمامَكَ[1].

٣ إِنَّ العَدُوَّ طارَدَ نَفْسي وسَحَقَ إِلى الأَرْضِ حَياتي.
وفي الظُّلُماتِ أَسكَنَني كالَّذينَ ماتوا لِلأَبَد.

٤ قد خارَت فِيَّ روحي وٱرتَعَبَ قَلْبي في باطِني.

٥ الأَيَّامَ القَديمَةَ تَذَكَّرتُ بأَفْعالِكَ كُلِّها تَمتَمتُ
وفي أَعمالِ يَدَيكَ تأَمَّلتُ.

٦ بَسَطتُ يَدَيَّ إِلَيكَ نَفْسي كأَرضٍ مُتَعَطِّشَةٍ إِلَيكَ. سِلاه

٧ أَسرِعْ وأَجِبْني يا رَبِّ فقد فَنِيَت روحي.
لا تَحجُبْ وَجهَكَ عنِّي لِئَلَّا أَكونَ كالهابِطينَ في الحُفرَة.

٨ أَسمِعْني في الصَّباحِ رَحمَتَكَ فإِنِّي تَوَكَّلتُ علَيكَ.
عَرِّفْني الطَّريقَ الَّذي أَسلُكُه فإِنِّي إِلَيكَ رَفَعتُ نَفْسي.

٩ أَنقِذْني يا رَبِّ مِن أَعْدائي فإِنِّي بِكَ أَحتَمي[2].
١٠ عَلِّمْني أَن أَعمَلَ ما يُرْضيكَ لِأَنَّكَ أَنتَ إِلٰهي.
لِيَهْدِني رُوحُكَ الصَّالِح في أَرضٍ سَوِيَّة.

١١ مِن أَجلِ ٱسمِكَ يا رَبُّ تُحْييني بِبِرِّكَ تُخرِجُ مِنَ الضِّيقِ نَفْسي
١٢ وبِرَحمَتِكَ تُدَمِّرُ أَعْدائي وتُهلِكُ جَميعَ الَّذينَ يُضايِقونَ نَفْسي
لِأَنِّي أَنا عَبدُكَ.

المزمور ١٤٤ (١٤٣)[1]

١ لِداود.

تَبارَكَ الرَّبُّ صَخرَتي

(١) راجع مز ٥١/٧ و١٣٠/٣. يستشهد القدّيس بولس بهذه الآية ببعض التصرّف (روم ٣/٢٠ وغل ٢/١٦).

(٢) في النصّ العبريّ «حَمَيْتُ»، «هَرَبْتُ» في النصّ اليونانيّ. «أَحتمي» في اللاتينيّة الشائعة.

(١) القسم الأوّل من هذا المزمور (الآيات ١-١١)=

أي ٢/٩ و١٤/٣-٤ جا ٧/٢٠ روم ٣/٢٠ مز ٧/٦

مرا ٣/٦

مز ١٤٢/٤ أي ١٧/١

= مز ٧٧/٦ و١٢-١٣

مز ٦٣/٢

مز ١٠/١ و٦٩/١٨ و١٠٢/٣ و٢٨/١ و٨٨/٥

مز ١٧/١٥+

مز ٢٥/١-٢ ٨٦/٤

= مز ١٨/٤٧

الَّذي يُعَلِّمُ يَدَيَّ الحَربَ وأَصابِعِيَ القِتال. = مز ١٨/ ٣٥
٢ إِنَّه حِمايَتي وحِصْني ومَعقِلي ومُنقِذي = مز ١٨/ ٣
وتُرْسي وبِه ٱعتَصَمتُ فأَخضَعَ الشُّعوبَ(٢) تَحْتي. = مز ١٨/ ٤٨

٣ ما الإِنسانُ يا رَبُّ حتَّى تَعرِفَه وٱبنُ الإِنْسانِ حتَّى تُفَكِّرَ فيه؟ = مز ٨/ ٦
٤ إِنَّما الإِنْسانُ شِبْهُ هَباء وأَيَّامُه كَظِلٍّ عابِر. = مز ٣٩/ ٦-٧
أي ١٤/ ٥

٥ أَمِلْ سَمَواتِكَ وٱنزِلْ مُسَّ الجِبالَ فتُدَخِّن = مز ١٨/ ١٠
= مز ١٠٤/ ٣٢
٦ أَبرِقْ بِبُروقِكَ وشَتِّتْهم أَرسِلْ سِهامَكَ وبَدِّدْهم. أش ٦٣/ ١٩
= مز ١٨/ ١٥

٧ أَرسِلْ يَدَيكَ مِن عَلْيائِكَ وٱنتَشِلْني = مز ١٨/ ١٧
وأَنقِذْني مِن غَزيرِ المِياه مِن أَيدي بَني الغُرَباء.
٨ مَن نَطَقَت بالباطِلِ أَفْواهُهم ويَمينُ كَذِبٍ يَمينُهم.

٩ أَللَّهُمَّ، نَشيدًا جَديدًا أُنشِدُ لَكَ بِالعودِ العُشارِيِّ أَعزِفُ لَكَ. = مز ٣٣/ ٢-٣
١٠ أَنتَ المُعْطِيَ المُلوكَ نَصْرًا والمُنتَشِلَ داوُدَ عَبدَكَ(٣). = مز ١٨/ ٥١

مِن سَيفِ الشَّرِّ ٱنتَشِلْني ١١ ومِن أَيدي بَني الغُرَباءِ أَنقِذْني
الَّذينَ نَطَقَت بِالباطِلِ أَفْواهُهم ويَمينُ كَذِبٍ يَمينُهم.

١٢ لِيَكُنْ بَنونا كغِراسٍ يَنْمونَ في شَبَابِهم وبَناتُنا كتَماثيلِ زَوايا مز ١٢٨/ ٣
أَمثِلَةٍ لِلقُصور. أي ٤٢/ ١٤-١٥
سي ٢٦/ ١٨

١٣ أَهْراؤُنا مُمتَلِئَة تَفيضُ مِن جَميعِ الأَصْناف. أح ٢٦/ ٤-٥
غَنَمُنا آلافٌ ورِبْوات في أَرْيافِنا. تث ٧/ ١٣

=مستوحى من المزمور ١٨ ومن مزامير أخرى. أمّا القسم الثاني (الآيات ١٢-١٥) فهو مُبتكر ويصف الازدهار المشيحيّ.

(٢) في النصّ العبريّ واليونانيّ «شعبيّ»، وهو تصحيح مقصود للتلميح إلى داود. «الشعوب» في عدّة مخطوطات.

(٣) «داود عبدي» أصبحت أحد الألقاب المشيحيّة (إر ٣٣/ ٢١ وحز ٣٤/ ٢٣-٢٤ و٣٧/ ٢٤).

١٤ ماشِيَتُنا مُحَمَّلَة. أح ٦/٢٦
لا ثُلمَةَ ولا مَهرَبَ عِندَنا ولا صُراخَ في ساحاتِنا. أش ١٩/٦٥

١٥ طوبى لِشَعْبٍ تِلكَ حالُهم طوبى لِشَعْبٍ الرَّبُّ إِلٰهُهم. مز ١١/٢٩ = مز ١٢/٣٣

المزمور ١٤٥ (١٤٤)[١]

١ تَسْبيحة. لِداود.

آ - يا إِلٰهي المَلِكُ أُعَظِّمُكَ وأَبَدَ الدُّهورِ أُبارِكُ ٱسمَكَ. مز ٥/٤٤
٢ ب - في كُلِّ يَومٍ أُبارِكُكَ وأَبَدَ الدُّهورِ أُسَبِّحُ ٱسمَكَ. ٢/٣٤ و٢٠/٦٨
٣ ج - الرَّبُّ عَظيمٌ ومُسَبَّحٌ جِدًّا ولا حَدَّ لِعَظَمَتِه. مز ٢/٤٨ و٣/٩٥ أي ٢٦/٣٦

٤ د - مِن جيلٍ إِلى جيلٍ يُسبِّحونَ أَعْمالَكَ ويُخبِرونَ بِمآثِرِكَ. مز ١٨/٧١
٥ هـ - أَتأَمَّلُ في بَهاءِ مَجدِ جَلالِكَ وفي أَمرِ عَجائِبِكَ. و٤/٧٨

٦ و - يَتَكَلَّمونَ بِعِزَّةِ مَخاوِفِكَ وأُحَدِّثُ بِعَظائِمِكَ.
٧ ز - بِذِكْرِ وَفرَةِ صَلاحِكَ يُفيضون وبِبِرِّكَ يُهَلِّلون.

٨ ح - الرَّبُّ رَحيمٌ رَؤُوف طَويلُ الأَناةِ وعَظيمُ الرَّحمَة. مز ٨/١٠٣+
٩ ط - الرَّبُّ يَرأَفُ بِالجَميع ومَراحِمُه على كُلِّ أَعْمالِه. مز ١٣/١٠٣ حك ١٣/١-١٤

١٠ ي - لِتَحمَدْكَ يا رَبُّ جَميعُ أَعْمالِكَ ولْيُبارِكْكَ أَصْفِياؤُك!
١١ ك - لِيُحَدِّثوا بِمَجدِ مَلَكوتِكَ ولْيَنْطِقوا بِجَبَروتِكَ! مز ١/٩٣ ١ أخ ١١/٢٩

١٢ ل - لِكَي يُعَرِّفوا بَني البَشَرِ مآثِرَكَ[٢] ومَجدَ بَهاءِ مَلَكوتِكَ[٢].
١٣ م - إِنَّ مَلَكوتَكَ مَلَكوتُ جَميعِ الدُّهور وسُلْطانَكَ في كُلِّ جيلٍ فجيل. دا ٣/١٠٠[٣٣] مز ١٣/١٠٢ ١ طيم ١٧/١

ن [٣]- الرَّبُّ أَمينٌ في كُلِّ أَقْوالِه وبارٌّ في جَميعِ أَعْمالِه. رؤ ١٥/١١
١٤ س - الرَّبُّ يُسانِدُ جَميعَ السَّاقِطين ويُنهِضُ كُلَّ الرَّازِحين. = مز ١٨/٩٤ = مز ٨/١٤٦

---

(١) مزمور أبجديّ يقتبس بعض العناصر من عدّة مزامير أخرى.
(٢) في النصّ العبريّ: «مآثره... ملكوته»، «مآثرك... ملكوتك» في الترجمات القديمة.
(٣) «النون» مهملة في النصّ العبريّ.

١٥ ع - عُيونُ الجَميعِ تَرْجوكَ لِتَرزُقَهم طَعامَهم في أَوانِه. = مز ١٠٤/٢٧-٢٨
١٦ ف - تَبسُطُ يَدَكَ فتُشبِعُ كُلَّ حَيٍّ رَغبَتَه. متى ٦/٢٥ت

١٧ ص - الرَّبُّ بارٌّ في كُلِّ طُرُقِه وصَفِيٌّ في جَميعِ أَعْمالِه. تث ٣٢/٤
١٨ ق - الرَّبُّ قَريبٌ مِن جَميعِ الَّذينَ يَدْعونَه مِن جَميعِ الَّذينَ بِالحَقِّ يَدْعونَه. تث ٤/٧
إر ٢٩/١٣
أش ٥٨/٩

١٩ ر - يَصنَعُ ما يُرْضي الَّذينَ يَتَّقونَه يَسمَعُ صُراخَهم ويُخَلِّصُهم. مز ٣٤/١٨
٢٠ ش - الرَّبُّ يَحفَظُ جَميعَ مُحِبِّيه ويَستأصِلُ جَميعَ الأَشْرار. قض ٥/٣١

٢١ ت - بِتَسبيحِ الرَّبِّ يَنطِقُ فَمي وكُلُّ ذي جَسَدٍ يُبارِكُ ٱسمَه القُدُّوس
مَدى الدَّهرِ ولِلأَبَد.

المزمور ١٤٦ (١٤٥)[1]

١ هَلِّلويا!

سَبِّحي الرَّبَّ يا نَفْسي ٢ أُسَبِّحُ الرَّبَّ طولَ حَياتي = مز ١٠٤/٣٣
ما دُمتُ حَيًّا أَعزِفُ لِإِلٰهي. +١٨/٧

٣ لا تَتَّكِلوا على العُظَماء ولا على ٱبنِ آدَمَ الَّذي لا خَلاصَ عِندَه أش ٢/٢٢
٤ مَن تَخرُجُ روحُه فيَعودُ إِلى تُرابِه يَومَئِذٍ تَتَلاشى أَفْكارُه. مز ٩٠/٣
و١٠٤/٢٩
جا ١٢/٧
١ مك ٢/٦٣

٥ طوبى لِمَن إِلٰهُ يَعقوبَ نُصرَتُه في الرَّبِّ إِلٰهِه رجاؤُه. إر ١٧/٧
٦ صانِعِ السَّمٰواتِ والأَرضِ والبَحْرِ وكُلِّ ما فيها مز ٢/١٢
حافِظِ الحَقَّ لِلأَبَد ٧ مُجْري الحُكْمِ لِلمظْلومين مز ٢/١٢١
رازِقِ الجِياعِ خُبزًا الرَّبُّ يَحُلُّ قُيودَ الأَسْرى. و٨/١٢٤
مز ٦/١٠٣
٧/٦٨
أش ٩/٤٩
و١/٦١

٨ الرَّبُّ يَفتَحُ عُيونَ العُمْيان الرَّبُّ يُنهِضُ الرَّازِحين. مز ١٤/١٤٥

(١) هذا المزمور يستهلّ «هلّل» ثالث (مز ١٤٦-١٥٠) يتلوه اليهود صباحًا (راجع مز ١١٣-١١٨ و١٣٦).

الرَّبُّ يُحِبُّ الأَبْرار ٩الرَّبُّ يَحفَظُ النُّزَلاء
وَيُؤَيِّدُ اليَتيمَ والأَرمَلَة وَيُضِلُّ الأَشْرارَ في طَريقِهِم.
١٠ يَملِكُ الرَّبُّ لِلأَبَد إِلٰهُكِ يا صِهْيونَ إِلى جيلٍ فجيل.
هَلِّلويا![٢]

مز ١١/٧
خر ٢٢/٢٠ت
مز ٦٨/٦
خر ١٥/١٨
مز ١٤٥/١٣

المزمور ١٤٧ (١٤٦ و١٤٧)[١]

١ سَبِّحوا الرَّبَّ فالعَزْفُ لِإِلٰهِنا يَطيب والتَّسبيحُ لَه يَلَذُّ وبِه يَليق.
٢ الرَّبُّ يَبْني أُورَشَليم وَيَجمَعُ المَنفِيِّينَ مِن إِسْرائيل
٣ فإِنَّه يَشفي مُنكَسِري القُلوب وَيُضَمِّدُ جِراحَهم.
٤ يُحْصي عَدَدَ الكَواكِب وَيَدْعوها كُلَّها بِأَسْمائِها.

٥ إِلٰهُنا عَظيمٌ شَديدُ القُوَّة ولا قِياسَ لِإِدْراكِه.
٦ الرَّبُّ يُؤَيِّدُ الوُضَعاء وَيُذِلُّ الأَشْرارَ حتَّى الأَرض.

٧ غَنُّوا لِلرَّبِّ حامِدين إِعزِفوا لِإِلٰهِنا بِالكِنَّارة
٨ فإِنَّه يُجَلِّلُ السَّماءَ بالغُيوم وَيُهَيِّئُ المَطَرَ لِلأَرْض
وَيُنبِتُ العُشبَ في الجِبال والزَّرعَ لِمَنفَعَةِ الإِنْسان[٢].
٩ يَرزُقُ البَهائِمَ طَعامَها وفِراخَ الغِرْبانِ حينَ تَصرُخ.

١٠ لا يَجعَلُ في قُوَّةِ الفَرَسِ هَواه ولا في ساقَيِ الإِنسانِ رِضاه.
١١ إِنَّما رِضا الرَّبِّ عنِ الَّذينَ يَتَّقونَه عنِ الَّذينَ يَرْجونَ رَحمَتَه.

١٢ إِمدَحي الرَّبَّ يا أُورَشَليم سَبِّحي إِلٰهَكِ يا صِهْيون[٣].

١٣ فإِنَّه مَكَّنَ مَغاليقَ أَبْوابِكِ وبارَكَ أَبْناءَكِ في وَسَطِكِ.

مز ٩٢/٢

أش ١١/١٢
و٥٦/٨
إر ٣١/١٠
و٣٣/٦
أش ٦١/١
أي ٥/١٨
أش ٤٠/٢٦+
أش ٤٠/٢٨

١ صم ٢/٧-٨

مز ١٠٤/١٠ و١٤
و٢٧-٢٨
إر ١٤/٢٢
يوء ٢/٢٣
أي ٥/٩-١٠
و٣٨/٤١
متى ٦/٢٦
مز ٢٠/٨-٩
٣٣/١٦-١٨

إر ٣٣/١٠ت
أش ٦٥/١٨ت
مز ٤٨/١٤

(٢) يُختَتم المزمور بـ«هلّلويا» ويذكرها النصّ اليونانيّ في مطلع المزمور اللاحق.

(١) يُقسَم هذا المزمور إلى قسمَيْن في الآية ١٢ بحسب عدّة ترجمات والترجمة اللاتينيّة الشائعة، ولكنّه يظلّ يشكّل وحدة أدبيّة، وهو يشيد بالربّ محرِّر إسرائيل وخالق الكون وصديق «الوضعاء».

(٢) هذا الشطر مُهمَل في النصّ العبريّ وواردِ في النصّ اليونانيّ (راجع مز ١٠٤/ ١٤).

(٣) طبّقَ آباء الكنيسة القسم الثاني هذا من المزمور على أورشليم الجديدة، المجاهدة أو المنتصرة.

١٤ يَجعَلُ حُدودَكِ سَلامًا ومِن لُبابِ الحِنْطَةِ يُشبِعُكِ.

١٥ يُرسِلُ إِلى الأَرْضِ كَلِمَتَه فيُسرِعُ قَولُه في عَدْوِه(٤).
١٦ يُعْطي الثَّلْجَ كأَنَّه صوف ويَنثُرُ الصَّقيعَ كأَنَّه رَماد.

١٧ يُلْقي جَليدَه فُتاتًا فمَن يَقِفُ تُجاهَ بَرْدِه؟
١٨ يُرسِلُ كَلِمَتَه فيُذيبُها يُهِبُّ ريحَه فتَسيلُ المِياه.

١٩ يوحي كَلِمَتَه إِلى يَعْقوب فَرائِضَهُ وأَحكامَه إِلى إِسْرائيل.
٢٠ لم يُعامِلْ هٰكذا أُمَّةً مِنَ الأُمَم ولم تَعرِفْ أَحْكامَه.
هَلِّلويا!(٥)

أح ٦/٢٦
مز ١٧/٨١

مز ٣/٢٩ت
و٩/٣٣
و٢٠/١٠٧
أش ١٠/٥٥-١١

تث ٣/٣٣-٤

تث ٧/٤-٨
رسل ١٦/١٤

المزمور ١٤٨(١)

١ هَلِّلويا!

سَبِّحوا الرَّبَّ مِنَ السَّمَوات سَبِّحوه في الأَعالي.
٢ سَبِّحوه يا جَميعَ مَلائِكَتِه سَبِّحيه يا جَميعَ قَوَّاتِه.

مز ٢٠/١٠٣-٢١
أي ٧/٣٨

٣ سَبِّحيه أَيَّتُها الشَّمسُ والقَمَر سَبِّحيه يا جَميعَ كَواكِبِ النُّور.
٤ سَبِّحيه يا سَماءَ السَّمَوات ويا أَيَّتُها المِياهُ الَّتي فَوقَ السَّمَوات.

١ مل ٨/٢٧
تك ١/٧

٥ فلْتُسَبِّحِ ٱسمَ الرَّبِّ فإِنَّه هو أَمَرَ فخُلِقَت
٦ وأَقامَها إِلى الدَّهرِ وإِلى الأَبَد سَنَّ سُنَّةً لن تَزول.
٧ سَبِّحي الرَّبَّ مِنَ الأَرْضِ أَيَّتُها التَّنانينُ وجَميعُ الغِمار
٨ النَّارُ والبَرَدُ، والثَّلجُ والضَّباب الرِّيحُ العاصِفَةُ المُنَفِّذَةُ لِكَلِمَتِه.

إر ٣٥/٣١-٣٦

(٤) تظهر كلمة الله بمظهر رسول (راجع مز ١٠٧/ ٢٠ وأش ١١/٥٥ ويو ١/١٤+).

(٥) يُضيف هنا النصّ العبريّ «هلّلويا». وكذلك في المزمورَين التاليَيْن، في حين أنّها مهملة في النصّ اليونانيّ.

(١) في هذا المزمور دعوة إلى السماء والأرض والخليقة كلّها لكي تُشيدَ بأعمال الربّ، محيي الشعب المختار. واليهود يتلون هذا المزمور كلّ صباح.

٩ الجِبالُ وجَميعُ التِّلال الشَّجَرُ المُثمِرُ وجَميعُ الأَرْز
١٠ الوُحوشُ وجَميعُ البَهائِم الحَيَواناتُ الدَّابَّةُ والطُّيورُ المُجَنَّحة.

١١ مُلوكُ الأَرضِ وجَميعُ الشُّعوب الرُّؤَساءُ وجَميعُ قُضاةِ الأَرْض
١٢ والشُّبَّانُ والعَذارى والشُّيوخُ والأَحْداث.

١٣ لِيُسَبِّحوا ٱسمَ الرَّبِّ فإِنَّ ٱسمَه عالٍ دونَ سِواه
وجَلالَه فَوقَ الأَرضِ والسَّمَوات ١٤ قد عَظَّمَ قُوَّةَ شَعبِه.
فالتَّسْبيحُ في أَفْواهِ جَميعِ أَصْفِيائِه بَني إِسْرائيلَ(٢) الشَّعبِ المُقَرَّبِ إِلَيه.
هَلِّلويا.

المزمور ١٤٩(١)

١ هَلِّلويا!

أَنشِدوا لِلرَّبِّ نَشيدًا جَديدًا تَسبِحَتُه في جَماعَةِ الأَصْفِياء.
٢ لِيَفرَحْ إِسْرائيلُ بِصانِعِه! لِيَبتَهِجْ بَنو صِهْيونَ بِمَلِكِهم!
٣ لِيُسَبِّحوا ٱسمَه بِالرَّقْص! لِيَعزِفوا لَه بِالدُّفِّ والكِنَّارة!

٤ فإِنَّ الرَّبَّ يَرْضى عن شَعبِه يُزَيِّنُ الوُضَعاءَ بِخَلاصِه.
٥ يَبتَهِجُ الأَصفِياءُ بالمَجْد يُهَلِّلونَ على أَسِرَّتِهم(٢).
٦ تَعْظيمُ اللهِ مِلْءَ حُلوقِهِم وسَيفٌ ذو حَدَّينِ بِأَيديهِم.

٧ لِإِنْزالِ الِٱنتِقامِ بِالأُمَم والعِقابِ بِالشُّعوب
٨ لِرَبطِ مُلوكِها بِالقُيود وأَشْرافِها بِكُبولٍ مِن حَديد

أش ٤٤/٢٣
٤٣/٢٠
إر ٣١/١٣
مز ١٠٨/٦ و١١٣/٤ و٨٩/١٨ تث ٧/٦+ ٧/١٨ أف ٢/١٣
مز ٤٠/١٠
مز ١٥٠/٤ و٦٨/٢٦ و٨١/٣
أش ٦١/٩ و٦٢/٤-٥ ١ صم ٢/٨
نح ٤/١٠-١٢ ٢ مك ١٥/٢٧
زك ٩/١٣-١٦

(٢) هذه هي المرّة الثانية (مز ١٠٣/٧) التي تحوي فيها المزامير عبارة «بني إسرائيل» التي سترد كثيرًا بعد الجلاء في مؤلّفات تثنية الاشتراع والمؤلّفات الكهنوتيّة.

(١) هذا المزمور نشيد وطنيّ من العهد الهلّينيّ وهو يتناول موضوع المصير الأخيريّ (راجع أش ٦١/٢ت) ويجعل إسرائيل أداةً للعدل الإلٰهيّ (راجع زك ٩/١٣-١٦).

(٢) أي من المكان الذي يسجدون فيه (راجع مز ٩٥/٦ ويه ٦/١٨ وسي ٥٠/١٧ و٢١) أو: إنّ تسبيحهم لا ينقطع حتّى في الليل (راجع مز ٤/٥ و٦٣/٧ وهو ٧/١٤).

٩ لِتَنْفيذِ الحُكْمِ المَكْتوبِ فيهم: هٰذا فَخرٌ لِجَميعِ أَصْفِيائِه.
هَلِّلويا!

المزمور ١٥٠[١]

١ هَلِّلويا!

سَبِّحوا اللهَ في قُدسِه سَبِّحوه في جَلَدِ عِزَّتِه.
٢ سَبِّحوه لِأَجْلِ مَآثِرِه سَبِّحوه لِأَجْلِ وَفرَةِ عَظَمَتِه.

٣ سَبِّحوه بِصَوتِ البوق سَبِّحوه بِالعودِ والكِنَّارة.
٤ سَبِّحوه بِالدُّفِّ والرَّقْص سَبِّحوه بِالأَوتارِ والمِزْمار.
٥ سَبِّحوه بِصُنوجِ الرَّنين سَبِّحوه بِصُنوجِ الهُتاف.
٦ كُلُّ نَسَمَةٍ فلْتُسَبِّحِ الرَّبَّ. رؤ ٥/١٣

هَلِّلويا!

(١) هذه المجدلة أوسع من المجدلات التي تختتم كتب المزامير الأربعة الأولى (مز ٤١/١٤ و٧٢/١٨-٢٠ و٨٩/٥٢ و١٠٦/٤٨) وتدعو جميع آلات الطرب وجميع المخلوقات الحيّة إلى تسبيح الربّ.